الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأندلس للعلوم والتقنية
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الدراسات الإسلامية

انفراداتُ القراءاتِ الأربعِ الشاذةِ عنِ القراءاتِ العشرِ المتواترةِ من أولِ الأصولِ إلى آخرِ الجزءِ العاشرِ

عرضًا وتوجيهًا

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القراءات

مقدمة من الطالب/

إبراهيم بن علي بن أحمد الصلوي

إشراف الدكتور/

مجاهد بن يحيى بن محمد هادي

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم

كلية التربية – جامعة صنعاء

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

قرار لجنة مناقشة رسالة ماجستير رقم (1)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلة وأصحابه أجمين... وبعد:

تم بحمد الله وتوفيقه يوم الثلاثاء بتاريخ: 13/ شعبان / 1438 هـ الموافق: 9/ 5/ 2017 م ، اجتماع اللجنة المشكلة بقرار مجلس الدراسات العليا رقم (7) بتاريخ: 3/ 5/2017 م

لمناقشة الطالب/: ابراهيم علي احمد الصلوي الكلية: الآداب التخصص: دراسات اسلامية

في رسالته التي هي بعنوان:-- انفرادات القراءات الاربع الشاذة عن القراءات العشر المتواترة من اول الاصول الى آخر الجزء العاشر عرضا و وتوجيها .

وبعد مناقشة علنية للطالب من الساعة : 10 إلى الساعة : 12 1/2 وبعد المداولة والمناقشة، اتخذت اللجنة القرار التالي:

- [x] إجازة الرسالة ويمنح الطالب معدل (٩٨ %) بتقدير (ممتاز) وتوصي اللجنة بالطباعة والتبادل على حساب الجامعة.
- [ ] إجازة الرسالة مع إجراء التعديلات عليها بمعرفة المشرف ويمنح الطالب معدل(%) بتقدير ( ).
- [ ] إجازة الرسالة مع إجراء التعديلات بمعرفة المشرف وموافقة الدكتور ..... بمعدل (%) بتقدير ( )
- [ ] عدم إجازة الرسالة وعلى الطالب إعادة المناقشة للأسباب التالية:

.1

.2

.3

أسماء لجنة المناقشة والحكم

م	اسم المناقش	الصفة	الدور في المناقشة	التوقيع
1.	د. مجاهد يحيى هادي	مشرفا	رئيسا	
2.	د. علي عبدالله سراج	مناقشا داخليا	عضوا	
3.	د. صالح قاسم الخمري	مناقشا خارجيا	عضوا	

يعتمد،،،

المخلص

مدير الدراسات العليا

عميد الدراسات العليا

أ م د/ يحيى عبدالرزاق قطران

« القرآنُ الكريمُ حجةٌ في العربيةِ بقراءاتهِ المتواترةِ، وغيرِ المتواترةِ، كما هوَ حجةٌ في الشريعةِ، فالقراءةُ الشاذةُ التي فقدت شرطَ التواترِ لا تقلُّ شأنًا عن أوثقِ ما نُقل إلينا من ألفاظِ اللغةِ وأساليبها...، إذ في هذه القراءاتِ ثروةٌ لغويةٌ ونحويةٌ جديرةٌ بالدرسِ، وفيها دفاعٌ عن النحوِ، تعضُدُ قواعدَه، وتدعمُ شواهدَه ».

محمد عضيمة (ت١٤٠٤هـ)

الإهداء

إلىٰ ثرىٰ والدي الطاهر، رحمه الله،

إلىٰ التي ضحتْ وتحمَّلتْ من أجلنا عناءَ عمرٍ كامل،

إلىٰ الشمعة التي زادتني مع الدفء نورًا،

أمي.

اللَّهمَّ اجْزِهَا عَنِّيْ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَطِلْ عُمْرَهَا فِي طَاعِتِكَ، وَاعْمُرْ قَلْبَهَا بِذِكْرِكَ، وَامْلَأْ قَلْبَهَا إِيْمَاناً وَيَقِينًا، وَاخْتِمْ لَنَا وَلَهَـا بِخَيْرٍ،

آمِيْن.

شكرٌ وتقديرٌ

أتوجه أولًا بالثناء والحمد والشكر لله عزَّ وجلَّ أن يسَّرَ لي إتمام هذا العمل علىٰ هذا النحو.

ثم أتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل:

فضيلة الدكتور/ مُجاهِد بن يحيىٰ بن محمَّد هادِي

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم بكلية التربية – جامعة صنعاء

علىٰ ما أفاضه علىٰ هذا البحث من علمه، وعلىٰ ما بذل من وقته وجهده، والذي كان لتوجيهه إياي أكبر الأثر في إخراج البحث علىٰ هذه الصورة، فجزاه الله خير الجزاء، ورفع مقامه في عليين، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذيَّ الفاضلين:

فضيلة الدكتور/ صَالِح الخَمْري، وفضيلة الدكتور/ عَلي سِرَاج

واللذَين تفضلا بقبول قراءة هذا البحث، ومناقشة صاحبه، لإبداء التوجيهات السديدة، التي تصحح مسار البحث، وتنير الطريق أمام صاحبه.

فاللهَ أسأل أن يفيض عليهما من خزائن فضله ونعمائه، وأن يحسن مثوبتهما في الدنيا والآخرة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين، نبيّنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن خير ما صُرفت فيه الأعمار، وأَولىٰ ما بُذلت فيه النفوس، هو كتاب الله عز وجل، وما يتعلق به من علوم، إذ هي أشرف العلوم؛ لتعلقها بأشرف معلوم، وُصِف أهلُها بالخيرية والأفضلية، واصطفاهم الله علىٰ عباده، قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ﴾ [فاطر: ٣٢]، وفي الحديث عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تعلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»[١]، وعنه -أيضًا- قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «إنَّ أَفْضَلَكُم مَنْ تعلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»[٢].

وعلم القراءات هو من هذه العلوم التي لها شرف ومزية وفضل على غيرها من العلوم، فلا يبلغ المقرئُ الأهليةَ حتىٰ يعرف من القراءات أكثرَها، ولا يكتمل التفسيرُ إلا بذكرها والإفادة من معانيها، وأهل اللغة يحتجون بها لتقرير أصولهم، ودعم قواعدهم، والفقهاء يستدلون بها لإثبات مذاهبهم وأحكامهم.

وكما هو معلوم أن القراءات القرآنية علىٰ ضَربين: متواتر، وشاذ، فالمتواتر هو ما يعرف اليوم بالقراءات العشر الصغرىٰ – وهي التي تُروَىٰ من طريق منظومتَي: "الشاطبية في القراءات السبع" للإمام الشاطبي، و"الدُّرة المُضِيَّة" في القراءات الثلاث المتممة للعشر، للإمام ابن الجزري–، والعشر الكبرىٰ – وهي القراءات التي تُروىٰ من طريق منظومة "طيبة النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري –.

وأما الشاذ فعلىٰ قسمين: عام وخاص، فالعامُّ جميع القراءات الشاذة، كقراءات بعض الصحابة، مثل: ابن مسعود وأُبَي بن كعب وابن عباس – رضي الله عنهم –، وأيضًا القراءات المروية في كتب التفسير والحديث واللغة وغيرها.

وأما النوع الخاص من القراءات الشاذة، فهي التي ما زالت تُروىٰ إلىٰ اليوم كقراءاتٍ كاملةٍ بأصولها وفرشها، من أول القرآن إلى آخره، وهي القراءات الأربع الزائدة على العشر: قراءة محمد بن عبد الرحمٰن

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو عبد الله، ت٢٥٦هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**صحيح البخاري المسمىٰ: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وسننه وأيامه**»، د ط، بيت الأفكار الدولية، الرياض، كتابُ: فَضَائِلِ القُرآنِ، بابُ: خيرُكم مَن تعلَّم القرآنَ وعَلَّمَهُ، رقم الحديث: ٥٠٢٧، ص٩٩٨.

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة، رقم الحديث: ٥٠٢٨.

ابن محيصنٍ، وقراءة سليمان الأعمش، وقراءة الحسن البصري، وقراءة يحيىٰ اليزيدي[1].

ولمَّا كانت القراءات المتواترة قد خُدمت بحثًا وتحقيقًا وعرضًا وتوجيهًا، اتخذ هذا البحث سبيلَه نحو القراءات الشاذة التي ما زالت غامضة – إلىٰ حدٍّ ما – عند الكثيرين من طلاب علم القراءات، فضلاً عن غيرهم.

وبما أن القراءات الشاذة كثيرة ومتشعبة في عدة علوم، فنجدها في كتب القراءات، والتفسير، واللغة، والحديث، والفقه، وغيرها، فقد اقتصر هذا البحث علىٰ النوع المنضبط والخاص منها، وهو القراءات الأربع المذكورة آنفًا، ثم إني اكتفيت منها بالانفرادات أو الزيادات – فقط – التي زادتها علىٰ القراءات العشر، أما ما وافقت فيه العشرَ فقد أهملت ذكره؛ لأن ما وافق العشرَ مذكور في الكتب والأبحاث الخاصة بالمتواتر، فلا حاجة لتكراره.

أهمية الموضوع :

وأهمية هذا الموضوع تتجلىٰ فيما يأتي:

١- أهمية معرفة الانفرادات الشـــاذة، وما ينبني علىٰ ذلك من أحكام؛ لئلا يُخلط بينها وبين القراءات المتواترة وأحكامها.

٢- حاجة كلٍّ من المقرئ والمفسر واللغوي إلىٰ هذه الانفرادات، وأهميتها في الترجيحِ بالنسبة للمفسر واللغوي، ومعرفةِ أوجه القراءات بالنسبة للمقرئ.

٣- يلقي الضوء علىٰ الثراء اللغوي الضخم الموجود في هذه الانفرادات.

٤- يكشـــف الارتباط الوثيق بين معاني هذه الانفرادات ومعاني القراءات المتواترة، إما من حيث التوضيح والتأكيد، أو الإضافة والزيادة.

أسباب اختيار الموضوع :

ما سبق من أهمية الموضوع، هو أحد أسباب اختياره، ويضاف إليه ما يلي:

١- أن الانفرادات الشـاذة ما زالت غامضـةً لدى كثير من طلبة علم القراءات، فضـلاً عن طلبة العلوم الشرعية الأخرىٰ.

٢- المساهمة في الاهتمام بهذه الانفرادات ونشرها، وكشف دلالاتها اللغوية ومعانيها.

---

(١) سيأتي التعريف بهم في مبحث مستقل.

٣- عدم وجود دراسة علمية مختصة بهذه الانفرادات وتوجيهاتها -حسب اطلاع الباحث-.

٤- جمع هذه الانفرادات مع توجيهها في مكان واحد، فيسهل بذلك الوقوف عليها، مع توفير الوقت والجهد.

الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات وأبحاث علمية، وأيضًا رسائل مختصرة حول موضوع الانفرادات في القراءات، أو موضوع القراءات الشاذة، ويمكن تصنيفها كما يلي:

١- منها ما يتكلم عن انفرادات القراء العشرة، أو انفرادات بعضهم، مثل: رسالة ماجستير بعنوان: "حالات التفرد عند القراء، آثارها ودلالاتها"، د/ مجاهد هادي، تناول الباحث فيها انفرادات من القراءات العشر، ولم يستوعبها جميعًا، كما أنه تناول فيها مباحث أخرىٰ مفيدة.

٢- ومنها ما يتكلم عن الانفرادات الشاذة من غير تحديد لها بهذه القراءات الأربع، أو غيرها، فيجمع بعض ما شَذَّ من القراءات المروية في بعض كتب القراءات، مثل: رسالة دكتوراه بعنوان: "الانفرادات عند علماء القراءات" د/ أمين الشنقيطي، والتي جمع الباحث فيها انفرادات شاذة كثيرة، فجاءت دراسته عامة، وليست خاصة كما هو موضوع هذه الرسالة.

٣- وهناك من يبحث عن الشواذ من خلال كتاب معين فقط، ككتاب في التفسير مثلاً، ومن هذا النوع رسالة دكتوراه بعنوان: "القراءات الشاذة، دراسة صوتية ودلالية"، د/ حمدي سلطان العدوي، وقد تناول الباحث دراسته هذه من خلال تفسير "المُحَرَّر الوَجِيز" لابن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، أي إن هذه الدراسة تندرج تحت القسم العام من القراءات الشاذة، ولا علاقة لها بالقسم الخاص من الشواذ أي: القراءات الأربع التي فوق العشر.

٤- وهناك مختصرات في انفرادات القراء الأربعة، كالمختصر الذي هو بعنوان: " القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، للمقرئ العلامة/ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، ولكنه ليس من قبيل الدراسات العلمية، وينقصه تخريج هذه الانفرادات وتوثيقها من المصادر المعتمدة، كما يعتريه بعض النقص، وعدم التوجيه لبعض الانفرادات.

٥- كما أن هناك أبحاثًا هي مقدمات حول القراءات الشاذة، من حيث نشأتها ومصادرها وأهميتها...الخ.

منهج البحث :

أما منهج هذا البحث فهو منهج اســـتقرائيٌّ تحليليٌّ، يتم من خلاله تتبع الانفرادات علىٰ امتداد النص القرآني، ومن ثم ذكر الاختلاف في ضــبط الانفرادة إن وُجد، ثم توجيهها وإبراز قيمتها العلمية، وذلك بمعونة كتب توجيه القراءات والتفســـير والوقف والابتداء، وكذا كتب اللغة والفقه وغيرها؛ لأن البحث في توجيه القراءات يحتاج إلىٰ تظافر عدة علوم.

وقد اعتمدت في هذا المنهج ما يأتي:

١- عرض انفرادات القراء الأربعة، أو أحدهم، أو أحد رواتهم، وتوثيقها من خمسة مصادر، ثلاثة منها اعتمدتها مصادر رئيسية، وجعلت الاثنين الباقيين مصادر تكميلية[١].

وسوف يكون التوثيق من الثلاثة المصادر الأولىٰ فقط، أما إذا لم تكن الانفرادة موجودة فيها أو في أحدها، وكانت موجودة في المصـــدرين التكميليين أو في أحدهما، فســـوف يكون التوثيق منهما أو من أحدهما.

٢- بعد عرض الانفرادة، ذكرت الخلاف في ضــبطها إن وُجد، مع اعتماد الضــبط المذكور في كتب القراءات غالبًا؛ لأنهم هم أهل هذا الشأن.

٣- بعد ذلك قمت بتوجيه الانفرادة مما يتيسر من المصادر والمراجع المعنية بهذا.

٤- رتبت أبواب "الأصـــول" حســـب ترتيب أغلب كتب القراءات، أما في "فرش الحروف" فوضــعت انفرادات كل جزء من الأجزاء العشــرة في مبحث خاص به؛ رغبةً في حســن التنظيم والتنسيق.

٥- اقتصــرت في "الأصــول" على ذكر الأبواب التي وردت فيها انفرادات، أما بقية الأبواب التي لم ترد فيها انفرادات فأهملت ذكرها.

٦- إذا تكررت الانفرادة في عدة سور، ذكرتها مع توجيهها في أول موضع تَرِدُ فيه، واكتفيت به عن البقية.

٧- وضعت الانفرادات مع توجيهها في فقرات خاصة بها، مع ترقيم الفقرات ترقيمًا تسلسليًّا من أول البحث إلىٰ آخره.

---

(١) سيأتي التعريف بهذه المصادر في مبحث مستقل.

٨- خرَّجت جميع مواضـــع الخلاف بين معقوفتين داخل البحث، إلا الكلمات المطردة في جميع القرآن، فغالبًا ذكرت لها أمثلةً فقط.

٩- التزمت الرســـمَ العثماني في كتابة الانفرادات التي تحتمله، أما التي لا تحتمل الرســـم العثماني، أو كانت تحتمله مع بعض التكلف، فالتزمت الرسمَ الإملائي في كتابتها.

١٠- وضـعت الآية القرآنية أو جُزْأَها بين هذين القوسـين ﴿ ﴾ إذا كانت مضـبوطة وَفق قراءة متواترة، أما إذا كانت مضبوطة وَفق قراءة شاذة فوضعتها بين هذين القوسين ( ).

١١- وضــعت ملحقًا في آخر البحث، وهو عبارة عن جدول ذكرت فيه جميع الانفرادات، مع كيفية قراءتها، وذكر أصحابها؛ تسهيلاً واختصارًا لمن أراد الوقوف عليها.

١٢- وضـعت بين يدي البحث مقدمات مختصـرة حول الشـذوذ في القراءات، وبعض الأحكام المتعلقة به.

١٣- التزمت في توثيق معلومات المصادر والمراجع لأَوَّلِ موضع يرد فيه.

١٤- قمت بتخريج الأحاديث حيث وردت، مع ذِكر حكم بعض العلماء عليها.

١٥- قمت بتخريج الشـواهد الشـعرية، وذلك بنسـبتها إلىٰ قائليها إن وُجدوا، وعَزْوِها إلىٰ بعض المصـادر التي ذَكَرَتها، ثم ألحقت ذلك بشـرحٍ يسـيرٍ للمفردات الغريبة فيها، وأُنَبِّه إلىٰ أن مصـادر شـرح هذه المفردات هي ضـمن المصـادر التي ذَكَرَت الشـاهد، ولذلك فلن أعيد ذِكرَها تجنبًا للتكرار، أما إذا كان مصدرُ شرح المفردات غيرَ المصادر المذكورة للشاهد، فقد أثبتُّه بعد الشرح.

١٦- لم ألتزم ترجمة الأعلام، واكتفيت بذِكرَ تاريخ وفاة كل عَلَم أمام اسمه، إلا الذين لم أعثر لهم علىٰ تاريخ وفاة، وإلا الأعلام المكررة في نفس الصفحة، فقد التزمت ذكر تاريخ وفاتهم في أول موضع في الصفحة، أما القراء الأربعة ورواتهم فقد ترجمت لهم في مبحث خاص، ولذلك فقد اكتفيت به عن ذِكر تاريخ وفاتهم في بقية البحث.

خطة البحث :

اقتضت طبيعة الموضوع أن تجيء دراسته في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وملحق، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

تمهيد: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مقدمة موجزة عن القراءات الشاذة: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف «القراءات الشاذة» لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: نشأة القراءات الشاذة، ومصدرها.

المطلب الثالث: قرآنية القراءات الشاذة.

المطلب الرابع: أحكام تتعلق بالقراءات الشاذة.

المطلب الخامس: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة.

المبحث الثاني: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث، وبيان بعض المصطلحات: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث.

المطلب الثاني: بيان معنى «القراءة» و«الرواية» و«الطريق».

المطلب الثالث: بيان معنى «الأصول» و«الفرش» و«الوجه».

المطلب الرابع: تعريف «الانفرادات» و«التوجيه» لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثالث: تراجم القراء الأربعة ورواتهم: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن محيصن المكي، وراوييه.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الأعمش الكوفي، وراوييه.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام الحسن البصري، وراوييه.

المطلب الرابع: ترجمة الإمام يحيى اليزيدي، وراوييه.

الفصـــل الأول: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشـــرة في «الأصـــول»، مع التوجيه: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في أحكام (الاستعاذة، وسورة أم القرآن)، مع التوجيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام «الاستعاذة» مع التوجيه.

المطلب الثاني: الانفرادات في سورة «أُمِّ القرآن» مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في أحكام (الإدغام، وهاء الكناية، والهمزتين في كلمة، والهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين)، مع التوجيه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام «الإدغام» مع التوجيه.

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام «هاء الكناية، والهمزتين في كلمة» مع التوجيه.

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام «الهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين» مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في أحكام (الفتح والإمالة، والوقف على المرســـوم، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد)، مع التوجيه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام «الفتح والإمالة، والوقف على المرســـوم» مع التوجيه.

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام «ياءات الإضافة» مع التوجيه.

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام «ياءات الزوائد» مع التوجيه.

الفصل الثاني: انفراداتُ القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء الأول إلى آخر الجزء الثالث، مع التوجيه: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الأول، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثاني، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء الثالث، مع التوجيه.

الفصل الثالث: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء الرابع إلى آخر الجزء السادس، مع التوجيه: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الرابع، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الخامس، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء السادس، مع التوجيه.

الفصل الرابع: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشـــــرة من الجزء السابع إلى آخر الجزء العاشر، مع التوجيه: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء السابع، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثامن، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء التاسع، مع التوجيه.

المبحث الرابع: الانفرادات في الجزء العاشر، مع التوجيه.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.

الملحق.

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث.

فهرس الشواهد الشعرية.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

تمهيد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مقدمة موجزة عن القراءات الشاذة.

المبحث الثاني: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث، وبيان بعض المصطلحات.

المبحث الثالث: تراجم القراء الأربعة ورواتهم.

المبحث الأول:

مقدمة موجزة عن القراءات الشاذة

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف "القراءات الشاذة" لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: نشأة القراءات الشاذة، ومصدرها.

المطلب الثالث: قرآنية القراءات الشاذة.

المطلب الرابع: أحكام تتعلق بالقراءات الشاذة.

المطلب الخامس: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة.

المطلب الأول: تعريف "القراءات الشاذة" لغةً واصطلاحًا

"القراءات الشاذة" مصطلح مكوَّن من مفردتين، "القراءات" و"الشاذة"، ولا بد من تعريف كُلٍّ علىٰ حِدَةٍ.

أولًا: تعريف "القراءات":

لغةً: جمع قراءة، وهي مصدر للفعل "قرأ"، الذي يدل علىٰ الجمع والضم، تقول: قَرَأَ يَقْرَأُ قَرْءًا وقِرَاءَةً وقُرْآنًا[١]، وقرأتُ الشيءَ جمعتُه وضممتُ بعضَه إلىٰ بعض[٢]، «ومعنىٰ القرآن: الجمع، وسُمِّيَ قرآنًا لأنه يجمع السور فيضمها»[٣]، قال قطرب (ت٢٠٦هـ): «ويجوز أن يكون معنىٰ قرأتُ القرآنَ: لفظتُ به مجموعًا، أي: ألقيتُه»[٤].

اصطلاحًا: القراءات هي: مذاهب النطق بالقرآن الكريم، والتي يذهب إليها أئمة القراء، سواء أكانت هذه المذاهب في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[٥].

تعريف مصطلح "علم القراءات": من أشهر تعريفاته وأخصرها ما ذكره الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) بأنه «علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزوًّا لناقله»[٦].

وتوسع القسطلَّاني (ت٩٢٣هـ) في تعريفه، فذكر أن علم القراءات هو: علم يُعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالىٰ، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان،

---

(١) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت٧١١هـ (١٤١٤هـ)، «**لسان العرب**»، ط٣، دار صادر، بيروت، (١٢٨/١).

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، ت٣٩٣هـ (١٩٩٠م)، «**الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية**»، تحقيق: أحمد عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، (٦٥/١).

(٣) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بـ: مرتضىٰ، الزبيدي، ت١٢٠٥هـ (د ت)، «**تاج العروس من جواهر القاموس**»، د ط، تحقيق مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت، (٣٧٠/١).

(٤) محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور الهروي، ت٣٧٠هـ (٢٠٠١م)، «**تهذيب اللغة**»، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٠٩/٩).

(٥) محمد عبد العظيم الزرقاني، ت١٣٦٧هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، «**مناهل العرفان في علوم القرآن**»، حققه واعتنىٰ به: فواز أحمد زمرلي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، (٣٣٦/١).

(٦) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، أبو الخير، ت٨٣٣هـ (١٤١٩هـ)، «**منجد المقرئين ومرشد الطالبين**»، اعتنىٰ به: علي العمران، د ط، دار علم الفوائد، مكة المكرمة، ص٤٩.

والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع[١].

ثانيًا: تعريف "الشاذة":

لغةً: الشذوذ مأخوذ من مادة (ش ذ ذ)، والتي تدل علىٰ الانفراد والمفارقة[٢]، تقول: «شذَّ الشيءُ يشِذُّ ويشُذُّ شُذوذًا وشَذًّا»[٣]، انفرد عن الجمهور[٤]، وندر عنهم[٥]، «وشُذَّاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم»[٦]، «وشُذَّانُ الناس: ما تفرق منهم»[٧]، والشاذ «هو الذي يكون وجوده قليلًا، لكن لا يجيء علىٰ القياس»[٨].

وعليه، فالشذوذ في اللغة يدور حول عدة معانٍ، منها: القلة والانفراد والندرة والمفارقة.

"القراءات الشاذة" اصطلاحًا:

يطلق الشاذ عند القراء، ويراد به القراءة التي اختل فيها ركن من الأركان الثلاثة للقراءة المقبولة،

---

(١) أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس، شهاب الدين القسطلَّاني، ت٩٢٣هـ (١٣٩٢هـ ١٩٧٢م)، «**لطائف الإشارات لفنون القراءات**»، تحقيق: عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، (١٧٠/١). ومثل هذا التعريف مع تصرف يسير يُنظر: أحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين، المشهور بـ: البنَّا، الدمياطي، ت١١١٧هـ (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، «**إتحاف فضلاء البشر بقراءات القراء الأربعة عشر**»، تحقيق: شعبان إسماعيل، ط١، بيروت، عالم الكتب، ص٦٧. ونقل هذا التعريف باختصار: علي بن محمد بن حسن الضباع، ت١٣٨٠هـ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، «**إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**»، اعتنىٰ به: جمال الدين شرف، عبد الله علوان، دار الصحابة للتراث، طنطا، ص٥.

(٢) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، ت٣٩٥هـ (١٣٩٩هـ ١٩٧٩م)، «**مقاييس اللغة**»، تحقيق: عبد السلام هارون، د ط، دار الفكر، (١٨٠/٣).

(٣) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، ت٣٩٢هـ (د ت)، «**الخصائص**»، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٩٨/١).

(٤) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٥٦٥/٢).

(٥) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، أبو طاهر، مجد الدين، ت٨١٧هـ (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م)، «**القاموس المحيط**»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٣٣٤.

(٦) أحمد بن فارس، مرجع سابق، (١٨٠/٣).

(٧) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤٩٤/٣).

(٨) أيوب بن موسىٰ الحسيني الكفوي، أبو البقاء، ت١٠٩٤هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**الكليات**»، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٥٨٢.

وهي: تواتر السند(*)، وموافقة خط المصحف موافقة حقيقية أو تقديرية، وموافقة أحد أوجه اللغة العربية، فصيحًا كان أو أفصح.

فجمهور العلماء يرون أن القراءات الشاذة هي التي لم تثبت بطريق التواتر(١).

ويرىٰ مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) أنها ما خالفت الرسم أو العربية، سواء كانت منقولة عن الثقات أم عن غيرهم(٢).

ويقول أبو شامة (ت٦٦٥هـ): «كل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها علىٰ الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة، أُطلق علىٰ تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة»(٣).

ويرىٰ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) أنها ما وافقت العربية، وصح سندها، وخالفت الرسم، وسميت شاذةً؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المُجْمَع عليه(٤).

وعرَّفها السيوطي (ت٩١١هـ) بأنها القراءات التي لم يصح سندها(٥).

(*) جمهور العلماء يشترطون التواتر في السند، أما الإمام مكي بن أبي طالب، وتبعه المحقق ابن الجزري، فقد ذهبا إلىٰ الاكتفاء بصحة السند، وقد رد هذا القولَ الإمامُ النويري بأنه قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم؛ لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة، منهم: الغزالي، وصدر الشريعة، وابن قدامة المقدسي، وغيرهم: هو ما نُقل بين دَفَّتِي المصحف نقلًا متواترًا، فالتواتر جزء من الحد، ولا تُتصور ماهية القرآن إلا به، وعلىٰ هذا لا بد من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة، لم يخالف منهم أحد فيما علمتُ – أي النويري – بعد الفحص الزائد، وصرح به جماعة لا يحصون، منهم: ابن عبد البر، وابن عطية، وابن تيمية، والنووي، والأذرعي، والسبكي، والزركشي، وابن الحاجب، وغيرهم. ا هـ. ينظر: محمد بن محمد بن محمد النويري، أبو القاسم، ت٨٥٧هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**شرح طيبة النشر في القراءات العشر**»، تحقيق: مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١١٧/١ وما بعدها). وعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت١٤٠٣هـ (١٤٠١هـ ١٩٨١م)، «**القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب**»، د ط، دار الكتاب العربي، بيروت، ص٨.

(١) محمد النويري، مرجع سابق، (١١٧/١).

(٢) مكي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد، أبو محمد القيسي، ت٤٣٧هـ (د ت)، «**الإبانة عن معاني القراءات**»، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، د ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ص٥١.

(٣) عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بـ: أبي شامة الدمشقي، ت٦٦٥هـ (د ت)، «**إبراز المعاني من حرز الأماني**»، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٥.

(٤) محمد ابن الجزري، «**منجد المقرئين**»، مرجع سابق، ص٨٢.

(٥) عبد الرحمٰن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ (د ت)، «**الإتقان في علوم القرآن**»، د ط، من مطبوعات مجمع الملك فهد، (٥٠٥/٢).

وهناك مقاييس أخرىٰ للقراءات الشاذة، أعرضت عن ذكرها اختصارًا[١].

والمتتبع لهذه التعريفات، يرىٰ أن أغلبها تتمحور حول عنصرين: مخالفة الرسم، وعدم تواتر السند، وعلىٰ هذا يمكن أن تُفسَّر هذه التعريفات بأن القراءات المتواترة لم تكن قد تحددت تمامًا – في الزمن الأول – وانضبطت بعدد معين، أما من بعد عصر ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) فقد انضبطت القراءات المتواترة، وتحددت بالعشر المقروء بها اليوم، يقول ابن الجزري: «فالذي وصل إلينا اليوم متواترًا أو صحيحًا مقطوعًا به: قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين، هذا الذي تحرَّر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز»[٢]، وعلىٰ هذا فيمكن القول بأنه لا يوجد قراءة من هذه العشر خالفت الرسمَ مخالفةً كبيرة أو خالفت العربيةَ، ولم يَعُدْ هذان الركنان الأخيران قائمَين بذاتهما، بل أصبحا تابعَين ولازمَين للركن الأهم والرئيس، وهو: تواتر السند، «إذ إنه متىٰ تحقق تواتر القراءة، لزم أن تكون موافقة للغة العرب، ولأحد المصاحف العثمانية»[٣].

وعليه، فإن التعريف المعتمد – في زماننا هذا – للقراءات الشاذة هو: كل قراءة خرجت عن القراءات العشر[٤]، أو هي كل قراءة لم تثبت بطريق التواتر[٥]، وكلا التعريفين مُؤَدَّاهما واحد.

المطلب الثاني: نشأةُ القراءات الشاذة، ومصدرُها

أولًا: نشأة القراءات الشاذة:

اختلفت الآراء حول بدء تشذيذ القراءات، وتقسيمها إلىٰ صحيح وشاذ، فيرىٰ بعضهم أن الحد

---

(١) للتوسع يُنظر: محمود أحمد الصغير (١٤١٩هـ ١٩٩٩م)، «**القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي**»، ط١، دار الفكر، دمشق، ص٩٠ وما بعدها.

(٢) محمد ابن الجزري، «**منجد المقرئين**»، مرجع سابق، ص٩٩.

(٣) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت١٤٠٣هـ (١٤٢١هـ)، «**حول القراءات الشاذة والأدلة على حرمة القراءة بها**»، علق عليه: خالد بن مأمون آل محسوبي، ط١، د ن، ص٩.

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٩. وينظر: عبد الوهاب بن علي السبكي، تاج الدين، ت٧٧١هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**جمع الجوامع في أصول الفقه**»، علق عليه: عبد المنعم خليل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٢١.

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص١٠. ويُنظر: سالم الزهراني (١٤٢٦هـ)، «**غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي – دراسة وتحقيق** –»، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، (٢٧٠/١).

الفاصل في ذلك هو العرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ جبريل عليه السلام، يقول الدكتور محمد محيسن (ت١٤٢٢هـ): «من يتتبع تاريخ القرآن الكريم، يجد أن القرآن نزل مُنَجَّمًا علىٰ نبينا محمد صلىٰ الله عليه وسلم، خلال ثلاث وعشرين سنة، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعارض جبريلَ عليه السلام بالقرآن الكريم، وفي العام الذي نُقل فيه النبي صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ الرفيق الأعلىٰ عارض جبريلَ بالقرآن مرتين، وفي خلال ذلك كانت تُنسخ بعض الآيات القرآنية، إذًا فكل ما نُسخ من القرآن الكريم حتىٰ العرضة الأخيرة، يُعتبر شاذًّا»[١].

وهناك من يرىٰ أن نسخ المصاحف في عهد عثمان (ت٣٥هـ) – رضي الله عنه – وإحراق ما عداها، كان إيذانًا ببدء مرحلة الشذوذ[٢]، يقول مكي (ت٤٣٧هـ) بعد أن نَقَلَ قراءاتٍ شاذة من سورة الفاتحة: «وإنما قُرئ بهذه الحروف التي تخالف المصحف، قبل جمع عثمان –رضي الله عنه– الناسَ علىٰ المصحف، فبقي ذلك محفوظًا في النقل، غير معمول به عند الأكثر؛ لمخالفته للخط المجمع عليه»[٣]، أي إن القراءات التي خرجت عن رسم المصاحف العثمانية، بدأت تدخل في عداد الشاذ؛ لمخالفتها لرسم تلك المصاحف المجمَع عليها.

ويذكر الدكتور محيسن أن «بعض الصحابة لم يحرق مصحفه، بل ظل محتفظًا به، فكان ذلك وسيلة إلىٰ تسرب ما فيها من قراءات شاذة إلىٰ المسلمين... وأن عثمان رضي الله عنه أجاز للمسلمين القراءة بما خالف المصاحف العثمانية»[٤]، وقد اعتمد في هذا علىٰ بعض الآثار في كتاب "المصاحف" لابن أبي داوود السجستاني (ت٣١٦هـ)[٥]، وقد رد علىٰ هذا الدكتور السيد رزق الطويل (ت١٤١٩هـ) بقوله: «ومن التكلف البالغ القول بأن بعض الصحابة لم يحرقوا مصاحفهم واحتفظوا بها، أو أن الخليفة عثمان في أول الفتنة أجاز القراءة بالحروف المخالفة لمصحفه، اعتمادًا علىٰ ما

---

(١) نقله عنه: شعبان إسماعيل (١٤١٤هـ)، «**القراءات أحكامها ومصدرها**»، ط٢، طبع بمطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ص١١٥.

(٢) السيد رزق الطويل، ت١٤٢٩هـ (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**في علوم القراءات**»، ط١، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ص٥٩.

(٣) مكي بن أبي طالب، «**الإبانة عن معاني القراءات**»، مرجع سابق، ص١٢٧.

(٤) شعبان إسماعيل، مرجع سابق، ص ١١٦.

(٥) كتاب "المصاحف" لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، المعروف بـ: ابن أبي داوود، ت٣١٦هـ، وقد طُبع هذا الكتاب عدة طبعات، منها طبعة دار البشائر الإسلامية، والتي قام بتحقيقها د. محب الدين واعظ.

جاء في كتاب "المصاحف" للسجستاني، وهو كتاب مرتاب فيه، احتفىٰ به المستشرقون وحدهم، وذلك من أجل أن نصل إلىٰ أن القراءات الشاذة عُرفت من بعد العرضة الأخيرة، وهذه النتيجة كما نرىٰ متكلَّفة، ومقدماتها بعيدة عن الصواب، فما كان لبعض الصحابة، وهم من الخِيار، أن يخفوا مصاحفهم عن عثمان (ت٣٥هـ)، وما كان لعثمان أن يفتح بابًا تحمَّس من أول الأمر لإغلاقه، وهو لا يخشىٰ في الله لومة لائم، وإذا كان عثمان رضي الله عنه أجاز القراءة بالحروف التي تخالف مصحفه، فلماذا إذن يخفي بعض الصحابة مصاحفهم، إن التناقض في هذا الرأي واضح، والحق أحق أن يتبع»[١].

ولكن يمكن القول بأن بعض الصحابة ظل متمسكًا بما قرأ به علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، معتقدًا بأن ما صح نقلُه عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لا يمكن تجاهله، يقول مكي (ت٤٣٧هـ): «ولذلك تمادىٰ بعض الناس علىٰ القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله، وليس ذلك بجيد ولا بصواب، لأن فيه مخالفةَ الجماعة»[٢].

ثم استمر الوضع هكذا إلىٰ أن جاء عصر الاختيارات[٣]، – وتحديدًا – اختيارات القراء العشرة[٤]، وبدأت تتشكل قراءاتهم بناءًا علىٰ اختياراتهم المبنية – في الأغلب – علىٰ أسس وقواعد

---

(١) السيد رزق الطويل، مرجع سابق، ص٥٩.

(٢) مكي بن أبي طالب، «**الإبانة عن معاني القراءات**»، مرجع سابق، ص٤٢.

(٣) الاختيار هو: ملازمة إمام معتبر وجهًا أو أكثر من القراءات، فيُنسب إليه علىٰ وجه الشهرة والمداومة، لا علىٰ وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، ويُسمَّىٰ ذلك الاختيار: "حرفًا" و"قراءةً" و"اختيارًا"، فيقال مثلًا: "اختيار نافع" (ت١٦٩هـ)، و"قراءة نافع"، و"حرف نافع"، كما يقال: قرأ خلف البزَّار (ت٢٢٩هـ) "عن نفسِه"، أو "في اختياره" كلاهما بمعنًى واحد: أي في قراءته وما اختاره هو، لا فيما يرويه عن حمزة (ت١٥٦هـ)، وأصحاب الاختيارات هم من الصحابة والتابعين والقراء العشرة ونحوهم ممن بلغوا مرتبةً عاليةً في النقل وعلوم الشريعة واللغة. يُنظر: إبراهيم بن سعيد الدوسري (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**»، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ص١٥.

(٤) وهم – حسب ترتيب كتب القراءات –: نافع بن عبد الرحمٰن المدني (ت١٦٩هـ)، وعبد الله بن كثير المكي (ت١٢٠هـ)، وأبو عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ)، وعبد الله بن عامر اليحصُبي (ت١١٨هـ)، وعاصم بن أبي النَّجود (ت١٢٧هـ)، وحمزة بن حبيب الزيَّات (ت١٥٦هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ت١٣٠هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت٢٠٥هـ)، وخلف بن هشام البزَّار (ت٢٢٩هـ). يُنظر مثلًا: محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، ت٨٣٣هـ (د ت)، «**النشر في القراءات العشر**»، أشرف علىٰ تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (٩٩/١ وما بعدها).

معينة، حيث اختار كل قارئ منهم من بين قراءاته علىٰ مشايخه قراءةً لازمها واشتهر بها حتىٰ نُسبت إليه، وأقرأ بها تلاميذه، «قال نافع (ت١٦٩هـ): قرأت علىٰ سبعين من التابعين، فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شك فيه واحد تركته»[١]، وبهذا حصل فصلٌ شِبْهُ تامٍّ بين القراءات المتواترة والشاذة، وبدأ إطلاق مصطلح الشذوذ عليها، و«كَرِهَ كثير من علماء المسلمين حَمَلَتها، وأطلقوا عليهم عبارات مُنَفِّرَةً، كقول ابن أبي عبلة (ت١٥١هـ): "من حمل شاذَّ العلماء حمل شرًّا كبيرًا"، وتعرض بعضهم للضرب من قبل ولاة الأمر، كما حصل لابن شنَبوذ (ت٣٢٨هـ) – رحمه الله –، إضافة لموتهم واحدًا تلو الآخر»[٢].

وأول من تتبع القراءات الشاذة ووجوهها هو: هارون بن موسىٰ الأعور العتكي البصري (ت١٩٨هـ)[٣]، و«أول من أطلق عليها مصطلح الشذوذ هو: الإمام ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره، في مطلع القرن الرابع، عندما تعرض لقراءة ابن مسعود (ت٣٢هـ) في سورة إبراهيم: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ ﴾ [٤٦] بالدال بدلاً من النون: (وَإِن كَادَ مَكْرُهُمْ)[٤] بأنها شاذة لا تجوز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين»[٥].

وهكذا نشأت القراءات الشاذة، وبدأت تظهر معالمها كعلم من العلوم، له أهميته وأثره.

ثانيًا: مصدر القراءات الشاذة:

أما عن مصدر القراءات الشاذة، فمما ينبغي معرفته أن القراءات القرآنية مُنَزَّلة من عند الله سبحانه وتعالىٰ، لا شأن لأحد من البشر فيها، ويُعلم هذا من قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب (ت٢٣هـ) وهشام بن حكيم (ت بعد ١٥هـ) – رضي الله عنهما –، بعد سماعه لقراءتهما:

---

(١) مكي بن أبي طالب، «**الإبانة عن معاني القراءات**»، مرجع سابق، ص٤٩.

(٢) إدريس حامد محمد (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**القراءات الشاذة: أحكامها وآثارها**»، متاح بتاريخ (٢٠٠٦/٢/٢٠م) على موقع:

.html٣ab٠c٨b٠fc٤٩٧٩٥٩d٧a٥٥٧٢٠http://documents.tips/documents/-

(٣) علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن، عَلَم الدين السخاوي، ت٦٤٣هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م)، «**جمال القراء وكمال الإقراء**»، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، مكتبة التراث، مكة المكرمة، (٢٣٦/١).

(٤) وهي قراءة منسوبة لعلي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس – رضي الله عنهم –. يُنظر: الحسين بن أحمد ابن خالويه، ت٣٧٠هـ (د ت)، «**مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**»، د ط، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص٧٤.

(٥) إدريس حامد محمد، مرجع سابق، غير مرقم، وهو بحث منشور علىٰ شبكة الإنترنت.

«كَذَلِكَ أُنزِلَتْ»[1]، وقوله: «إنَّ هَذا القُرآنَ أُنزِلَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[2].

ومما يتعين فهمه، أن القراءات التي كان يُقرأ بها علىٰ عهد النبي صلىٰ الله عليه وسلم وصحابته – رضوان الله عليهم – لا حصر لها، وأن القراءات التي وصلت إلينا اليوم، ما هي إلا نَزْرٌ يسير بالنسبة لما كان في ذلك العهد، فبعد نسخ المصاحف في عهد عثمان (ت٣٥هـ) – رضي الله عنه –، بدأت القراءات الخارجة عن رسم تلك المصاحف، أو التي لم تَحْظَ بالشهرة تندثر أو تكاد، إلا ما كان من رواية بعض الآحاد لهذه القراءات، والتي شُذِّذت فيما بعد.

وعليه، فإن القراءات الشاذة، كانت من ضمن القراءات التي يُقرَؤ بها، ثم حصل الإجماع من الأمة علىٰ تركها، والأمة معصومة من أن تُجمِعَ علىٰ خطأ[3].

واختصارًا «يمكن القول بأن مصادر القراءة الشاذة، تعتمد علىٰ ذاكرة الحفظة الذين سمعوها ممن قبلهم، ولم تحظ بالإجماع ولا النقل المتواتر»[4].

المطلب الثالث: قرآنية القراءات الشاذة

وللكلام عن هذه المسألة، لا بد أولًا أن نذكر تعريف القرآن الكريم وحَدِّه، وسوف أكتفي بذكر تعريفات ثلاثة، أولها للمتقدمين، وثانيها للمتأخرين، وثالثها للمعاصرين.

فقد عرَّفه الغزالي (ت٥٠٥هـ) بأنه «ما نقل إلينا بين دفتي المصحف، علىٰ الأحرف السبعة المشهورة، نقلاً متواترًا»[5].

أما الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) فقال في حَدِّه: «هو الكلام المنزل علىٰ الرسول، المكتوب في

---

(١) يُنظر: محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق، كتابُ: فَضائلِ القُرآنِ، باب: أُنزِلَ القرآنُ علىٰ سَبعةِ أَحرُفٍ، رقم الحديث: ٤٩٩٢، ص٩٩٣. ومسلم بن الحجَّاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، ت٢٦١هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**صحيح مسلم**»، د ط، بيت الأفكار الدولية، الرياض، كتابُ: صَلاةِ المُسافرينَ وقَصْرِها، بابُ: بيانِ أنَّ القرآنَ أُنزِلَ علىٰ سَبعةِ أَحرُفٍ وبيانِ مَعناهُ، رقم الحديث: ٨١٨، ص٣١٨.

(٢) المرجعان السابقان، نفس الصفحة ورقم الحديث.

(٣) محمد ابن الجزري، «**منجد المقرئين**»، مرجع سابق، ص٩٩.

(٤) إدريس حامد محمد، مرجع سابق، غير مرقم، وهو بحث منشور علىٰ شبكة الإنترنت.

(٥) محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد الغزالي، ت٥٠٥هـ (د ت)، «**المستصفى من علم الأصول**»، تحقيق: حمزة حافظ، د ط، د ن، (٩/٢).

المصاحف، المنقول إلينا نقلاً متواترًا»[١].

وعرَّفه محمد أبو شهبة (ت١٤٠٣هـ) بأنه «كتاب الله عز وجل، المنزل علىٰ خاتم أنبيائه، محمد صلىٰ الله عليه وسلم، بلفظه ومعناه، المنقول بالتواتر المفيد للقطع واليقين، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة الناس»[٢].

ولن أتعرض هنا لمناقشة هذه التعاريف، وهل هي جامعة مانعة أم لا، فليس هذا محل بسطه، وإنما الذي يهمنا هنا أن اشتراط التواتر ظاهر في هذه التعريفات، وهذا ما عليه الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة[٣].

وقد عرفنا فيما سبق أن الشاذ لم يتواتر، وعليه، فالقراءات الشاذة ليست قرآنًا، ولا يجوز الاعتقاد بقرآنيتها، وقد نقل النويري (ت٨٥٧هـ) إجماعَ الأصوليين والفقهاء والقراء وغيرهم علىٰ القطع بأن الشاذ ليس بقرآن؛ لعدم صدق حَدِّ القرآن عليه بشرطه: وهو التواتر، وقد صرح بذلك الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، والنووي (ت٦٧٦هـ)، وغيرهم[٤]، وقال القسطلَّاني (ت٩٢٣هـ): «وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم علىٰ أن الشاذ ليس بقرآن»[٥].

يقول السخاوي (ت٦٤٣هـ): «وإذا كان القرآن هو المتواتر، فالشاذ ليس بقرآن لأنه لم يتواتر»[٦]، ونقل النويري عن شمس الدين ابن الديري (ت٨٦٧هـ) أنه أفتىٰ بعدم جواز اعتقاد القرآنية في الشواذ، وأنه يحرم إيهام السامعين قرآنيتها، وإذا نُهي من يفعل هذا عن ذلك فلم ينته، وجب الإنكار عليه، ومقابلته بما يزجره ويردعه[٧]، وذكر الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ) «أن ما نُقل آحادًا... لا يكون قرآنًا، وهذا لا خلاف فيه»[٨].

---

(١) محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت١٢٥٠هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**إرشاد الفحول إلىٰ تحقيق الحق من علم الأصول**»، تحقيق: سامي بن العربي، ط١، دار الفضيلة، الرياض، (١٦٩/١).

(٢) محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، ت١٤٠٣هـ (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، «**المدخل لدراسة القرآن الكريم**»، ط٣، دار اللواء، الرياض، ص٦.

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٨.

(٤) محمد النويري، مرجع سابق، (١٢٦/١).

(٥) شهاب الدين القسطلاني، مرجع سابق، (٧٢/١).

(٦) أبو الحسن السخاوي، مرجع سابق، (٢٣٦/١).

(٧) محمد النويري، مرجع سابق، (١٣٨/١).

(٨) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، ت١٣٩٣هـ (٢٠٠١م)، «**مذكرة في أصول الفقه**»، ط٥، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ص٦٧.

المطلب الرابع: أحكام تتعلق بالقراءات الشاذة

أولًا: حكم القراءة بالشواذ في الصلاة وخارجها:

تبين من المطلب السابق أن القرآن لا يثبت إلا بالنقل المتواتر، أما ما نُقل عن طريق الآحاد فلا يكون قرآنًا، وتبين أن القراءات الشاذة لم تثبت بالتواتر، وفيما يلي نقلٌ لبعض أقوال الأئمة في حكم القراءة بالشواذ:

يقول النووي (ت٦٧٦هـ): «ولا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة، لأنها ليست قرآنًا، فإن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر... هذا هو الصواب الذي لا يُعدل عنه، ومن قال غيره فغالطٌ أو جاهلٌ، وأما الشاذة فليست متواترة، فلو خالف وقرأ بالشاذة، أُنكر عليه قراءتها، في الصلاة أو غيرها، وقد اتفق فقهاء بغداد علىٰ استتابة من قرأ بالشواذ»[١].

وهذا الحافظ ابن عبد البَرِّ (ت٤٦٣هـ) ينقل إجماعَ المسلمين علىٰ عدم جواز القراءة بالشاذ، وأنه لا يُصلَّىٰ خلف من يقرأ بها[٢].

ويقول ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ): «لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا غيرها، عالمًا كان بالعربية أو جاهلًا، وإذا قرأ بها قارئ فإن كان جاهلًا بالتحريم عُرِّف به وأُمر بتركها، وإن كان عالمًا أُدِّب بشرطه، وإن أَصرَّ علىٰ ذلك أُدِّب علىٰ إصراره، وحُبِس إلىٰ أن يرتدع عن ذلك»[٣]، وقال – أيضًا –: «ولا تُجزئ بالشاذ، ويُعيد أبدًا»[٤].

وذكر ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) أن ما عدا القراءات العشر «ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة، في الصلاة وخارج الصلاة... ويجب منع القارئ بالشاذ وتأثيمه بعد تعريفه، وإن لم يمتنع فعليه التعزير بشرطه»[٥].

---

(١) يحيىٰ بن شرف، أبو زكريا، محيي الدين النووي، ت٦٧٦هـ (د ت)، «**المجموع شرح المهذب "مع تكملة السبكي والمطيعي"**»، د ط، دار الفكر، (٣٩٢/٣).

(٢) المرجع السابق: نفس الصفحة.

(٣) نقله عنه: عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بـ: أبي شامة المقدسي، ت٦٦٥هـ(٢٠٠٣هـ ١٤٢٤م)، «**المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**»، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٤١.

(٤) نقله عنه الصفاقسي في كتابه: «**غيث النفع في القراءات السبع**»، مرجع سابق، (٢٧٢/١).

(٥) نقله عنه: أبو شامة الدمشقي، «**المرشد الوجيز**»، مرجع سابق، ص١٤١.

ويقول السبكي (ت٧٧١هـ): «ولا تجوز القراءة بالشاذ، والصحيح أنه ما وراء العشر»[١].

ويقول الشربيني (ت٩٧٧هـ): «تحرم القراءة بالشاذ مطلقًا»[٢].

قال السخاوي (ت٦٤٣هـ): «فإن قيل: فهل في هذه الشواذ شيء تجوز القراءة به؟ قلت: لا تجوز القراءة بشيء منها لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به القرآن، وهو التواتر، وإن كانت نَقَلَتُه ثقات، وإن كان موافقاً للعربية وخط المصحف؛ لأنه جاء من طريق الآحاد، فتلك الطريق لا يثبت بها القرآن»[٣].

ويقول القسطلَّاني (ت٩٢٣هـ): «والجمهور علىٰ تحريم القراءة بالشواذ، وأنه إن قرأ بها غيرَ معتقدٍ أنه قرآن، ولا يوهم أحدًا ذلك، بل لِما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها، أو الأحكام الأدبية، فلا كلام في جواز قراءتها، وعلىٰ هذا يُحمَل كل من قرأ بها من المتقدمين، وكذلك يجوز تدوينها في الكتب، والتكلم علىٰ ما فيه، فإن قرأها معتقدًا قرآنيتَه أو موهمًا ذلك، حرُم عليه ذلك»[٤].

وبناءًا علىٰ ما سبق نقلُه، فإنه لا يجوز القراءة بالشواذ في الصلاة، ومن قرأ بها فإما أن يكون جاهلًا بالتحريم أو عالمًا به، فمن كان جاهلًا عُلِّمَ، ومن كان عالمًا أُدِّب، فإن انتهىٰ وإلا حُبس حتىٰ يرتدع.

أما خارج الصلاة، فإنه لا يجوز أن يُقرأ بها علىٰ أنها قرآن، ولا يجوز إيهامُ السامعين ذلك، ولكن يجوز تعلُّمها وتعليمها كبقية العلوم، ويجوز قراءتها وروايتها كما تُقرأ وتُروىٰ بقية كتب العلم، والله أعلم.

ثانيًا: حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة عند المفسرين والفقهاء وأهل العربية:

معنىٰ الشذوذ في القراءات يختلف عن معناه في العلوم الأخرىٰ، فالشاذ في التفسير أو اللغة أو الفقه هو في عِداد المتروك، وعند المحدثين من قَبيل الضعيف[*]، أما عند القراء فالأمر مختلف

---

(١) عبد الوهاب السبكي، مرجع سابق، ص٢١.

(٢) زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، أبو يحيىٰ، ت٩٢٦هـ (د ت)، «**الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، مع حاشية الإمام أحمد بن قاسم العبادي، وحاشية العلامة الشربيني**»، د ط، المطبعة الميمنية، (٣١١/١).

(٣) أبو الحسن السخاوي، مرجع سابق، (٢٤١/١).

(٤) شهاب الدين القسطلاني، مرجع سابق، (٧٣/١).

(*) مرَّ معنا تعريف "الشاذ" عند اللغويين في المطلب الأول من هذا المبحث، أما "الشاذ" في التفسير فهو: ما خالف طرقَ التفسير المعتبرة، أو جرىٰ علىٰ مذهب عقدي باطل، أو خالف إجماعًا مستقرًا. يُنظر: عبد الرحمٰن بن =

تمامًا، حيث إن المسألة تدور حول تواتر السند من عدمه، فالقراءة الشاذة قد تثبت بأسانيد متصلة صحيحة، ولكنها ليست من قبيل المتواتر، بل من قبيل الآحاد أو المشهور، وعليه، فالمراد من ردها وعدم قبولها، أي: لا يقرأ بها علىٰ أنها قرآن، ولا يجوز القراءة بها في الصلاة، لأن القرآن يشترط له النقل المتواتر، أما من حيث الاحتجاج لها وبها، والإفادة منها، سواء عند القراء، أو أهل اللغة والنحو، أو المفسرين، أو جمهور الفقهاء[1]، أو غيرهم، فهذا لا مانع منه، ولا إشكال فيه، وكتب أهل هذه العلوم مليئة بها.

يقول محمد عضيمة (ت١٤٠٤هـ): «القرآن الكريم حجة في العربية بقراءاته المتواترة، وغير المتواترة، كما هو حجة في الشريعة، فالقراءة الشاذة التي فقدت شرط التواتر لا تقل شأنًا عن أوثق ما

= صالح بن سليمان الدهش (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها**»، ط١، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة ببريطانيا، العدد (١٩)، ص٢٤.

وأما الشذوذ عند الأصوليين والفقهاء فهو كما ذكر ابن حزم بأنه: مخالفة الحقِّ والصوابِ في مسألةٍ ما، لأنه ليس هناك إلا حق وباطل، فلما لم يجُز أن يكون الحق شذوذًا، صح أن الشذوذ هو الباطل. يُنظر: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد الأندلسي الظاهري، ت٤٦٥هـ (د ت)، «**الإحكام في أصول الأحكام**»، تحقيق: أحمد محمد شاكر، قدم له: إحسان عباس، د ط، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (٨٧/٥).

وأما "الشاذ" عند المحدثين فقد اختلفت عباراتهم في تعريفه إلىٰ عدة أقوال، منها: أن المقصود بالشاذ هو مخالفة الثقة لأرجح منه، ومنها: تفرد الثقة مطلقًا، ومنها: تفرد الراوي مطلقًا، وغير ذلك من الأقوال، ولعل الأرجح هو تعريف الإمام الشافعي حيث يقول: «ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره، إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثًا يخالف ما روىٰ الناس»، وهذا التعريف هو ما رجحه الحافظ ابن حجر بقوله: «وفي الجملة فالأليق في حَدِّ الشاذ ما عرَّف به الإمام الشافعي». يُنظر: عبد الرحمٰن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**»، بعناية: حسن شلبي، وماهر ثملاوي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٣٣. محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله، بدر الدين الزركشي، ت٧٩٤هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**النكت على مقدمة ابن الصلاح**»، تحقيق: زين العابدين ابن محمد بلا فريج، ط١، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ص١٣٣. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، «**النكت على كتاب ابن الصلاح**»، تحقيق: ربيع بن هادي، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (٦٧١/٢). وللتوسع أكثر يُنظر: عبد القادر مصطفىٰ المحمدي (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م)، «**الشاذ والمنكر وزيادة الثقة**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٨٣ وما بعدها.

(١) جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة يرون الاحتجاج بالقراءة الشاذة. يُنظر: مصطفى الخن (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م)، «**أثر الاختلاف في القواعد الأصولية**»، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – بيروت، ص٣٩٠.

نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها...، إذ في هذه القراءات ثروة لغوية ونحوية جديرة بالدرس، وفيها دفاع عن النحو، تعضد قواعده، وتدعم شواهده»[١].

المطلب الخامس: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة

مما سبق بحثه، من تعريف للقراءات الشاذة، وبيان نشأتها، ومصادرها، وما يتعلق بها من أحكام، يمكن أن نستخلص أوجهًا للاتفاق والاختلاف بينها وبين القراءات المتواترة علىٰ النحو الآتي:

فأما أوجه الاتفاق فمنها ما يلي:

١- أن القراءات بنوعَيها - المتواتر والشاذ - صالحة للاحتجاج بها، والاستفادة منها في الجوانب اللغوية، بل إن كثيرًا من القراءات الشاذة مساوٍ في الفصاحة للقراءات المتواترة المجمَع عليها[٢].

٢- تتفق القراءات الشاذة مع المتواترة في أنه يستفاد منهما في تفسير القرآن الكريم، وبيان معانيه، فقد تكون القراءة الشاذة دليلًا علىٰ القراءة المتواترة، فتأتي توضيحًا لها، أو تأكيدًا لمعناها، وقد يكون في الشواذ معانٍ وفوائد زائدة علىٰ ما دلت عليه القراءات المتواترة[٣].

٣- تتفق القراءات الشاذة مع المتواترة في الاحتجاج بها في الأحكام الفقهية، وهذا علىٰ رأي الحنفية والشافعية والحنابلة.

وأما أوجه الاختلاف فمنها ما يلي:

١- القراءات المتواترة منقولة بأعلىٰ درجات النقل، وهو التواتر.

أما الشاذة، فنقلها من قبيل الآحاد.

---

(١) محمد بن عبد الخالق بن علي بن عضيمة، ت١٤٠٣هـ (د ت)، «**دراسات لأسلوب القرآن الكريم**»، د ط، دار الحديث، القاهرة، (١/١).

(٢) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، ت٣٩٢هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، «**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**»، تحقيق: علي ناصف، وآخرين، ط٣، لجنة إحياء كتب السنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة، (٣٢/١).

(٣) من الكتب المليئة بالقراءات الشاذة: كتب التفاسير - خاصة المطولة -، كـ «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**»، لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، و«**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**»، لابن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، و«**الجامع لأحكام القرآن**»، للقرطبي (ت٦٧١هـ)، و«**البحر المحيط**»، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، و«**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**»، للآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، وغيرها.

٢- القراءات المتواترة يجب الاعتقاد بأنها قرآن متعبَّد بتلاوته، ولا يجوز إنكارها وجحدها، ويكفر من يفعل ذلك.

أما الشاذة، فلا يجوز الاعتقاد بقرآنيتها، ولا إيهام السامعين قرآنيتَها، بل يحرم ذلك.

٣- القراءات المتواترة يُتعبد بها في الصلاة، وخارجها.

أما الشاذة، فلا يجوز القراءة بها في الصلاة، ولا يجوز القراءة بها خارج الصلاة علىٰ أنها قرآن، بل تُقرأ وتُروىٰ كبقية كتب العلم.

المبحث الثاني:

تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث، وبيان بعض المصطلحات

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث.

المطلب الثاني: بيان معنىٰ "القراءة" و"الرواية" و"الطريق".

المطلب الثالث: بيان معنىٰ "الأصول" و"الفرش" و"الوجه".

المطلب الرابع: تعريف "الانفرادات" و"التوجيه" لغةً واصطلاحًا.

المطلب الأول: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث

لمَّا كانت انفرادات القراءات الأربع الشاذة أو بعضها منتشرة في كثير من الكتب، فتارةً نجدها في كتب القراءات، وتارةً في كتب التفسير، وأخرىٰ في كتب اللغة، أو غيرها، فقد كان لزامًا اختيار مصادر معينة، يكون توثيق هذه الانفرادات منها، وقد وقع الاختيار علىٰ ثلاثة مصادر منثورة، واثنين منها منظومًا.

وقد جعلت المنثور منها هي المصادر الرئيسة، أما المنظوم فقد اعتبرتها مصادر تكميلية لِما نقص من المصادر الرئيسة، وذلك علىٰ النحو الآتي:

المصدر الأول:

كتاب «**إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**»[١] من تأليف الشيخ العلامة/ محمد بن خليل القباقبي، المتوفىٰ سنة: ٨٤٩هـ.

وهو كتاب اشتمل علىٰ القراءات العشر المتواترة، والقراءات الأربع الشاذة: قراءة محمد بن عبد الرحمٰن بن محيصن المكي (ت١٢٣هـ)، وسليمان بن مِهران الأعمش (ت١٤٨هـ)، والحسن بن أبي الحسن البصري (ت١١٠هـ)، ويحيىٰ بن المبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ).

وقد اعتمد المؤلف طرق القراءات فيه كالآتي:

أما القراءات العشر، فمن كتاب «**تقريب النشر**»[٢]، وهو اختصار لكتاب «**النشر في القراءات العشر**»[٣]، وكلاهما لإمام القراء المحقق/ محمد بن محمد ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ).

وأما القراءات الأربع الشاذة فاعتمد طرقها كما يلي:

١- قراءة الإمام ابن محيصن المكي، من طريقين:

أحدهما: طريق كتاب: «**مفردة ابن محيصن المكي**»[٤]، للحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ).

---

(١) طُبع هذا الكتاب بتحقيق د. أحمد شكري، وقامت بطبعه دار عمار، عمَّان، في سنة: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

(٢) طُبع بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة: ١٣٨١هـ، ١٩٦١م.

(٣) لهذا الكتاب عدة طبعات، منها طبعة بإشراف وتصحيح العلامة: علي بن محمد الضباع، طُبعت بدار الكتب العلمية ببيروت، وبدون تاريخ.

(٤) طُبع في المجلة الأحمدية، العدد (٢٢)، الصادر في شهر محرم من سنة: ١٤٢٧هـ، بتحقيق: عمار الددو.

والآخر: طريق كتاب: «**المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**»[1]، لعبد الله بن علي، المعروف بـ: سبط الخياط (ت٥٤١هـ).

٢- قراءة الإمام الأعمش الكوفي، من طريق كتاب «**المبهج**» المتقدم ذكره.

٣- قراءة الإمام الحسن البصري، من طريق «**مفردة الحسن البصري**»[2] للحسن بن علي الأهوازي، (ت٤٤٦هـ).

٤- قراءة الإمام يحيىٰ اليزيدي، من طريق كتابَي: «**المبهج**» المتقدم ذكره، و«**المستنير**»[3] لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي، (ت٤٩٦هـ).

فهذه المصادر التي اعتمد عليها القباقبي (ت٨٤٩هـ) في كتابه، وقد أهمل ذكر بعض القراءات الشاذة المنسوبة للقراء الأربعة، التي خالفت رسم المصحف.

المصدر الثاني:

كتاب «**إتحاف فضلاء البشر بقراءات القراء الأربعة عشر** والمسمَّىٰ "**منتهىٰ الأماني والمسرات في علوم القراءات**"»[4]، من تأليف الشيخ العلامة/ أحمد بن محمد البنَّا الدمياطي، المتوفىٰ سنة: ١١١٧هـ.

وهو كتاب جمع فيه مؤلفه القراءات الأربع عشرة، مع اختصار في بيان توجيهها، إضافة إلىٰ ما ذكره في أول الكتاب من مقدمة في علم القراءات، وعلم الرسم العثماني وقواعده.

كما أنه عقد فصلًا مستقلًّا تحدث فيه عن الآداب المتعلقة بقراءة القرآن الكريم، وما ينبغي علىٰ قارئ القراءات، وكيفية جمعها.

---

(١) حُقق هذا الكتاب مرتين، إحداهما بتحقيق: وفاء عبد الله قزمار، في رسالة دكتوراه في اللغة، في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م. والأخرىٰ بتحقيق: عبد العزيز بن ناصر السَّبر، في رسالة دكتوراه في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ – ١٤٠٥هـ.

(٢) ذكر محقق كتاب «**إيضاح الرموز**» د. أحمد شكري، أنه يوجد في مكتبة المسجد الأقصىٰ رسالة في شرح ما خالف به الحسنُ البصري أبا عمرو بن العلاء، للأهوازي، فلعلها هي.

(٣) حققه: أحمد طاهر أويس، في رسالة دكتوراه، مقدَّمة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة: ١٤١٣هـ.

(٤) طبع هذا الكتاب عدة طبعات، منها التي قام بتحقيقها د. شعبان إسماعيل، قامت بطبعه دار عالم الكتب ببيروت، في سنة: ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

ومما يميز المؤلف في كتابه هذا أنه قبل البدء بذكر القراءات في السور، يذكر اسم السورة، وهل هي مكية أم مدنية، ثم يذكر الكلام عن الفواصل، وعدد آيات السورة، فيذكر العدد الإجمالي عن كل واحد من علماء العدد، ثم يبين الآيات التي وقع فيها الخلاف، مع بيان من يعدُّها ومن يترك عدَّها، كما أنه يذكر مشبه الفاصلة وليس بمعدود، وما لا يشبه الفاصلة وهو معدود.

إلىٰ غير ذلك من إشارته إلىٰ تفسير ومعاني بعض القراءات.

أما عن طرق القراءات في هذا الكتاب، فقد صرح المؤلف أنه اعتمد طرق القراءات العشر من كتاب «**النشر في القراءات العشر**» للإمام ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ).

وفي القراءات الأربع الشاذة، صرح بأنه اعتمد الطرق التي ذُكرت سابقًا عند العلامة القباقبي (ت٨٤٩هـ) في كتابه المتقدم ذكره.

المصدر الثالث:

رسالة مختصرة بعنوان «**نور الإعلام بانفرادات الأربعة الأعلام**»[1]، من تأليف الشيخ العلامة/ مصطفىٰ بن عبد الرحمٰن الإزميري، المتوفىٰ سنة: ١١٥٥هـ، وقيل: ١١٥٦هـ.

وهو عبارة عن متن منثور مختصر، ذكر فيه مؤلفه زيادات القراءات الأربع الشاذة علىٰ ما في القراءات العشر المتواترة، وإن كان يذكر بعض الموافقات أحيانًا.

ولم يصرح فيه مؤلفه عن طرق القراءات التي ذكرها، وما في هذا الكتاب لا يختلف كثيرًا عما ذُكر في الكتابين السابقين من قراءات شاذة.

المصدر الرابع:

منظومة «**نهاية البررة في ما زاد علىٰ العشرة**»[2]، من تأليف شيخ القراء الإمام/ محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، المتوفىٰ سنة: ٨٣٣هـ.

---

(١) طُبع هذا المختصر في مجلة جامعة تكريت للعلوم، العدد (١١)، المجلد (١٨) الصادر في شهر كانون الأول من سنة: ٢٠١١م، بتحقيق: هاشم محمد طياوي الجبوري، وخلف حسين صالح الجبوري، ولم أعتمد عليه؛ لوجود أخطاء فيه، بل اعتمدت المخطوطةَ الأصل؛ لضمان سلامة المادة العلمية.

(٢) طُبعت هذه المنظومة ضمن كتاب «**مجموعة مهمة في التجويد والقراءات**»، جمع وترتيب: محمد عبد الواحد الدسوقي، قام بطبعه: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، سنة: ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، وفيها أخطاء كثيرة وسقط واضح، وقد راجعت عدةَ مخطوطات مصورة لهذه المنظومة؛ للتأكد من سلامة المادة العلمية.

وهي منظومة من بحر الطويل، وعدد أبياتها كما ذكر مؤلفها: (٤٥٠) بيتًا، ولكن بعض نُسَخ هذه المنظومة زادت عن هذا العدد، ففي بعضها: (٤٥٢) بيتًا، وفي بعضها: (٤٥٤) بيتًا.

ومطلع هذه المنظومة:

بَـــدَأْتُ بِحَمْـــدِ اللهِ نَظْمِـــيَ أَوَّلا وَأُهْـدِيْ صَـلاتِيْ لِلنَّبِـيِّ وَمَـنْ تَـلا

وَبَعْـدُ: فَخُـذْ نَظْمِـيْ حُـرُوْفَ ثَلاثَـةٍ عَلَـىٰ الْعَشْـرِ قَـدْ زَادَتْ وَكُـنْ مُتَـأَمِّلا

وقد جمع المؤلف فيها القراءات الثلاث الشاذة التي فوق العشر، وهي: قراءة ابن محيصن، والأعمش، والحسن البصري، ولم يذكر قراءة اليزيدي؛ ولعل هذا لأن قراءته لم تخرج عن القراءات العشر المتواترة إلا في بضعة عشر موضعًا.

أما عن طرق القراءات في هذه المنظومة، فهي نفس الطرق المذكورة آنفًا، كما صرح بذلك المؤلف.

المصدر الخامس:

منظومة «**الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة علىٰ العشرة**»[(١)]، من تأليف شيخ المقارئ المصرية الإمام/ محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان، الشهير بـ"المتولي"، المتوفىٰ سنة: ١٣١٣هـ.

وهي منظومة من بحر الرَّجَز، تقع في خمسمائة وثلاث وسبعين بيتًا[(٢)]، ومطلعها:

قَـــالَ مُحَمَّـــدٌ هُـــوَ ابْـــنُ أَحْمَـــدَا المُتَـــوَلِّيْ: رَبِّ كُـــنْ لِـــيْ مُسْـــعِدَا

أَحْمَـــــدُ ذَا الجَـــــلَالِ وَالإِكْـــــرَامِ سُـــــبْحَانَهُ جَـــلَّ عَـــنِ الأَوْهَـــامِ

وَأَفْضَـــــلُ الصَّـــــلَاةِ وَالتَّسْـــــلِيْمِ لِـــذِيْ المَقَامَـــاتِ العُلَـــىٰ الكَـــرِيْمِ

نَبِيِّنَـــــا الأُمِّـــــيِّ ثُـــــمَّ عِتْرَتِـــــهْ وَصَـــحْبِهِ مَـــنِ ٱصْـــطُفُوْا لِرُؤْيَتِـــهْ

---

(١) طُبعت هذه المنظومة قديمًا ضمن كتاب «**إتحاف البررة بالمتون العشرة، في القراءات والرسم والآي والتجويد**»، جمع وترتيب: علي بن محمد الضباع، بمطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة: ١٣٥٤هـ، ١٩٣٥م.

(٢) عدد الأبيات في طبعة العلامة الضباع: (٥٧٢) بيتًا، وبعد مراجعة مخطوط بعنوان: "موارد البررة على الفوائد المعتبرة" للإمام المتولي، مؤلف المنظومة، تبين أن عدد الأبيات (٥٧٣) بيتًا، وقد سقط من الطبعة التي جمعها العلامة الضباع بيت في سورة المائدة.

وَبَعْـدُ خُـذْ نَظْمِـيْ حُـرُوْفَ أَرْبَعَـهْ زَادَتْ عَلَـىٰ العَشْـرِ وَكُـنْ مُتَّبِعَـهْ

وقد جمع المؤلف فيها القراءات الأربع الشاذة كاملةً، بأصولها وفرشها.

أما عن طرق القراءات في هذه المنظومة، فقد صرح المؤلف بطريقَي قراءة ابن محيصن فقط، وهي نفس طرقه المذكورة سابقًا، ولم يذكر طرق القراء الثلاثة الباقين.

المطلب الثاني: بيان معنى "القراءة" و"الرواية" و"الطريق"

أولًا: القراءة:

تطلق ويراد بها: كل خلاف نُسب إلىٰ إمام من الأئمة الأربعة عشر، مما أجمع عليه رواته[1].

أو هي: «ما اتفقت عليه الرواة عن أحد الأئمة السبعة أو العشرة، أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات»[2].

وتُنسَب إلىٰ الإمام مباشرة، فيقال مثلًا: قراءة نافع (ت١٦٩هـ)، قراءة يعقوب (ت٢٠٥هـ)، قراءة ابن محيصن (ت١٢٣هـ).

ثانيًا: الرواية:

تُطلق علىٰ كل ما اختلف فيه الرواة عن أحد الأئمة الأربعة عشر.

أو هي: «ما اختلفت فيه الرواة عن أحد الأئمة السبعة أو العشرة، أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات»[3].

وتُنسَب إلىٰ الراوي عن الإمام، فيقال مثلًا: رواية ورش (ت١٩٧هـ) عن نافع، رواية ابن جمَّاز (ت: بعد ١٧٠هـ) عن أبي جعفر (ت١٣٠هـ)، رواية المُطَّوعي (ت٣٧١هـ) عن الأعمش (ت١٤٨هـ).

---

(١) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت١٤٠٣هـ (د ت)، «**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**»، دط، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١٠.

(٢) إبراهيم الدوسري، مرجع سابق، ص٩٦. ويُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (١٩٩/٢).

(٣) إبراهيم الدوسري، مرجع سابق، ص٦٩. ويُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (١٩٩/٢).

ولا يشترط معاصرة الراوي للقارئ، فقد يكون بينهما واسطة[١] أو أكثر[٢].

ثالثًا: الطريق:

يُطلق علىٰ كل ما نُسِب إلىٰ الآخذ عن الراوي، وإن سفل[٣].

أو هو: «ما اختلف فيه النَّقَلَة عن أحد رواة الأئمة السبعة أو العشرة، أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات»[٤].

ويُنسَب إلىٰ صاحب الطريق بعد ذكر الراوي، فيقال مثلًا: رواية ورش (ت١٩٧هـ) من طريق الأزرق (ت٢٤٠هـ تقريبًا)، رواية رَوح (ت٢٣٤هـ) من طريق ابن وهب (ت بعد ٢٧٠هـ)، ويقال – أيضًا –: طريق الأزرق عن ورش، وطريق ابن وهب عن رَوح.

ولا تلزم المعاصرة بين من يُنسَب إليه الطريق وبين الراوي، فقد يكون بينهما واسطة أو أكثر[٥].

المطلب الثالث: بيان معنى "الوجه" و"الأصول" و"الفرش"

أولًا: الوجه:

ويطلق علىٰ أمرين:

أحدهما: ما كان القارئ فيه مخيَّرًا بين الإتيان به أو بغيره[٦].

---

(١) كروايتَي: خَلَف وخَلَّاد عن حمزة، فإنهما لا يرويان عنه مباشرة، وإنما يرويان عن: سُليم بن عيسى، عن: حمزة.

(٢) كرواية: البزِّي عن ابن كثير، فإنه يروي عنه بواسطتين، فهو يروي عن: أبي الإخريط وهب بن واضح، عن: إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، عن: ابن كثير.

وكرواية قنبل عن ابن كثير، فإنه يروي عنه بثلاث وسائط، فهو يروي عن: أبي الحسن القوَّاس، عن: أبي الإخريط وهب بن واضح، عن: إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، عن: ابن كثير. يُنظر: أيمن رشدي سويد (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م)، «**السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية**»، ط١، دار نور المكتبات، جدة، ص٢٥٧.

(٣) سالم الزهراني، «**غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي – دراسة وتحقيق** –» مرجع سابق، (٢٨٨/١).

(٤) إبراهيم الدوسري، مرجع سابق، ص٨١. ويُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (١٩٩/٢).

(٥) للتوسع في معرفة الطرق وقُربها وبُعدها من الراوي، تُراجَع الكتب المهتمة بأسانيد القراءات، كـ«**النشر في القراءات العشر**» لابن الجزري، ومن الكتب المعاصرة: كتاب «**السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية**» لأيمن رشدي سويد.

(٦) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٠٠/٢).

ومثاله: مقادير المد حال الوقف علىٰ العارض للسكون، فالقارئ مخيَّر بين أن يقف بالقصر أو بالتوسط أو بالطول، ولا يلزمه الإتيان بها جميعًا في الموضع الواحد، ولا يكون ذلك نقصًا في الرواية.

ولا يقال لهذه الأوجه قراءات ولا روايات ولا طرق، وإنما يطلق علىٰ هذا وما شابهه: أوجهًا اختيارية، ويسمونها بـ: الخلاف الجائز[١].

والآخر: يطلق علىٰ القراءة وعلىٰ الرواية وعلىٰ الطريق، علىٰ سبيل التعدد، لا علىٰ سبيل التخيير[٢].

وأذكر هنا مثالًا علىٰ خلاف الطرق: مقاديرُ مدِّ البدل عند ورش (ت١٩٧هـ) من طريق الأزرق (ت٢٤٠هـ تقريبًا) ثلاثةٌ، القصر أو التوسط أو الطول، فمن قرأ لورش بهذا الطريق، لا يقتصر علىٰ أحد الأوجه الثلاثة، بل لا بد أن يأتي بها جميعًا في كل موضع، وإلا كانت روايته فيها نقص وإخلال كما يقول الأئمة.

والأصل في هذا النوع أنه طرق، وإنما يُعبر عنه بالأوجه تساهلًا، ويطلق علىٰ هذا ونحوه: الخلاف الواجب[٣].

ثانيًا: الأصول:

وهي: الأحكام المطردة التي تأتي علىٰ نسق واحد في جميع القرآن، كأحكام ياءات الإضافة، والإدغام، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والإمالة، وغيرها.

وهذا باعتبار الكثير الغالب، وإلا فإنه قد يذكر في الأصول ما لا يطرد في جميع القرآن، بل تكون كلمات مخصوصة في بعض السور دون البقية[٤].

---

(١) يُنظر: علي بن محمد بن حسن الضباع، ت١٣٨٠هـ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**»، عُني بقراءته: محمد خلف الحسيني، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، ص٥. عبد الفتاح القاضي، «**البدور الزاهرة**»، مرجع سابق، ص١١.

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) يُنظر: سالم الزهراني، «**غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي – دراسة وتحقيق** –» مرجع سابق، (٢٨٨/١). علي بن محمد الضباع، «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**»، مرجع سابق، ص٥. عبد الفتاح القاضي، «**البدور الزاهرة**»، مرجع سابق، ص١١.

(٤) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت١٤٠٣هـ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**الوافي في شرح الشاطبية**»، ط٥، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ص١٩٩.

ثالثًا: الفرش:

ويطلق علىٰ الكلمات المختلف في قراءتها، التي وردت في مواضعها من السور، ويَقِلُّ دَورها في القرآن الكريم[١].

وهذا باعتبار الكثير الغالب، وإلا فقد يأتي في الفرش كلمات مطردة في جميع القرآن، وتكون أشبه بالأصول.

ويسميه بعضهم "الفروع" علىٰ مقابلة "الأصول"[٢].

المطلب الرابع: تعريف "الانفرادات" و"التوجيه" لغةً واصطلاحًا

أولًا: الانفرادات:

لغةً: جمع انفرادة، وهي مأخوذة من مادة (ف ر د)، والتي تدل علىٰ الوحدة وعدم الجمع، يقال: فَرَدَ يَفْرُدُ فَرْدًا، وانْفَرَدَ انْفِرَادًا، وأفردتُه: جعلته واحدًا، وجاء القوم فُرَادًا وفُرادَىٰ: أي واحدًا واحدًا[٣].

اصطلاحًا: ما يُنقَل من أوجه القراءات عن قارئ واحد من الأئمة، أو عن أحد رواتهم، أو أحد طرقهم، ويُعبر عنها بالتفرد والانفراد والأفراد[٤]، فدلالة هذه الكلمة عند القراء ليست بعيدةً عن المعنىٰ اللغوي.

ثانيًا: التوجيه:

لغةً: مأخوذ من مادة (و ج ه)، والتي تدل علىٰ المقابلة، ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده

---

(١) علي بن عثمان بن محمد، أبو القاسم، المعروف بـ: ابن القاصح، ت٨٠١هـ (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**»، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٧١. عبد الفتاح القاضي، «**الوافي في شرح الشاطبية**»، مرجع سابق، ص١٩٩.

(٢) أبوشامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص٣١٩.

(٣) يُنظر: الخليل بن أحمد بن عمرو، أبو عبد الرحمٰن الفراهيدي، ت١٧٠هـ (د ت)، « **كتاب العين**»، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د ط، دار ومكتبة الهلال، (٢٤/٨). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٣٢/٣). الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري، ت٣٩٥هـ (١٤١٢هـ)، «**معجم الفروق اللغوية**»، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ "قم"، ص٤٠٠.

(٤) إبراهيم الدوسري، مرجع سابق، ص٣٢.

بـه[١]، ووجوه القرآن: معانيـه[٢]، وقال بعضـهم: وَجّـه الحَجَرَ وِجْهَةً مـا لـه، ووجهًا مـا لـه، يريـد: وَجّـه الأمرَ وَجْهَهُ، ويُضرَب مثلًا للأمر إذا لم يستقم من جهةٍ أَن يُوَجّهَ له تدبيرًا من جِهَةٍ أخرىٰ[٣].

أما مصطلحُ "توجيهِ القراءاتِ"، فهو: علم يُبحث فيه عن معاني القراءات، والكشف عن وجوهها في اللغة والتفسير[٤].

ولهذا العلم عدة مسميات، منها: "علل القراءات"[٥]، و"معاني القراءات"[٦]، و"حجة القراءات"[٧]، و"إعراب القراءات"[٨]، و"تخريج القراءات"[٩].

---

(١) علي بن إسماعيل بن سِيْدَه المرسي، أبو الحسن، ت٤٥٨هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٩٧/٤).

(٢) المرتضىٰ الزَّبيدي مرجع سابق، (٥٤٣/٣٦).

(٣) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٥٥٧/١٣).

(٤) يُنظر: إبراهيم الدوسري، مرجع سابق، ص٤٩. عبد العزيز الحربي (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م)، «**توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية**»، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ص ٦٥.

(٥) مثل كتاب: «**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**»، لمكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، طُبع بتحقيق: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام: ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

(٦) مثل كتاب: «**معاني القراءات**»، لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، طُبع بتحقيق: عيد درويش وعوض القوزي، بمطابع دار المعارف، مصر، وطبعته الأولى كانت عام: ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

(٧) مثل كتاب: «**حجة القراءات**»، لابن زنجلة، طُبع بتحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، وقد طُبع عدة طبعات، منها الطبعة الخامسة عام: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

(٨) مثل كتاب: «**إعراب القراءات الشواذ**»، للعُكبَري (ت٦١٦هـ)، طُبع بتحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، وطبعته الأولى كانت عام: ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

(٩) مثل كتاب: «**المجتبى في تخريج قراءة أبي عُمر الدُّوري**»، لمحمد سالم محيسن، طُبع بدار محيسن، القاهرة، وقد طُبع عدة طبعات، منها الطبعة الرابعة عام: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

المبحث الثالث:

تراجم القراء الأربعة ورواتهم

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن محيصن المكي، وراوييه.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الأعمش الكوفي، وراوييه.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام الحسن البصري، وراوييه.

المطلب الرابع: ترجمة الإمام يحيىٰ اليزيدي، وراوييه.

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن مُحيصِن المكي، وراوييه

- **الإمام ابن مُحيصن:**

هو: محمد بن عبد الرحمٰن بن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص المكي، قارئ أهل مكة مع عبد الله بن كثير (ت١٢٠هـ) وحميد الأعرج (ت١٣٠هـ)، ثقةٌ، احتج به مُسلم (ت٢٦١هـ)، وكان عالمًا بالعربية والأثر.

وقد اختلف في اسمه علىٰ عدة أقوال:

فمنهم من يسميه: عمر، وقيل: عبد الرحمٰن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله.

- **ولادته:** لم أجد شيئًا في تاريخ ولادته.

- **شيوخه:** قرأ علىٰ: سعيد بن جبير (ت٩٥هـ)، ومجاهد (ت١٠٣هـ)، ودرباس مولىٰ ابن عباس. وحدَّث عن: أبيه، وعطاء (ت١١٤هـ)، وغيرهم.

- **تلاميذه:** قرأ عليه: عيسىٰ بن عمر القارئ (ت١٤٩هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وشِبل بن عبَّاد (ت١٦٠هـ تقريبًا)، وغيرهم.

وحدَّث عنه: ابن جريج (ت١٥٠هـ تقريبًا)، وسفيان بن عُيينة (ت١٩٨هـ)، وغيرهم.

- **أصل قراءته:** وأصلُ قراءةِ ابنِ محيصن قراءةُ ابن كثير المكي - أحد القراء السبعة -[1].

- **وفاته:** توفي سنة: ثلاث وعشرين ومائة، بمكة، وقال سبط الخياط (ت٤٥١هـ): اثنتين وعشرين ومائة، -رحمه الله-[2].

راوياه:

- **الراوي الأول: البزّي:**

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة، الإمام أبو الحسن البزِّي المكي،

---

(١) أي: إن قراءة ابن محيصن هي مثل قراءة ابن كثير، إلا فيما خالفه فيها، وعليه، فتصبح قراءةُ ابنِ محيصن شاذةً بمجموعها لا بآحادها، ومثل هذا يقال فيما سيأتي في أصل قراءات: الأعمش والحسن واليزيدي.

(٢) تُنظر ترجمته عند: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد الله، ت٧٤٨هـ (١٤١٧هـ ١٩٩٧م)، «**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٥٦. محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، أبو الخير، ت٨٣٣هـ (١٣٥١هـ)، «**غاية النهاية في طبقات القراء**»، عني بنشره لأول مرة: برجستراسر، د ط، مكتبة ابن تيمية، (١٦٧/٢). أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، ت٨٥٢هـ (١٣٢٦هـ)، «**تهذيب التهذيب**»، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (٤٧٤/٧).

مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولىٰ بني مخزوم، أستاذ محقق ضابط متقن.

- **ولادته:** ولد سنة سبعين ومائة.

- **شيوخه:** قرأ علىٰ أبيه، ووهب بن واضح (ت١٩٠هـ)، وعكرمة بن سليمان (ت قبيل ٢٠٠هـ)، وغيرهم.

وحدَّث عن: مؤمل بن إسماعيل (ت٢٠٥هـ تقريبًا)، وغيره.

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام ابن محيصن مباشرةً، بل قرأ علىٰ: عكرمة بن سليمان، وهو قرأ علىٰ: شِبل بن عبَّاد (ت ١٦٠هـ تقريبًا)، وهو قرأ علىٰ: الإمام ابن محيصن.

- **تلاميذه:** قرأ عليه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي (ت٢٩٤هـ)، والحسن بن الحباب بن مخلد (ت٣٠١هـ)، وطائفة.

وروىٰ عنه البخاري (ت٢٥٦هـ) في تاريخه، والحسن بن العباس الرازي (ت٢٨٩هـ)، وآخرون.

- **وفاته:** توفي سنة خمسين ومائتين، عن ثمانين سنة – رحمه الله تعالىٰ –[1].

- **<u>الراوي الثاني: ابن شنَبوذ</u>:**

هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنَبوذ، ومنهم من يقول: ابن الصلت بن أيوب، أبو الحسن البغدادي.

شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، وكان ثقة في نفسه، صالحا دَيِّنًا متبحرًا في هذا الشأن، وقال الحافظ أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ): تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه؛ لموضعه من العلم، ومكانه من الضبط.

- **ولادته:** لم أجد شيئًا في تاريخ ولادته.

- **شيوخه:** قرأ القرآن علىٰ عدد كبير من القراء، منهم: محمد بن شاذان (ت٢٨٦هـ)، والحسن بن العباس الرازي، ومحمد بن عبد الرحمٰن الملقب بـ: قُنْبُل (ت٢٩١هـ)، وإدريس بن عبد الكريم (ت٢٩٢هـ)، وهارون بن موسىٰ الأخفش (ت٢٩٢هـ)، وموسىٰ بن جمهور (ت٣٠٠هـ تقريبًا)، وغيرهم.

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١٠٢، وما بعدها. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (١/١١٩).

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام ابن محيصن مباشرةً، بل قرأ علىٰ: أبي موسىٰ محمد بن عيسىٰ الهاشمي، وهو قرأ علىٰ: نصر بن علي الجَهْضَمي البصري (ت٢٥٠هـ)، عن: شِبل بن عبَّاد (ت ١٦٠هـ تقريبًا)، عن: الإمام ابن محيصن.

– **تلاميذه:** قرأ عليه عدد كثير، منهم: الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي (ت٣٧١هـ)، وأحمد بن نصر الشذائي (ت٣٧٣هـ)، وعبد الله بن الحسين السامري (ت٣٨٦هـ)، ومحمد بن أحمد الشنبوذي (ت٣٨٨هـ)، وغيرهم.

وروىٰ عنه: أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ)، وعمر بن أحمد شاهين (ت٣٨٥هـ)، وآخرون.

واعتمد أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) والكبارُ علىٰ أسانيده في كتبهم.

– **وفاته:** توفي في صفر، سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وقال سبط الخياط (ت٤٥١هـ): يوم السبت لليلة خلت من صفر، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة – رحمه الله تعالىٰ –[1].

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الأعمش الكوفي، وراوييه

- **<u>الإمام الأعمش</u>:**

هو: سليمان بن مِهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، علامة الإسلام.

قال ابن عيينة (ت١٩٨هـ): سبق الأعمشُ أصحابَه بخِصالٍ: كان أقرأَهم لكتاب الله، وأحفظَهم للحديث، وأعلمَهم بالفرائض.

وقال هُشَيْم بن بشير (ت١٨٣هـ): ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأَ لكتاب الله منه.

– **ولادته:** ولد بالكوفة سنة ستين، وقيل: إحدىٰ وستين.

– **شيوخه:** قرأ القرآن علىٰ: زِرّ بن حُبَيش (ت٨٢هـ)، وأبي العالية الرياحي (ت٩٠هـ)، ويحيىٰ بن وثَّاب (ت١٠٣هـ)، ومجاهد بن جبر (ت١٠٣هـ)، وعاصم بن أبي النَّجود (ت١٢٧هـ)، وغيرهم.

وروىٰ عن: سعيد بن جبير (ت٩٥هـ)، وإبراهيم بن يزيد النخعي (ت بعد ٩٦هـ)، وآخرين.

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١٥٦، وما بعدها. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٥٢/٢ وما بعدها).

– **تلاميذه:** روىٰ القراءةَ عنه عرضًا وسماعًا: حمزةُ الزيات (ت١٥٦هـ)، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ (ت١٤٨هـ)، وأبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي (ت١٦١هـ)، وعرض عليه: طلحة بن مُصَرِّف (ت١١٢هـ)، وغيره.

وروىٰ عنه: سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، ووكيع (ت١٩٧هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت١٦٠هـ)، وسفيان الثوري (ت١٦١هـ)، وخلق لا يحصون.

– **أصل قراءته:** وأصلُ قراءةِ الأعمشِ قراءةُ حمزة الزيَّات – أحد القراء السبعة –.

– **وفاته:** توفي في ربيع الأول، سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقال أبو عوانة (ت٣١٦هـ) وغيره: توفي سنة سبع وأربعين ومائة – رحمه الله –[1].

راوياه:

- **الراوي الأول: الشنَبوذي:**

هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج الشنَبوذي الشطوي البغدادي، المقرئ، غلام ابن شنبوذ، وإليه نُسب لكثرة ملازمته له.

أستاذ مشهور نبيل، وحافظ ماهر حاذق، وكان من أئمة القراءات، وأكثر الترحال في طلبها، وتبحَّر فيها وفي التفسير، وكان من أعلم الناس به.

– **ولادته:** ولد سنة ثلاثمائة.

– **شيوخه:** قرأ علىٰ: محمد بن هارون التمَّار (ت بعد: ٣١٠هـ)، وابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، وأبي الحسن بن شنَبوذ (ت٣٢٨هـ)، وأبي الحسن بن الأخرم الدمشقي (ت٣٤١هـ)، وأبي بكر النقاش (ت٣٥١هـ)، وغيرهم.

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام الأعمش مباشرةً، بل قرأ علىٰ: أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ابن شنَبوذ (ت٣٢٨هـ)، وهو علىٰ: أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الورَّاق (ت في حدود ٢٧٠هـ)، وهو علىٰ كُلٍّ مِن: خلف بن هشام البزَّار (ت٢٢٩هـ) و: أبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت٢٢٤هـ)، وهما قرآ علىٰ: علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)، وهو علىٰ: زائدة بن قدامة، وهو علىٰ الإمام الأعمش: سليمان بن مِهران.

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص٥٤. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٣١٥/١). ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق، (٢٢٢/٤ وما بعدها).

– **تلاميذه:** قرأ عليه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي (ت٤٣١هـ)، ومحمد بن الحسين الكارزيني (ت بعد ٤٤٠هـ)، وأبو علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، وخلقٌ سواهم.

– **وفاته:** توفي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة – رحمه الله –[1].

- **<u>الراوي الثاني: المُطَّوِّعي</u>:**

هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، الإمام أبو العباس المُطَّوِّعي العباداني البصري، المقرئ المعمر، شيخ القراء، ومُسنِد العصر.

كان رأسًا في القرآن وحِفْظِه، وأحد من عُني بعلم القراءات وتبحر فيه، ولقي الكبار، وأكثر الرحلة في الأقطار، وعُمِّر دهرًا، فانتهىٰ إليه علو الإسناد في القراءات.

– **ولادته:** ولد في حدود سنة سبعين ومائتين.

– **شيوخه:** قرأ علىٰ: إدريس بن عبد الكريم الحداد (ت٢٩٢هـ)، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني (ت٢٩٦هـ)، والحسين بن علي الأزرق الجمال (ت٣٠٠هـ تقريبًا)، وأحمد بن فرح المفسر (ت٣٠٣هـ)، وأحمد بن سهل الأُشناني (ت ٣٠٧هـ)، ومحمد بن موسىٰ الصوري (ت٣٠٧هـ)، وغيرهم كثير.

وسمع الحديث من: إدريس بن عبد الكريم، وجعفر بن محمد الفريابي (ت٣٠١هـ)، وأبي خليفة الجمحي (ت٣٠٥هـ)، وطائفة.

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام الأعمش مباشرةً، بل قرأ علىٰ: إدريس بن عبد الكريم الحداد، وهو قرأ علىٰ: خلف بن هشام البزَّار (ت٢٢٩هـ)، وهو علىٰ: علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)، وهو علىٰ: أبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي (ت١٦١هـ)، وهو قرأ علىٰ الإمام الأعمش: سليمان بن مهران.

– **تلاميذه:** قرأ عليه: أبو الحسين علي بن محمد الخبازي (ت٣٩٨هـ)، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت٤٠٨هـ)، وغيرهم.

وحدَّث عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني (ت٤١٩هـ)، وأبو نعيم الحافظ (ت٤٣٠هـ)، وجماعة.

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١٨٦ وما بعدها. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٢/٥٠).

– **وفاته:** توفي سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثمائة، وقد جاوز المائة – رحمه الله –[1].

المطلب الثالث: ترجمة الإمام الحسن البصري، وراوييه

- **<u>الإمام الحسن البصري</u>:**

هو: الحسن بن أبي الحسن يسَار، أبو سعيد البصري.

كان سيد أهل زمانه علمًا وعملًا، ورأىٰ عشرين ومائة من أصحاب رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلم، وكان من أفصح أهل البصرة لسانًا، وأعبدهم عبادةً، وأحسنهم عشرةً، وقال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ): «روينا عن الشافعي (ت٢٠٤هـ) –رحمه الله– أنه قال: لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت؛ لفصاحته».

– **ولادته:** ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر (ت٢٣هـ) – رضي الله عنه –، وذلك سنة إحدىٰ وعشرين.

– **شيوخه:** قرأ القرآن علىٰ: حطان بن عبد الله الرقاشي (ت٧٠ وقيل: ٨٠هـ)، وأبي العالية الرياحي (ت٩٠هـ).

وروىٰ عن: أنس بن مالك (ت٩٢ وقيل: ٩٣هـ)، وعبد الرحمٰن بن سمرة (ت٥٠هـ) – رضي الله عنهم –، وآخرين.

– **تلاميذه:** روىٰ القراءةَ عنه: عاصم الجحدري (ت١٣٨هـ)، وأبو عمرو البصري (ت١٥٤هـ)، وسلام الطويل (ت١٧١هـ)، وغيرهم.

– **أصل قراءته:** وأصلُ قراءةِ الحسنِ قراءةُ أبي عمرٍو البصري – أحد القراء السبعة –.

– **وفاته:** توفي في شهر رجب، سنة عشر ومائة، وهو ابن تسع وثمانين سنة – رحمه الله –[2].

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد الله، ت٧٤٨هـ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، «**سِيَر أعلام النبلاء**»، د ط، دار الحديث، القاهرة، (٢٩٤/١٢). و«**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١٧٩. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٢١٣/١ وما بعدها).

(٢) تُنظر ترجمته عند: محمد بن حبان بن أحمد البُستي، أبو حاتم، ت٣٥٤هـ (١٣٩٣هـ ١٩٧٣م)، «**الثقات**»، ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، (١٢٣/٤). أحمد بن علي بن محمد، أبو بكر ابن منجويه، ت٤٢٨هـ (١٤٠٧هـ)، «**رجال صحيح مسلم**»، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة، بيروت، (١٢٩/١). =

راوياه:

- **الراوي الأول: شجاع البَلْخِي:**

هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي ثم البغدادي، المقرئ الزاهد.

ثقة كبير، ذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في الثقات، وسُئل عنه الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) فقال: بخ بخ، وأين مثله اليوم.

- **ولادته:** ولد سنة عشرين ومائة بـ "بَلْخ".

- **شيوخه:** قرأ القرآن وجوَّده علىٰ: أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وهو من جلة أصحابه.

وحدَّث عن: الأعمش، وغيره.

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام الحسن البصري مباشرةً، بل قرأ علىٰ: عيسىٰ بن عمر الثقفي (ت١٥٦هـ)، وهو قرأ علىٰ: الإمام الحسن البصري.

- **تلاميذه:** روىٰ القراءةَ عنه: أبو عبيد القاسم بن سلَّام (٢٢٤هـ)، وأبو عمر حفص بن عمر الدُّوري (ت٢٤٦هـ)، وآخرون.

- **وفاته:** توفي ببغداد سنة تسعين ومائة – رحمه الله تعالىٰ –[1].

- **الراوي الثاني: الدُّوري:**

هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدُّوري، المقرئ النحوي البغدادي الضرير، نزيل سامراء، ونسبته إلىٰ "الدُّور" موضع ببغداد.

ثقة ثبت كبير ضابط، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، وأول من جمع القراءات، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده، وسعة علمه.

- **ولادته:** ولد سنة بضع وخمسين ومائة.

- **شيوخه:** قرأ علىٰ: إسماعيل بن جعفر (ت١٨٠هـ)، والكسائي (ت١٨٩هـ)، وشجاع بن أبي =

محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص٣٦. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٢٣٥/١).

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص٩٦. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٣٢٤/١). ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق، (٣١٣/٤).

نصر البلخي (ت١٩٠هـ)، ويحيىٰ اليزيدي (ت٢٠٢هـ)، وغيرهم.

وروىٰ عن: أبي معاوية الضرير (ت١٩٥هـ)، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، ويزيد بن هارون (ت٢٠٦هـ).

وروىٰ عن أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وهو من أقرانه، وروىٰ هو عنه.

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام الحسن البصري مباشرةً، بل قرأ علىٰ: شجاع بن أبي نصر البَلْخي، وهو عن: عيسىٰ بن عمر الثقفي (ت١٥٦هـ)، وهو عن: الإمام الحسن البصري.

– **تلاميذه:** قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني (ت٢٥٠هـ)، وأبو الزعراء عبد الرحمٰن بن عبدوس (ت بضع و٢٨٠هـ)، وجعفر بن محمد بن الهيثم (ت٢٩٠هـ تقريبًا)، وأحمد بن فرح (ت٣٠٣هـ)، وجعفر بن محمد بن أسد النصيبي (ت٣٠٧هـ)، وغيرهم كثير.

وحدَّث عنه: ابن ماجة (ت٢٣٧هـ) في سننه، وأبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)، وحاجب بن أَرْكِيْن (ت٣٠٦هـ)، وخلق كثير.

– **وفاته:** توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين –رحمه الله–[1].

المطلب الرابع: ترجمة الإمام اليزيدي، وراوييه

- **<u>الإمام اليزيدي</u>:**

هو: يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة اليزيدي، الإمام أبو محمد العدوي البصري.

نحوي، مقرئ، ثقة، علامة كبير، نزل بغداد، وعُرف باليزيدي؛ لصحبته الأمير يزيد بن منصور خال المهدي، فكان يؤدب ولده، وكان فصيحًا مفوهًا، بارعًا في اللغات والآداب، وله عدة تصانيف، منها: كتاب المقصور، وكتاب الشكل، وكتاب نوادر اللغة، وكتاب في النحو مختصر.

– **ولادته:** ولد سنة مائة وثمان وعشرين.

– **شيوخه:** أخذ القراءة عرضًا عن: أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وهو الذي خَلَفَه بالقيام بها، وأخذ أيضًا عن: حمزة الزيات (ت١٥٦هـ).

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**سِيَر أعلام النبلاء**»، مرجع سابق، (٤٢٣/٩). و«**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١١٣. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٢٥٥/١ وما بعدها).

وحدَّث عنه وعن ابن جريج (ت١٥٠هـ تقريبًا).

وأخذ عن: الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، وغيره.

– **تلاميذه:** قرأ عليه: أبو أيوب الخياط (ت٢٣٥هـ)، وأبو الحارث الليث بن خالد (ت٢٤٠هـ)، وأبو عمر الدوري (ت٢٤٦هـ)، وأبو شعيب السوسي (ت٢٦١هـ)، وغيرهم.

وحدَّث عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وإسحاق الموصلي (ت٢٣٥هـ)، وآخرون.

– **أصل قراءته:** وأصلُ قراءةِ اليزيديّ قراءةُ أبي عمرٍو البصري (ت١٥٤هـ) – أحد القراء السبعة –.

– **وفاته:** توفي سنة اثنتين ومائتين، وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة – رحمه الله –[١].

<u>راوياه:</u>

- **<u>الراوي الأول: أبو أيوب الخياط</u>:**

هو: سليمان بن أيوب بن الحكم، أبو أيوب الخياط البغدادي، يعرف بصاحب البصري.

مقرئ جليل، وثقة صدوق حافظ لما يُكتب عنه.

– **ولادته:** لم أجد شيئًا في تاريخ ولادته.

– **شيوخه:** قرأ علىٰ: يحيىٰ اليزيدي.

– **تلاميذه:** قرأ عليه: إسحاق بن مخلد الدقاق (ت٣٠١هـ)، وأحمد بن حرب المعدل (ت٢٧٥هـ)، وآخرون.

– **وفاته:** توفي في سنة خمس وثلاثين ومائتين – رحمه الله –[٢].

- **<u>الراوي الثاني: ابن فرح</u>:**

هو: أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي الضرير، العلامة الإمام المقرئ المفسر.

كان ثقة كبيرًا مأمونًا، تصدر للإفادة زمانًا، وبَعُد صيته، واشتهر اسمه؛ لسعة علمه، وعلو سنه.

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**سِيَر أعلام النبلاء**»، مرجع سابق، (٢٢١/٨). و«**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص٩٠. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٣٧٥/٢).

(٢) تُنظر ترجمته في: المرجع السابق، (٣١٢/١). محمد الذهبي، «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١١٥.

- **ولادته:** ولد سنة مائتين وأربع عشرة.

- **شيوخه:** قرأ علىٰ: حفص الدُّوري (ت٢٤٦هـ) بجميع ما عنده من القراءات، وقرأ -أيضًا- علىٰ البَزِّي (ت٢٥٠هـ)، وغيرهم.

وحدَّث عن: علي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، وأبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، وطائفة.

ولم يَرْوِ القراءةَ عن الإمام اليزيدي مباشرةً، بل قرأ علىٰ: حفص الدُّوري، وهو قرأ علىٰ: الإمام يحيىٰ اليزيدي.

- **تلاميذه:** قرأ عليه: ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، وأبو الحسن بن شنَبوذ (ت٣٢٨هـ)، وعبد الواحد ابن عمر بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ)، وهبة الله بن جعفر (ت٣٥٠هـ)، وزيد بن علي بن أبي بلال (ت٣٥٨هـ)، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي (ت٣٧١هـ)، وآخرون.

وحدَّث عنه: أحمد بن جعفر الخُتُّلي (ت٣٦٥هـ)، وابن سَمعان الرزاز (ت٣٦٧هـ).

- **وفاته:** توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل: سنة إحدىٰ وثلاثمائة، وقال أسعد اليزدي (ت بعد ٥٨٠هـ): سنة أربع وثلاثمائة، بالكوفة، وقد قارب التسعين -رحمه الله-[1].

---

(١) تُنظر ترجمته عند: محمد الذهبي، «**سِيَر أعلام النبلاء**»، مرجع سابق، (١٠١/١١). وله أيضًا: «**معرفة القراء الكبار**»، مرجع سابق، ص١٣٨. محمد ابن الجزري، «**غاية النهاية**»، مرجع سابق، (٩٥/١).

الفصل الأول:

انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة في الأصول، مع التوجيه

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في أحكام (الاستعاذة، وسورة أم القرآن)، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في أحكام (الإدغام، وهاء الكناية، والهمزتين في كلمة، والهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين)، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في أحكام (الفتح والإمالة، والوقف على المرسوم، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد)، مع التوجيه.

المبحث الأول:

الانفرادات في أحكام (الاستعاذة، وسورة أم القرآن)، مع التوجيه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الاستعاذة" مع التوجيه.

المطلب الثاني: الانفرادات في سورة "أم القرآن" مع التوجيه.

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الاستعاذة" مع التوجيه

الاستعاذة هي: طلب الإعاذة من الله سبحانه وتعالىٰ، أي: طَلَب عصمته والاستجارة به، ولفظُها لفظُ الخبر، ومعناها الدعاء، أي: اللهم أعذني[١].

[١]- **روىٰ** الشنَبوذي عن الأعمش: (أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنَّ الله هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ)، مع إدغام الهاء في الهاء[٢].

[٢]- **روىٰ** المُطَّوِّعِي عن الأعمش بنفس الصيغة السابقة، إلا أنه أظهر الهاء عند الهاء[٣].

[٣]- **قرأ** الحسن البصري: (أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنَّ الله هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ)، مَعَ إِدْغَامِ الهاء في الهاء[٤][٥].

وهذه الزيادات هي من الصيغ الواردة – روايةً وأداءًا – عن هؤلاء القراء وغيرهم، وهي أيضًا من ضمن الصيغ المنصوص علىٰ جوازها عند الأئمة[٦].

والأصل في الاستعاذة أن يقتصر القارئ علىٰ الصيغة الواردة في سورة النحل [٩٨]، وهي: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، وإن زاد علىٰ هذه الصيغة أو أنقص منها فلا بأس، ولكن بشرط الالتزام بما ذكره الأئمة من صيغ.

---

(١) أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص٦١.

(٢) يُنظر: محمد بن خليل القباقبي، ت٨٤٩هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**»، تحقيق: أحمد شكري، ط١، دار عمار، عمَّان، ص٨٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٠٨/١). مصطفىٰ الإزميري (ت١١٥٥هـ)، «**نور الإعلام بانفرادات الأربعة الأعلام**»، قراءات، مصر، المكتبة الأزهرية، تحت رقم: ١٥١/١ (١٨٠) [١٦٢١٨] -علوم القرآن- مخطوطات القراءات، اللوحة رقم (٢). (مخطوط).

(٣) المراجع السابقة، نفس الصفحات.

(٤) المراجع السابقة، نفس الصفحات.

(٥) ولم يدغم ميم (العَلِيْمِ) في ميم (مِن)، لأن هذا قبيح. يُنظر: محمد بن أحمد المتولي، (ت١٣١٣هـ)، «**موارد البررة علىٰ الفوائد المعتبرة**»، قراءات، مصر، المكتبة الأزهرية، تحت رقم [٢٨١٢]، -علوم القرآن- مخطوطات القراءات، اللوحة رقم (٧)، (مخطوط).

(٦) لمعرفة صيغ الاستعاذة الواردة عن الأئمة يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٤٩/١).

يقول ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) بعد أن ذكر الصيغ الواردة عن العلماء في الاستعاذة: «ولا ينبغي أن يُعدَل عما صح منها حسبما ذكرناه مبيَّنًا، ولا يُعدَل عما ورد عن السلف الصالح، فإنما نحن متبِعون لا مبتدِعون»، وقال الجعبري (ت٧٣٢هـ) عند شرحه لأبيات الإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ) في باب الاستعاذة:

إذا مَـا أَردتَّ الـدَّهرَ تقـرأُ فاسـتَعِذْ جِهَـارًا مـن الشـيطانِ بـاللهِ مُسْـجَلَا
علىٰ مَا أَتَىٰ في النحلِ يُسْرًا، وإنْ تَزِدْ لِرَبِّـكَ تَنْزِيهًـا فَلَسْـتَ مُجَهَّـلَا[1]

قال: هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها، فهي مقيدة بالرواية[2].

ومما ينبغي معرفته أن الذي تواتر عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم في التعوذ – سواء للقراءة أو غيرها – هو لفظ (أَعُوْذُ) فقط، كما ذكر ذلك ابن الجزري[3]، أما ما بعد هذا اللفظ فقد اختلفت فيه الروايات نقصًا[4] وزيادةً – سواء زيادة التنزيه لله سبحانه وتعالىٰ[5]، أو زيادة ذَمِّ الشيطان وشتمه[6] –.

قال القسطلَّاني (ت٩٢٣هـ) عند ذكره هذه الصيغة: (أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ): «فإن قيل: ما الحكمة في قوله هنا: (إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ) دون أن يقول: "الغفور الرحيم" ونحوه؟ أجيب: بأن الغرض من الاستعاذة الاحتراسُ من شر الوسوسة، ومعلوم أن الوسوسة كأنها كلام خَفِيٌّ في قلب الإنسان، ولا يطلع عليها أحد، فكأنَّ العبد يقول: يا من هو يسمع كل مسموع، ويعلم كل سرٍّ خَفِيٍّ، أنت تعلم وسوسة الشيطان، وتعلم غرضه منها، وأنت القادر علىٰ دفعها عني، فادفعها عني بفضلك، فلهذا كان ذكر (السميع العليم) أولىٰ بهذا الموضع من

---

(١) القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي، ت٥٩٠هـ (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**منظومة: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**»، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، دمشق، ص١٠.

(٢) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٥٢/١).

(٣) المرجع السابق، (٢٤٨/١).

(٤) كصيغة: (أعوذ بالله من الشيطان).

(٥) كهذه الصيغ: (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)، (أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم)، (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم).

(٦) كصيغة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس). ذكر هذه الصيغةَ والصيغَ المذكورةَ في الحاشيتين السابقتين: محمد ابن الجزري في كتابه «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٥٠/١).

سائر الأذكار، وأيضًا في القرآن: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]، وفي حمَ السجدة: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦]»[١].

وأما توجيه إدغام الهاء في الهاء في (إِنَّ الله هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ) فهو إرادة التخفيف؛ لأن النطقَ بحرف ثم إعادة النطق بنفس الحرف مرةً أخرىٰ ثقيلٌ في الكلام، كثِقَل خطوِ المُقيَّد، يرفع رجلَه ثم يضعها حيث كانت، فكذلك تكرار النطق بالحرف الواحد، ولذلك حاولوا التخفيف بأن يدغموا أحدَ الحرفين في الآخر، إذ النطقُ بالحرف مرةً واحدةً وإن كان مشدَّدًا أيسرُ وأخفُّ من النطق به مرتين إذا فُكَّ الإدغام[٢].

وأما إظهار الهاء عند الهاء فهو الأصل[٣]؛ لأنهما حرفان منفصلان، وحق كل واحد منهما النطق به منفردًا ومنفصلًا عن الآخر، قال المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ): «... إذ الإظهار هو الأصل، وفيه إعطاء كل حرف حقه لإخراجه من مخرجه»[٤].

المطلب الثاني: الانفرادات في سورة "أُم القرآن"، مع التوجيه

[٤]- **قرأ** الحسن: (ٱلۡحَمۡدِ لِلَّهِ) بكسر الدال، في جميع القرآن[٥]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [نحو الفاتحة: ٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ﴾ [الأنعام: ١].

---

(١) شهاب الدين القسطلاني، مرجع سابق، (٣١٣/١).

(٢) يُنظر: يعيش بن علي يعيش النحوي، موفق الدين، ت٦٤٣هـ (د ت)، «**شرح المفصل**»، د ط، إدارة الطباعة المنيرية، (١٢١/١٠). عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو محمد المالكي، الشهير بـ: المالقي، ت٧٠٥هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**الدر النثير والعذب النمير**»، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٧٣.

(٣) مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي، ت٤٣٧هـ (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م)، «**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**»، تحقيق: محيي الدين رمضان، د ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٣٤/١).

(٤) أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي، ت: نحو ٤٤٠هـ (١٤١٥هـ)، «**شرح الهداية**»، تحقيق: حازم سعيد حيدر، دط، مكتبة الرشد، الرياض، (٨٢/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٩١. أحمد البنا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٦٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

التوجيه: ووَجْهُ هذه القراءة أنه أتبع حركةَ الدال حركةَ اللام، ومنه قول بعض العرب: "المِغِيرة" بكسر الميم إِتْبَاعًا لكسرة الغين[١]، وهي لغة تميم وبعض غطفان، يُتبعون الأول للثاني؛ للتجانس[٢] وكثرة الاستعمال، فإن هذه الكلمة – أي: الحمد لله – كثُرت علىٰ ألسن العرب، حتىٰ صارت كالاسم الواحد، فثقُل عليهم أن يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمةٌ بعدها كسرةٌ، ووجدوا الكسرتين قد تجتمعان في الاسم الواحد، مثل: إِبِل، فكسروا الدال هنا؛ لاعتبارهم لها كالاسم الواحد[٣]، « ومثله:

١- وَيْلِمِّهَـــا فـــي هـــواءِ الجَـــوِّ طالبـــةٌ ولا كهذا الذي في الأرضِ مطلوبُ[٤]

الأصل: ويلٌ لِأُمِّها، فحذف اللام الأولىٰ، واستثقل ضم الهمزة بعد الكسرة، فنقلها إلى اللام بعد سلب حركتها، وحذف الهمزة، ثم أتبع اللامَ الميمَ، فصار اللفظ: وَيْلِمِّهَا»[٥]، وهذا علىٰ رواية البيت بكسر اللام، أما علىٰ رواية البيت بضم اللام، فلا شاهد فيه.

---

(١) عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العُكبَري، ت٦١٦هـ (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، «**إعراب القراءات الشواذ**»، تحقيق: محمد عزوز، ط١، عالم الكتب، بيروت، (٨٧/١).

(٢) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، شهاب الدين، أبو العباس، المعروف بـ: السمين الحلبي، ت٧٥٦هـ (د ت)، «**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**»، تحقيق: أحمد الخراط، د ط، دار القلم، دمشق، (٤١/١).

(٣) يحيىٰ بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء، ت٢٠٧هـ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م)، «**معاني القرآن**»، ط٣، عالم الكتب، بيروت، (٣/١).

(٤) البيت لامرئ القيس، ينظر: امرؤُ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، ت٥٤٥م (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**ديوان امرئ القيس**»، اعتنىٰ به: عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ص٨٢، والبيت فيه: لا كالتي في هواءِ... بدلًا من: ويلمها في هواء.... الخ، وعليه فلا شاهد فيه.

وذكره بالرواية التي في المتن: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب بـ: سيبويه، ت١٨٠هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، «**الكتاب**»، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٢٩٤/٢). وعثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، ت٣٩٢هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**سر صناعة الإعراب**»، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٤٨/١). وعبد القادر بن عمر البغدادي، ت١٠٩٣هـ (١٤١٨هـ ١٩٩٧م)، «**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**»، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٩٠/٤)، وفيه جواز كسر اللام أو ضمها في "ويلمِّها" أولَ البيت. يُنظر: (٩١/٤).

ويُنسب البيت أيضًا للنعمان بن بشير. يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (١٤٧/٤).

وفي هذا البيت يتعجب الشاعر من سرعة عُقاب يتتبع ذئبًا ليصيده، كما يتعجب أيضًا من سرعة الذئب وشدة هروبه.

(٥) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤١/١).

وتغيُّر الحركات للإتْبَاع أو المجاورة هو ظاهرة من الظواهر العربية، تكون في الحركات والكلمات، ويعود في حقيقته إلىٰ الانسجام الموسيقي بين الأصوات.

فمن الإتْبَاع في الحركات قراءة الحسن هذه: (ٱلۡحَمۡدِ لِلَّهِ)، وأيضًا القراءة الأخرىٰ: (ٱلۡحَمۡدُ لُلَّهِ)[1] بضم اللام إتْبَاعًا لضمة الدال.

ومن الإتْبَاع في الكلمات قولهم: "الغَدَايا والعَشَايَا"، إذا قرنوا بينهما، فـ"الغدايا" أصلها "الغَدَوات"، وإنما قالوا: "الغدايا" لموازنة "العشايا"، ودليل ذلك أنهم إذا لم يقرنوا "الغدايا" بـ"العشايا" ردوها إلىٰ أصلها، فقالوا: الغدوات.

قال الدكتور فاضل السامرائي بعد ذكره الكلام السابق: «ولا نستطيع أن نقول في حركات الإتْباع أنها حركات ذات معنًى خاص، فلا فرق في المعنىٰ بين القراءتين: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ و(ٱلۡحَمۡدِ لِلَّهِ)، وإنما هو أمر يعود إلىٰ الانسجام الموسيقي بين الأصوات»[2].

[٥]- **روىٰ** المُطَّوِّعِيُّ عن الأعمش: (مَلِكَ) بالألف ونصب الكاف[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٤].

التوجيه: ووجهُ النصب في هذه القراءة يحتمل أمرين:

الأول: أنه منصوب علىٰ المدح[4].

الثاني: أنه منصوب علىٰ النداء والدعاء، مع حذف أداة النداء، أي: يا مالكَ يوم الدين[5]، ويدل

---

(١) وهي قراءة شاذة، قرأ بها إبراهيم بن أبي عبلة. يُنظر: الحسين بن خالويه، «**مختصر في شواذ القرآن**»، ص٩.

(٢) فاضل صالح السامرائي (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م)، «**معاني النحو**»، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عَمَّان، (٣٠/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٩١. أحمد البنا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٦٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٩٢/١). إبراهيم بن السَّري بن سهل، أبو إسحاق الزَّجَّاج، ت٣١١هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، «**معاني القرآن وإعرابه**»، تحقيق: عبد الجليل شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، (٤٧/١).

(٥) يُنظر: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، ت٣١٠هـ (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م)، «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**»، تحقيق: أحمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٥٢/١). أحمد سعد محمد (د ت)، «**التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية**»، د ط، مكتبة الآداب، القاهرة، ص٣٣٣.

علىٰ هذا قوله تعالىٰ بعده: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥] لأنه يُخاطب شاهدًا[١].

وفي كلا الوجهين – المدح والنداء – زيادةُ تعظيم، وهو ما يقتضيه المقام وسياق الآيات.

وحُذفت أداة النداء هنا تنزيهًا وتعظيمًا لله سبحانه وتعالىٰ؛ لأن في النداء طرفًا من الأمر كما يقول الكرماني (ت نحو ٥٠٥هـ)[٢].

وحذفُ أداة النداء عمومًا كثيرٌ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [يوسف: ٢٩]، أي: يا يوسفُ، وقال الشاعر:

٢- إنْ كنتَ أَزْنَنْتَنِي بهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلاقيتَ مثلَها عَجِلا[٣]

يريد: يا جَزءُ[٤].

[٦]- **قرأ** الحسن: (يُعْبَدُ) ببناء الفعل للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥].

التوجيه: وتوجيه هذه القراءة من حيث اللغة وبلاغتها، أن فيها استعارةً والتفاتًا[٦]، أما الاستعارة، فإنه استُعير فيها ضمير النصب لضمير الرفع، والأصل: أنت تُعْبَدُ، وأما الالتفات، فالأصل: إياك

---

(١) أحمد سعد محمد، مرجع سابق، ص٣٣٣.

(٢) محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم، برهان الدين الكرماني، ت: نحو٥٠٥هـ (د ت)، «**غرائب التفسير وعجائب التأويل**»، د ط، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، (٤٠٠/١).

(٣) البيت لحضرمي بن عامر الأسدي، يُنظر: إسماعيل بن القاسم بن عيذون، أبو علي القالي، ت٣٥٦هـ (١٣٤٤هـ ١٩٢٦م)، «**أمالي القالي**»، عُني بوضعها وترتيبها: محمد الأصمعي، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، (٦٧/١). موهوب بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن الجواليقي، ت٥٤٠هـ (د ت)، «**شرح أدب الكاتب لابن قتيبة**»، قدَّم له: مصطفىٰ صادق الرافعي، د ط، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١٨٤. عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٤٢٩/٣). ومعنىٰ أزنَنْتني: اتهمتني، وجَزء: اسم رجل.

(٤) محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق، (١٥٢/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٩١. أحمد البنا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٦٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٦) "الاستعارة" في اللغة مأخوذة من قولهم: استعار المال إذا طلبه عاريةً، وفي اصطلاح البلاغيين هي: استعمال اللفظ في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة بين المعنىٰ المنقول عنه والمعنىٰ المستعمل فيه، مع قرينةٍ صارفةٍ عن إرادة المعنىٰ الأصلي. يُنظر: أحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ الهاشمي، ت١٣٦٢هـ (د ت)، «**جواهر البلاغة** =

تُعْبَدُ، بالخطاب، ولكنه التفت من الخطاب في ﴿ إِيَّاكَ ﴾ إلىٰ الغَيبة في (يُعْبَدُ)[1].

أما من حيث المعنىٰ، فالوجه فيه أن المراد إثبات العبادة لله سبحانه علىٰ الإطلاق والاستحقاق، وفيه اعتراف من المخاطب أنه سبحانه المستحق للعبادة منه ومن غيره، فـ(يُعْبَدُ) أَعَمُّ من ﴿ نَعْبُدُ ﴾؛ لأن ﴿ نَعْبُدُ ﴾ خاصة بالمخاطِب دون غيره[2]، وهذا هو سِرُّ الالتفات، والله أعلم.

[٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعيُّ عن الأعمش: (نِسْتَعِينُ) [٥] بِكَسْرِ النُّوْنِ الأولىٰ[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥].

والقاعدة عنده في هذا: أنه يكسر كل نُوْنٍ وَتَاءٍ أولَ الفعل المضارع بشروط، وهي:

الأول: أن تكون النون أو التاء مفتوحتين.

الثاني: أن يكون الفعل المضارع مفتوح العين، وماضيه ثلاثيًّا مكسور العين.

الثالث: أن يكون ماضي الفعل المضارع زائدًا علىٰ ثلاثة أحرف ومبدوأً بهمزة الوصل[4].

وذلك نحو: (تِعْلَمُونَ) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢]، و(تِسْتَكْبِرُونَ) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣].

= **في المعاني والبيان والبديع»**، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، د ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ص٢٥٨.

أما "الالتفات"، فقد عرَّفه الرازي بقوله: هو العدول عن الغيبة إلى الخطاب، أو علىٰ العكس، وتوسع ابن الأثير في تعريفه فذكر بأنه: الانتقال في الكلام عن صيغةٍ إلىٰ صيغةٍ، كانتقال من خطاب حاضرٍ إلىٰ غائبٍ، أو من خطاب غائبٍ إلىٰ حاضِر، أو من فعلٍ ماضٍ إلىٰ مستقبلٍ، أو من مستقبلٍ إلىٰ ماضٍ. يُنظر: إنعام فوَّال عكَّاوي (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، «**المعجم المفصل في علوم البلاغة**»، راجعه: أحمد شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٢٠٨.

(١) يُنظر: محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الأندلسي، ت٧٤٥هـ (١٤١٣هـ ١٩٩٣م)، «**تفسير البحر المحيط**»، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٨/١).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٩٦/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٩١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٦٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٤.

وذكر المتولي (ت١٣١٣هـ) أن هناك ثلاثة مواضع ورد فيها الوجهان: الفتح والكسر، وهي:

الأول: (تِضْحَىٰ) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ [طه: ١١٩].

الثاني: (تِقَرَّ) في قوله تعالىٰ: ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَۚ ﴾ [طه: ٤٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [القصص: ١٣].

الثالث: (تِطْغَوْاْ) في قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ [الرحمن: ٨].

وقد أشار إلىٰ هذا في منظومته "الفوائد المعتبرة" في باب سورة أم القرآن، حيث قال:

.....، واكْسِـــرَا	نُوْنًـــا وَتَـــاءًا مِـــنْ مُضَـــارِعٍ طَـــرَا
إنْ عَـيْنُ مَاضِـيْهِ الثُّلاثِـيْ كُسِـرَتْ	وَهْـــيَ بِفَـــتْحٍ فِـــيْ مُضَـــارِعٍ أَتَـــتْ
أَوْ زَادَ مَاضِـــيْهِ عَلَـــىٰ الثَّلاثَـــةِ	وَفِيْـهِ هَـمْزُ الوَصْـلِ فِـيْ البـدَاءَةِ
كَـ: نَسْـتَعِينُ، تَأْيِـئَسُواْ، تَـذَرْ، وَقَرْ	وَجْهَانِ فِيْ تَضْحَىٰ وَتَطْغَوْاْ مَعْ تَقَرَّ[1]

التوجيه: وتوجيه هذه القراءة أنها جاءت علىٰ لغة قيس وهذيل وتميم وأسد وربيعة[2]، ومنها قول الشاعر:

٣- قُلْـــتُ لِبَـــوَّابٍ لديـــهِ دارُهـــا تِئْـــذَنْ فَـــإنّي حَمْؤُهـــا وجارُهـــا[3]

فَكَسَرَ التاء من "تِئْذَن".

وهناك سببان لكسر حرف المضارعة، يمكن تفريعهما علىٰ الشروط السابقة لهذه القاعدة

---

(١) محمد بن أحمد المتولي، ت١٣١٣هـ (١٣٥٤هـ ١٩٣٥م)، «**منظومة: الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع الزائدة علىٰ العشرة**»، مطبوعة ضمن كتاب: **إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد**، جمع وترتيب: علي بن محمد الضباع، د ط، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص٢٦٥.

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٤١/١). محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، ت١٢٧٠هـ (١٤١٥هـ)، «**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**»، تحقيق: علي عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٩٤/١).

(٣) البيت لمنصور بن مرثد الأسدي، وممن ذكره: يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف ت٢٤٤هـ (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢)، «**إصلاح المنطق**»، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص٢٤١. ومحمد ابن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤٤٤/١٥).

و"الحمء" لغة في الحمو: وهو كل من كان من قِبل الزوج، كالأخ والعم.

بالبيان الآتي:

أما المضارع المفتوح العين، والذي يكون ماضيه الثلاثي مكسورها، نحو: "تِعْلَم" "عَلِمَ"، و"تِعْمَل" "عَمِل"، فتُكسر النون أو التاء في أَوَّلِهِ تنبيهًا علىٰ أن ماضي هذا الفعل مكسور العين وليس مفتوحها، أما في نحو: "تَفعَل" فلا تُكسر التاء؛ لأن ماضي هذا الفعل مفتوح العين "فَعَل"، فلا يُحتاج إلىٰ هذا.

وأما المضارع الذي يكون ماضيه زائدًا علىٰ ثلاثة أحرف ومبدوأً بهمزة الوصل، نحو: "تِستغفر" "ٱستغفَر"، و"تِستكبر" "ٱستكبَر"، فتُكسر النون أو التاء في أَوَّلِهِ تنبيهًا علىٰ أن همزة الوصل في ماضي هذا الفعل مكسورة حال الابتداء بها(١).

ويرىٰ بعض المعاصرين أن الكسر هو الأصل، أما الفتح فهو حادث في العربية، يقول الدكتور رمضان عبد التواب تحت عنوان "من امتداد اللهجات العربية القديمة في بعض اللهجات المعاصرة": «وهذه الظاهرة – ظاهرة كسر حرف المضارعة – ساميَّةٌ قديمة، توجد في العبرية والسريانية والحبشية، والفتح في أحرف المضارعة، حادثٌ في رأيي، في العربية القديمة؛ بدليل عدم وجوده في اللغات السامية الأخرىٰ، وبدليل ما بقي من الكسر في كثير من اللهجات العربية القديمة، وهناك دليل ثالث علىٰ أصالة الكسر في حروف المضارعة، في اللغات السامية، وهو استمراره حتىٰ الآن في اللهجات العربية الحديثة كلها»(٢).

[٨]- **قرأ** الحسن: (صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) بالتنكير فيهما مع التنوين(٣)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦].

التوجيه: وتأويل هذه القراءة أن يكون أراد – والله أعلم – التذلل لله سبحانه وتعالىٰ، وإظهار الطاعة له، أي: قد رضينا منك يا ربنا بما يقال له صراط مستقيم، ولا يكون المراد المبالغة المفهومة من القراءة المتواترة: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾(٤).

---

(١) عبد الله بن ناصر القرني (١٤٢٣هـ)، «**حركة حروف المضارعة**»، **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، العدد (١١٩) ، ص٤٦٠ وما بعدها.

(٢) رمضان عبد التواب (١٤٠٣، ١٩٨٢م)، «**بحوث ومقالات في اللغة**»، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ص٢٦٣ – ٢٦٨.

(٣) يُنظر: أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٦٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢). ولم يذكرها القباقبي في «**إيضاح الرموز**».

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٤١/١).

[٩]- **قرأ** الحسن: (عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ) بكسر مِيْمِ الْجَمْعِ وصلًا مع صِلَتِها بيَاء، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٧].

وكذلك قرأ بكسر كل ميم جَمْعٍ وصِلَتها بياء وصلًا، في جميع القرآن، بشرط أن يأتي قبل الميم هاءٌ مكسورةٌ، ويأتي بعدها متحركٌ، نحو: (يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٧]، و(فِيهِمۡ رَسُولًا) نحو قوله تعالىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ ﴾ [البقرة: ١٢٩][(١)].

التوجيه: ووجه هذه القراءة أنه كسر الميم تبعًا لكسرة الهاء، ثم أتبعها ياءًا، وأصلُ هذه الياء واوٌ، فكما أن الألف ثابتة في التثنية، كقولهم: "عليهما"، فيجب أن تكون الواو ثابتة في الجمع، لتكون له علامة، فصارت "عليهِمِوْ"، ثم انقلبت هذه الواو ياءًا؛ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور، وهو الميم، فصارت "عليهِمِي"[(٢)].

[١٠]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (غَيۡرَ) بنصب الراء[(٣)]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٧].

التوجيه: وتأويل هذه القراءة علىٰ ثلاثة أوجه:

الأول: أنها منصوبة علىٰ الحال من الضمير في ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾، أو من ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، أي: أنعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم.

الثاني: أنها منصوبة علىٰ إضمار "أعني".

الثالث: أنها منصوبة علىٰ الاستثناء المنقطع عند البصريين، أي: أنعمت عليهم إلا المغضوب عليهم، وحقُّ "غير" من الإعراب في الاستثناء: النصبُ إذا كان ما بعد "إلَّا" منصوبًا، أما الكوفيون

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٩٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/هامش ص٣٦٧). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٤٤/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٠٢/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٦٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

فمنعوا هذا؛ لأجل دخول ﴿ لَا ﴾ بعده[1].

وعلىٰ الوجه الثالث يجوز الوقف علىٰ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[2]، إذ «الوقف علىٰ وجه الاستثناء أقرب في الإعراب من كونه حالًا، إذ الحال غير مستقرة علىٰ عكس الاستثناء المنقطع الذي يقرب من استقرار الصفات الحسنة عند المؤمنين، وإبعاد ما لا يليق بهم عنهم علىٰ سبيل القطع، ولا سيما إذا عُلم أن ﴿ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ هم أهل المعصية، و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ هم أهل الجهالة، في حين أن المؤمنين هم أهل الطاعة والمعرفة»[3].

ويرىٰ الأنباري (ت٣٢٨هـ) أن الوقف لا يتم علىٰ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ إذا اعتبرنا أن (غَيۡرَ) منصوبة علىٰ القطع؛ لأن المقطوع متعلق بالذي قُطع منه[4].

---

(١) يُنظر: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، ت٣٧٧هـ (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، «**الحجة للقراء السبعة**»، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، (١٤٢/١). إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٥٣/١). مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي، ت٤٣٧هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**مشكل إعراب القرآن**»، تحقيق: ياسين السَّواس، ط٢، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق–بيروت، ص٣٨. عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٠٣/١).

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ت٤٤٤هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠١م)، «**المكتفىٰ في الوقف والابتدا**»، حقق نصه وعلق حواشيه: محيي الدين عبد الرحمٰن رمضان، ط١، دار عمار، عمَّان، ص١٧.

(٣) مجاهد بن يحيىٰ بن محمد هادي (١٤٣١هـ ٢٠١٠م)، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم – قسم الشريعة الإسلامية، ص١٦٥.

(٤) محمد بن القاسم بن بشَّار، أبو بكر الأنباري، ت٣٢٨هـ (١٣٩١هـ ١٩٧١م)، «**إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ**»، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمٰن رمضان، د ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (٤٧٧/١).

المبحث الثاني:

الانفرادات في أحكام (الإدغام، وهاء الكناية، والهمزتين في كلمة، والهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين)، مع التوجيه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الإدغام" مع التوجيه.

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام "هاء الكناية، والهمزتين في كلمة" مع التوجيه.

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام "الهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين" مع التوجيه.

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الإدغام" مع التوجيه

تمهيد:

تعريف الإدغام:

لغةً: إدخال الشيء في الشيء، يقال: أدغم الفرسَ اللجامَ، أي: أدخلَه في فِيْهِ[١]، ومنه: أدغم الحرفَ في الحرف، إذا أدخلَه[٢]، وقيل: إنه من الدَّغَم، وهو: التغطية، يقال: دَغَمَ الإناءَ دَغمًا، أي: غَطَّاه[٣].

اصطلاحًا: هو النطق بالحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا[٤].

وينقسم إلى قسمين: كبير وصغير، فالكبير: ما كان الحرفان فيه متحركين، والصغير: ما كان الحرف الأول فيه ساكنًا[٥].

وقد يأتي الإدغام في كلمة، وقد يأتي في كلمتين، وسوف أبدأ بذكر انفرادات الإدغام في كلمة، ثم أتبعه بذكر الانفرادات في كلمتين.

١- الانفرادات في "الإدغام من كلمة":

[١١]- **روىٰ** المُطَّوِّعِيُّ عن الأعمش إدغامَ المثلين[٦] في كلمة في جميع القرآن، نحو: (جِبَآهُهُمْ) في قوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [التوبة: ٣٥]، و(بِشِرْكِكُمْ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [فاطر: ١٤].

واستثنىٰ من ذلك التاءَ في التاء في: ﴿ مَوْتَتَنَا ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ

---

(١) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٠٣/١٢).

(٢) المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (١٦١/٣٢).

(٣) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٠٣/١٢).

(٤) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٧٤/١).

(٥) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٦) الحرفان المتماثلان هما: اللذان اتحدًا في الاسم والرسم، وعرفهما بعض العلماء بأنهما: الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفةً، والتعريف الأول أعمُّ وأشمل. يُنظر: عبد الفتاح المرصفي، ت١٤٠٩هـ (د ت)، «**هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري**»، ط٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ص٢١٧.

بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [الصافات: ٥٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ [الدخان: ٣٥][١].

وذكر المتولي (ت١٣١٣هـ) أنه لا يجوز له الإدغام في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ قَصَصِهِمْ ﴾ [يوسف:١١١]، و﴿ سَبَبًا ﴾ [الكهف نحو: ٨٤]، و﴿ عَدَدًا ﴾ [الكهف: ١١. الجن: ٢٤، ٢٨]، و﴿ شَطَطًا ﴾ [الكهف: ١٤. الجن: ٤]؛ إذ لا تجيزه العربية[٢].

التوجيه: وجه الإدغام عمومًا هو إرادة التخفيف، وقد ذُكرَ سابقًا في "باب الاستعاذة" أن النطقَ بحرف ثم إعادة النطق بنفس الحرف مرةً أخرىٰ ثقيلٌ في الكلام، كثِقَل خطوِ المُقيَّد، يرفع رجلَه ثم يضعها حيث كانت، فكذلك تكرار النطق بالحرف الواحد، ولذلك حاولوا التخفيف بأن يدغموا أحدَ الحرفين في الآخر، إذ النطقُ بالحرف مرةً واحدةً وإن كان مشدَّدًا أيسرُ وأخفُّ من النطق به مرتين إذا فُكَّ الإدغام.

أما وجهُ امتناع الإدغام في نحو: ﴿ قَصَصِهِمْ ﴾ و﴿ سَبَبًا ﴾ وأمثالها، نحو: ﴿ جُدَدٌ ﴾ [فاطر: ٢٧]، و﴿ سُرُر ﴾ [نحو الحجر: ٤٧]، و﴿ ظُلَل ﴾ [نحو البقرة: ٢١٠]، فهو خشيةُ أن يؤدي الإدغام إلىٰ الْتِباس معنًى بمعنًى آخر[٣]، وأيضًا لأن شرط الإدغام – في العامِّ الأغلب – أن يكون الحرفان في كلمتين، حتىٰ وإن كانا في كلمة واحدة رسمًا، فهما في الواقع من كلمتين، فمثلًا: (جِبَآهُهُمْ) و(بِشِرْكِكُمْ) هي مكونة من: "جِبَاه" و"هُم"، و"شِرْك" و"كُم"، وهكذا يُقاس في بقية المواضع التي جاءت علىٰ هذا النسق.

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٠٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٢٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

ويُفهَم من كلام الإزميري أنه استثنىٰ إدغام التاء في التاء مطلقًا، وليس في موضع ﴿ مَوْتَتُنَا ﴾ فقط، حيث قال: «وأدغم المُطَوِّعي المثلين في كلمتين، وكذا في كلمة في جميع القرآن إلا التاء، نحو: ﴿ مَوْتَتُنَا ﴾»، فهو ذكر موضع ﴿ مَوْتَتُنَا ﴾ كمثال، لأنه قال قبلها "نحو"، وعليه فيستثنىٰ للمُطَوِّعي نحو: ﴿ ٱقْتَتَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، و﴿ يَقْتَتِلَانِ ﴾ [القصص: ١٥]، والله أعلم.

(٢) محمد المتولي، «**موارد البررة**»، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٣) القاسم بن الحسين الخوارزمي، ت٦١٧هـ (١٩٩٠م)، «**شرح المفصل في صنعة الإعراب**»، تحقيق: عبد الرحمٰن العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٤٤٤/٤).

[١٢]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة" – موافقًا للمُطَّوِّعي – بإدغام النون في مثلها في: (أَتُحَآجُّوَنَّا) في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٣٩]، و(بِأَعْيُنَّا) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَاۖ ﴾ [الطور: ٤٨][١].

التوجيه: أما توجيه الإدغام في (أَتُحَآجُّوَنَّا) وأمثالها مما جاء فيها قبل المثلين حرف مد، فهو «أنه لما التقىٰ مثلان، وكان قبل الأول حرف مد ولين جاز الإدغام كقولك: هذه دار رشد، لأن المد يقوم مقام الحركة في نحو: جعَل لك»[٢]، وفي هذا يقول سيبويه (ت١٨٠هـ): «وكلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن... وإذا التقىٰ الحرفان المثلان اللذان هما سواءٌ متحركين، وقبل الأول حرفُ مد، فإن الإدغامَ حسنٌ، لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الإدغام»[٣].

وكأنَّ الإدغام في (أَتُحَآجُّوَنَّا) أَلْيَقُ في مشاكلة اللفظ للمعنىٰ، وذلك لأن محجتهم غير واضحة الدلالة والبرهان، فناسب هذا إدغام النون الأولىٰ وعدم بيانها، والله أعلم.

وأما توجيه الإدغام في (بِأَعْيُنَّا)، فهو إرادة التخفيف كما سبق، وكأنَّ الإدغام أنسب في مشاكلة اللفظ لمعنىٰ الآية، وذلك أن الحماية أو الحفظ يتطلب تغطية المحفوظ وإخفاءه عن أنظار المتربصين به، فناسب هذا إدغام النون الأولىٰ وعدم بيانها، والله أعلم.

[١٣]- **قرأ** ابن محيصن من الطريقين[٤] بإدغام الضاد في الطاء إذا اجتمعا في كلمة، نحو: (ٱضْطُرَّ) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ ﴾ [البقرة: ١٧٣][٥].

التوجيه: وهي لغة لبعض العرب، كما قالوا في "اضْطَجَع": "اطَّجَعَ"[٦]، وفي "مُضْطَجع":

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٢٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٨٥/١).

(٣) سيبويه، مرجع سابق، (٤٣٧/٤).

(٤) أي: طريق كتاب «**المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**»، لسبط الخياط (ت٥٤١هـ)، وطريق كتاب «**مفردة ابن محيصن المكي**»، للحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٢٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢)، وقد ذكر هذا الموضع بعينه، ولم يطلق إدغام الضاد في الطاء حيث وقع، نحو: ﴿ ٱضْطُرِرْتُمْ ﴾ [الأنعام: ١١٩].

(٦) يُنظر: القاسم الخوارزمي، مرجع سابق، (٤٥٥/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١١٢/٢).

"مُطَّجع"[1]، وذكر بعض العلماء أنها لغة مرذولة[2]، وكلامهم هذا مردود بقول شيخ النحاة وإمامهم، «قال سيبويه (ت١٨٠هـ): وقد قال بعضهم: "مُطَّجَع" في "مُضْطَجَع"، و"مُضَّجع" أكثر... فظاهر كلام سيبويه أنها ليست لغة مرذولة، ألا ترىٰ إلىٰ نقلِهِ عن بعض العرب "مُطَّجع"، وإلىٰ قوله: و"مُضَّجع" أكثر، فيدل علىٰ أن "مُطَّجعًا" كثير... وهذا كله من كلام سيبويه يدل علىٰ الجواز»[3].

[١٤]- **قرأ** ابن محيصن بإدغام الظاء في التاء في: (أَوَعَظتَ) من قوله تعالىٰ: ﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٦] مع بقاء صفة الإطباق[4]، فهو علىٰ هذا إدغام ناقص.

التوجيه: ووجه الإدغام هنا هو التقارب[5] الحاصل بين الظاء والتاء في المخرج، فالظاء تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، والتاء من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وفي هذا يقول سيبويه: «والظاءُ والثاءُ والذالُ أخواتُ الطاءِ والتاءِ والدالِ، لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام، لأنهن من حَيِّز واحد، وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها»[6].

وإنما بقيت صفة الإطباق في الظاء؛ لأن الإطباق صفة قوية، والقوي لا يُدغَم في الأضعف منه، – وهو هنا "التاء" –؛ لأن العرب تأبىٰ ذلك في كلامها[7].

---

(١) علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن الإشبيلي، المعروف بـ: ابن عصفور، ت٦٦٩هـ (١٣٩٢هـ ١٩٧٢م)، «**المقرب**»، تحقيق: أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، د ن، (١٢/٢).

(٢) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٢١/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٠٦/١). ومعنىٰ لغة مرذولة: أي رديئة.

(٣) لم أجده في كتاب سيبويه، ونقله عنه: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥٧/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٢٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢)، ولم يذكر إبقاء صفة الإطباق.

والإطباق إحدىٰ صفات الحروف، ومعناها: استعلاء أقصىٰ اللسان ووسطه إلىٰ جهة الحنك الأعلىٰ، بحيث ينحصر الصوت بين اللسان والحنك والأعلىٰ، وحروف الإطباق أربعة، هي: الصاد والضاد والطاء والظاء. يُنظر: محمد بن أبي بكر المرعشي، الملقب بـ: ساجِقلي زاده، ت١١٥٠هـ (١٤٢٩هـ ٢٠٠٩م)، «**جهد المُقِلّ**»، تحقيق: سالم قدوري الحمد، ط٢، دار عمار، عمَّان، ص١٥٢.

(٥) الحرفان المتقاربان هما: اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في الصفة دون المخرج، أو في المخرج دون الصفة. يُنظر: عبد الفتاح المرصفي، مرجع سابق، ص٢٢٠.

(٦) سيبويه، مرجع سابق، (٤٦٤/٤).

(٧) عبد الواحد المالقي، مرجع سابق، ص١٧٨.

قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): «والأقيسُ في المطبَقة إذا أُدغِمت تبقيةُ الإطباق»[١].

أما من حيث المعنىٰ، فلو ذهبت صفة الإطباق في الظاء لصارت ذالًا[٢]، فيحصل بذلك إخلالٌ باللفظ، وأيضًا لو ذهب إطباق الظاء لحصل التباس في اللفظ والمعنىٰ، هل المدغَم ظاء، فيكون: "أوعظت" من "الوعظ"، أم المدغَم دال، فيكون: "أَوَعَدْت" من "الوعد"، ففي إبقاء هذه الصفة حفاظ علىٰ اللفظ والمعنىٰ، والله أعلم.

[١٥]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة"[٣] بإدغام الضاد في التاء مع بقاء صفة الإطباق، في جميع القرآن، فهو علىٰ هذا إدغام ناقص، وذلك نحو: (أَفَضتُم) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٨]، و(أَعْرَضتُمْ) في قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٦٧][٤].

التوجيه: ووجه الإدغام هنا هو التقارب بين الضاد والتاء، فالضاد تخرج من إحدىٰ حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العُليا، والتاء من طرف اللسان مع أصول الثنايا العُليا[٥]، يقول سيبويه (ت١٨٠هـ): «والحروف المتقاربةُ مخارجُها إذا أُدغِمت، فإن حالَها حالُ الحرفين اللذَين هما سواءٌ في حُسْنِ الإدغام»[٦]، أي: إذا كان إدغامُ المتماثلين حسنًا، فكذلك إدغام المتقاربين حسنٌ أيضًا.

وإنما بقيت صفة الإطباق في الضاد، لِما ذُكِر في الفقرة السابقة، ولأنه لو ذهبت صفة الإطباق في الضاد لحصل التباس في اللفظ والمعنىٰ، هل المدغَم ضاد، فيكون: "أَفَضْتُم" من "الإفاضة"، أم المدغَم دال، فيكون "أَفَدْتُمْ" من "الإفادة"، ففي إبقاء هذه الصفة حفاظ علىٰ اللفظ والمعنىٰ، والله أعلم.

---

(١) القاسم الخوارزمي، مرجع سابق، (٤/٤٧٠).

(٢) المرجع السابق، (٤/٤٥١).

(٣) أي: من طريق كتاب: «**مفردة ابن محيصن المكي**»، للحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/١٢١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢)، وقد ذكر الإزميري هذا الموضعَ بعينه، ولم يطلق إدغام الضاد في التاء حيث وقع، نحو: ﴿ وَأَقْرَضْتُمُ ﴾ [المائدة: ١٢]، ولم يذكر أيضًا إبقاء صفة الإطباق.

(٥) يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (٤/٤٣٣). محمد مكي نصر الجريسي (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**نهاية القول المفيد**»، ط١، مكتبة الصفا، ص٥٦.

(٦) سيبويه، مرجع سابق، (٤/٤٤٥).

٢- الانفرادات في "الإدغام من كلمتين":

[١٦]- **قرأ** الحسن بإدغام الكاف في الكاف في: (يَحۡزُنك كُّفۡرُهُۥ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓ ﴾ [لقمان: ٢٣][١]، وبإدغام التاء في مثلها، سواء كانت التاء الأولىٰ للمتكلم أو المخاطَبِ، نحو: (كُنت تُّرَٰبًا) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾ [النبأ: ٤٠]، و(أَفَأَنت تُّكۡرِهُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ [يونس: ٩٩][٢].

التوجيه: ووجه الإدغام في هذا هو إرادة التخفيف[٣]، فتكرارُ نطق الحرف ذاته مرتين ثقيلٌ، كما ذُكِر سابقًا.

ولكن قد يقال: هناك إلباس من ناحية المعنىٰ في إدغام التاء في التاء، ويتمثل هذا الإلباس في أنه لو أُدغمت التاء في التاء في نحو: (كُنت تُّرَٰبًا) و(كُنت تَّتۡلُواْ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ ﴾ [العنكبوت: ٤٨] لحصل إشكال، هل التاء الأولىٰ للمتكلم، أم للمخاطَب؟

ويقال في الرد علىٰ هذا بأنه يمكن إزالة هذا الإشكال بالنظر في سياق الآية، ففي المثال السابق (وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنت تُّرَٰبًا) التاءُ الأولىٰ للمتكلم، لأن سياق الآية يدل علىٰ أن الكافر يتكلم عن نفسه ويتحسر عليها، وفي (وَمَا كُنت تَّتۡلُواْ) التاءُ الأولىٰ للمخاطَب، بدلالة الفعل ﴿ تَّتۡلُواْ ﴾، ولو كانت للمتكلم لجاء الفعل "وما كنتُ أتلوا"، وهكذا يقال في بقية المواضع.

[١٧]- **قرأ** ابن محيصن: (يَكۡتُب مَّا) بإدغام الباء في الميم[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ ﴾ [النساء: ٨١].

التوجيه: وسبب الإدغام هنا هو التجانس[٥] الحاصل بين الباء والميم، فلذلك أدغم الأول في

---

(١) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة (٢). ولم تُذكر في «**الإيضاح**» ولا «**الإتحاف**».

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٠٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٢١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢١.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) الحرفان المتجانسان هما: اللذان اتفقا في المخرج، واختلفا في بعض الصفات. وزاد بعضهم: أو اتفقا في الصفات واختلفا في المخرج. يُنظر: محمود خليل الحصري، ت١٤٠١هـ (١٩٩٩م)، «**أحكام قراءة القرآن الكريم**»، ضبط نصه وعلق عليه: محمد طلحة بلال، ط٤، المكتبة المكية – دار البشائر الإسلامية، ص١٢٨.

الثاني تخفيفًا[1].

وكأنَّ الإدغام أنسب في مشاكلة اللفظ للمعنىٰ في هذه الآية، وبيان ذلك أن الله تعالىٰ يقول: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ ﴾ [النساء: ٨١]، أي: إن المنافقين إذا كانوا عند النبي صلىٰ الله عليه وسلم يقولون: طاعةٌ، فإذا خرجوا من عنده زَوَّرت طائفة منهم غير الذي يقول لهم ويأمرهم به، وغَيَّروه وحرَّفوه، وبيَّتوا هذا التبديل ودبَّروه في الليل بخَفَاء وعدم إظهار، فناسب هذا عدمُ إظهارِ الباءِ، وإدغامُها في الميم بعدها، والله أعلم[2].

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام "هاء الكناية، والهمزتين في كلمة" مع التوجيه

أولًا: الانفرادات في أحكام "هاء الكناية":

هاء الكناية في عُرف القُراء: هي عبارة عن هاء الضمير التي يكنىٰ بها عن الواحد المذكر الغائب[3].

[١٨]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": بضم هاء الضمير بشرطين:

أحدهما: أن يأتي قبلها كسرة أو ياء ساكنة.

والآخر: أن يأتي بعد الهاء همزة وصل.

وذلك نحو: (بِهُ ٱلْأَرْضَ) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و(عَلَيْهُ ٱلذِّكْرُ) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [الحجر: ٦].

أما من طريق "المفردة" فوافق "المبهجَ" في موضعين فقط، وهما: (بِهُ ٱللَّهُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾ [المائدة: ١٦]، و﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١٠][4].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢١.

(٢) يُنظر تفسيرُ الآية عند: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت١٢٥٠هـ (١٤١٤هـ)، «**فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**»، ط١، دار ابن كثير – دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، (٧٨٠/١).

(٣) أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص١٠٣.

(٤) ذكر هذه القاعدة بشروطها وتفصيل طرقها: مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨)، عند ذكره لانفرادات سورة المائدة، مع أن الأصل أن يذكرها في أول موضع لها، وهو هنا، أي: في سورة البقرة عند هذا الموضع: =

وقد انفرد ابن محيصن في جميع مواضع هذه القاعدة في القرآن، إلا في ثلاثة منها، فقد وافق فيها بعضَ القراء السبعة، وهذه المواضع هي:

١- ﴿ بِهُ ٱنظُرۡ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۦٓۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٦]، وافق فيه ابنُ محيصنٍ وَرْشًا (ت١٩٧هـ) من طريق الأصبهاني (ت٢٩٦هـ).

٢- ﴿ لِأَهۡلِهُ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ﴾ [طه: ١٠]، وافق فيه ابنُ محيصنٍ حمزةَ الزيَّات (ت١٥٦هـ).

٣- ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [الفتح: ١٠] وافق فيه ابنُ محيصنٍ حفصًا (ت١٨٠هـ) عن عاصم (ت١٢٧هـ)[(١)].

التوجيه: وبناءُ هاء الضمير علىٰ الضم هو الأصل[(٢)] أو الأشهر[(٣)]، كما أن الضم في هاء الضمير مطلقًا هو لغة الحجازيين، ويكسرها غيرهم[(٤)].

وهناك دلالات ذُكرت حول بعض هذه المواضع، ففي قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: ١٠]، قال الآلوسي (ت١٢٧٠هـ): «وجهُ الضم أنها هاء "هُو" وهي مضمومة، فاستصحبَ ذلك كما في "لهُ" و"ضربهُ"... وحسَّنَ الضمَّ في الآية التوصلُ به إلىٰ تفخيم لفظ الجلالة

= (بِهُ ٱلۡأَرۡضَ)، وذكرها أيضًا بهذه الشروط وبهذا التفصيل: محمد المتولي في: منظومة «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٧٥. أما القباقبي فذكر هذه القاعدة بدون تفصيل الطرق. يُنظر: «**إيضاح الرموز**»، مرجع سابق، ص٢٩٢. وأما البنَّا الدمياطي فلم يذكر هذه القاعدة، وإنما ذكر أربعة مواضع بعينها، يضم فيها الهاءَ ابنُ محيصن. يُنظر: «**إتحاف فضلاء البشر**»، مرجع سابق، (٤٢٦/١).

(١) محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٨.

(٢) يُنظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، ت٣٧٠هـ (١٣٩٩هـ ١٩٧٩م)، «**الحجة في القراءات السبع**»، تحقيق وشرح: عبد العال مكرم، ط٣، دار الشروق، بيروت، ص٢٢٦. عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٤.

(٣) عباس حسن (د ت)، « **النحو الوافي** »، ط٣، دار المعارف، مصر، (٢٢١/١).

(٤) يُنظر: عبد الرحمٰن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ (د ت)، «**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، د ط، المكتبة التوفيقية، مصر، (٢٣٠/١). محمد بن علي الصبان الشافعي، أبو العرفان، ت١٢٠٦هـ (د ت)، «**حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني**»، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، د ط، المكتبة التوفيقية، (١٦٣/١).

الملائم لتفخيم أمر العهد المشعَر به في الكلام، وأيضًا إبقاءُ ما كان علىٰ ما كان ملائمٌ للوفاء بالعهد وإبقائه وعدم نقضه»[١].

ثانيًا: الانفرادات في أحكام "الهمزتين في كلمة":

[١٩]- **قرأ** ابن محيصن: (أَنذَرْتَهُمْ) بهمزة واحدة[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يسٓ: ١٠].

التوجيه: وهذه القراءة وإن جاءت علىٰ صورة الخبر، فإن الاستفهام فيها باقٍ علىٰ حاله، وإنما حُذفت الهمزة تخفيفًا لكراهة اجتماع همزتين متواليتين، ولدلالة المعنىٰ عليها، حيث إن ﴿ أَمْ ﴾ التي بعد (أَنذَرْتَهُمْ) تُعادل همزةَ الاستفهام وتدل عليها، فاستُغني بها عن الهمزة[٣]، ومن هذا قول الشاعر:

٤- لَعَمْـرُكَ مـا أَدري وإن كنـتُ داريًـا بِسَـبْعٍ رَمَـيْنَ الجمـرَ أَمْ بِثَمَـانِ ؟ [٤]

يريد: أَبِسَبْعٍ ...[٥].

---

(١) محمود الآلوسي، مرجع سابق، (٩٧/٢٦).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٣٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٨٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٣) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٥٠/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١١٥/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٧.

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة، يُنظر: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، ت٩٣هـ تقريبًا (١٤١٦هـ ١٩٩٦م)، «**ديوان عمر بن أبي ربيعة**»، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ص٣٦٢. والبيت فيه:

فَـواللهِ مـا أدريْ، وإنِّـي لَحَاسِـبٌ، بِسَـبْعٍ رَمَيْـتُ الجَمْـرَ أَمْ بِثَمَـانِ

وممن ذكره بالرواية التي في المتن: سيبويه، مرجع سابق، (١٧٥/٣). محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المعروف بـ: المُبرِّد، ت٢٨٥هـ (١٤١٧هـ ١٩٩٧م)، «**الكامل في اللغة والأدب**»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٨١/٢).

(٥) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٥٠/١).

[٢٠]- **قرأ** الحسن: (ءَآذْهَبْتُمْ) و(ءَآن كَانَ) بهمزتين، وأبدل الثانية منهما ألفًا ومدها مدًّا مشبعًا[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ [الأحقاف: ٢٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [القلم: ١٤].

التوجيه: والتوجيه في هذا أنه استثقل الجمع بين همزتين متواليتين، فخفف الثانية بإبدالها ألفًا، كما فعلت العرب في "آدم" و"آزر" و"آخر"[٢]، ثم مد هذه الألف مدًّا مشبعًا؛ لالتقاء الساكنين[٣].

والاستفهام في الموضعين للتوبيخ والتقريع، وكأنَّ المد المشبع في موضع الأحقاف: (ءَآذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ) أكثر دلالةً علىٰ معنىٰ التحسر والندامة علىٰ اللذائذ والحظوظ التي أصابوها في الدنيا، ولم يبق لهم منها شيء يوم القيامة، أما في موضع القلم: (ءَآن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ) فكأنَّ إشباع المد فيه مبالغة في توبيخهم وتقريعهم، والله أعلم.

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام "الهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين" مع التوجيه

أولًا: الانفرادات في أحكام "الهمز المفرد":

المقصود بالهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع همز آخر[٤]، أو هو الذي لم يلاصق مثلَه[٥].

[٢١]- **قرأ** الحسن: (أَنۢبِيهِم) و(وَنَبِّيهِمْ) بإبدال الهمزة ياءًا مع كسر الهاء وصلًا ووقفًا[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ [البقرة: ٣٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الحجر: ٥١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾ [القمر: ٢٨].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٤٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٨٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢).

(٢) يُنظر: الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٢٧٥/١). مكي بن أبي طالب، «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**»، مرجع سابق، (٧٣/١). الحسين بن خالويه، «**الحجة في القراءات السبع**»، مرجع سابق، ص٦٦.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١٤٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٨٢/١).

(٤) أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص١٤٧.

(٥) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٩٩/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٥٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٠٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢) و(٣).

وقد انفرد الحسن هنا وصلًا فقط، أما وقفًا فقد وافق أحدَ وجهَي حمزة الزيَّات (ت١٥٦هـ) – أحد القراء السبعة –.

التوجيه: وتأويل هذه القراءة أن الهمزة لما سكنت وانكسر ما قبلها، خُفِّفت بإبدالها ياءًا، كما أبدلوا الهمزة في "ذئب" فقالوا: "ذيب"، ثم كُسرت الهاءُ إتْبَاعًا لكسرة الباء، ولم يُعتدَّ بالحاجز الذي بينهما وهو الياء؛ لأنها ساكنة، فكأن الكسرة وَلِيَتْها الهاءُ، والكسرةُ إذا وَلِيَتْها هاءٌ كُسِرت هذه الهاء، نحو: بِهِ، وما أشبهها(١).

ثانيًا: الانفرادات في "أحكام النون الساكنة والتنوين":

[٢٢]– **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة" بإظهار التنوين عند الراء في: (ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٢].

[٢٣]– **وقرأ** أيضًا بإدغام النون في السين في: (أَن سَّيَكُونُ)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠].

[٢٤]– **وقرأ** أيضًا بإدغام التنوين في السين في: (خَمْسَةٌ سَّادِسُهُمْ)، و(مِاْئَةٍ سِّنِينَ)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢٥].

[٢٥]– **وقرأ** أيضًا بإدغام التنوين في الثاء في: (أَزْوَاجًا ثَّلَٰثَةً)، و(يَوْمَئِذٍ ثَّمَٰنِيَةٌ)، و(مَآءً ثَّجَّاجًا)(٢)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [الواقعة: ٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤].

---

(١) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (١٢/٢).

(٢) اختلفت المصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث في ذكر مواضع هذا الباب، فذكرها كاملة: محمد بن أحمد المتولي في منظومته: «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٦٩. وذكر البنَّا الدمياطي منها موضعًا واحدًا فقط، وهو إدغام التنوين في السين في: (خَمْسَةٌ سَّادِسُهُمْ) [الكهف: ٢٢]، يُنظر: «**إتحاف فضلاء البشر**»، مرجع سابق، (٢١٢/٢). أما القباقبي في كتابه «**إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز**»، والإزميري في كتابه «**نور الإعلام**»، وابن الجزري في منظومته «**نهاية البررة فيما زاد على العشرة**»، فلم يذكروا شيئًا يتعلق بهذا الباب.

التوجيه: وهذه الأوجه من غرائب القراءات ونوادرها، ودليلُ غرابتها: نُدرةُ من ذكرها ونقلها.

أما عن توجيهها فلم أجد – حسب بحثي القاصر – من تعرض لذلك، لا في كتب القراءات، ولا في كتب اللغة، ولا في كتب التفاسير والمعاني المهتمة بذكر القراءات.

وغايةُ ما يُذكَر في حكم النون الساكنة إذا لاقت حروفَ المعجَم الآتي:

١– أن النون الساكنة تظهر عند ستة أحرف، وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، ومن العرب من يُخفيها عند الغين والخاء.

٢– تدغم النون الساكنة في ستة أحرف، وهي: الراء واللام والنون والميم والياء والواو، مع خلافٍ يسيرٍ في بعض المفردات في اللغة.

٣– تُقلب النون الساكنة ميمًا إذا أتىٰ بعدها حرف الباء.

٤– تُخفىٰ النون الساكنة عند بقية الحروف[١].

ولعل هذه الأوجه التي قرأ بها ابن محيصن جاءت حسب لغاتٍ نادرة لبعض العرب، ولكنها اندثرت؛ بسبب ندرتها وقلة من تكلم بها أو رواها، ولذلك لم تَعُدْ تُنقَل في كتب اللغة، والله أعلم.

ومما جاء غريبًا كَغَرَابَةِ الأوجه السابقة: إدغامُ النون في الظاء، وذلك في القراءة الشاذة المنسوبة ليحيىٰ بن الحارث الذماري (ت١٤٥هـ): (لِنَظُّرَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَـٰكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤]، قال ابن جني (ت٣٩٢هـ) عند ذكره هذه القراءة: «ظاهر هذا أنه أدغم نون "نَنْظُرَ" في الظاء، وهذا لا يُعرف في اللغة... وذلك أن النون لا تدغم إلا في ستة أحرف، ويجمعها قولك: يرملون»[٢]، وقال فيها العكبري (ت٦١٦هـ): «قوله تعالىٰ: ﴿لِنَظُرَ﴾ [يونس: ١٤]، يُقرأ بنون واحدة وتشديد الظاء، قَلَب النونَ ظاءًا وأدغمها، وهو ضعيف»[٣].

---

(١) يُنظر مثلًا: سيبويه، مرجع سابق، (٤٥٢/٤). ابن عصفور، «**المقرب**»، مرجع سابق، (١٤/٢). عثمان بن سعيد ابن عثمان، أبو عمرو الداني، ت٤٤٤هـ (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م)، «**التيسير في القراءات السبع**»، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، مكتبة الصحابة، الشارقة، ص١٧٣. محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٢/٢). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٤٣/١).

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٣٠٩/١).

(٣) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٦٤٠/١).

المبحث الثالث:

الانفرادات في أحكام (الفتح والإمالة، والوقف على المرسوم، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد)، مع التوجيه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الفتح والإمالة، والوقف علىٰ المرسوم" مع التوجيه.

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام "ياءات الإضافة" مع التوجيه.

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام "ياءات الزوائد" مع التوجيه.

المطلب الأول: الانفـرادات في أحكام "الفتح والإمالة، والوقـف على المرسوم" مع التوجيه

أولًا: الانفرادات في أحكام "الفتح والإمالة":

تمهيد:

المقصود بالفتح هنا: ضد الإمالة، والفتح: هو عبارة عن فتح الفم حال نطق الحرف، من غير مبالغة.

والإمالة: هي النطق بالفتحة قريبًا من الكسرة، والألف قريبًا من الياء، من غير قلبٍ خالص، ولا إشباع مبالَغ، ويقال لها: الإمالة الكبرىٰ، والإمالة الشديدة، والإضجاع، والبَطْح.

وبينهما مرتبة متوسطة، وتسمىٰ: التقليل، والإمالة الصغرىٰ، والإمالة المتوسطة، والإمالة بينَ بينَ، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرىٰ.

والفرق بين التقليل والإمالة هو: أن التقليل يكون قريبًا من الفتح أو الألف، والإمالة تكون قريبةً من الكسر أو الياء.

والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان علىٰ ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد، من تميم وقيس وأسد(١).

وأسباب الإمالة يمكن تلخيصها في ستة أمور:

الأول والثاني: أن الألف منقلبة عن ياء، أو تشبه المنقلبةَ عن ياء، فيمال الألف للإعلام بالأصل.

الثالث والرابع: وجود كسرة في اللفظ، أو كسرة تعرِض للحرف في بعض الأحوال، فيُمال الحرف المجاور لها من باب المشاكلة(٢).

---

(١) يُنظر: أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص٢٠٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٤٧/١).

(٢) المشاكلة: مأخوذة من المماثلة والموافقة، وهي عند أهل البلاغة: ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، وهي أنواعٌ. يُنظر: إنعام فوَّال عكَّاوي، مرجع سابق، ص٦٤٩. والمراد بالمشاكلة هنا: إمالة الحرف لكي يشاكل ويماثل الحرفَ المجاورَ له، لئلا تختلف الأصواتُ فتتنافر. يُنظر: عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي سعيد، أبو البركات =

الخامس: وجود ياء في اللفظ.

السادس: إمالة الحرف بسبب إمالة حرف آخر في الكلمة، من باب المشاكلة[١].

الانفرادات:

[٢٦]- **قرأ** الأعمش بإمالة الألف بعد الجيم في: (فَأَجِآءَهَا)[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ [مريم: ٢٣].

التوجيه: وجهُ الإمالة هنا هو: التنبيه علىٰ أن الألفَ منقلبةٌ عن ياء[٣].

[٢٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعِيُّ عن الأعمش إمالةَ الألف في: (أَضِآءَ لَهُم)[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٠].

التوجيه: وجه إمالة الألف هنا: التنبيهُ إلىٰ أنها منقلبةٌ عن ياء[٥]، وأيضًا لأنها متطرفةٌ[٦].

[٢٨]- **روىٰ** المُطَّوِّعِيُّ عن الأعمش إمالةَ الألف في: (بِضَآرِّينَ)[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

التوجيه: وقد أميلت الألف هنا من أجل كسرة الراء بعدها[٨]، من باب المشاكلة.

= الأنباري، ت٥٧٧هـ (د ت)، «**أسرار العربية**»، تحقيق: محمد بهجة البيطار، د ط، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ص٤٠٦.

(١) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢١٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٧٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٢.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، ص١٣٣.

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٢.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٢٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٨) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، ص١٩٤.

[٢٩]- **قرأ** الحسن بحذف التنوين في: (ضَنكا) وأمال الألف وصلًا ووقفًا[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ **[طه: ١٢٤]**.

التوجيه: في هذه الألف احتمالان: إما أنها مبدلة من التنوين، ثم أُجريَ الوصلُ مجرىٰ الوقف، وإما أنها ألف التأنيث، علىٰ اعتبار أنها صفة علىٰ وزن "فَعْلَىٰ"، مثل: "دَعْوَىٰ" و"سَكْرَىٰ" وغيرها[٢].

وأما إمالة هذه الألف، فلكونها ألف تأنيث[٣]، وإمالة ألف التأنيث ليس لأنها منقلبة عن ياء، وإنما لأنها تُشبه المنقلبةَ عن ياء في كون هذه الألف تصير ياءًا في التثنية والجمع، فمثلًا نقول في تثنية "حُبْلىٰ": "حُبْلَيان"، وفي جمعها: "حُبْلَيات"[٤].

ثانيًا: الانفرادات في أحكام "الوقف علىٰ المرسوم":

المقصود بالمرسوم أي: خط المصاحف التي كتبها الصحابة – رضي الله عنهم – في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان (ت٣٥هـ) – رضي الله عنه –[٥].

[٣٠]- **قرأ** ابن محيصن: ﴿ فَانٍ ﴾ و﴿ رَاقٍ ﴾ بالياء وقفًا، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧][٦]، أما وصلًا، فحذفَ الياءَ ونوَّنَ النونَ والقافَ، كبقية القراء.

التوجيه: وحجته في هذا أنه إنما حذف الياء وصلًا لمقارنة التنوين في النكرة[٧]، فلما وقف وزال

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٢٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٢) يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (١١٥/٨). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٩٥/٢).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٢.

(٤) أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص٢٠٧.

(٥) المرجع السابق، ص٢٧٣.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٤٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٢٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٧) يُنظر: مكي بن أبي طالب، «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**»، مرجع سابق، (٢١/٢)، عند كلامه عن توجيه قراءة ابن كثير في قوله تعالىٰ في سورة الرعد: ﴿ هَادٍ ﴾ وأخواتها. الحسين ابن خالويه: «**الحجة في القراءات** =

التنوين رجعت الياء، وهو الأصل[1]، حيث إن الياء من أصل هاتين الكلمتين.

[٣١]- **روىٰ** البزّيُّ عن ابن محيصن من طريق "المفردة": (مَا هِىْ) بإسكان الياء وصلًا ووقفًا مع حذف الهاء[2]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾ [القارعة: ١٠].

وذكر القاضي (ت١٤٠٣هـ) أن البَزّي أسكن الياء وقفًا فقط، أما في الوصل فإنه يفتحها[3].

التوجيه: سكون الياء في لفظ "هي" لغةٌ من لغات العرب، وذكر العكبري (ت٦١٦هـ) لذلك شاهدًا من الشعر بقوله: «وقد جاءت في الشعر، قال:

٥- ..... ثُمَّ انصرَفْتُ وَهِيْ مِنِّي علىٰ بَالِ»[4]

أما توجيه حذف الهاء، فإن هذه الهاء هي هاء السكت، وعلىٰ لغة من أسكن الياء في لفظ "هي"، لا تثبت هاء السكت، فهي إنما تثبت علىٰ لغة من حرَّك الياء، وذلك ليفرَّق بين لغة من أسكن ولغة من حرَّك[5].

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام "ياءات الإضافة" مع التوجيه

ياء الإضافة هي: ياءُ المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف، فالاسم نحو: ﴿ عَذَابِىٓ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، والفعل نحو: ﴿ لِيَبْلُوَنِى ﴾ [النمل: ٤٠]، والحرف نحو: ﴿ لِى ﴾ [إبراهيم: ٢٢][6].

= **السبع»**، مرجع سابق، ص٢٠٠. عند كلامه عن توجيه قراءة ابن كثير في قوله تعالىٰ في سورة الرعد: ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾.

(١) مكي بن أبي طالب، «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**»، مرجع سابق، (٢١/٢).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٤٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٢٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٢.

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٧٣٧/٢).
والبيت لعُبيد بن الأبرص، وصدرُ البيت: قد بِتُّ أُلعِبُها وَهْنًا وتُلْعِبُني...الخ، يُنظر: عبيد بن الأبرص بن جشم، ت٥٥٤م (١٤١٤هـ ١٩٩٤م)، «**ديوان عبيد بن الأبرص**»، شرح: أشرف أحمد عدرة، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١٠٤. إسماعيل بن سِيدَه، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، مرجع سابق، (١٦٩/٢). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٧٤٠/١).

(٥) أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحَّاس، ت٣٣٨هـ (١٤٢١هـ)، «**إعراب القرآن**»، تحقيق: عبد المنعم خليل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٧٦/٥).

(٦) أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص٢٨٢.

١- انفرادات الإمام ابن محيصن:

من خلال البحث والتتبع للانفرادات في هذا الباب، تبين أن المصادر الخمسة المعتمدة للانفرادات في هذا البحث، اختلفت في ذكر مذهب الإمام ابن محيصن، ويمكن أن يُلخَّص هذا الاختلاف في أن الإمام ابن محيصن له مذهبان في هذا الباب، مذهب إجمالي، ومذهب تفصيلي، وذلك علىٰ النحو الآتي:

المذهب الإجمالي:

[٣٢]- **قرأ** ابن محيصن – من الطريقين – بإسكان كل ياء إضافة وقع بعدها "اَلْ" في جميع القرآن(١).

واستثنىٰ الإزميري (ت١١٥٥هـ) من هذا المذهب قولَه تعالىٰ: ﴿ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، فذكر أن الإسكان فيه من طريق "المبهج" فقط، أما من طريق "المفردة" فبالفتح(٢).

المذهب التفصيلي:

[٣٣]- **قرأ** ابن محيصن – من الطريقين – بإسكان الياء في المواضع الآتية:

- (نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ) في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة:٤٠، ٤٧، ١٢٢].
- (بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌۖ ﴾ [آل عمران: ٤٠].
- (حَسْبِيَ ٱللَّهُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ [التوبة: ١٢٩].
- (أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ ﴾ [سبأ: ٢٧].
- (جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي ﴾ [غافر: ٦٦](٣).

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٥٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٢) المرجع السابق، نفس اللوحة.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٥٢. أحمد البنَّا الدمياطي، " مرجع سابق، (٣٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

[٣٤]- **وقرأ** من طريق "المبهج" – فقط – بإسكان الياء في المواضع الآتية:

- (شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ [النحل: ٢٧].

- (حَسْبِىَ ٱللَّهُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٨][١].

[٣٥]- **وقرأ** من طريق "المفردة" – فقط – بإسكان الياء في موضع واحد، وهو:

- (رَبِّىَ ٱللَّهُ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر: ٢٨][٢].

٢- انفرادات بقية القراء:

[٣٦]- **روىٰ** المُطَّوعيُّ – موافقًا لابن محيصن – الإسكانَ في موضعين:

- (بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ) [آل عمران: ٤٠].

- (أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ) [سبأ: ٢٧][٣].

[٣٧]- **قرأ** الحسن – موافقًا لابن محيصن – بإسكان الياء في موضعين:

- (نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ) [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢].

- (جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَـٰتُ) [غافر: ٦٦][٤].

[٣٨]- **وقرأ** – أيضًا – بفتح الياء في المواضع الآتية:

- (نَفْسِىَ وَأَخِىَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ﴾ [المائدة: ٢٥].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٥٢. أحمد البنَّا الدمياطي، " مرجع سابق، (٣٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٢) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣)، وذكر أنها في سورة الطور، وهو خطأ. ولم يُذكر هذا الموضع في «**الإتحاف**» ولا «**الإيضاح**».

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٥٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٤) المراجع السابقة، نفس الصفحات.

- (سَوْءَةَ أَخِيَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ ﴾ [المائدة: ٣١].

- (ٱشۡرَحۡ لِيَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ [طه: ٢٥].

- (قَوْمِيَ لَيْلًا) في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ [نوح: ٥][١].

التوجيه: وتوجيه كل ما سبق: أن الإسكان والفتح في ياءات الإضافة لغتان فاشيتان في القرآن الكريم، وفي كلام العرب[٢]، وقد جَمَعَ هاتين اللغتين قولُ الشاعر:

٦- فَفاضَتْ دموعُ العينِ مِنِّيْ صبابةً عَلىٰ النحْرِ حتىٰ بَلَّ دمعيَ مِحْمَلِيْ[٣]

فقال: "منيْ" بالسكون، و"دمعيَ" بالفتح[٤].

وقد اختلف العلماء في أصل ياء الإضافة، أهو السكون أم الحركة؟

فيرىٰ بعضهم أن الحركة هي الأصل، وحجة من حرك هذه الياءات، أنه أتىٰ بها علىٰ الأصل، وذلك من وجهين: أحدهما: أنها تشبه كاف المخاطب، فكما فُتحت هذه الكاف، فكذلك تُفتح ياء الإضافة[٥]، والوجه الآخر: أن ياءَ الإضافة «اسم علىٰ حرف واحد، ولا يُنطق باسم علىٰ حرف واحد، فحُركت لتقوَىٰ بالحركة، واختِير لها الفتح لأنه أخف الحركات، ولأن الياء إذا انضمت أو انكسرت أَعلُّوها بالحذف والقلب»[٦]، أما من أسكن فحجته أن الفتحة مع الياء قد كُرهت في الكلام، كما كُرهت أختاها – الضمة والكسرة – فيها[٧]، «ألا ترىٰ أنهم قد استثقلوا الفتح بها في نحو: "قالي قلا،

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٥٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٤٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٢) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٣٣/١).

(٣) البيت لامرئ القيس، وهو في مُعَلَّقتِهِ، يُنظر: امرؤُ القيس بن حجر الكندي، مرجع سابق، ص٢٥. محمد ابن أبي الخطاب، أبو زيد القرشي، ت١٧٠هـ (د ت)، «**جمهرة أشعار العرب**»، تحقيق: علي محمد البجادي، د ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص١١٧. والمِحمل: حمالة السيف وعِلاقته.

(٤) أبو شامة الدمشقي، «**إبراز المعاني**»، مرجع سابق، ص٢٨٢.

(٥) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤١٤/١).

(٦) أحمد المهدوي، مرجع سابق، (١٥٨/١).

(٧) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤١٥/١ وما بعدها).

ومعدي كرب"...، فكان حق الياء الفتح، فأسكنوها استخفافًا»[1].

ويرىٰ آخرون أن الإسكان في ياءات الإضافة «هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثانٍ، لأنه اسم علىٰ حرف غير مرفوع، فقوي بالحركة، وكانت فتحة للتخفيف»[2].

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام "ياءات الزوائد" مع التوجيه

وهي: ياءات متطرفة زائدة في التلاوة علىٰ رسم المصاحف العثمانية[3].

[٣٩]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": ﴿ يُعۡجِزُونَ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٩] بأربعة أوجه، منها وجهان بكسر النون مع إثبات ياء زائدة، وهما: (يُعۡجِزُونِ) و(يُعۡجِزُوۡنِّ)[4].

التوجيه: الحذف والإثبات في ياءات الزوائد لغتان، فالحذف لغة هذيل، والإثبات لغة أهل الحجاز، وهو الأصل في الكلام؛ لأن هذه الياءات قد تكون لام الكلمة أو ضمير المتكلم، وكلاهما يستحق الثبوت، فلام الكلمة نحو: ﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ﴾ [الكهف: ٦٤][5]، أصلها: نبغي، وضمير المتكلم كقراءة ابن محيصن هذه: (يُعۡجِزُونِ).

وفي إثباتها أيضًا «مراعاة لأحوال المخاطبين وما تجري عليه ألسنتهم، وفيه بيان للمعنىٰ، وذلك أن الحرف الموقوف عليه بحذف ياء الضمير كما في ﴿ نَكِيرِ ﴾، ﴿ نَذِيرِ ﴾، ﴿ وَعِيدِ ﴾، وما أشبهها تكون نكرةً يتردد فيها الذهن لفهم المقصود، فإذا وقف عليها بالياء زالت النكرة، واكتسب الاسم

---

(١) أحمد المهدوي، مرجع سابق، (١٥٨/١). والمقصود بقوله: "استخفافًا" أي: تخفيفًا.

(٢) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٣٣/١).

(٣) المرجع السابق، (٣٤٥/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١). والوجهان الآخران: (يُعۡجِزُونِ) و(يُعۡجِزُوۡنِّ)، وقد ذكرتُ هذه الأوجه مستوفاةً في سورة الأنفال ص٢٣٢ من هذا البحث.

(٥) قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإثبات ياء حالَ الوصل، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات ياء حالَ الوصل والوقف، وقرأ بقية العشرة بالحذف في الحالين. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (١٨٢/٢).

التعريف، ودل علىٰ المعنىٰ المراد، وفيه أيضًا إعظام للأجور؛ لأنه زيادة حرف يستوجب به القارئُ عشرَ حسنات»[1].

أما الحذف فلأجل التخفيف، وأيضًا اكتفاءًا بالكسرة قبلها، ومراعاةً للفواصل في كثير من السور، ولاتباع رسم المصحف[2].

---

(١) مجاهد يحيىٰ محمد هادي، (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، «**التفردات في القراءات العشر دلالاتها وآثارها**»، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم – قسم الشريعة الإسلامية، ص٢٢٦.

(٢) يُنظر: محمد النويري، مرجع سابق، (١١٠/٢). عثمان بن عمر الناشري الزبيدي اليمني، ت٨٤٨هـ (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**الإيضاح، شرح الإمام الزبيدي علىٰ متن الدرة**»، حققه وعلق عليه ووجَّه قراءاته: عبد الرازق بن علي ابن إبراهيم موسىٰ، ط٢، دار ابن القيم، الرياض – دار ابن عفان، القاهرة، هامش ص١٦٦.

الفصل الثاني:

انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء الأول إلى آخر الجزء الثالث، مع التوجيه

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الأول، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثاني، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء الثالث، مع التوجيه.

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الأول، مع التوجيه

[٤٠]- **قرأ** الحسن: (لَا رَيْبًا) بالتنوين المنصوب، حيث وقع[١]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢].

التوجيه: والنصب في هذه القراءة يحتمل ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون مصدرًا لفعل محذوف، والتقدير: لا يُرتاب فيه ريبًا[٢].

الثاني: أن يكون مفعولًا لفعل محذوف، والتقدير: لا أجد ريبًا فيه[٣].

الثالث: أن يكون منصوبًا لكونه شبيهًا بالمضاف، فهو عامل في الظرف بعده، وخبر ﴿ لَا ﴾ علىٰ هذا فيه وجهان:

أحدهما: أنه محذوف، وتقديره: "ثابت" أو "مستقِر" أو "لكم"[٤].

والآخر: أن الخبر هو قوله تعالىٰ: ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، أي: لا يرتاب فيه المتقون[٥]، وفي هذه الأوجه توسيع للمعنىٰ.

[٤١]- **قرأ** الحسن: ﴿ غِشَٰوَةٌ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌۖ ﴾ [البقرة: ٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الجاثية: ٢٣]: بثلاثة أوجه:

الأول: بالغين المعجمة مع ضمها، (غُشَٰوَةٌ).

الثاني: بالغين المعجمة مع فتحها، (غَشَٰوَةٌ).

الثالث: بالعين المهملة مع ضمها، (عُشَٰوَةٌ)[٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٧٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٢) عبد الله العُكبَري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٠٨/١).

(٣) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٧٢/١).

(٤) يُنظر: عبد الله العُكبَري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٠٧/١، ١٠٨). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٧.

(٥) عبد الله العُكبَري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٠٨/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٧٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣)، مع ملاحظة أن التاء منصوبة في سورة الجاثية.

التوجيه: أما الوجهان الأولان – وهما: ضم الغين المعجمة وفتحها – فهما مأخوذان من الغشاء، وهو: الغطاء، قال ابن منظور (ت٧١١هـ) : «الغشاءُ: الغطاءُ، غشَّيتَ الشيءَ تُغَشِّيه، إذا غطَّيتَه، وعلىٰ بصره وقلبه غَشْوٌ و... وغَشاوة وغُشاوة... أي: غطاء»[١].

وأما الوجه الثالث – (عُشَىٰوَةٌ) بالعين المهملة مع ضمها –، فقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) أنه مأخوذ من العَشا[٢]، وهو: سوء البصر بالليل والنهار[٣]، وذكر العُكبَري (ت٦١٦هـ) أنه مأخوذ من: عَشِيَ البَصَرُ، إذا ضَعُفَ وسَاءَ وقلَّ الإدراكُ به[٤].

وهذا الوجه الثالث قال فيه القاضي (ت١٤٠٣هـ): «وقد أمعنت النظر في أمهات كتب اللغة، ومنها: لسان العرب وشرح القاموس، فلم أعثر علىٰ الوجه الثالث، والذي في كتب اللغة أن "الغشاوة" بالغين المعجمة مضمومة ومفتوحة هي: الغطاء، وبالعين المهملة المفتوحة: سوء البصر بالليل والنهار، فليُحرَّر وجه الضم في العين»[٥].

وكأنَّ الأمر كما قال، فقد رجعت إلىٰ نحو خمسة عشر مرجعًا لُغويًّا[٦]، فلم أعثر علىٰ هذا الوجه – (عُشَىٰوَةٌ) –، ولكن يمكن الاستئناس بذكر الزمخشري له، وهو مَن هو في اللغة وبلاغتها، والله أعلم بالصواب.

---

(١) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (١٢٦/١٥).

(٢) محمود بن عمر بن أحمد، أبو القاسم، جار الله الزمخشري، ت٥٣٨هـ (١٤١٨هـ ١٩٩٨م)، «**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**»، تحقيق: عادل عبد الموجود، وآخرين، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، (١٦٩/١).

(٣) علي ابن سِيْدَه، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، مرجع سابق، (٢٨٥/٢).

(٤) عبد الله العُكبَري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١١٨/١).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٧.

(٦) منها: كتاب «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، و«**الأزمنة وتلبية الجاهلية**» لمحمد بن المستنير، الشهير بـ: قطرب (ت٢٠٦هـ)، و«**جمهرة اللغة**» لمحمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، و«**تهذيب اللغة**» لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، و«**الصحاح**» لإسماعيل الجوهري (ت٣٩٣هـ)، و«**مقاييس اللغة**» لأحمد بن فارس الرازي (ت٣٩٥هـ)، و«**المحكم والمحيط الأعظم**»، و«**المخصص**» كلاهما لعلي بن إسماعيل بن سِيْدَه (ت٤٥٨هـ)، و«**مختار الصحاح**» لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ)، و«**لسان العرب**» لمحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، و«**القاموس المحيط**» لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، و«**الكليات**» لأيوب بن موسىٰ الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، و«**تاج العروس**» لمحمد بن محمد، الملقب بـ: مرتضىٰ، الزبيدي (ت١٢٠٥هـ).

وكأنَّ هذه الأوجه الثلاثة فيها دلالة علىٰ تعدد أحوال الكفار في تعاملهم مع الإنذار، فمنهم من عَمِيَ تمامًا، وهذا أبعد عن رؤية الحق، ويناسبه الوجهان الأولان: (غُشَٰوَةٌ) و(غَشَٰوَةٌ)، ومنهم من ضعُف، فهو يرىٰ الحق ولكن يجحد به، كما قال تعالىٰ عن فرعون وقومه: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ ﴾ [النمل: ١٤]، وهذا النوع يناسبه الوجه الثالث: (غُشَٰوَةٌ)، والله أعلم.

[٤٢]- **روىٰ** البزّي عن ابن محيصن من طريق "المفردة": (وَيُمِدُّهُمْ) بضم الياء وكسر الميم[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥].

التوجيه: وهذه القراءة هي من الفعل الرباعي " أَمَدَّ "، وفي توجيهها أربعة أوجه:

الأول: أنها بمعنىٰ القراءة المتواترة ﴿ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ التي هي من الفعل الثلاثي "مَدَّ"، يقال: مدَّه بكذا أو أَمَدَّهُ بكذا، بمعنًى واحد[٢].

الثاني: أنها بمعنىٰ: أمدَّهم طغيانًا بعد طغيانٍ، كما تقول أمددت الجيش بمدد، أما "مدَّهم" فمعناه: أرخىٰ لهم في المُدة[٣].

الثالث: أن الفعل الرباعي "أمده" بمعنىٰ: زاده من غير جنسه، أما الثلاثي "مَدَّ" بمعنىٰ: زاده من جنسه[٤].

الرابع: أن "أمد" الرباعي يأتي في الخير، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ [نوح: ١٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الطور: ٢٢]، ولكنه في رواية البزّي هنا أتىٰ به علىٰ سبيل التهَكُّم[٥]، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ١٠]، وقوله

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٠/١). ولم يذكرها مصطفىٰ الإزميري.

(٢) يُنظر: عبد الله العُكبَري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٢٤/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٤٩/١).

(٣) عبد الله العُكبَري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٢٤/١).

(٤) يُنظر: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، أبو محمد الأندلسي، ت٥٤٢هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠١م)، «**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**»، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٩٧/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٤٩/١).

(٥) التهكم: يأتي في اللغة بمعنىٰ الاستهزاء مطلقًا، وفي اصطلاح أهل البلاغة هو: الخطاب بلفظ الإجلال في موضع التحقير، والبشارة في موضع التحذير، والوعد في مكان الوعيد، والعذر في موضع اللوم، والمدح في موضع السخرية، ونحو ذلك. يُنظر: إنعام عكَّاوي، مرجع سابق، ص٤٤١.

تعالىٰ: ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [آل عمران: ٢١].

أما "مَدَّ" الثلاثي فيأتي في الشر، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾ [مريم: ٧٩][١].

ولا يخفىٰ ما في هذه الأوجه من توسيع للمعنىٰ.

[٤٣]- **قرأ** الحسن: (ظُلْمَت) بإسكان اللام حيث جاء[٢]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ [البقرة: ١٩].

التوجيه: وإسكان اللام فيها هو أحد اللغات الحسنة الجائزة فيها[٣]، فقد استُثقِل اجتماعُ حركتين ثقيلتين، وهما ضمة الظاء وضمة اللام، فعُدِل إلىٰ إسكان الثانية تخفيفًا[٤].

وهذه الظاهرة شائعة في القرآن الكريم، وهي ما تسمَّىٰ بكراهة توالي الأمثال، سواء أكانت حركات أم حروفًا، والسبب في هذه الكراهة: صعوبة تتابع المقاطع والأصوات المتماثلة في النطق[٥].

[٤٤]- **قرأ** الحسن: (ٱلصَّوَاقِع) بتقديم القاف قبل العين[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ [الرعد: ١٣].

التوجيه: وهي لغة تميم وبعض ربيعة[٧]، يقال: صَقَعَ يَصْقَعُ صَقْعًا، وصُقِعَ الرجلُ: كصُعِقَ،

---

(١) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٩٧/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٤٩/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٣) يجوز فيها ثلاث لغات: "ظُلُمات" بضم الظاء واللام، "ظِلِمات" بكسر الظاء واللام، "ظُلْمات" بضم الظاء وسكون اللام. يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٥٦/١).
وذكر الأنباري أن ما كان علىٰ وزن "فُعْلة" فإنه يجوز في جمعه ثلاثة أوجه: فُعُلات وفُعْلات وفُعَلات، ضم العين وإسكانها وفتحها، نحو: ظُلْمة: ظُلُمات وظُلْمات وظُلَمات. ينظر: عبد الرحمٰن الأنباري، «**أسرار العربية**»، مرجع سابق، ص٣٥٥.

(٤) يُنظر: المرجع السابق، (٥٦/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٣/١).

(٥) رمضان عبد التواب، «**بحوث ومقالات في اللغة**»، مرجع سابق، ص٢٧.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٧) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٣/١).

قال الأصمعي (ت٢١٦هـ) : الصَّاعِقةُ والصَّاقِعَة سواء، وأنشد:

٧- يَحْكُـــونَ بالمَصْـــقولةِ القَواطِـــعِ تَشَـــقُّقَ البـــرقِ عَـــنِ الصَّـــواقِعِ[١]

وقال أبو زيد (ت٢١٤هـ): الصاعِقة التي تقع من السماء، والصاقِعة التي تصقَعُ الرؤوسَ[٢]، وقال ابن دريد (ت٣٢١هـ): الصَّقْعُ: الضرب الشديد، وأكثر ما يكون علىٰ الرأس[٣].

وذكر أبو حيان (ت٧٥٤هـ) أن جمهور أهل اللغة يرون أنها من باب المقلوب، أي إن "صاقعة" مقلوبة من "صاعقة"[٤]، ويسميه بعض المعاصرين "القلب المكاني"، ويضعونه ضمن "قانون السهولة والتيسير" في اللغة[٥].

وقد رُدَّ هذا من وجهين:

أحدهما: أن كِلا البناءين سواءٌ في التصرف، وإذا استويا كان كل واحد بناء علىٰ حياله[٦].

والآخر: أن "صاقعة" هي لغة تميم وبعض ربيعة – كما تقدم –، فليست إذن من باب المقلوب[٧].

والتفريق أولىٰ؛ لما فيه من التأسيس لمعنًى آخر، حيث إنه يُعطي "الصاقعة" نصيب الرؤوس.

---

(١) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي، ت٣٢١هـ (١٩٨٧م)، «**جمهرة اللغة**»، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، (٨٨٦/٢).

والبيت لأبي النجم. ينظر: الفضل بن قدامة بن عبيد الله، أبو النجم العجلي، ت١٣٠هـ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، «**ديوان أبي النجم العجلي**»، جمع وشرح وتحقيق: محمد جمران، د ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص٢٦٦. محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله، القرطبي، ت٦٧١هـ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م)، «**الجامع لأحكام القرآن**»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٣٣١/١). وذكره بلا عزو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، ت٣٢٨هـ «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٣١٩/٢). ومحمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٠١/٨).

والمصقولة: صفة لمحذوف وهو: السيوف، يقال: صقل السيف أي: جلاه وأظهره ولمَّعه.

(٢) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٢٢٢/٦).

(٣) محمد بن الحسن بن دريد، مرجع سابق، (٨٨٦/٢).

(٤) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٢١/١).

(٥) القلب المكاني: هو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة علىٰ بعض؛ لصعوبة تتابعها الأصلي علىٰ الذوق اللغوي. يُنظر: رمضان عبد التواب (١٤١٠هـ ١٩٩٠م)، «**التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**»، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٧٥ – ٨٩.

(٦) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٢٠٦/١).

(٧) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٢١/١).

[٤٥]- **قرأ** الحسن: (يِـخِطِّفُ) بكسر الياء والخاء والطاء مع تشديدها، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠].

[٤٦]- **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يَـخَطِّفُ) بفتح الياء والخاء، وكسر الطاء مع تشديدها(١).

التوجيه: أما الحسنُ فأصل الفعل علىٰ قراءته "يَخْتَطِف"، ثم أُسكنت التاءُ لتُدغَم في الطاء، فأصبح الفعل "يَخْتْطِف"، فالتقىٰ ساكنان، وهما الخاء والتاء، فكُسر الأول منهما تخلصًا من التقاء الساكنين، فأصبح الفعل: "يَخِتْطِف"، ثم أُدغمت التاء في الطاء؛ لكونهما من مخرج واحد، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة(٢)، والمجهور أقوىٰ صوتًا من المهموس، فيُدغَم الضعيف في القوي، فأصبح الفعل: "يَخِطِّف"، ثم كُسِرت ياءُ المضارعة إِتْبَاعًا لكسرة الخاء، للتناسب، فصار الفعل: (يِـخِطِّفُ)(٣).

ونظيرُ قراءةِ الحسنِ هذهِ القراءةُ المتواترةُ: ﴿ أَمَّن لَّا يِهِدِّىٓ ﴾ [يونس: ٣٥]، وهي قراءةُ عاصمٍ (ت١٢٧هـ) مِن روايةِ شُعْبَةَ (ت١٩٣هـ) عنه(٤).

وأما توجيه رواية المُطِّوِّعي (يَـخَطِّفُ)، فأصل الفعل عنده: "يَخْتَطِف"، ثم أُسكِنت التاء لتُدغَم في الطاء، ونُقلت حركتها إلىٰ الخاء، فأصبح الفعل: "يَخَتْطِف"، ثم أُدغمت التاء في الطاء للسبب المذكور آنفًا، فصار الفعل: (يَـخَطِّفُ)(٥).

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٢) الجهر: إحدىٰ صفات الحروف، ومعناها: عدم جريان النفَس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد علىٰ مخرجه. وضدها صفة الهمس، وهي: جريان النفَس عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد علىٰ مخرجه. وحروف الهمس مجموعة في قولك: (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخَصٌ)، وما عداها فحروف الجهر. يُنظر: محمد الجريسي، مرجع سابق، ص٦٨.

(٣) يُنظر: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي البصري، أبو الحسن، المعروف بـ: الأخفش الأوسط، ت٢١٥هـ (١٤١١هـ ١٩٩٠م)، «**معاني القرآن**»، تحقيق: هدىٰ قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٥٥/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٥٩/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٥/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٣٠/١).

(٤) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٨٣/٢).

(٥) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٥٩/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٥/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٣٠/١).

ونظيرُ رواية المُطَّوِّعي هذهِ القراءةُ المتواترةُ: ﴿ أَمَّن لَّا يَهَدِّيٓ ﴾ [يونس: ٣٥]، وهي قراءةُ ابنِ كثيرٍ (ت١٢٠هـ) وابنِ عامرٍ (ت١١٨هـ) ووَرْشٍ (ت١٩٧هـ)[١].

[٤٧]- **قرأ** ابن محيصن: (يَسْتَحِي) بكسر الحاء، وبعدها ياء واحدة ساكنة[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ ﴾ [البقرة: ٢٦].

التوجيه: للعرب في هذا الفعل لغتان، يقال: استحَىٰ فلان يستحِيْ، بياء واحدة، واستحْيَىٰ فلان يستحْيِيْ، بياءين[٣]، فالأُولىٰ لغة بني تميم، والثانية لغة أهل الحجاز، وهي الأصل[٤]، ومن اللغة الأُولىٰ قول الشاعر:

٨- أَلَا تســـتحِيْ مِنَّـــا ملـــوكٌ وتَتَّقِـــيْ مَحَارِمَنَـــا لَا يَبْـــوُؤُ الـــدَّمُ بالـــدَّمِ[٥]

وقد اختلف أهل اللغة في الإعلال الذي وقع حتىٰ أصبح الفعل بياء واحدة، علىٰ عدة آراء:

الأول: يرىٰ الخليل (ت١٧٠هـ) أن كسرة الياء نُقِلت إلىٰ الحاء، ثم حُذفت الياء لالتقاء الساكنين[٦]، وإنما فعلوا هذا حيث كثُر في كلامهم، ونُسب هذا الرأيُ لسيبويه (ت١٨٠هـ)[٧].

الثاني: يرىٰ سيبويه – كما قال ابن برّي (ت٥٨٢هـ) – أن الياء حُذفت تخفيفًا لاجتماع الياءين، لا لإعلال موجب لحذفها[٨].

---

(١) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢/٢٨٣).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/٣٨٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٣) محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور، ت٣٧٠هـ (٢٠٠١م)، «**تهذيب اللغة**»، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٥/١٨٧).

(٤) أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (١/٥٨).

(٥) البيت لجابر بن حني التغلبي. يُنظر: المفضل بن محمد بن يعلىٰ الضبي، ت: نحو١٦٨هـ (د ت)، «**المفضليات**»، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط٦، دار المعارف، القاهرة، ص٢١١. علي بن سليمان ابن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر، ت٣١٥هـ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**الاختيارين، المفضليات والأصمعيات**»، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت – دار الفكر، دمشق، ص٣٣٣.
ومعنىٰ "لا يبوؤ الدم بالدم": لا يُكافأ الدمُ بالدم، يقال: بَاءَ فلان بفلان، إذا قُتل به، فكان له كفؤًا.

(٦) سيبويه، مرجع سابق، (٤/٣٩٩).

(٧) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٦/٢٣٢٤).

(٨) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (١٤/٢١٨).

الثالث: ذهب أبو عثمان المازني (ت٢٤٧هـ) إلىٰ أن كسرة الياء نُقلت إلىٰ الحاء، ثم حُذفت الياء، ولكنها لم تُحذف لالتقاء الساكنين؛ وإنما حُذِفت لكثرة الاستعمال[١].

الرابع: يرىٰ الجوهري (ت٣٩٣هـ) أن الياء الأُولىٰ أُعِلَّت وأُلقِيت حركتها علىٰ الحاء؛ استثقالًا للزوائد التي دخلت عليها[٢].

[٤٨]- **قرأ** الحسن: (وَعُلِّمَ ءَادَمُ) ببناءِ الفعل للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعلُه، ورفعِ ما بعده[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة: ٣١].

التوجيه: وبناء الفعل لمفعوله يدل علىٰ زيادة عناية بهذا المفعول، حتىٰ أنهم صاغوا الفعل له، وبنوه علىٰ أنه مخصوص به، وألغوا ذكر الفاعل مظهرًا أو مضمرًا.

وإنما حسُنت قراءة الحسن: (وَعُلِّمَ ءَادَمُ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا) لمَّا كان الغرض فيها أن آدم – عليه السلام– قد عَرَفها وعَلِمها، وأن المخاطبين قد عرفوا أن الله – سبحانه وتعالىٰ – هو الذي علَّمه إياها، وذلك من السياق، وأيضًا من القراءة المتواترة: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[٤].

وقد يُقال إن الفعل بُنِيَ لما يُسمَّ فاعله؛ لأن الذي علَّم آدمَ – عليه السلام – قد يكون هو الله سبحانه وتعالىٰ مباشرةً، وقد يكون بواسطة أمين الوحي جبريل – عليه السلام –، فجاء الفعل بهذه الصيغة ليحتمل الأمرين معًا، والله أعلم.

[٤٩]- **(قرأ)** ابن محيصن: (هَذِى) بالياء مكان الهاء[٥]، بشرطين:

أحدهما: أن يكون اللفظ الذي بعدها أَوَّلُهُ لامُ تعريفٍ.

---

(١) علي بن إسماعيل بن سِيدَه المرسي، أبو الحسن، ت٤٥٨هـ (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، «**المخصص**»، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٦٩/٤).

وذكر سيبويه هذا الرأي بدون نسبة لأحد، يُنظر: «**الكتاب**»، مرجع سابق، (٣٩٩/٤).

(٢) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٢٣٢٤/٦).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٦٥/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

والآخر: أن يكون اللفظ الذي بعدها مشارًا إليه[١].

وذلك نحو: (هَٰذِى ٱلشَّجَرَةَ) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [نحو البقرة: ٣٥]، و(هَٰذِى ٱلْقَرْيَة) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ [البقرة: ٥٨].

وخرج عن هذه القاعدة موضعان، **أحدهما** قوله تعالىٰ: ﴿ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، **والآخر** قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ [هود: ١٢٠]، وذلك لاختلال الشرط الثاني من شروط هذه القاعدة، وهو أن اللفظ الذي بعد ﴿ هَٰذِهِ ﴾ ليس مشارًا إليه في كِلا الموضعين[٢].

❖ **مسألة:**

كيف يكون الوقف علىٰ قراءة ابن محيصن (هَٰذِى)، بالياء أم بالهاء ؟

الجواب:

اختلفت المصادر الخمسة المعتمدة لانفرادات هذا البحث، في هذه المسألة، فابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، والقباقبي (ت٨٤٩هـ)، والبنَّا الدمياطي (ت١١١٧هـ) ، ذكروا أن ابن محيصن يقرأ بالياء بدلًا من الهاء، ولم يُقيّدوا ذلك بوصل ولا وقف، فيُفهَم منهم الإطلاق[٣].

وصرَّح الإزميري (ت١١٥٥هـ) أنه يقرأ بالياء وصلًا فقط، أما إذا وقف فإنه يقف بالهاء[٤]، وهذا ما يُفهَم من كلام المتولي (ت١٣١٣هـ) في منظومته، حيث قال:

وَصِلْ بِلا هَا مِنْ كَـ: هَـٰذِ الشَّجَرَهْ ..... [٥]

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٨.

(٢) محمد المتولي، «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٧٢

(٣) يُنظر: محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، أبو الخير، «**منظومة نهاية البررة فيما زاد علىٰ العشرة**»، مطبوعة ضمن كتاب: «**مجموعة مهمة في التجويد والقراءات**»، جمع وترتيب: محمد عبد الواحد الدسوقي، ط١، قام بطبعه: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، سنة: ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م، ص١٣٤. محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٨/١).

(٤) «**نور الإعلام**»، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٥) «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٧٢.

فهو ذكر أن الوصل يكون بلا هاء، ويُفهَم علىٰ هذا أن الوقف يكون بهاء.

وقبل ذكر ما يترجح في هذه المسألة، إليك هذه النقول من بعض كتب القراءات حولها:

قال الهذلي (ت٤٦٥هـ): «(هَٰذِى ٱلشَّجَرَةَ) (هَٰذِى ٱلْقَرْيَة) بياء بدل من الهاء، لكنها تذهب في اللفظ لالتقاء الساكنين»[١].

وقال سبط الخياط (ت٥٤١هـ): «قرأ ابن محيصن (وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِى ٱلشَّجَرَةَ) بالياء ساكنةً بدل الهاء حيث وقع، وقرأه الباقون بالهاء المكسورة»[٢].

وقال ابن الجُندي (ت٧٦٩هـ): «قرأ ابن محيصن (هَٰذِى ٱلشَّجَرَةَ) بيا بدلًا من الهاء، وتسقط في الوصل»[٣].

وقال ابن القاصح (ت٨٠١هـ): «المكي[٤]: (هَٰذِى ٱلشَّجَرَةَ) بياء ساكنة، وما جاء منه نحو: (هَٰذِى ٱلْقَرْيَة)، (هَٰذِى ٱلْبَلَدَةِ)، الباقون بالهاء المكسورة»[٥].

وصرَّح عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) أن الوقف عليها يكون بإثبات الياء[٦].

وبعد عرض هذه النقول عن هؤلاء العلماء، يمكن القول بأن الذي يظهر – والله أعلم –: أن الهاء تُبدَل ياءًا ساكنة وصلًا ووقفًا، ولكنها تُحذَف وصلًا؛ لالتقاء الساكنين، وعليه فإذا وقفنا فإننا نقف بالياء.

---

(١) يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي، ت٤٦٥هـ (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م)، «**الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**»، تحقيق: جمال ين السيد بن رفاعي، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ص٤٨٣.

(٢) وفاء عبد الله قزمار (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، للإمام/عبد الله بن علي بن أحمد، المعروف بـ: سبط الخياط، ت٥٤١هـ، دراسة وتحقيق**»، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، كلية اللغة العربية، (٣٣٢/٢).

(٣) حسين العواجي (١٤١٦هـ)، «**بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لأبي بكر ابن الجُندي المقرئ، ت٧٦٩هـ، – دراسة وتحقيق –**»، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، (٣٨٤/١).

(٤) أي: قرأ المكي، والمقصود به: ابن محيصن.

(٥) عبد الله السليماني (١٤٢٢هـ)، «**مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لابن القاصح (ت٨٠١هـ)، – دراسة وتحقيق –**»، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرىٰ، كلية الدعوة وأصول الدين، ص٢٤٨.

(٦) «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٨.

التوجيه: وقد جاءت قراءة ابن محيصن هذه علىٰ الأصل، فالهاء في "هٰذه" بدل من الياء في "هٰذي"[١]، والدلالة علىٰ ذلك أنهم قالوا في تحقير "ذا": "ذَيّا"، و"ذِي" هي تأنيث "ذا" ومِن لفظِهِ، فكما لا نجد للهاء في المذكَّر أصلًا، فكذلك هي في المؤنث بدلٌ غيرُ أصل[٢].

فائدة: في لفظة "هذه" عدةُ لغات، يقال: هذِهْ هند، وهذِيْ هند، وهاذِ هند، وهاتا هند، وهاتي هند، وذِهْ هند، وذِي هند، وتا هند[٣].

[٥٠]- **قرأ** ابن محيصن: (لَا خَوْفُ) بضم الفاء بلا تنوين، حيث جاء[٤]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٩].

التوجيه: وحذفُ التنوين هنا له ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون الإضافة مقدَّرة، أي: فلا خوفُ شيءٍ عليهم[٥].

الثاني: علىٰ نية الألف واللام، والتقدير: فلا الخوفُ عليهم[٦]، أي: لا يَلبسهم الخوفُ، ومثله ما حكىٰ الأخفش (ت٢١٥هـ) عن بعض العرب: سلامُ عليكم، يريدون: السلامُ عليكم[٧].

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٤/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤٦/١). أحمد بن علي بن أحمد، أبو جعفر، المعروف بـ: ابن الباذِش، ت٥٤٠هـ (د ت)، «**الإقناع في القراءات السبع**»، د ط، دار الصحابة للتراث، طنطا، ص٢٤٣. ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٢٧/١).

(٢) عثمان بن جني، «**سر صناعة الإعراب**»، مرجع سابق، (٢٠٩/٢).

(٣) يُنظر: محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٢٧٥/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤٦/١). عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري، ت٦١٦هـ (د ت)، «**التبيان في إعراب القرآن**»، تحقيق: علي محمد البجاوي، دط، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، (٥٢/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٨٣/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٥) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٠٤/١).

(٦) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٢٣/١).

(٧) المرجع السابق، نفس الصفحة.

الثالث: أن التنوين حُذِف تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال[١].

[٥١]- **قرأ** الحسن: (إِسْرَٰٓءِيلَ) بحذف الألف والياء حيث جاء[٢]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢].

التوجيه: وهذه القراءة هي إحدىٰ اللغات في هذه الكلمة، وهي أعجمية في الأصل[٣]، ومن عادة العرب التصرف في الأسماء الأعجمية[٤]، قال ابن السراج (ت٣١٦هـ): «والعربُ تخلطُ فيما ليس من كلامها إذا احتاجت إلى النطق به»[٥]، ويقول أبو جعفر النحَّاس (ت٣٣٨هـ): «والأسماء الأعجمية إذا وقعت إلى العرب غيَّرتها بضُروب من التغيير»[٦]، وقال أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ): «العرب إذا نطقت بالأعجمي خلَّطت فيه»[٧].

[٥٢]- **قرأ** ابن محيصن: (يَذْبَحُونَ) و(يَذْبَحُ) بفتح الياء، وسكون الذال، وفتح الباء مع تخفيفها[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ ﴾ [البقرة: ٤٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ ﴾ [إبراهيم: ٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْۚ ﴾ [القصص: ٤].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل، وهي من الفعل: ذَبَحَ – المُجرَّد – يَذْبَحُ ذَبْحًا، والقراءة المتواترة: ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ أبلغُ؛ لأن التشديد فيه معنىٰ التكثير[٩]، ولظهور

---

(١) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٣٢/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٠٤/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٣).

(٣) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٥٤/١).

(٤) يُنظر: المرجع السابق، (١٥٤/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٨٠/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٢٥/١).

(٥) محمد بن السري بن سهل النحوي، أبو بكر، المعروف بـ: ابن السراج، ت٣١٦هـ (د ت)، «**الأصول في النحو**»، تحقيق: عبد [رب] الحسين الفتلي، د ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٢٤/٣).

(٦) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٩٥/٣).

(٧) نقله عنه: عثمان بن جني في «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٨٠/١).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٦٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٩) يُنظر: أحمد النحاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٢/١). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤٣٧/٢).

تكرار الفعل[١]، ولكن يمكن أن تكون قراءة ابن محيصن فيها معنىٰ التكثير أيضًا، «وذلك لدلالة الفعل علىٰ مصدره، والمصدرُ اسمُ الجنس، وحسبك بالجنس سَعة وعمومًا»[٢]، وأيضًا لأن الفعل «(يَذْبَحُونَ) يصلح أن يكون للقليل والكثير، ومعنىٰ التكثير أبلغ»[٣].

[٥٣]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (يَقَوْمُ) بضم الميم حيث وقع[٤]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة: ٥٤].

أما من طريق "المفردة" فقرأ بالضم بشرط أن يأتي بعده همزة وصل[٥]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ [هود: ٥٢].

التوجيه: وهذا أحد الأوجه الجائزة لغةً في المنادىٰ الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: "يا قومي" و"يا ربي"، و"يا عبدي"، فإنه يجوز فيه عدة أوجه:

الأول: حذف الياء والاكتفاء بالكسرة، فتقول مثلًا: "يا قومِ"، وهذا الوجه هو الأكثر والأفصح.

الثاني: إثبات الياء ساكنةً، فتقول: "يا قوميْ" وهو دون الأول في الكثرة والفصاحة.

الثالث: إثبات الياء مفتوحةً، فتقول: "يا قوميَ" وهذا هو الأصل.

الرابع: قلبُ الكسرةِ فتحةً، وقلبُ الياءِ ألفًا، فتقول: "يا قومَا".

الخامس: قلبُ الكسرةِ فتحةً، وقلبُ الياءِ ألفًا ثم حذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، فتقول: "يا قومَ"، وهذا أضعف الأوجه، ومنعه الأكثرون، وأجازه الأخفش (ت٢١٥هـ) والفارسي (ت٣٧٧هـ)[٦].

---

(١) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٥١/١).

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٨١/١).

(٣) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤٣٧/٢).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٠. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤). ولم يذكرها البنَّا الدمياطي.

(٦) يُنظر: عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني، بهاء الدين، ت٧٦٩هـ (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م)، «**شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك**»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، (٢٧٤/٣). محمد بن علي الصبان، مرجع سابق، (٢٣٠/٣).

ويجوز فيه وجه سادس، وهو ضم الباء، فتقول: "يا قومُ" – كما في قراءة ابن محيصن –، وهذا الوجه يكون فيما يكثر نداؤه مضافًا للياء، كألفاظ "رب" و"قوم" و"أب" و"أم"، وجاء بناؤه على الضم تشبيهًا له بالمنادىٰ المفرد المبني، اكتفاءًا بنية الإضافة[١].

يقول الدكتور فاضل السامرائي: «ولما كانت هذه لغات، لم يكن الاختلاف بينها لأمر يتعلق بالمعنىٰ، فمن العرب من يقول: يا غلامِ، وهي أشهر اللغات، ومنهم: يا غلامي، وهكذا»[٢].

وقد يقال إن هذا الوجه – (يَقَوْمُ) – فيه إرادة التخفيف عن النفس من تَبَعِيَّة القوم، وذلك بترك إضافتهم إلىٰ المتكلم، وجَعْلهم كالمفرد الذي لا نسب له، والله أعلم.

[٥٤]– **قرأ** ابن محيصن: (ٱلصَّعْقَةُ) بحذف الألف وسكون العين، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ [النساء: ١٥٣].

أما موضع سورة الذاريات: ﴿ فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ [٤٤]، فقد اختلفت فيه طريقاه، فأما من طريق "المبهج" فقرأه كذلك، وأما من طريق "المفردة" فقرأه بالألف وكسر العين: ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ كقراءة الجمهور[٣].

وقد انفرد ابن محيصن بهذه القراءة في موضعَي البقرة والنساء، أما موضع الذاريات، فإنه قد وافق فيه الكسائيَّ (ت١٨٩هـ) – أحد القراء السبعة –[٤].

التوجيه: وهذه القراءة هي مصدر للفعل "صَعِقَ"، يقال: صَعِقَ يَصْعَقُ صَعْقًا وَصَعْقَةً وتَصْعَاقًا، فهو صَعِقٌ، وفي توجيهها وجهان:

أحدهما: أن هذه القراءة هي إحدىٰ اللغات الجائزة في هذه الكلمة، فإنه يجوز فيها ثلاث لغات: صاعقة، وصعقة، وصاقعة، وكلها بمعنًى واحد[٥].

---

(١) يُنظر: محمد الخضري (د ت)، «**حاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل**»، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (٧٨/٢). محمد بن علي الصبان، مرجع سابق، (٢٣١/٣).

(٢) فاضل السامرائي، «**معاني النحو**»، مرجع سابق، (٣٣٢/٤).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧١. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، وأطلق الخلاف في سورة الذاريات بدون هذا التفصيل.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٦٧٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٣/٢).

(٥) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (١٩٨/١٠).

والآخر: أن المراد بالصعقة هنا المرة الواحدة، بدلالة قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ [نحو الأعراف: ٧٨] ولم يقل الراجفة، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [العنكبوت:٤٠] يعني المرة الواحدة، فرَدُّوا ما اختُلِف فيه إلىٰ ما أُجمِع عليه[١].

ومما يُفرَّق به بين "الصعقة" و"الصاعقة": أن الأُولىٰ بمعنىٰ الغَشْية، أما الثانية فهي العذاب، وذكر ابن بَرّي (ت٥٨٢هـ) أن "الصعقة" هي الصوت الذي يكون ناتجًا عن "الصاعقة"[٢].

[٥٥]- **قرأ** الحسن: (خَطِيَّـَٔتِكُمْ) علىٰ أنه جمع مؤنث سالم، مع كسر التاء[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٥٨].

التوجيه: وُجِّهت هذه القراءة بأنها والقراءة المتواترة: ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ بمعنًى واحد[٤]، أي: نغفر لكم ذنوبكم.

وذكر آخرون أن قراءة الحسن: (خَطِيَّـَٔتِكُمْ) جاءت علىٰ جمع السلامة، وهو جمع قِلَّة، أما القراءة المتواترة ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ فعلىٰ جمع الكثرة، والمناسب هنا في هذه الآية هو جمع الكثرة؛ لأن الله سبحانه وتعالىٰ لمَّا أضاف القول إلىٰ نفسه في أول الآية: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ ﴾ [البقرة: ٥٨]، قَرَنَ به ما يليق بجُوده وكرمه، وهو غفران الذنوب الكثيرة، فذكر بلفظ الجمع الدال علىٰ الكثرة[٥].

ولكن يمكن القول إن قراءة الحسن بجمع القِلَّة هنا، فيها إشارة إلىٰ أن الله سبحانه وتعالىٰ يغفر الذنوب جميعها، قليلها وكثيرها، والله أعلم.

[٥٦]- **قرأ** ابن محيصن: (رُجْزًا) بضم الراء حيث وقع وكيف ما جاء[٦]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة: ٥٩]، وقوله تعالىٰ:

---

(١) عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة، أبو زرعة، ت: حوالي٤٠٣هـ (د ت)، «**حجة القراءات**»، تحقيق: سعيد الأفغاني، د ط، مؤسسة الرسالة، ص٦٨٠.

(٢) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (١٩٨/١٠).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/هامش ص ٣٩٤). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٩.

(٥) محمد بن عمر بن الحسن الرازي، الملقب بـ: فخر الدين، ت٦٠٦هـ (١٤٠١هـ ١٩٨١م)، «**التفسير الكبير المسمىٰ: مفاتيح الغيب**»، ط١، دار الفكر، بيروت، (٩٩/٣).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

﴿ قَالُوٓاْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ ﴾ [الأعراف: ١٣٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ [الأنفال: ١١].

وقد انفرد ابن محيصن بهذه القراءة في جميع القرآن، إلا في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾ [المدثر: ٥]، فإنه قد وافق فيه حفصًا (ت١٨٠هـ) ومَن معه[١].

التوجيه: ضم الراء هو أحد اللغتين الجائزتين في هذا اللفظ[٢]، فإنه يجوز فيه كسر الراء – كما هو قراءة الجمهور –، وضم الراء، والضمُّ لغةُ بني الصعدات[٣].

[٥٧]– **قرأ** الأعمش: (يَفْسِقُونَ) بكسر السين حيث وقع وكيف جاء[٤]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ [البقرة: ٥٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٢٠].

التوجيه: كسر السين هو أحد اللغتين الجائزتين في مضارع الفعل "فسق"، تقول: فَسَقَ يَفْسِقُ وَيَفْسُقُ[٥]، «والضم أكثر، فيفسُقون مثل: يكفُرون، وبالكسر مثل: يظلِمون»[٦].

[٥٨]– **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (عَشِرَةَ) بكسر الشين[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ [البقرة: ٦٠]، أما في قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ [الأعراف: ١٦٠] فله وجهان: الكسر والسكون[٨].

---

(١) قرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص: ﴿ وَٱلرُّجۡزَ ﴾ بضم الراء، وقرأ بقية العشرة: ﴿ وَٱلرِّجۡزَ ﴾ بكسرها. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٣٩٣/٢).

(٢) يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٥٢/٥). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٨٢/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٦٣/١).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٧٩/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٥) يُنظر: محمد بن الحسن بن دريد، مرجع سابق، (١٢٧٤/٣). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٠٨/١٠).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٦٤/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٢. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

وذكر البنَّا الدمياطي (ت١١١٧هـ) أن له في موضع البقرة ثلاثةَ أوجه: كسر الشين وفتحها وسكونها[١].

التوجيه: وهذه الأوجه الثلاثة كلها لغات في هذه الكلمة، والإسكان أكثر[٢] وأخفُّ[٣]، وهو لغة الحجازيين، والكسر لغة بني تميم[٤]، وهو نادر في قياسهم[٥]؛ لأنهم يخففون كثيرًا[٦]، أما الفتح فهو أضعف هذه اللغات[٧]، وشذَّذه ابن جني (ت٣٩٢هـ)[٨]، وعلىٰ كلامه فالقراءةُ بفتح الشين شاذةٌ لغةً وقراءةً.

ومما ينبغي أن يُذكَر هنا أن ألفاظ العدد قد كثرت فيها التصرفات، ونُقِضت في كثير منها العاداتُ، وبيان ذلك «أن لغة أهل الحجاز في غير العدد نظير عشْرة: عشِرة، وأهل الحجاز يكسرون الثاني، وبنو تميم يُسَكِّنونه، فيقول الحجازيون: نَبِقَة وفَخِذ، وبنو تميم تقول: نَبْقَة وفَخْذ، فلما رُكِّب الاسمان استحال الوضع، فقال بنو تميم: إحدىٰ عشِرة وثنتا عشِرة، إلى تسع عشِرة، بكسر الشين، وقال أهل الحجاز: عشْرة، بسكونها، ومنه [أي: من هذا التخليط] قولهم في الواحد: واحد وأَحَد، فلما صاروا إلىٰ العدد قالوا: إحدىٰ عشرة، فبنوه علىٰ "فِعْلَىٰ"، ومنه [أي: من هذا التخليط] قولهم: عَشر وعَشرة، فلما صاغوا منه اسمًا للعدد بمنزلة: ثلاثون وأربعون، قالوا: عِشرون، فكسروا أوله...»[٩].

[٥٩]- **قرأ** الحسن والأعمش: (مِصْرَ) بلا تنوين وصلًا، وبحذف الألف وقفًا[١٠]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾ [البقرة: ٦١].

التوجيه: وترك التنوين هنا علىٰ أن الكلمة ممنوعة من الصرف؛ لاجتماع علتين مانعتين منه،

---

(١) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٥/١).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٦٤/١).

(٣) فخر الدين الرازي، مرجع سابق، (١٠١/٣).

(٤) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٦/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٨٥/١).

(٥) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٩١/١).

(٦) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٦/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٥٢/١).

(٧) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٥٢/١).

(٨) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٨٥/١).

(٩) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٨٥/١).

(١٠) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

وهما: العلمية والتأنيث المعنوي[١]، لأنه أراد بها "مصر" البلدة المعروفة[٢]، ويرىٰ آخرون أن العلتين هما: العلمية والعجمة، مثل "حِمْصَ" وغيرها[٣]، حيث إن "مِصْرَ" كلمة أعجمية أصلها "مِصْرَائِيْم" فعُرِّبت[٤].

وذكر النحَّاس (ت٣٣٨هـ) أن كلمة "مصر" في مذهب نُحاة البصرة لا تنصرف؛ لأنها مؤنثة سُمِّيت بمذكر، كما لو سَمَّيتَ امرأةً بـ: زَيْد، فإنك لا تصرفه، أما نُحاة الكوفة فيذهبون إلى أن كلمة "مصر" كان حقها أن تنصرف؛ لأنها بمنزلة امرأة اسمها "هند"، لكنها مُنِعت منه؛ لقلتها في الكلام[٥].

[٦٠]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَٱذَّكَّرُواْ مَا فِيهِ) بفتح الذال والكاف مع تشديدهما[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٦٣. الأعراف: ١٧١].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها فعل أمر، وماضيه "اذَّكَّر"، وأصله "تَذَكَّر"، فقلبت التاء ذالًا وأدغمت في الذال التي بعدها، فصار الفعل "ذَّكَّر"، ثم أُتي بهمزة الوصل للتوصل إلىٰ النطق بالساكن، حيث إن الحرف المشدد حرفان، أولهما ساكن، فصار الفعل "اذَّكَّر"[٧].

أما من ناحية المعنىٰ، فإن اليهود كانوا عارفين بما في التوراة، فنُبِّهوا علىٰ تَذَكُّرِه.

[٦١]- **قرأ** الحسن: (مُتَشَابِهٌ عَلَيْنَا) بميم مضمومة، وتاء مفتوحة بعدها، وكسر الباء، وبعدها هاء مرفوعة[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا ﴾ [البقرة: ٧٠].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٩.

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٥٤/١).

(٣) السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٥٤/١).

(٤) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٩٥/١).

(٥) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٧٥/٤).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٧) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٠.

(٨) يُنظر: أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤). ولم يذكرها القباقبي في «**إيضاح الرموز**»، وذكر محققه في الحاشية: أن هذه القراءة مثبتة في هامش إحدىٰ نسخ الكتاب.

[٦٢]- **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يَشَّبَهُ عَلَيْنَا) بياء مفتوحة، وبعدها شين مشددة، وآخره هاء مضمومة[١].

التوجيه: أما قراءة الحسن: (مُتَشَابِهٌ عَلَيْنَا)، فعلىٰ أنها اسم فاعل[٢] من الفعل "تَشَابَهَ"، وإنما جاء به علىٰ صيغة المذكر ولم يقل "مُتَشَابِهَةٌ عَلَيْنَا"؛ لأن لفظ "البقر" اسم جنس جمعي[٣]، وما كان كذلك فإنه يجوز فيه تذكيره وتأنيثه، فالتذكير علىٰ تقدير: إن جنس البقر مُتَشَابِهٌ علينا، والتأنيث علىٰ تقدير: إن جماعة البقر مُتَشَابِهَةٌ علينا[٤]، وهذه قراءة منسوبة للأعمش[٥]، أي: (مُتَشَابِهَةٌ عَلَيْنَا).

وأما رواية المُطَّوِّعي: (يَشَّبَهُ عَلَيْنَا)، فعلىٰ أنها فعل مضارع للفعل "تَشَابَهَ"، علىٰ وزن "تَفَاعَلَ"[٦]، والأصل في مضارعه "يَتَشَابَهُ"، ثم قُلبت التاء شينًا وأُدغمت في الشين بعدها؛ وذلك لتقارب التاء والشين في المخرج، فصار الفعل "يَشَّابَهُ"، وإنما ذَكَّر الفعلَ ولم يؤنثه فيقول "تَشَّابَهُ"؛ لما ذُكر سابقًا في قراءة الحسن، علىٰ اعتبار أن لفظ "البقر" اسم جنس جمعي، يجوز تذكيره وتأنيثه، فالتذكير علىٰ تقدير: إن جنس البقر يَشَّابَهُ علينا، والتأنيث علىٰ تقدير: إن جماعة البقر تَشَّابَهُ علينا[٧]، وهذه قراءة منسوبة للأعرج (ت١٣٠هـ)، أي: (تَشَّبَهُ عَلَيْنَا)[٨].

[٦٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (لَمَّا يَتَفَجَّرُ) بتشديد الميم، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ﴾ [البقرة: ٧٤]، وورد له وجهان في قوله تعالىٰ: ﴿ لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٨/١)، وفيه: بضم الياء، وهو خطأ. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٧٤/١).

(٣) اسم الجنس الجمعي: هو ما دل علىٰ أكثر من اثنين، وفُرِّق بينه وبين مفردِهِ بتاء التأنيث في آخره، غالبًا، نحو: تمر وتمرة، وكلِم وكلمة. وقد يُفرّقَ بينه وبين مفرده بياء النسب، نحو: عرب وعربي، وترك وتركي، وجُند وجندي. وقد يفرق بينه وبين مفرده بتاء التأنيث في الجمع لا في المفرد، وهو نادر، نحو: "كمء" للمفرد، وجمعُه "كمأة"، وهو نبات صحراوي. يُنظر: محمد بن علي الصبان، مرجع سابق، (٣٨/١). عباس حسن، مرجع سابق، (٦٨١/٤).

(٤) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٥٥/١).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤١٩/١).

(٦) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٧) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٥٥/١).

(٨) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤١٩/١).

مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤]، وهما: تشديد الميم، أو تخفيفها كبقية القراء[١].

التوجيه: وهذه قراءةٌ يصعُب توجيهها كما ذكر ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)[٢]، وتبِعه علىٰ ذلك غير واحد من العلماء[٣]، وقد وجَّهها أبو حيان (ت٧٤٥هـ) – بعد أن ذكر أنه يعسُر توجيهها – بأن يكون اسم ﴿إِنَّ﴾ محذوفًا لفهم المعنىٰ، وتكون (لَمَّا) بمعنىٰ "حين" علىٰ مذهب أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، أو حرف وجوب لوجوب علىٰ مذهب سيبويه (ت١٨٠هـ)، والتقدير: وإنَّ من الحجارة منقادًا أو لَيّنًا حين يتفجر منه الأنهار[٤].

[٦٤]– **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يَهْبُطُ) بضم الباء[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤].

التوجيه: كسر الباء وضمها لغتان في مضارع الفعل "هبط"، تقول: هَبَطَ يَهْبِطُ، ويَهْبُطُ هبوطًا[٦]، فـ"يهبِط" من باب فَعَلَ يَفْعِل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِب، و"يَهْبُط" من باب فَعَلَ يَفْعُل، نحو: نَصَرَ يَنْصُر[٧](*).

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٦٧/١).

(٣) يُنظر: محمد القرطبي، مرجع سابق، (٢٠٧/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٨/١).

(٤) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣٠/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٦) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤٢١/٧).

(٧) المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (١٩٠/٢٠).

(*) فائدة: باب "فَعَلَ" إذا كان متعديًا يجيء مضارعه علىٰ "يَفْعِل"، نحو: ضَرَب يضرِب، وحَبَس يحبِس، وإن لم يكن متعديًا فيجيء مضارعه علىٰ "يَفْعُل"، نحو: قَعَد يقعُد، وخَرَج يخرُج، هذا هو القياس، إلا أنهما قد يتداخلان، فيجيء المتعدي علىٰ وزن "يفعُل"، نحو: قتل يقتُل، ويجيء غير المتعدي علىٰ وزن "يفعِل"، نحو: جلس يجلِس. وقد اختُلف في الفعلِ "يهبط" هنا، هل هو مُتَعَدٍّ، أم لا، وأثرِ ذلك علىٰ المعنىٰ، والكلام فيه بسط، ليس محله هنا. ومن أراد الوقوف عليه فلينظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٩٢/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٥٤/١). محمد القرطبي، مرجع سابق، (٢٠٩/٢). فخر الدين الرازي، مرجع سابق، (١٤١/٣).

[٦٥]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (كَلِمَ ٱللَّهِ) بكسر اللام وبدون ألف[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها اسم جنس جمعي، واحدُهُ "كلمةٌ"، وفي توجيهها وجهان:

أحدهما: أنها والقراءة المتواترة بمعنىً واحد[٢]، لأن "كِلِم" جمع "كلمة"، و"الكلمة" قد تطلق ويراد بها "الكلام"[٣]، وقد يشتركان في بعض الأنواع التي يصدق علىٰ كل منها أنه: "كَلِم"، وأنه "كلام"[٤].

والآخر: أنه قد يراد بـ"الكَلِم" هنا جمع "كلمة"، وهي: اللفظ الموضوع لمعنًى مفرد، وعليه فالمراد بالكلم: المفردات، أي: يحرفون المفردات، فتتغير المركبات وإسنادها بهذا التحريف[٥].

[٦٦]- **قرأ** ابن محيصن: (تَعْلَمُونَ) بتاء الخطاب، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَوَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [البقرة: ٧٧]، وورد له وجهان في: ﴿ يُسِرُّونَ ﴾ و﴿ يُعْلِنُونَ ﴾، وهما: الغيب من طريق "المبهج"، والخطاب من طريق "المفردة"[٦].

التوجيه: ووجه قراءته من طريق "المبهج" وهي: (أَوَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) أن الخطاب في الآية للمؤمنين[٧]، أي: قل للمؤمنين أولا تعلمون أن الله يعلم ما يسرُّ اليهود

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/هامش ص ٣٩٨). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣٩/١).

(٣) عبد الله بن عقيل، مرجع سابق، (١٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣٩/١).
والفرق بين (الكلام والكلم والكلمة) عند النحويين كالآتي: "الكلام" هو: اللفظ المفيد فائدةً يحسن السكوت عليها، نحو: زيدٌ قائمٌ، و"الكلم" هو: ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، ولا يشترط فيه الإفادة، نحو: إن قام زيدٌ، و"الكلمة" هي: اللفظ الموضوع لمعنًى مفرد، كالفعل نحو: قام، أو الاسم نحو: محمد، أو الحرف نحو: إلىٰ. يُنظر: عبد الله ابن عقيل، مرجع سابق، (١٤/١).

(٤) عباس حسن، مرجع سابق، (١٩/١).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣٩/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٧. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٨/١)، وأطلق الخلاف في هذين الموضعين بدون هذا التفصيل.

(٧) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٦٩/١). محمد القرطبي، مرجع سابق، (٢١٦/٢).

وما يعلنون[1].

أما قراءته من طريق "المفردة" وهي: (أَوَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)، ففيها وجهان:

أحدهما: أن يكون الخطاب فيها جميعًا للمؤمنين[2]، أي: قل للمؤمنين أولا تعلمون أن الله يعلم سرَّكم وإعلانَكم.

والآخر: أن يكون الخطاب فيها جميعًا لليهود[3].

[٦٧]- **قرأ** الحسن: (حُسْنَا) بضم الحاء، وسكون السين، من غير تنوين في آخره[4]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنَا﴾ [البقرة: ٨٣].

التوجيه: وفي تأويل هذه القراءة وجهان:

أحدهما: أنها مصدر للفعل "حسُن"، مثل: بشر بُشرىٰ، ورجع رُجعىٰ، وضُعِّف هذا بأن مجيء المصدر علىٰ وزن "فُعلىٰ" يحتاج إلىٰ نقل عن العرب؛ لأنه مصدر سماعي لا يُقاس عليه، ولم يُسمَع عن العرب: حُسنىٰ، وإنما سُمِع بالألف واللام "الحسنىٰ"[5].

والآخر: أن يكون صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وقولوا للناس كلمةً حسنىٰ، وفي الوصف بها وجهان:

أحدهما: أن تكون باقية علىٰ أنها للتفضيل[6]، وقد رُدَّ هذا بأن "فُعلىٰ" إذا كانت للتفضيل فلا بد أن تقترن بالألف واللام، أو تكون مضافة إلىٰ معرفة[7].

والآخر: أن لا تكون للتفضيل، وإنما بمعنىٰ: حَسَنة، أي: وقولوا للناس كلمةً حَسَنةً[8].

---

(١) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١/١٧٩).

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) يُنظر: المرجع السابق، (١/١٨٠). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٠.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/٤٠١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٥) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤/١٠٨). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١/٤٥٤).

(٦) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٧) يُنظر: أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (١/١٣٤). إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١/١٦٤).

(٨) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١/١٧٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١/٤٥٤).

[٦٨]- **قرأ** الحسن: (تُقَتِّلُونَ) بضم التاء، وفتح القاف، وكسر التاء مع تشديدها[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٨٥].

التوجيه: وهذه القراءة من باب الفعل المضعَّف: قَتَّل يُقَتِّل، وفائدة التضعيف هنا التكثير والمبالغة[٢]، وذلك لِمَا كان يحصل بينهم من كثرة القتل، فناسب اللفظُ المعنىٰ.

[٦٩]- **قرأ** الحسن: (تَظَّهَّرُونَ) بفتح الظاء والهاء مع تشديدهما، وبغير ألف[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [البقرة: ٨٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن أصل الفعل "تَتَظَهَّرُون"، ثم أُدغِمت التاء الثانية في الظاء[٤]؛ لتقارب مخرجيهما[٥]، فصار الفعل "تَظَّهَّرون"، وماضي هذا الفعل: "تَـظَـهَّـرَ" علىٰ وزن "تَكَلَّم"[٦]، وهذه القراءة مع غيرها من القراءات المروية في هذه الكلمة، كلها تدور حول المناصرة والمعاونة[٧].

[٧٠]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش إسكانَ السين في لفظ (رُسْلُ) المجرد عن الضمير، سواء كان مُعَرَّفًا أم مُنَكَّرًا[٨]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ﴾ [البقرة: ٨٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

[٧١]- **قرأ** الحسن بإسكان السين في لفظ (رُسْلُ) المضاف إلىٰ مضمَر مطلقًا، نحو: ﴿ رُسُلِهِۦ ﴾ حيث وقع، و﴿ رُسُلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٩٤]، و﴿ رُسُلُنَا ﴾ حيث وقع، و﴿ رُسُلُكُم ﴾ [غافر: ٥٠]، و﴿ رُسُلُهُم ﴾ حيث جاء[٩].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٢) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٨٤/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٧٢/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٥٤/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤) و(٥).

(٤) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٦٦/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣١.

(٥) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٦٦/١).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣١.

(٧) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٧٥/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٥٩/١).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٩) المراجع السابقة، نفس الصفحات. إلا أن الإزميري أطلق قراءة الحسن في لفظ "رسل" كيف ما وقع.

وقد انفرد هنا في نحو: ﴿ رُسُلِهِۦ ﴾ و﴿ رُسُلِكَ ﴾، أما البقية فقد وافق الحسنُ فيها أصلَه أبا عمرو البصري (ت١٥٤هـ) – أحدَ القراء السبعة –[١].

التوجيه: وإسكان السين في هذا كله هو لغة أهل الحجاز[٢]، و"رُسُل" علىٰ وزن "فُعُل"، استثقلوا توالي الحركات، فأسكنوا السين تخفيفًا[٣]، وكما أنهم يخففون في الآحاد نحو: العُنْق، فالتخفيف في الجموع أَولىٰ، لأنها أثقل من الآحاد[٤].

أما الضم فهو لغة بني تميم[٥]، وقال آخرون بالعكس، أي إن الضم لغة أهل الحجاز، والإسكان لغة تميم[٦].

[٧٢]– **قرأ** ابن محيصن: (وَءَايَدْنَهُ) بهمزة مفتوحة، وألف بعدها، مع تخفيف الياء، حيث وقع وكيف جاء[٧]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [البقرة: ٨٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [المائدة: ١١٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ ﴾ [الأنفال: ٢٦].

التوجيه: وهذه القراءة هي لغة أخرىٰ في الفعل "أيَّدَ"[٨]، وهي بمثل معنىٰ القراءة المتواترة ﴿ أَيَّدتُّكَ ﴾، أي: قَوَّيتُك، مأخوذ من "الأَيْد"، وهو القوة[٩].

وقد اختُلف في وزن الفعل في قراءة ابن محيصن هذه، فيرىٰ الأكثرون أنه علىٰ وزن "أفعلتُك"[١٠]، ويرىٰ ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) أنه علىٰ وزن "فاعلتُك"، وردَّ هذا ابن جني (ت٣٩٢هـ)،

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠٤/١).

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٥٩/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٩٣/١).

(٣) عبد الرحمٰن بن زنجلة، مرجع سابق، ص٢٢٥.

(٤) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤٦٠/٢).

(٥) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٥٩/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٩٣/١).

(٦) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٦٦/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٥/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٨) محمد القرطبي، مرجع سابق، (٢٤٤/٢).

(٩) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٦٥/١).

(١٠) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٩٥/١). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣١٢/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٩٥/١).

وذكر أنه لا وجه له[١].

أما ابن عطية (ت٥٤٢هـ) فيرىٰ أنه علىٰ وزن "فاعلتُك"، وكان أصله "أفعلتُك" ثم حصل إعلال فصار "فاعلتُك"[٢]، واستشكل هذا أبو حيان (ت٧٤٥هـ)[٣]، وتبِعه السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)[٤].

[٧٣]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة": (غُلُفٌ) بضم اللام حيث وقع هذا اللفظ، وجملتُه موضعان: قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ ﴾ [البقرة: ٨٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ ﴾ [النساء: ١٥٥].

أما من طريق "المبهج" فقرأ هكذا في موضع سورة البقرة فقط[٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها جمع "غِلاف"، مثل: حِمار وحُمُر، ومِثال ومُثُل[٦]، والغِلاف هو الصِّوان والوِعاء[٧]، والمعنىٰ: وقالوا قلوبنا أوعيةٌ للعلم، فنحن مستغنون بما عندنا من العلم، ولا نحتاج إلىٰ علمك يا محمد[٨]، أو فما بال قلوبنا لا تفهم وهي أوعية للعلم؟! وكأنهم يقصدون: لو كان ما تقول حقًّا لقبِلَتْه قلوبنا[٩].

[٧٤]- **قرأ** الحسن: (تُقَتِّلُونَ) بضم التاء، وفتح القاف، وكسر التاء مع تشديدها[١٠]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلۡ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩١].

---

(١) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٩٥/١).

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٥٧/٢).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥/٤).

(٤) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٩٧/١).

(٥) ذكر هذه القراءة بدون هذا التفصيل: القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥). ويُنظر في هذا التفصيل: كتاب «**المبهج**» لسبط الخياط، مرجع سابق، (٣٧٦/٢). والحسن بن علي الأهوازي، أبو علي، ت٤٤٦هـ، «**مفردة ابن محيصن المكي**»، تحقيق: عمار أمين الددو، المجلة الأحمدية، العدد (٢٢)، الصادر في شهر محرم من سنة: ١٤٢٧هـ، ص١٠٨.

(٦) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٦٩/١).

(٧) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٧١/٩).

(٨) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٢٦٩/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٧٧/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٧٠/١).

(٩) عبد الرحمٰن بن علي بن محمد، جمال الدين، أبو الفرج الجوزي، ت٥٩٧هـ (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، «**زاد المسير في علم التفسير**»، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، (١١٣/١).

(١٠) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

التوجيه: وهذه القراءة من باب الفعل المضعَّف: قَتَّل يُقَتِّل تقتيلًا، وفائدة التضعيف هنا التكثير والمبالغة[1].

[٧٥]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (جَبْرَيِلَّ) بفتح الجيم والراء، وبعدها همزة مكسورة، وحذف الياء، وتشديد اللام، حيث جاء، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٩٧].

[٧٦]- **قرأ** الحسن: (جَبْرَآئِلَ) بفتح الجيم والراء، وبعدها ألف، وبعد الألف همزة مكسورة، وحذف الياء، مع ملاحظة مد الألف مدًّا وسَطًا حسَب مذهبه.

[٧٧]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (مِيكَئِلَّ) بغير ألف بعد الكاف، وبهمزة مكسورة قبل اللام، وتشديد اللام، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٨].

أما من طريق "المفردة"، فمثل هذا الوجه إلا أنه خفَّف اللام، هكذا: (مِيكَئِلَ)[2].

التوجيه: وهذه القراءات كلها لغات في اسمَي هذين الملَكين الكريمين[3]، وهما اسمان أعجميان، وقد نقلت سابقًا أقوال العلماء في أن العرب تصرفت في الأسماء الأعجمية، فأغنىٰ عن إعادته هنا[4].

[٧٨]- **قرأ** الحسن: (عُوهِدُواْ) بدلًا من: ﴿ عَٰهَدُواْ ﴾[5]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَوَ كُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مبني للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعلُه، وانتصاب ﴿ عَهْدًا ﴾ علىٰ هذه القراءة يحتمل أمرين:

---

(١) يُنظر: عبد الله العكبري، "**إعراب القراءات الشواذ**"، مرجع سابق، (١٨٤/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٧٢/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٥٤/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٣) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٧٩/١). عبد الرحمٰن الجوزي، مرجع سابق، (١١٧/١).

(٤) تُنظر: ص٨٦ من هذا البحث، عند توجيه قراءة الحسن: (إِسْرَيِلَ).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

أحدهما: أنه مصدر، أي: أَوَكُلَّما عُوهِدوا مُعاهدةً.

والآخر: أن يكون ﴿ عَهۡدَا ﴾ مفعولًا ثانيًا علىٰ تضمين الفعل "عَاهَدَ" معنىٰ "أعطىٰ" الذي ينصب مفعولين، والتقدير: أَوَكُلَّما أُعطُوا عهدًا، وعلىٰ هذا فالواو في (عُوهِدُواْ) هو المفعول الأول(١).

[٧٩]- **قرأ** الحسن: (ٱلشَّيَاطُونَ) بضم الطاء، وبعدها واو ساكنة، وفتح النون، حيث وقع إذا كان مرفوعًا فقط(٢)، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

التوجيه: وقد وُجِّهت هذه القراءة بأنْ شُبِّهَت بـ"فلسطين" و"يبرين"(٣)، فإنه يجوز في هاتين الكلمتين أن يجري الإعراب فيهما علىٰ النون، أو علىٰ ما قبل النون، فيقال: "فلسطين" و"فلسطون"، و"يبرين" و"يبرون"، فأَجْرَوْا هذين الوجهين في "الشياطين"، فقالوا: "الشياطين" و"الشياطون"(٤).

«وقال يونس بن حبيب (ت١٨٢هـ): سمعتُ أعرابيًّا يقول: دخلت بساتين من ورائها بساتون، فقلت: ما أشبه هذا بقراءة الحسن»(٥)، «وحكىٰ الأصمعي (ت٢١٦هـ): بستان فلان حوله بساتون، وهو يقوِّي قراءةَ الحسن»(٦).

وذكر الأخفش (ت٢١٥هـ) أن ناسًا من العرب يقولون "الشياطون"، لأنهم شبهوها بالجمع المذكر السالم، حيث إن "الشياطين" جمعٌ وآخره نون، وقبل الياء كسرة، مثل "المسلمين"، فلما صارت الكلمة مرفوعة قالوا "الشياطون"، مثل ما قالوا "المسلمون" حال الرفع(٧).

وقد ردَّ هذا أبو عبيدة (ت٢٠٩هـ) بأن النون في "الشياطين" أصلية، لأن واحدها "شيطان"، أما النون في الجمع نحو "المسلمين" فهي زائدة؛ لأن واحدها "مسلم"، فلا تَشَابُه بينهما(٨).

---

(١) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٨٥/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٩٢/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٣) ويقال لها أيضًا: أَبْرِين، وهي اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة، بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين. يُنظر: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، ت٦٢٦هـ (١٩٩٥م)، «**معجم البلدان**»، ط٢، دار صادر، بيروت، (٧١/١).

(٤) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤١٩/٤). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣/٧).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣/٧).

(٦) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٨/٢).

(٧) أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (١٥/١).

(٨) نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، أبو الليث، ت٣٧٣هـ (١٤١٣هـ ١٩٩٣م)، «**تفسير السمرقندي المسمىٰ "بحر العلوم**"»، تحقيق: علي معوض وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٤٨٥/٢).

وقد اختلف العلماء في هذه القراءة اختلافًا كبيرًا، فمنهم من اعتبرها لحنًا وخطأً، كالفرَّاء (ت٢٠٧هـ)[١]، وثعلب (ت٢٩١هـ)[٢]، والطبري (ت٣١٠هـ)[٣]، والزجَّاج (ت٣١١هـ)[٤]، وأبي جعفر النحَّاس (ت٣٣٨هـ)[٥]، وابن جني (ت٣٩٢هـ)[٦].

ومنهم من اعتبرها قريبة من الغلط، كأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)[٧].

ومنهم من لم يعتبرها لحنًا، بل اعتبرها من الأوجه الشاذة القبيحة في اللغة، كابن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)[٨].

قال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): «وقرأ الأعمش (ٱلشَّيَاطُونَ) كما قرأ الحسنُ وابنُ السَّمَيفِع (ت٩٠هـ)، فهؤلاء الثلاثة من نَقَلَة القرآن، قرؤوا ذلك، ولا يمكن أن يقال غلِطوا، لأنهم من العلم ونقلِ القرآن بمكانٍ»[٩]، ويقول الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) عند ذكره لقراءة الحسن هذه وذِكْر من انتقدها: «والذي أراه أنه متىٰ صح رفعُ هذه القراءة إلىٰ هٰؤلاء الأَجِلَّة لزِم توجيهُها، فإنهم لا يقرؤون إلا عن روايةٍ – كغيرهم من القراء – في جميع ما يقرؤونه عندنا...»[١٠].

وهذا هو الرأي الذي ينبغي أن يكون صوابًا؛ لأن هذه القراءة قد وجَّهها العلماء، وهذا يعني أن لها مخرجًا في العربية، وليس كما قال بعضهم إن الحسن غلِط أو توهَّمَ فيها، فالحسن – رحمه الله – لا يقرأ برأيه ولا من تلقاء نفسه، وإنما هي رواية يأخذها الآخِرُ عن الأول.

[٨٠]– **قرأ** الحسن: (رَٰعِنَا) بالتنوين، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ ﴾ [البقرة: ١٠٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِۚ ﴾ [النساء: ٤٦].

---

(١) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٢٨٥/٢).

(٢) علي بن إسماعيل بن سِيْدَه، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، مرجع سابق، (١٧/٨).

(٣) محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق، (٤٠٤/١٩).

(٤) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٠٣/٤).

(٥) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٣٢/٣).

(٦) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٣٣/٢).

(٧) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٩٩/١).

(٨) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٠٧/٢).

(٩) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣/٧).

(١٠) محمود الآلوسي، مرجع سابق، (١٣٠/١٠).

وقرأه كذلك ابن محيصن من الطريقين في موضع البقرة فقط، أما موضع النساء فقد اختلفت طريقاه، فطريق "المبهج" بالتنوين، وطريق "المفردة" من غير تنوين، كبقية القراء[١].

التوجيه: والقراءة بالتنوين مأخوذة من الرُّعُونة، وهي: الجهل والحمق والسخرية، والمعنىٰ: لا تقولوا حمقًا ولا جهلًا ولا سخريًّا[٢]، ويجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف، والتقدير: لا تقولوا قولًا راعنًا، أو قولًا ذا رعونة[٣].

وعلىٰ هذه القراءة يجوز الوقف علىٰ: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا)[٤]؛ لأن المقصود هو عموم النهي عن أن يخاطبوا الرسولَ صلىٰ الله عليه وسلم بأيِّ لفظ يكون فيه نقصٌ أو عدمُ تأدُّبٍ وتعظيمٍ لِمَا يستحقه صلىٰ الله عليه وسلم، أما الأمر بعده: ﴿ وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾ فمخصوص باللفظ، فساغ الوقف إذن لانتقاله من العموم إلى الخصوص، وأيضًا مراعاةً لحق المحذوف، علىٰ تفسير: لا تقولوا قولًا راعنًا، إذ مراعاةُ المحذوف من موجبات الوقف[٥].

أما علىٰ قراءة الجمهور بعدم التنوين، فليس بموضع وقف؛ لعطف ما بعده علىٰ ما قبله[٦]، ولأن النهي والأمر مخصوصان باللفظ نفسه، أي النهي في: ﴿ رَٰعِنَا ﴾ والأمر في: ﴿ ٱنظُرْنَا ﴾، فلا وقف إذن؛ لاتفاق المعنىٰ من حيث الخصوص[٧].

[٨١]- **قرأ** الحسن: (أَوْ تَنسَهَا) بالتاء المفتوحة، وفتح السين[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ [البقرة: ١٠٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٢. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١١/١) ولم يذكر هذا التفصيل.

(٢) يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (١٨٢/١٣). إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٨٨/١). يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٧٠/١).

(٣) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٠٨/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥١/٢).

(٤) أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأشموني، ت نحو: ١١٠٠هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م)، «**منار الهدىٰ في الوقف والابتدا**»، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٠٨.

(٥) مجاهد هادي، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، مرجع سابق، ص٢٩٧.

(٦) أحمد الأشموني، مرجع سابق، ص١٠٨.

(٧) مجاهد هادي، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، مرجع سابق، ص٢٩٧.

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

التوجيه: وتأويل هذه القراءة أن الخطاب فيها للنبي صلىٰ الله عليه وسلم[1]، وهي راجعة لمعنىٰ أن الله سبحانه وتعالىٰ أنساها نبيَّه صلىٰ الله عليه وسلم، لعلمه سبحانه أنه سينسخها، والله أعلم.

[٨٢]- **قرأ** الحسن: (تَوَلَّواْ) بفتح التاء واللام[2]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [البقرة: ١١٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ وجهين:

أحدهما: أن يكون الفعل (تَوَلَّواْ) مضارعًا، وأصله: تَتَوَلَّوا، فحُذفت إحدىٰ التاءين تخفيفًا، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [القدر: ٤][3]، وقد مَرَّ سابقًا أن هذه الظاهرة تسمَّىٰ بـ: كراهة توالي الأمثال، وهي شائعة في القرآن الكريم، سواء أكانت هذه الأمثال حركات أم حروفًا، والسبب في هذه الكراهة: صعوبة تتابع المقاطع والأصوات المتماثلة في النطق[4].

والآخر: أن يكون الفعل ماضيًا، والضمير فيه للغائبين الذين يخربون المساجد، والمعنىٰ: أينما تَوَلَّوا هاربين عني فإني أَلْحَظُهم[5].

[٨٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (ذِرِّيَّتِي) بكسر الذال حيث وقع، سواء كان مفردًا أو مضافًا[6]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٧]، وغيرها.

التوجيه: وهذه القراءة هي إحدىٰ اللغات الجائزة في هذه الكلمة، فإنه يجوز فيها: ضم الذال وفتحها وكسرها[7].

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٠٣/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٩٢/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٣) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٨١/١).

(٤) رمضان عبد التواب، «**بحوث ومقالات في اللغة**»، مرجع سابق، ص٢٧.

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٣٠/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٧) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٥٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٤٣/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٠١/٢).

[٨٤]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (مَثَابَاتٍ) بالجمع وكسر التاء[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥].

التوجيه: وجه الجمع في هذه القراءة أن البيت الحرام مثابة لجميع الناس، لا يختص به أحد دون أحد[٢]، ومعنىٰ: ﴿ مَثَابَةً ﴾ أي: لا يقضون منه وطرًا، يأتون إليه، ثم يرجعون إلىٰ أهليهم، ثم يأتونه[٣].

[٨٥]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج" بضم الباء في لفظ (رَبُّ) المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم حيث وقع[٤]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ [البقرة: ١٢٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [المنافقون: ١٠].

أما من طريق "المفردة" فقرأ بضم الباء بشرط أن يأتي بعدها همزة وصل[٥]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤].

واشترط الإزميري (ت١١٥٥هـ) في طريق "المفردة" أن تكون همزةُ الوصل مضمومةً[٦]، أي: ابتداءًا، وقد جاء ذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى ﴾ [نحو المؤمنون: ٢٦]، فالبدء بهذين الفعلين: ﴿ ٱنصُرْنِى ﴾ و﴿ ٱحْكُم ﴾ يكون بضم الهمزة، أما نحو: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٩] فلا يضم الباء؛ لأن همزة الوصل مكسورة إذا ابتدأنا بالفعل ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾[٧]، وليست مضمومة كما شَرَطَ الإزميري.

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥١/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٠٤/٢).

(٣) محمد الشوكاني، «**فتح القدير**»، مرجع سابق، (٢٧١/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٦. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٧/١)، ولم يُقيِّد هذه القراءة بطريق "المبهج".

(٥) محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٦. ولم يذكر البنا الدمياطي طريق "المفردة".

(٦) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٧) - تُضم همزة الوصل - ابتداءًا - إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا، نحو: ٱنظُر، ٱحكُم، ٱنصُر، ٱستُهزئ، ٱجْتُثَّ، ٱضْطُر، ٱؤْتُمِن.

- وتُكسر هذه الهمزة في أربع حالات: **الأولىٰ:** إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا غير لازم، نحو: ٱمشُوا، ٱبْنُوا =

وقد انفرد ابن محيصن في جميع مواضع هذه القاعدة إلا في موضع واحد، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، فقد وافق فيه أبا جعفر (ت١٣٠هـ) – أحدَ القراء العشرة –.

التوجيه: وهذا أحد الأوجه الجائزة لغةً في المنادىٰ الصحيح المضاف إلىٰ ياء المتكلم، نحو: "يا ربِّي"، و"يا قومِي"، و"يا عبدِي"، فإنه يجوز فيه عدة أوجه، وقد ذكرتها سابقًا بما يُغني عن إعادتها هنا(١).

[٨٦]– **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (ثُمَّ ٱضۡطَرَّهُۥٓ) بهمزة وصل وفتح الراء(٢)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

التوجيه: يلزم من هذه القراءة أن يكون المُطَّوِّعي قد قرأ قبلها: (فَأُمَتِّعُهُ)، فتكون قراءته هكذا: (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ ٱضۡطَرَّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ)، وهذا هو المذكور في كتب التفسير التي نقلت هذه القراءة عن غير المُطَّوِّعي(٣).

أما المصادر الخمسة المعتمدة للانفرادات في هذا البحث فذكرت أن رواية المُطَّوِّعي في ﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ ﴾ كقراءة ابن عامر (ت١١٨هـ) – أحدَ القراء السبعة – أي: ﴿ فَأُمۡتِعُهُۥ ﴾.

وتوجيه القراءة علىٰ ما في كتب التفسير: أن الضمير في "قال" من قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ ﴾ عائد علىٰ إبراهيم – عليه السلام –، لما دعا للمؤمنين بالرزق دعا علىٰ الكافرين بالإمتاع

= ٱقضُوا، إذ أصلها: ٱمشِيُوا، ٱقضِيُوا، ٱبْنِيُوا، فأُعِلَّت الياء بالحذف ونُقلت حركتها إلىٰ الحرف الذي قبلها. **الثانية:** إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا، أو مكسورًا كسرًا لازمًا، نحو: ٱذهَب، ٱعمَل، ٱرجِع، ٱضرِب. **الثالثة:** في المصادر الخماسية والسداسية، نحو: ٱفتراء، ٱستكبار. **الرابعة:** تكسر – سماعًا – في عشرة أسماء محفوظة في اللغة، ورد منها في القرآن سبعة، وهي: ٱسم، ٱبن، ٱبنة، ٱثنين، ٱثنتين، ٱمرؤ، ٱمرأة.

– أما إذا كان ثالث الفعل مكسورًا كسرًا عارضًا، نحو: ٱغۡزِي يا هند، فيجوز في الهمزة وجهان: الضم الخالص، وإشمام الضمِّ الكسرَ؛ لأن أصل ٱغۡزِي: ٱغۡزُوِي، فأُعِلَّت الواو بالحذف ونُقلت حركتها إلىٰ الزاي.

– وتُفتح همزة الوصل في موضع واحد، إذا ارتبطت بلام التعريف، نحو: ٱلعالمين، ٱلأرض.

يُنظر: خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، ت٩٠٥هـ (د ت)، «**الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية**»، د ط، د ن، ص٣٤.

(١) تُنظر ص٨٧ من هذا البحث، عند توجيه قراءة ابن محيصن (يَقَوۡمُ).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٣.

القليل (فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا)، والإلزاز إلىٰ العذاب (ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ)[1]، والاضطرار هو: الإلجاء والإلزاز إلىٰ الأمر المكروه[2].

فإن قيل: ما دام الكلام من أول الآية: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ قائلُهُ إبراهيم – عليه السلام –، فلماذا أُعيد تكرار الفعل ﴿ قَالَ ﴾ علىٰ هذه القراءة: (قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ)، والقائل ما زال هو إبراهيم – عليه السلام – نفسُه؟

والجواب عن هذا بما قاله ابن جني (ت٣٩٢هـ): «وحسُن إعادة الفعل ﴿ قَالَ ﴾ لأمرين:

أحدهما: طول الكلام، فلما تباعد آخرُه من أَوَّله أُعيدت ﴿ قَالَ ﴾ لبُعدها، كما قد يجوز مع طول الكلام ما لا يجوز مع قصره.

والآخر: أنه انتقل من الدعاء لقوم إلىٰ الدعاء علىٰ آخرين، فكأنَّ ذلك أَخْذٌ في كلام آخر، فاستُؤْنِف معه لفظ القول»[3].

[٨٧]– **قرأ** الحسن: (مُسْلِمِينَ) بكسر الميم الثانية، وفتح النون[4]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ﴾ [البقرة: ١٢٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها جمع مذكر سالم، وفيها تأويلات:

الأول: أن إبراهيم وإسماعيل – عليهما السلام – أرادا بهذا الدعاء أنفسَهما ومَن هو موجود من أهلهما، كهاجَر أُمِّ إسماعيل – عليهما السلام –.

الثاني: أن لفظ الجمع هنا مراد به التثنية[5].

الثالث: أنهما أرادا بهذا الدعاء أنفسَهما وأتباعَهما[6].

---

(١) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥٥/١).

(٢) السمين الحلبي، مرجع سابق، (١١٣/٢).

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٠٥/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٨٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥)، وفيه بكسر اللام، وهو سبق قلم.

(٥) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥٩/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١١٥/٢). محمود الآلوسي، مرجع سابق، (٣٨٥/١).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٠٦/١).

[٨٨]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (وَيُعَلِّمُهُمُ) بسكون الميم الأولىٰ، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ ﴾ [البقرة: ١٢٩]، وكذلك يُسَكِّن لامَ الكلمة في كل ما كان فيه ضمتان متواليتان أو أكثر، نحو: ﴿ يُصَوِّرُكُمۡ ﴾ [آل عمران: ٦]، و﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ﴾ [آل عمران: ٢٨، ٣٠]، و﴿ نُطۡعِمُكُمۡ ﴾ [الإنسان: ٩].

أما من طريق "المفردة" فقرأ كل ذلك بالاختلاس[١][٢].

وهناك موضعان اضطرب فيهما النقل، وهما في قوله تعالىٰ: ﴿ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩]، فقد ذكر القباقبي (ت٨٤٩هـ) أن لابن محيصن الإسكان فيهما من طريق "المفردة"، والرفع من طريق "المبهج"[٣]، وذكر البنَّا الدمياطي (ت١١١٧هـ) أن له فيهما الإسكان بخلفه، وأطلق الخلاف بدون تفصيل[٤]، أما الإزميري (ت١١٥٥هـ) فذكر أنه لا خلاف في إسكان هذين الموضعين[٥].

وقد انفرد ابن محيصن في جميع مواضع هذه القاعدة في القرآن، إلا في الكلمات الآتية: ﴿ يَأۡمُرُكُم ﴾ حيث وقعت، و﴿ يَأۡمُرُهُم ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿ تَأۡمُرُهُم ﴾ [الطور: ٣٢]، و﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، و﴿ يَنصُرۡكُم ﴾ [الملك: ٢٠]، فإنه قد وافق فيها أبا عمرٍو البصري (ت١٥٤هـ) – أحدَ القراء السبعة –[٦].

ويستثنىٰ له المواضع التي يقع فيها قبل الضمة حرفُ علة، نحو: ﴿ يَنَالُهُمۡ ﴾ [الأعراف: ٣٧، ٤٩]، و﴿ يَزِيدُهُمۡ ﴾ حيث وقع[٧].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٢) الاختلاس هو: الإسراع في النطق بالحركة، بحيث يبقىٰ أكثرها، ويذهب أقلُّها، ويُقدِّر بعضُ العلماء الثابتَ من الحركة حالَ الاختلاس: بالثلثين، والذاهبَ منها: بالثلث. ويُرادف اختلاسَ الحركة: إخفاءُ الحركة، واختطافُ الحركة. يُنظر: إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، ت١٣٤٩هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، «**النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**»، د ط، دار الفكر، بيروت، ص١٤٤.

(٣) محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٠.

(٤) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٢٣/١).

(٥) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩١/١).

(٧) محمد المتولي، «**موارد البررة**»، مرجع سابق، اللوحة رقم (٢٠).

وقد وافقه الأعمش في كلمة: (يَعِدُهُمْ) في قوله تعالىٰ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] في الموضعين، فقرأهما بسكون الدال[١].

التوجيه: الإسكان في هذا كله هو لغة بني تميم، والحركة لغةُ أهل الحجاز، وعلةُ السكون والاختلاس في هذه القاعدة هي: «توالي الحركات مع الضَّمَّات في الكلمة، فيثقل ذلك عليهم، فيخففون بإسكان حركة الإعراب»[٢] تارةً، وباختلاسها تارةً أخرىٰ.

وقد اعترض علىٰ هذا بعض أهل اللغة، كأبي العباس المُبَرِّد (ت٢٥٨هـ)، بأنه لا يجوز إسكان حركة الإعراب، ورُدَّ عليه بأن السكون في حركات الإعراب قد ورد في الشعر كثيرًا، ومنه قول الشاعر:

٩- فَـاليومَ أَشْـرَبْ غَيْـرَ مُسْـتَحْقِبٍ إثمًـا مِـنَ اللهِ ولا وَاغِـلِ[٣]

فأسكن باءَ "أشرب" تخفيفًا مع أنها مرفوعة.

وقال الآخر:

١٠- سِـيْرُوا بَنِـي العَـمِّ فـالأهْوازُ مَنـزِلُكُمْ ونَهْـرُ تِيْـرَىٰ فَمـا تَعْـرِفْكُمُ العَـرَبُ[٤]

فأسكن الفاء في "تعرفْكم" مع أنها مرفوعة[٥].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٠٩/١).

(٣) البيت لامرئ القيس، يُنظر: «**ديوان امرئ القيس**»، مرجع سابق، ص١٤١، واليت فيه: فاليوم أُسْقَىٰ، بدلًا من: فاليوم أشربْ، وعليه فلا شاهد فيه. وذكره بالرواية التي في المتن: سيبويه، مرجع سابق، (٢٠٢/٤). والحسن بن عبد الله القيسي، أبو علي، ت: في القرن السادس الهجري، (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م)، «**إيضاح شواهد الإيضاح**»، تحقيق: محمد الدعجاني، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٣٥٢/١).

والمستحقب: المكتسب المحتمِل، واغل: هو الذي يأتي شراب القوم من غير أن يُدعىٰ إليه.

(٤) البيت لجرير، يُنظر: جرير بن عطية الخطفي، ت١١٤هـ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، «**ديوان جرير**»، د ط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ص٤٥. والبيت فيه: فلم تعرفْكم العربُ، بدلًا من: فما تعرفْكم...، وعليه فلا شاهد فيه. وذكره بالرواية التي في المتن: عثمان بن جني، «**الخصائص**»، مرجع سابق، (٧٥/١). وعبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٤٨٤/٤). وتِيْرَىٰ: بلدٌ من نواحي الأهواز.

(٥) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٠٩/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٥/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٦٢/١).

[٨٩]- **قرأ** الحسن: (وَإِلَٰهَ أَبِيكَ) بالإفراد[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٣].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة أوجه:

الأول: أنه لفظٌ مفردٌ أُريدَ به معنىٰ الإفراد، والمقصود به: إبراهيم – عليه السلام –، وعليه فـ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ بدل من (أَبِيكَ) أو عطف بيان له[٢]، ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ عطف علىٰ (أَبِيكَ)، أي: نعبد إلٰهَكَ وإلٰهَ أبيك إبراهيمَ وإلٰهَ إسماعيلَ وإسحاقَ[٣].

وكأنَّ إفراد (أَبِيكَ) فيه تعظيم لإبراهيم – عليه السلام –؛ لأنه قدوة الموَحِّدين من بعده، ويوافق هذا قوله تعالىٰ: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ ﴾ [الحج: ٧٨]، فقد أفرده بالذكر لتعظيمه ومكانته، والله أعلم.

الثاني: أنه لفظٌ مفردٌ أُريد به معنىٰ الجمع، ويؤكد هذا ما جاء بعده من قوله تعالىٰ: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾، فأبدل الجماعةَ من (أَبِيكَ)، وعليه فيكون لفظ (أَبِيكَ) معناه الجماعة لا محالة، لاستحالة إبدال الأكثر من الأقل، وقد ارتضىٰ ابنُ جني (ت٣٩٢هـ) هذا التأويلَ، فقال معقِّبًا عليه: «هذا هو الوجه، وعليه فليكن العمل»[٤].

الثالث: أنه جمع مذكر سالم، وحُذفت منه النون للإضافة[٥]، وقد جاء جمع "أَب" علىٰ "أَبُوْنَ" رفعًا، و"أَبِيْنَ" نصبًا وجرًّا[٦]، ومنه قول الشاعر:

١١- فَلَمَّـــــا تَبَـــــيَّنَّ أصْـــــوَاتَنَا بَكَـــــيْنَ وفَـــــدَّيْنَنَا بالأبِيْنَـــــا[٧]

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٧٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤١٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٧٤/١). محمد القرطبي، مرجع سابق، (٤١٢/٢).

(٣) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢١٢/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٣١/٢).

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١١٣/١).

(٥) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٧٤/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٣١/٢).

(٦) سيبويه، مرجع سابق، (٤٠٥/٣).

(٧) البيت لزياد بن واصل السلمي، يُنظر: يوسف بن أبي سعيد، أبو محمد السيرافي، ت٣٨٥هـ (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م)، «**شرح أبيات سيبويه**»، تحقيق: محمد علي هاشم، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (٢٥٢/٢).

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثاني، مع التوجيه

[٩٠]- **قرأ** الحسن: (وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلنَّاسُ أَجْمَعُونَ) بالرفع في الثلاث الكلمات[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١].

التوجيه: والرفع في هذه القراءة له أربعة تأويلات:

الأول: أنه علىٰ إضمار فعلٍ يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾، والتقدير: وتلعنهم الملائكةُ والناسُ أجمعون، لأنه إذا قال: ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾، فكأنه قال: يلعنهم الله[٢]، وكما خرَّج سيبويه (ت١٨٠هـ) نصبَ "عَمرًا" في "هذا ضاربُ زيدٍ وعَمرًا"، أن "عَمرًا" منصوب علىٰ إضمار فعل، أي: ويضربُ عمرًا.

الثاني: أنه معطوف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ علىٰ حذف مضافٍ، أي: عليهم لعنةُ اللهِ ولعنةُ الملائكةِ، فلما حُذف المضافُ وهو "لعنة"، أُعرب المضافُ إليه وهو "الملائكة" بإعرابه، وهذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

الثالث: أن يكون مبتدأً حُذف خبرُه لفهم المعنىٰ، والتقدير: عليهم لعنةُ اللهِ، والملائكةُ والناسُ أجمعون يلعنونهم[٣].

الرابع: أنه معطوف علىٰ موضع اسم ﴿ٱللَّهِ﴾، فإنه وإن كان مجرورًا بإضافة المصدر إليه، فموضعُه رفعٌ بالفاعلية، لأن هذا المصدر ينحلُّ لحرف مصدري وفعل، والتقدير: أولٰئك جزاؤهم أنْ لعنهم اللهُ والملائكةُ والناسُ أجمعون، أو: أنْ يلعنهم اللهُ والملائكةُ...الخ، ويجوز علىٰ هذا قولُهم: "عجبتُ من ضربِ زيدٍ وعمرٌو"، و"عجبتُ من قيامِك وأخوك"، والمعنىٰ: عجبت من أنْ ضربَ زيدٌ وعمرٌو، ومِن أنْ قمتَ أنتَ وأخوك[٤]، ومن هذا قول الشاعر:

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٢٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١١٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٣٥/١).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٣٥/١).

(٤) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٣٦/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٨٧/١). مكي بن أبي طالب، «**مشكل إعراب القرآن**»، مرجع سابق، ص٨٩. عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٣٢/١). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٥٢/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٩٤/٢).

١٢- السَّـــالكُ الثغـــرةَ اليقظـــانَ كالِئُهـــا مَشْيَ الهَلُوكِ عَليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[١]

فـ"الفُضُلُ" نعت لـ"الهلوك" علىٰ الموضع، إذ موضع "الهلوك" رفع؛ لأنها فاعلة المصدر الذي أضيف إليها، وهو: "مشي"، والتقدير: تمشي كما يمشي الهَلوكُ الفضلُ[٢]، وإذا ثبت هذا في النعت جاز في العطف – كما في قراءة الحسن هنا –، إذ لا فارق بينهما، فكلاهما من التوابع[٣].

وقد ردَّ هذا التخريج أبو حيان (ت٧٤٥هـ) في تفسيره بكلام طويل، فليراجعه من شاء[٤].

[٩١]- **قرأ** الحسن: (خَطْـوَتِ) بفتح الخاء وسكون الطاء حيث وقعت[٥]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ﴾ [البقرة: ١٦٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها جمع "خَطْوة" بفتح الخاء[٦]، و"الخَطْوة" بفتح الخاء تقال للمَرَّة أو الخَطوة الواحدة، يُقال: خَطَوْتُ خَطْوةً[٧]، أما "خُطْوة" بضم الخاء فتقال للمسافة بين القدمين[٨]، وقيل: هما لغتان[٩].

---

(١) البيت للمتنخّل الهذلي، واسمه: مالك بن عويمر بن عثمان، وهو في: «**ديوان الهذليين**»، تحقيق: أحمد الزين ومحمود أبو الوفا، د ط، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م، (٣٤/٢). وممن ذكره: عثمـــان بن جني، «**الخصائص**»، مرجع ســـابق، (١٦٩/٢). والحسن بن عبد الله القيسي، مرجع سابق، (١٧٥/١). وعبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (١١/٥).

والهلوك: المرأة التي تتهالك في مشيتها، أي: تتكسر وتتبختر، والخيعل: قميص بلا كُمَّين، والفُضُل: يقال للمرأة إذا كان عليها قميص ورداء، وليس عليها إزار ولا سراويل.

(٢) علي بن إسماعيل بن سِيْدَه، «**المخصص**»، مرجع سابق، (٣٦٤/١).

(٣) يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٩٦/٢). محمود الآلوسي، مرجع سابق، (٤٢٨/١).

(٤) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٣٥/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٢٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٢٤/١).

(٧) يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٣١/١٤). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٢٤/١).

(٨) يُنظر: محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٢٠٦/٧). أحمد بن فارس، «**مقاييس اللغة**»، مرجع سابق، (١٩٨/٢).

(٩) علي بن إسماعيل بن سِيْدَه، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، مرجع سابق، (٢٨٥/٥).

وكأن قراءة الحسن (خَطْوَتِ) والتي تدل علىٰ المرة الواحدة، فيها إشارة إلىٰ تَجَنُّب اتباع الشيطان في وساوسه حتىٰ ولو في أمرٍ واحدٍ، والله أعلم.

وغاية ما ذكره أهل اللغة في جمع هذه الكلمة: أن "خَطْوة" بفتح الخاء تُجمَع علىٰ: "خَطَوَات" بفتح الخاء والطاء، وأن "خُطْوة" بضم الخاء تُجمَع علىٰ: "خُطُوات" أو "خُطَوات"، بضم الطاء أو فتحها، ومنهم من ذكر "خُطُؤَات" بالهمز[١]، وذكر الأزهري (ت٣٧٠هـ) أنه لا معنى له[٢].

أما "خَطْوات" بفتح الخاء وسكون الطاء – كما في قراءة الحسن –، فقد رجعت إلىٰ أكثر من عشرة مراجع لُغوية[٣]، فلم أرهم يذكرون هذا الجمع.

وممن ذكره من المفسرين: الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[٤] وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)[٥].

وقد ذكره أبو البقاء العُكبَري (ت٦١٦هـ) وشذَّذه حيث قال: «وتسكينها [أي: الطاء] قليلٌ شاذٌّ»[٦].

وعليه، فقراءة الحسن هذه شاذةٌ لغةً وقراءةً، والله أعلم.

[٩٢]– **قرأ** الحسن: (شَهْرَ) بالنصب[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

التوجيه: ونصب الراء هنا فيه ستة أقوال:

الأول: أنه منصوب علىٰ إضمار فعل، والتقدير: صوموا شهرَ رمضان[٨].

---

(١) يُنظر مثلًا: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٣١/١٤).

(٢) محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٢٠٧/٧).

(٣) منها: كتاب «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، و«**جمهرة اللغة**» لابن دريد (ت٣٢١هـ)، و«**تهذيب اللغة**» لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، و«**الصحاح**» للجوهري (ت٣٩٣هـ)، و«**مقاييس اللغة**» لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، و«**المحكم والمحيط الأعظم**»، لابن سِيْدَه (ت٤٥٨هـ)، و«**مختار الصحاح**» للرازي (ت٦٦٦هـ)، و«**لسان العرب**» لابن منظور (ت٧١١هـ)، و«**القاموس المحيط**» للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، و«**تاج العروس**» للمرتضىٰ لزبيدي (ت١٢٠٥هـ).

(٤) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٥٦/١).

(٥) عبد الرحمٰن ابن الجوزي، مرجع سابق، (١٧٢/١).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٢٥/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٨) يُنظر: نصر بن محمد السمرقندي، مرجع سابق، (١٨٤/١). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٨٣/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٦/٢).

الثاني: أنه منصوب علىٰ أنه بدل من قوله تعالىٰ في الآية السابقة: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤][١]، واستبعده أبو حيان (ت٧٤٥هـ) لكثرة الفصل بين البدل والمبدَل منه[٢].

الثالث: أنه منصوب علىٰ الظرفية، والتقدير: كُتب عليكم الصيامُ شهرَ رمضان، أي في شهر رمضان[٣].

الرابع: أنه منصوب علىٰ أنه مفعول للفعل في الآية السابقة: ﴿وَأَن تَصُومُواْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، والتقدير: وأن تصوموا شهرَ رمضان[٤]، وفي هذا الوجه نظر من حيث أنه فُصل بين الصلة ومعمولها بالخبر، لأن ﴿تَصُومُواْ﴾ صلة لـ﴿أَن﴾، ومعمول الصلة هو (شَهْرَ)، وقد فُصل بينهما بالخبر الذي هو ﴿خَيْرٌ﴾، إذ أن ﴿تَصُومُواْ﴾ في موضع مبتدأ، والتقدير: وصيامُكم خيرٌ لكم[٥].

الخامس: أنه منصوب علىٰ الإغراء، والتقدير: عليكم شهرَ رمضان، يعني: الزموا، وهو مثل قوله تعالىٰ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨]، وقوله: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨][٦].

السادس: أنه منصوب بالفعل ﴿تَعْلَمُونَ﴾ آخر الآية السابقة، والتقدير: إن كنتم تعلمون شرفَ شهرِ رمضان، ولكنه حذف المضاف وهو "شرف"، وأقام المضاف إليه مقامه في الإعراب[٧].

ولا يخفىٰ ما في هذه الأوجه من توسيع للمعنىٰ.

---

(١) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٥٤/١). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٨٣/١). عبد الله بن عمر بن محمد، أبو سعيد البيضاوي، ت٦٨٥هـ (١٤١٨هـ)، «**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**»، تحقيق: محمد عبد الرحمٰن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٢٤/١).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٦/٢).

(٣) أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (١٧١/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٥٤/١).

(٤) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٨٣/١). الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، ت٨٥٠هـ (١٤١٦هـ)، «**غرائب القرآن ورغائب الفرقان**»، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥٠٠/١).

(٥) يُنظر: المرجع السابق، (٥٠٠/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٦/٢).

(٦) يُنظر: نصر بن محمد السمرقندي، مرجع سابق، (١٨٤/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٥٤/١). عبد الرحمٰن ابن الجوزي، مرجع سابق، (١٨٧/١).

(٧) يُنظر: عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٥٣/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٧٨/٢).

[٩٣]- **قرأ** الأعمش: (ٱلْمَسْجِدِ) بالإفراد[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

التوجيه: وهذه القراءة فيها تأويلان:

أحدهما: أن المراد بـ(ٱلْمَسْجِدِ) هنا هو المسجد الحرام، وهذا هو قول الأعمش[٢].

والآخر: أن اللام فيه للجنس[٣]، وليس المراد به مسجدًا معيَّنًا[٤]، ويرجح هذا القولَ القراءةُ المتواترةُ: ﴿فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ بالجمع[٥]، ويدخل المسجد الحرام فيها دخولًا أوليًّا، إذ هو قِبْلة المساجد ومقدمتها، وعلىٰ هذا التأويل فقراءةُ الأعمش متحدة المعنىٰ مع القراءة المتواترة[٦].

وكأنَّ القول الثاني هو الأنسب؛ لأنه لا يوجد في سياق الآيات ما يدل علىٰ أن المراد المسجد الحرام، فالآية نزلت بالمدينة، وأيضًا لأن الاعتكاف لا يختص بالمسجد الحرام فقط، بل الراجح أنه يصح في أي مسجدٍ، وهو مذهب جمهور الفقهاء[٧]، والله أعلم.

[٩٤]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج" قولَه تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ [البقرة: ١٨٩] بإدغام النون في اللام، ونقل حركة الهمزة إلىٰ اللام، وحذف الهمزة، فتُقرأ هكذا: (عَلَّهِلَّةِ)، وكذلك قرأ ما أشبه ذلك مما وقع فيه بعد ﴿عَنِ﴾ كلمةٌ أوَّلُها "اَلْ" التعريف وبعدها همزة قطع، نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، فيقرؤها هكذا: (عَلَّنْفَالِ).

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٢) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٥٩/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٠/٢).

(٣) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٣٥/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٠/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٩٨/٢).

(٤) المقصود بالجنس: أن تدخل اللام علىٰ اسم واحد من جنس، فتكون تعريفًا لجميعه لا لواحد منه بعينه، ومثال ذلك "المؤمن أفضل من الكافر"، فليس المراد مؤمنًا بعينه، وإنما المراد تفضيل جنس المؤمنين علىٰ الكافرين. يُنظر: عبد الرحمٰن بن إسحاق البغدادي الزجَّاجي، أبو القاسم، ت٣٣٧هـ (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**اللامات**»، تحقيق: مازن المبارك، ط٢، دار الفكر، دمشق، ص٤٤.

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٠/٢).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٤.

(٧) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، أبو الوليد، ت٥٩٥هـ (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)، «**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**»، ط٦، دار المعرفة، بيروت، (٣١٣/١)، مع اختلافهم في اشتراط كونِ المسجد جامعًا أم لا.

وقرأ كذلك بإدغام لام ﴿عَلَى﴾ في لام "اَلْ" التعريف إذا جاء بعدها همزة قطع، وينقل حركة همزة القطع إلىٰ اللام، ويحذف الهمزة، نحو: ﴿عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِۚ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِۚ﴾ [التوبة: ٢٣]، و﴿عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ في نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣]، فيقرؤها هكذا: (عَلِّيْمَانِ) (عَلِّنْسَانِ).

وكذلك قرأ بإدغام لام ﴿مِنَ﴾ في لام "اَلْ" التعريف إذا جاء بعدها همزة قطع، وينقل حركة همزة القطع إلىٰ اللام، ويحذف الهمزة، نحو: ﴿لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿مِّنَ ٱلْأَسَرَىٰٓ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسَرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ﴾ [الأنفال: ٧٠]، فيقرؤها هكذا: (لَمِلَّاثِمِيْنَ) (مِلَّسْرَىٰ).

وكذلك قرأ بإدغام لام ﴿بَلِ﴾ في لام "اَلْ" التعريف إذا جاء بعدها همزة قطع، وينقل حركة همزة القطع إلىٰ اللام، ويحذف الهمزة، وذلك في: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤]، فيقرؤها هكذا: (بَلِّنْسَانُ)[١].

هذا كله من طريق "المبهج"، أما من طريق "المفردة"، فذكر الإزميري (ت١١٥٥هـ) أنه وافق "المبهجَ" في موضعين فقط، هما: (لَمِلَّاثِمِيْنَ) [المائدة: ١٠٦]، و(مِلَّسْرَىٰ) [الأنفال: ٧٠][٢].

ولم يذكر البنَّا الدمياطي (ت١١١٧هـ) طريقَ "المفردة"، أما القباقبي (ت٨٤٩هـ) فقد صرَّح أن طريق "المفردة" بالإظهار في الجميع[٣]، مع أن المذكور في "المفردة" موافق لما ذكره الإزميري![٤].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٢) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٣) محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٥، ٢٩٦.

(٤) أبو علي الأهوازي، مرجع سابق، ص١١٦، ١٢١.

التوجيــه: وهـذه القـراءة مـن بـاب الاعتـداد بالعـارض، فالأصـل أن لام التعريـف هنـا سـاكنة ﴿ ٱلْأَهِلَّـةِ ﴾، ثم نُقِلت حركة الهمزة إلىٰ اللام وحُذفت الهمز تخفيفًا، ثم حُذفت همزة الوصل لتحرك اللام، فصارت (عَنْ لَـهِلَّةِ)، فلقيت النونُ الساكنةُ اللامَ فأدغِمت فيها[١] حسب قواعد اللغة[٢]، فصارت (عَلَّهِلَّةِ)، وقياسًا علىٰ هذا بقية مواضع هذه القاعدة.

ونقلُ حركة الهمزة إلىٰ لام التعريف ثم حذفُ الهمزة هو لغةٌ من لغات العرب، كما قالوا في "الْأَحمر": " اَلَحْمَر "[٣]، ويجوز " لَحْمَر " علىٰ لغة من يحذف همزة الوصل[٤].

[٩٥]- **قرأ** الحسن: (ٱلْحِجُّ) بكسر الحاء حيث وقع[٥]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ ﴾ [البقرة: ١٨٩].

التوجيه: وهذه القراءة لها توجيهان:

أحدهما: أن كسر الحاء وفتحها لغتان بمعنًى واحد، مثل: رِطل ورَطل، وهذا علىٰ رأي الكسائي (ت١٨٩هـ)[٦]، فالكسر لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل الحجاز[٧] وأهل العالية[٨] وبني أسد[٩].

---

(١) يُنظر: عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٥٦/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٠٢/٢).

(٢) سيبويه، مرجع سابق، (٤٥٢/٤).

(٣) المرجع السابق، (٤٤٤/٤).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٥٦/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٠٢/٢).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٦) علي بن حمزة الكسائي، ت١٨٩هـ (١٩٩٨م)، «**معاني القرآن**»، أعاد بناءه وقدم له: عيسىٰ شحاته، د ط، دار قباء، القاهرة، ص٨٦. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، ت٤٢٧هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م)، «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**»، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٩٤/٢).

(٧) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٩٨/١).

(٨) محمد بن أحمد، أبو منصور الأزهري، ت٣٧٠هـ (١٤١٢هـ ١٩٩١م)، «**معاني القراءات**»، تحقيق: عيد مصطفىٰ درويش وعوض بن حمد القَوزي، ط١، (٢٦٩/١).

(٩) عبد الرحمٰن بن زنجلة، مرجع سابق، ص١٧٠.

والآخر: أن ﴿ ٱلۡحَجُّ ﴾ بفتح الحاء مصدرٌ، يقال: حَجَّ يحج حَجًّا، والمقصود حَج البيت، أما بالكسر فهو اسم لعمل السَّنَة[١].

[٩٦]- **قرأ** الحسن: (وَٱلۡحُرُمَتُ) بسكون الراء[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَتُ قِصَاصٞۚ ﴾ [البقرة: ١٩٤].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة تخريجات:

الأول: أن إسكان الراء جاء علىٰ الأصل، لأن "حرمات" جمع "حُرْمة"، بسكون الراء، فكذلك هي في الجمع ساكنة، أما القراءة بضم الراء فهو للإِتْبَاع[٣]، أي: إِتْبَاع ضمة الراء ضمةَ الحاء.

الثاني: أن إسكان الراء جاء فرارًا من توالي ضمتين[٤]، فأُسكنت الثانية منهما تخفيفًا.

الثالث: أن إسكان الراء هو أحد الأوجه الجائزة في جمع "حُرْمة"، فإنه يجوز في جمعها ثلاثة أوجه: "حُرُمات" بضم الراء، و"حُرْمات" بسكونها، و"حُرَمات" بفتحها[٥].

وكذلك كل ما كان علىٰ وزن "فُعْلة" بضم العين وسكون الفاء، فإنه يجوز في جمعه هذه الثلاثة الأوجه، وهي: "فُعُلات" و"فُعْلات" و"فُعَلات"، نحو: ظُلْمة: ظُلُمات، وظُلْمات، وظُلَمات[٦].

[٩٧]- **(قرأ)** الحسن: (وَٱلۡعُمۡرَةُ لِلَّهِۚ) بالرفع[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الجملة مستأنفة، فـ(ٱلۡعُمۡرَةُ) مرفوعة علىٰ أنها مبتدأ، والخبر متعلق بالجار والمجرور بعدها[٨].

---

(١) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٩٨/١). محمد الأزهري، «**معاني القراءات**»، مرجع سابق، (٢٦٩/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٥).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٧٧/٢).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٣٦/١).

(٥) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٠٩/٢).

(٦) عبد الرحمٰن الأنباري، «**أسرار العربية**»، مرجع سابق، ص٣٥٥.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٨) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٣٧/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٠/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣١٣/٢).

وعلىٰ هذه القراءة يجمُل الوقف علىٰ: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ ﴾ ثم الابتداء بـ(وَٱلۡعُمۡرَةُ لِلَّهِ)[1]؛ لأن الجملة استئنافية مقطوعة عما قبلها.

ويرىٰ بعض العلماء أن في هذه القراءة إشارة إلىٰ أن العمرة مستحبة وليست بفرض؛ لأنها لم تدخل في حيِّز الأمر بالحج، ودليل ذلك أنه رَفَعَ فقطعها عن الأمر[2]، والتقدير: وأتمُّوا الحجَّ، والعمرةُ للهِ، أي هي مما تتقربون به إلىٰ الله عز وجل، وليست بفرض[3].

وقيل: لا تدل هذه القراءة علىٰ الاستحباب، بل علىٰ زيادة المحافظة عليها، كما في الحديث: «الصَّومُ لِيْ»[4].

ويرىٰ أبو جعفر النحَّاس (ت٣٣٨هـ) أنه لا يوجد في هذه الآية ما يدل علىٰ الوجوب أو الاستحباب، وإنما المقصود: إذا دخلتم في الحج والعمرة فأتموها[5].

والمسألة مبسوطة بحججها في كتب الفقه، وليس محلها هنا، والمقصود هو الإشارة فقط.

[٩٨]- **قرأ** ابن محيصن: (وَيَشۡهَدُ ٱللَّهُ) بفتح الياء والهاء، والرفع في لفظ الجلالة[6]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (يَشۡهَدُ) مضارع "شَهِدَ" الثلاثي، ولفظ الجلالة مرفوع علىٰ أنه فاعل، أما القراءة المتواترة ﴿ يُشۡهِدُ ﴾ فمضارع "أَشْهَدَ" الرباعي.

---

(١) محمد بن القاسم الأنباري، «**إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ**»، مرجع سابق، (٥٤٥/١).

(٢) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٣٧/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٥.

(٣) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٦٦/١).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٣٧/١).

والحديث أخرجه: محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق، كتابُ: التوحيدِ، بابُ: قولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ ﴾ [الفتح: ١٥]، رقم الحديث: ٧٤٩٢، ص١٤٢٩. ومسلم بن الحجاج، مرجع سابق، كتابُ: الصِّيامِ، بابُ: فضلِ الصِّيامِ، رقم الحديث: ١١٥١، ص٤٤٤. واللفظ للبخاري.

(٥) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٠٠/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

والمعنىٰ: أن اللهَ عالم بسرِّه، ويَطَّلِعُ على ما في قلبه من الكفر الذي هو خلافُ قولِه[1]، أو: واللهُ يعلمُ كذبَه[2].

[٩٩]- **قرأ** ابن محيصن والحسن: (وَيَهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثُ وَٱلنَّسۡلُ) بفتح الياء، ورفع الاسمين بعده[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (يَهۡلِكَ) مضارع "هَلَكَ" الثلاثي اللازم، و(ٱلۡحَرۡثُ) فاعل، (وَٱلنَّسۡلُ) معطوف عليه، أما القراءة المتواترة ﴿ يُهۡلِكَ ﴾ فمضارع "أَهْلَكَ" الرباعي المتعدي[4].

والمعنىٰ: ويَهلِك الحرثُ والنسلُ بِيَدِ هذا الكافر المنافق، وبسبب إفساده[5].

[١٠٠]- **قرأ** ابن محيصن: (زَيَّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةَ) بفتح الزاي والياء، ونصب (ٱلۡحَيَوٰةَ)[6]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة: ٢١٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (زَيَّنَ) مبنيٌّ للفاعل، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ المذكور آخر الآية السابقة: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [٢١١]، و(ٱلۡحَيَوٰةَ) بالنصب علىٰ المفعولية[7].

قال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): «وتزيينه تعالىٰ إياها لهم بما وضع في طباعهم من المحبة لها، فيصير في نفوسهم ميل ورغبة فيها، أو بالشهوات التي خلقها فيهم»[8].

ويرىٰ آخرون أن الفاعل ضمير يعود علىٰ الشيطان، وقد جاء صريحًا في القرآن ما يؤيد ذلك[9]،

---

(١) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٧٧/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٢٢/٢).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٤٢/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٤) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٥٣/٢).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٥.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٧) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٧١/٢).

(٨) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٢٢/٢).

(٩) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٤٥/١).

نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ [العنكبوت: ٣٨]، وقد نسب السمينُ الحلبي (ت٧٥٦هـ) هذا الرأيَ للمعتزلة[١].

[١٠١]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَٱلۡمَغۡفِرَةُ) بالرفع[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ ﴾ [البقرة: ٢٢١].

التوجيه: والرفع في هذه القراءة علىٰ الابتداء، والخبر متعلق بالجار والمجرور، أي: والمغفرةُ حاصلةٌ بإذنه وتيسيره ورضاه[٣].

والجملة علىٰ هذه القراءة قد تكون مستأنفة، أو حالًا من فاعل ﴿ يَدۡعُوٓاْ ﴾ في الآية[٤].

وعلىٰ القول بأن الجملة مستأنفة، يجمُل الوقف علىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ ﴾ والابتداء بـ(وَٱلۡمَغۡفِرَةُ بِإِذۡنِهِۦ)؛ لأن الجملة مقطوعة عما قبلها، أما علىٰ القول بأن الجملة حال، فلا يجمُل هذا.

وتظهر فائدة رفع (ٱلۡمَغۡفِرَةُ) بالابتداء بأن صارت هي صاحبة الجملة، وفي هذا مزيد عناية واهتمام، أما في حال جَرِّها كما في القراءة المتواترة: ﴿ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾، فتصير تبعًا ولحقًا لما قبلها، ذكر قريبًا من هذا ابنُ جني (ت٣٩٢هـ)[٥].

[١٠٢]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (نُبَيِّنُهَا) بالنون[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٠].

التوجيه: وهذه النون هي نون المتكلِّم المعَظِّم نفسه، ويقال لها: نون العظمة، وفي هذه القراءة التفاتٌ من الغَيبة إلى التكلم؛ وذلك لتفخيم شأن البيان وتعظيم أمره[٧].

---

(١) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٧١/٢).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٣) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٣٢/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٧٦/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤١٨/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٥.

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٥.

(٥) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٨/١). وتُنظر ص١٧٥ من هذا البحث.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٧) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢١٣/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٥٦/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

[١٠٣]- **قرأ** ابن محيصن: (تَتِمَّ ٱلرَّضَـاعَةُ) بتاء مفتوحة أولَ الفعل، ورفع الاسم بعده[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (تَتِمَّ) من "تَمَّ" الثلاثي، و(ٱلرَّضَاعَةُ) فاعل، أما الفعل في القراءة المتواترة: ﴿ يُتِمَّ ﴾ فمن "أَتَمَّ" الرباعي[٢]، وكِلْتا القراءتين تفيدان نفس المعنىٰ.

[١٠٤]- **قرأ** الحسن: (لَا تُضَـارَرْ) براءين: الأولىٰ مفتوحة والثانية ساكنة[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

التوجيه: وهذه القراءة بفك الإدغام علىٰ الأصل، والإظهار في نحو هذين المثلين لغة الحجاز، و(تُضَارَرْ) فعل مضارع مجزوم بـ﴿ لَا ﴾ الناهية، وهو مبني للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، و﴿ وَٰلِدَةُۢ ﴾ نائب فاعل، و﴿ مَوۡلُودٞ ﴾ معطوف عليه[٤].

والمعنىٰ علىٰ هذه القراءة : (لَا تُضَارَرْ وَٰلِدَةُۢ) من زوجها بأن يُقصِّر عليها في شيء مما يجب عليه، أو يُنتزَع منها ولدها بلا سبب[٥]، ﴿ وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ ﴾ يعني: الزوج، أي: إذا أرضعت الأم ولدَها وَعَرَفَها وأَلِفَها، فلا تُضارَّ الزوجَ في دفع وَلَدِه إليه[٦].

[١٠٥]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (فَرُجَّالًا) بضم الراء وتشديد الجيم[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ ﴾ [البقرة: ٢٣٩].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٢٣/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٦٣/٢).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٤) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١١٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٢٥/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٥) محمد الشوكاني، «**فتح القدير**»، مرجع سابق، (٤٢٦/١).

(٦) يُنظر: يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (١٥٠/١). عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت٢٧٦هـ (١٣٩٨هـ ١٩٧٨م)، «**غريب القرآن**»، تحقيق: أحمد صقر، د ط، دار الكتب العلمية، ص٨٩.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها أحد الجموع التي يُجمع عليها لفظ "رجل" أي: مَن يمشي علىٰ قدميه، يقال: رَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلًا فهو رَاجِلٌ وَرَجُلٌ ورَجِلٌ...الخ.

ويُجمع علىٰ: رِجَال – كما في القراءة المتواترة –، ورُجَّال – كما في قراءة ابن محيصن –، ورَجَّالة، ورُجَالَىٰ، ورُجَّالَىٰ...الخ[1].

و"رُجَّال" علىٰ وزن "فُعَّال"، والجمع بهذه الصيغة يدل علىٰ كثرة القيام بالفعل، كالحُفَّاظ، والزُّرَّاع، وقد يدل علىٰ الحركة أيضًا، كأن تقول: جاؤوا طلَّابَ ثأرٍ، أي: يطلبون ثأرًا، ففيه الدلالة علىٰ الحركة والحدوث[2].

وكأنه هنا يدل علىٰ كثرة القيام بالفعل، أي: المشي راجلين، حيث إن الله عزَّ وجلَّ أمر بالمحافظة علىٰ الصلوات بقوله في الآية السابقة: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [٢٣٨]، ثم ذكر حال الخوف بقوله: (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرُجَّالًا أَوْ رُكْبَانًا)، وأوضح لهم أن الصلاة واجبة في كل الأحوال بحسب الإمكان، سواء حالَ الترجُّل، أو حالَ الركوب، وكأنَّ الأكثر فيهم كانوا راجلين؛ بسبب قلة ذات اليد، فلهذا ناسب هذا الحالَ قراءةُ ابن محيصن (فَرُجَّالًا) بهذه الصيغة التي تدل علىٰ الكثرة والمبالغة في المشي والترجُّل، والله أعلم.

---

(١) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٦٨/١١).

(٢) فاضل صالح السامرائي (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م)، «**معاني الأبنية في العربية**»، ط٢، دار عمار، عَمَّان، ص١٣٠.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء الثالث، مع التوجيه

[١٠٦]- **قرأ** الحسن: ﴿ ٱلۡحَيَّ ٱلۡقَيُّومَ ﴾ بنصب الاسمين الكريمين[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥، آل عمران: ٢].

[١٠٧]- **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: ﴿ ٱلۡقَيَّامُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥، آل عمران: ٢] بياء مفتوحة، وبألف بعدها بدلَ الواو[٢].

التوجيه: أما قراءة الحسن فالنصب في الاسمين الكريمين علىٰ النعت المقطوع، والعامل محذوف تقديره "أمدح"[٣] أو "أعني"[٤].

وأما رواية المُطَّوِّعي: ﴿ ٱلۡقَيَّامُ ﴾ فعلىٰ وزن "فَيْعَال"، مِن قَام يقومُ، وأصله "القَيْوَام"، فلما التقت الواو والياء، وكانت الأولىٰ ساكنة، قُلِبت الواو ياءًا وأُدغِمت فيها الياء، فصارت ﴿ ٱلۡقَيَّامُ ﴾، ومثله قولهم: "ما بالدار دَيَّار"، علىٰ وزن "فيعال"، مِن دارَ يدورُ، وأصله "دَيْوَار"، ثم فُعل به ما ذُكِر سابقًا[٥].

وذكر بعض العلماء أن في ﴿ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ ثلاث لغات: ﴿ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ كما في قراءة الجمهور، و﴿ ٱلۡقَيَّامُ ﴾ كما في رواية المُطَّوِّعي، و﴿ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ وهي قراءة علقمة (ت٦٢هـ)[٦].

[١٠٨]- **قرأ** الحسن: ﴿ ٱلرُّشُدُ ﴾ بضم الشين[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦)، وذكر الإزميري أن هذا أحد الوجهين عن المطوعي، وعليه فيكون الوجه الآخر له ﴿ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ كبقية القراء.

(٣) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٨٧/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٤) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٠٣/١).

(٥) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٥١/١). إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، ت٣٥٠هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**معجم ديوان الأدب**»، تحقيق: أحمد مختار عمر، راجعه: إبراهيم أنيس، د ط، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، (٣٨٨/٣).

(٦) يُنظر: أحمد الثعلبي، مرجع سابق، (٢٣٠/٢). عبد الرحمٰن ابن الجوزي، مرجع سابق، (٣٠٢/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

التوجيه: وضم الشين في هذه القراءة هو لغة أخرىٰ فيها، وكذلك في كل ما كان علىٰ وزن "فُعْل"، يُتْبِعون حركةَ العين حركةَ الفاء، فضمةُ الشين إذن حركةُ إِتْبَاع لضمة الراء[١].

وقد يكون ضم الشين هو الأصل[٢]، ومن أسكنها فلأجل التخفيف، كما قالوا في "العُنُق": "العُنْق"[٣].

وقال ابن جني (ت٣٩٢هـ): «حكىٰ أبو الحسن (ت٣٧٧هـ) عن يونس (ت١٨٢هـ) أنه قال: ما سُمِع في شيء "فُعْل" إلا سُمِع فيه "فُعُل"»[٤]، وعليه قول طرفة بن العبد (ت٥٦٤م):

١٣- أيُّهـــا الفتيـــانُ فـــي مجلِسِـــنا جَـــرِّدُوا منهـــا وِرَادًا وشُـــقُر[٥]

يريد: وشُقْرًا، فحَرَّك القافَ بحركة الشين[٦].

[١٠٩]- **قرأ** الحسن: (نَنشُـرُهَا) بفتح النون، وضم الشين، وبالراء بدل الزاي[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

التوجيه: وهذه القراءة مأخوذة من الفعل الثلاثي "نَشَرَ"، وفيه حينئذٍ وجهان:

أحدهما: أن يكون بمعنىٰ الفعل الرباعي "أَنشَر" الذي عليه القراءة المتواترة: ﴿ نُنشِـرُهَا ﴾[٨]،

---

(١) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٦٨/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٢) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٤٧/٢).

(٣) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤٦٠/٢).

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٦٢/١).

(٥) البيت في ديوانه، يُنظر: طرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي، أبو عمرو، ت٥٦٤م (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م)، «**ديوان طرفة بن العبد**»، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤٤. عثمان ابن جني، «**الخصائص**»، مرجع سابق، (٣٣٧/٢). وله أيضًا: «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٦٢/١).
و"جردوا منها" أي: جردوا الخيل عن جلالها وأسرجوها للقتال، "ورادًا" جمع "وِرْد"، وهو من الخيل ما كان بين الكميت والأشقر، و"شقر" جمع أشقر، وهو الأحمر من الدواب. يُنظر: «**المحتسب**»، (١/هامش ص١٦٢).

(٦) علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن الإشبيلي، المعروف بـ: ابن عصفور، ت٦٦٩هـ (١٩٨٠م)، «**ضرائر الشعر**»، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، ط١، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٩.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٨) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر والكوفيون: ﴿ نُنشِـزُهَا ﴾ بالزاي. ينظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٣١/٢).

يقال: نَشَرَ اللهُ الموتىٰ وأَنْشَرَهُم، أي: بعثهم وأحياهم[١].

والآخر: يحتمل أن يكون الفعل "نَشَرَ" مأخوذ من "النَّشْر" الذي هو ضد الطَّي[٢]، كأنَّ الموتَ طَيٌّ طَيٌّ العظامِ والأعضاءِ، وكأنَّ جمعَ بعضِها إلىٰ بعض نَشْرٌ وبَسْطٌ بإحيائها[٣].

[١١٠]- **روىٰ** المُطَوِّعي عن الأعمش: (قِيلَ أَوَ لَمْ تُؤْمِن) ببناء الفعل للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعلُه[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

التوجيه: وبُنِيَ الفعلُ هنا للمفعول لغرض بلاغي، وهو العلم بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالىٰ[٥].

وقد يُقال إن الفعل بُنِيَ لما لم يُسَمَّ فاعله؛ لأن القائل قد يكون هو الله سبحانه، وقد يكون جبريل – عليه السلام – المبلِّغ عن الله عزَّ وجلَّ، فجاء الفعل بهذه الصيغة ليحتمل الأمرين معًا، والله أعلم.

[١١١]- **روىٰ** المُطَوِّعي عن الأعمش: (بِرِبْوَةٍ) و(رِبْوَةٍ) بكسر الراء[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠].

التوجيه: وهذه القراءة هي إحدىٰ اللغات الجائزة في هذه اللفظة، فقد ذكر العلماء أنه يجوز فيها تسع لغات، وهي: رَبوة ورُبوة ورِبوة، ورَباوة[٧] ورُباوة ورِباوة[٨]، وزاد بعضهم: رَابِيَة

---

(١) يُنظر: عبد الله بن قتيبة، «**غريب القرآن**»، مرجع سابق، ص٩٦. إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٤٤/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٥٠/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٤٧/٢).

(٢) يُنظر: عبد الله بن قتيبة، «**غريب القرآن**»، مرجع سابق، ص٩٦. يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (١٧٣/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٥٠/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٤٧/٢).

(٣) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٥٠/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٤٧/٢).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٧) يُنظر: محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٣٤٣/١). إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٢٣٥٠/٦). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٠٦/١٤).

(٨) يُنظر: محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٣٤٣/١). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٠٦/١٤).

ورَبَـاة[1]، وزاد آخرون: رَبَاء[2]، وهذه كلها تدور حول معنًى واحد، وهو: كل ما ارتفع من الأرض.

هذا من حيث اللغة، أما من حيث القراءة فلم يُقرَأ إلا بالسِّتِّ اللغات الأولىٰ فقط[3]، منها قراءتان متواترتان، وهما ﴿ رَبْوَةٍ ﴾ و﴿ رُبْوَةٍ ﴾[4]، والأربع الأخرىٰ من الشواذ.

[١١٢]- **(قرأ)** الحسن: (جَنَّاتٌ) بالجمع[5]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

التوجيه: وهذا الجمع أبلغ من الإفراد في مقصود المَثَل في هذه الآية، وذلك في زيادة الحسرة والندم علىٰ عِظَم المفقود[6]، وبيان ذلك أنه بَدَلًا مِن أن يفقِد جنةً أو بستانًا واحدًا، فَقَدَ جناتٍ وبساتينَ متعددة، وفي هذا من الحسرة والندامة أكثر مما لو كان المفقود واحدًا.

[١١٣]- **قرأ** الحسن: (وَيُكَفِّرْ) بالياء والجزم، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ ﴾ [البقرة: ٢٧١].

[١١٤]- **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش في أحد الوجهين: (وَيُكَفَّرْ) [البقرة: ٢٧١] بالياء وفتح الفاء والجزم[7].

التوجيه: أما قراءة الحسن فعلىٰ أن الفعل مجزوم بحمله علىٰ المعنىٰ، إذ المعنىٰ: وإن تخفوها وتؤتوها الفقراءَ يكنْ خيرًا لكم ونُكَفِّرْ عنكم من سيئاتكم[8]، أو يقال: مجزوم لأنه معطوف علىٰ موضع

---

(١) يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٠٦/١٤). المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (١١٨/٣٨).

(٢) محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٣٤٤/١).

(٣) يُنظر: عبد الرحمٰن ابن الجوزي، مرجع سابق، (٣١٩/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٥٩/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٧٧/١).

(٤) بفتح الراء قراءةُ ابن عامر وعاصم، وبضم الراء قراءةُ بقية القراء العشرة. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٣٢/٢).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٠. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٧/١)، ولم يذكر قراءة الحسن.

(٨) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٣٢/١).

﴿ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ﴾[1]، لأن هذه الجملة في محل جزم لوقوعها في جواب الشرط.

وأما رواية المُطَّوِّعي: (وَيُكَفَّرُ) فعلىٰ أن الفعلَ مبنيٌّ للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعلُه، وشِبْهُ الجملة من الجار والمجرور في قوله تعالىٰ: ﴿ مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ ﴾ في محل رفع نائب فاعل[2].

[١١٥]- **قرأ** الحسن: (ٱلرِّبَآء) بالمد والهمز حيث وقع[3]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: أنها لغة في ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[4]، فيجوز فيه القصر: ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، ويجوز فيه المد: (ٱلرِّبَآء).

والآخر: يجوز أن يكون مصدرًا للفعل "رَابَىٰ"، فيقال: رابىٰ يرابي رباءًا، وذلك مثل: رامىٰ رِماءًا[5].

ومن أثر هذ القراءة علىٰ اللفظ أنه أصبح فيه مدًّا متصلًا[6]، لمجيء الهمز بعد حرف المد (الألف) في نفس الكلمة، وعليه فيُمَدُّ مدًّا وسَطًا علىٰ مذهب الحسن – صاحب هذه القراءة –.

[١١٦]- **قرأ** الحسن: (فَمَن جَآءَتۡهُ مَوۡعِظَةٞ) بزيادة تاء بعد الهمزة[7]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

التوجيه: وهذه التاء هي تاء التأنيث، لأن الفاعل: ﴿ مَوۡعِظَةٞ ﴾ لفظُهُ مؤنثٌ تأنيثًا غير حقيقي، فلحِقت التاءُ الفعلَ علىٰ الأصل[8]، إذ أن كل تأنيث ليس بحقيقي يجوز تذكيرُه[9] كما في القراءة

---

(١) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٢٢/١).

(٢) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٨١/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٦.

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٨١/١).

(٦) المد المتصل هو: أن يأتي بعد حرف المد همزٌ متصلٌ به في كلمة واحدة، ويسمىٰ واجبًا، لوجوب مده أكثر من حركتين، نحو: ﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ و﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾. يُنظر: محمود خليل الحصري، مرجع سابق، ص٢١٤.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٨) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٤٩/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٣٤/٢).

(٩) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٥٨/١).

المتواترة: ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ ﴾، ويجوز تأنيثه، وهو الأصل، كما في قراءة الحسن هنا.

قال الفراء (ت٢٠٧هـ) بعد ذكره مثل هذا: «فلا تهابنَّ من هذا تذكيرًا ولا تأنيثًا»[١].

[١١٧]- **قرأ** الحسن: (مَا بَقِي) بسكون الياء[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨].

التوجيه: وإسكان الياء في هذه القراءة له وجهان:

أحدهما: أنها شُبِّهت بالألف في نحو: أُريدُ أنْ تَحْيَا، وأُحِبُّ أنْ تَسْعَىٰ، لأن الألف لا تُحرَّك أبدًا، وكما لا تَصِل الحركةُ إلىٰ الألف، فكذلك لا تصل إلىٰ الياء، ومن ذلك قول الشاعر:

١٤- هو الخليفةُ فارْضَوا ما رَضِيْ لكمُ مَاضِيْ العزيمةِ ما في حُكْمِهِ جَنَفُ[٣]

فأسكن الياء من "رضي" مع أن الأصل فتحُها[٤].

وقول الآخر:

١٥- كَأَنَّ أيديْهنَّ بالقاعِ القَرِقْ أيديْ جَوارٍ يَتَعَاطَيْنَ الوَرِقْ[٥]

فأسكن الياء في "أيديهن" مع أن الأصل فتحُها، لأنها اسم "كأنَّ".

---

(١) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٣٥٦/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٣) يُنسب البيت لجرير بن عطية، وهو في ديوانه، مرجع سابق، ص٣٠٨، والبيت فيه:

هوَ الخليفةُ فارضَوا مَا قضَىٰ لكمُ بالحقِّ يصدعُ مَا في قولهِ جنفُ

وعليه فلا شاهد فيه. وممن ذكره بالرواية التي في المتن: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٤١/١). ابن عصفور، «**ضرائر الشعر**»، مرجع سابق، ص٨٨.

والجَنَف: المَيل والجور. يُنظر: المرتضى الزبيدي، مرجع سابق، (١٠٣/٢٣).

(٤) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٢٥/١، ١٤١). محمد القرطبي، مرجع سابق، (٤١٣/٤).

(٥) يُنسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج، يُنظر: «**مجموع أشعار العرب وهو مشتمل علىٰ ديوان رؤبة بن العجاج وعلىٰ أبيات مفردات منسوبة إليه**»، اعتنىٰ بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، د ط، دار ابن قتيبة، الكويت، د ت، ص١٧٩. أبو العباس المبرد، «**الكامل**»، مرجع سابق، (١٦/٣). عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٣٤٧/٨).

والضمير في "أيديهن" يعود علىٰ الإبل، و"القاع": المكان المستوي، و"القَرِق": الأملس، و"جَوار": جمع جارية، و"يتعاطين": يناول بعضهن بعضًا، و"الوَرِق": الفضة، والمراد الدراهم.

والآخر: أن الياء سكنت لكراهة توالي ثلاث حركات[١]، أوللتخفيف؛ لأن الحركة ثقيلة علىٰ الياء إذا كان قبلها كسرة[٢]، ومن ذلك قول الشاعر:

١٦- سـوَّىٰ مَسَـاحِيْهِنَّ تَقْطِـيطَ الحُقَـقْ تَقْلِيلُ ما قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ[٣]

فأسكن الياء في "مساحيهن" مع أنها في موضع نصب علىٰ المفعولية، وذلك لاستثقال الحركة علىٰ الياء وقبلها كسرة، وهذا علىٰ رأي العكبري (ت٦١٦هـ)[٤]، أما علىٰ رأي ابن جني (ت٣٩٢هـ) فسكنت الياء لتشبيهها بالألف[٥]، كما ذكرت في التوجيه الأول.

[١١٨]- **قرأ** الحسن: (فَأَيْقِنُواْ بِحَـرْبٍ) بدلًا من: ﴿ فَـأْذَنُواْ بِحَـرْبٍ ﴾[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

التوجيه: وهذه القراءة دليلٌ لمعنىٰ القراءة المتواترة: ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَـرْبٍ ﴾[٧]، فإن معنىٰ ﴿ فَـأْذَنُواْ ﴾ أي: فاعلموا، و"أَذِنَ" بمعنىٰ "عَلِم"[٨]، قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): «وقرأ الحسن (فَأَيْقِنُواْ)، وهو دليل لقراءة العامة»[٩] أي: ﴿ فَأْذَنُواْ ﴾، وقال ابن عطية (ت٥٤٢هـ): «معناه فاعلموا الحربَ من الله، قال

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٢) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٢٤/١).

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج، يُنظر: «**مجموع أشعار العرب وهو مشتمل علىٰ ديوان رؤبة بن العجاج**»، مرجع سابق، ص١٠٦. سيبويه، مرجع سابق، (٣٠٦/٣). أبو العباس المبرد، «**الكامل**»، مرجع سابق، (١٧/٣).
و"مساحيهن": حوافر حُمُر الوحش، لأنها تسحو الأرض، أي: تقشرها وتؤثر فيها لشدة وطئها، و"التقطيط": قطع الشيء وتسويته، و"الحُقق": جمع حُقة، وهي وعاء من الخشب ونحوه، يُنحَت ليوضع فيه الطيب، و"تقليل": تكسير، و"الطُّرَق": جمع طرقة، وهي ما تطارق من الحجارة بعضها علىٰ بعض. يُنظر: يوسف السيرافي، مرجع سابق، (٢٥٧/٢).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٨٣/١).

(٥) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٢٦/١).

(٦) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦). ولم يذكرها القباقبي في «**الإيضاح**» ولا البنا الدمياطي في «**الإتحاف**».

(٧) قرأ حمزة وشعبة: ﴿ فَعَاذِنُواْ ﴾ بمد الهمزة – أي: بفتحها وبألف بعدها – وكسر الذال، وقرأ الباقون: ﴿ فَأْذَنُواْ ﴾ بسكون الهمزة وحذف الألف وفتح الذال. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٣٦/٢).

(٨) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٢٠٦٨/٥).

(٩) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٥٠٨/١).

ابن عباس (ت٦٨هـ) وغيره من المفسرين: معناه: فاستيقنوا الحربَ من الله تعالىٰ»[١]، وقال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): «وقراءة الحسن تُقَوِّي قراءة الجمهور بالقصر»[٢].

[١١٩]- **قرأ** الحسن: (فَنَظْرَةٌ) بسكون الظاء[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْـرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

التوجيه: سكونُ الظاء في هذه القراءة هي لغةٌ تميميةٌ، فإنهم يقولون في "كَبِد": "كَبْد"، وفي "كَتِف": "كَتْف"، وفي "كَلِمة": "كَلْمة"، وفي "كُتُب": "كُتْب"، ويقولون في "كَرُمَ زيدٌ": "كَرْمَ زيدٌ"، يُسَكِّنون في كل هذا ونحوه للتخفيف[٤].

[١٢٠]- **قرأ** الحسن: (وَلِيُمْلِلِ) (وَلِيَتَّقِ) بكسر اللام في الفعلين، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٨٢][٥].

التوجيه: وكسر اللام في هذه القراءة جاء علىٰ الأصل[٦]؛ لأن هذه اللام هي لام الأمر، والأصل فيها الكسر، ويجوز إسكانها تخفيفًا لتوالي الحركات، وذلك إذا سُبقت بواو العطف أو فائه[٧]، كما في القراءة المتواترة: ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾.

[١٢١]- **قرأ** ابن محيصن: (وَلَا يُضَآرَّ) برفع الراء[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

التوجيه: والرفع هنا علىٰ أن ﴿لَا﴾ نافية، والفعل بعدها مرفوع، أي: ليس ينبغي أن يُضارَّ،

---

(١) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٧٥/١).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٥٣/٢).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٤٣/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٨٧/١).

(٧) عبد الرحمٰن الزجاجي، مرجع سابق، ص٩٣.

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٦٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

كما قال الشاعر:

١٧- علىٰ الحَكَمِ المَأْتِيّ يومًا إذا قضىٰ قَضِيَّتَهُ أنْ لا يجُورَ ويَقصِدُ[١]

فرفع "يقصد" علىٰ إرادة: وينبغي أن يقصدَ، فلما حذف "وينبغي" وهو مرفوع، وجعل مكانه "ويقصد" رَفَعَه لوقوعه موقعَ المرفوع وهو "ينبغي"[٢]، وكذلك يرتفع (وَلَا يُضَآرَّ) علىٰ معنىٰ: وينبغي أن لا يضارَّ، فلما حذف "وينبغي" وهو مرفوع، وجعل مكانه (يُضَآرَّ) رفَعَه لوقوعه موقع المرفوع وهو "ينبغي".

ويجوز أن يكون (وَلَا يُضَآرَّ) جاء علىٰ لفظ الخبر، ولكن معناه النهي، كأن التقدير: ولا يُضارِرْ، كقولهم في الدعاء: "يرحمُه اللهُ"، أي: لِيرحمْه اللهُ، و"لا يرحمُ اللهُ قاتلَك"، والمراد: لا يرحمْه اللهُ، بالجزم، ففي هذا ونحوه يؤتىٰ بلفظ الخبر، والمقصود الأمر أو النهي[٣].

[١٢٢]- **قرأ** الحسن: (كُتَّابًا) بالجمع[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

التوجيه: وهذه القراءة «من مقابلة الجمع بالجمع، فتقتضي القسمةُ آحادًا، أي: ولم يجد كل واحد منكم كاتبًا»[٥]، قال ابن عطية (ت٥٤٢هـ): «وهذا يحسُن من حيث لكل نازلة كاتب، فقيل للجماعة: (وَلَمْ تَجِدُواْ كُتَّابًا)، وهذا هو الجنس الذي تدل عليه قراءة من قرأ ﴿ كَاتِبًا ﴾»[٦]، وهي القراءة المتواترة.

---

(١) البيت لعبد الرحمٰن بن أم الحكم، يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (٥٦/٣). ويُروَىٰ لأبي اللحام التغلبي. يُنظر: محمود بن عمر بن أحمد، أبو القاسم، جار الله الزمخشري، ت٥٣٨هـ (١٩٩٣م)، «**المفصل في صنعة الإعراب**»، تحقيق: علي أبو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ص٣٣١. عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٥٥٨/٨)، وفيها: "حقٌّ إذا قضىٰ" بدلًا من "يومًا إذا قضىٰ".

(٢) يُنظر: أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (١٨٩/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٤٩/١).

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٦٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٧.

(٦) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٨٦/١).

۞ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ۞

[١٢٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (نَـزَلَ عَلَيْـكَ ٱلْكِتَـبُ) بتخفيف الزاي، والرفع في (ٱلْكِتَبُ)[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [آل عمران: ٣].

التوجيه: ورفع (ٱلْكِتَبُ) في هذه القراءة علىٰ أنه فاعل للفعل (نَزَلَ)، وفي هذه الجملة وجهان:

أحدهما: أنها مستأنَفة ومنقطِعة عما قبلها؛ لأنه لا يوجد فيها ضمير يعود علىٰ اسم الله تعالىٰ أولَ الآية التي قبلها[٢]، وهذا الوجه هو الأظهر[٣].

والآخر: أنها متصلة بما قبلها، والعائد محذوف، والتقدير: نَزَلَ عليك الكتابُ مِن عندِهِ، أو منه[٤].

[١٢٤]- **قرأ** الحسن: (ٱلْأَنجِيلَ) بفتح الهمزة في القرآن كله[٥]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ نَـزَّلَ عَلَيْـكَ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [آل عمران: ٣].

التوجيه: ووزنه علىٰ هذه القراءة "أَفْعِيْل"، وهذا الوزن بعيدٌ في أمثلة العربية[٦]، قال ابن جني(ت٣٩٢هـ): «هذا مثال غير معروف النظير في كلامهم؛ لأنه ليس فيه "أَفْعِيْل" بفتح الهمزة»[٧]، وذكر الزَّجَّاج (ت٣١١هـ)[٨] أن (ٱلْأَنجِيلَ) بفتح الهمزة اسمٌ أعجميٌّ؛ لأنه ليس في أبنية العرب اسم

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٦٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٦٠/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٠١/١).

(٣) السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٥/٣).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٠١/١)، عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٣٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٩٢/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٥/٣).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٦٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٠١/١).

(٧) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٥٢/١).

(٨) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٨٠/٢).

علىٰ هذا المثال، أي: علىٰ هذا الوزن، ومثلُه الأنباري (ت٣٢٨هـ)[١]، وابنُ سِيْدَه (ت٤٥٨هـ)[٢]، والزمخشري (ت٥٣٨هـ)[٣]، وذكر العُكبَري (ت٦١٦هـ) أنه يجوز أن يكون لغة يونانية[٤].

وقد أنكر ابنُ جني (ت٣٩٢هـ) أن يكون أعجميًّا بقوله: «ولو كان أعجميًّا لكان فيه ضَرْبٌ من الحِجَاج، ولكنه عندهم عربيٌّ»[٥]، ثم حاول توجيهَ هذه القراءةِ بأمرين:

أحدهما: أنها مروية عن الحسن البصري، وهو مَن هو في الفصاحة والتَّحَرّي والثقة، ومَعاذَ الله أن يكون قد قرأ بها من رأيه، وإنما أخذها عن من قبله.

والآخر: أن أبا زيد (ت٢١٤هـ) قد حكىٰ في "السِّكِّينة": السَّكِّينة" علىٰ وزن "فَعِّيلة"، ولا يوجد نظيرٌ لهذا المثال، و"إفْعِيل" أخو "فِعِّيل"، ويَحسِب ابنُ جني أنه سمع في "بِرْطِيل" "بَرْطِيل"، علىٰ وزن "فَعْلِيل"، وقال بعد هذا: «وأَفْعِيل وفَعِّيل وفَعْلِيل يكاد يكون مثالًا واحدًا»[٦]، والمعنىٰ: أنه ما دام قد سُمِع في "فِعِّيل" و"فِعْليل" فتحُ الفاء، وهما أخوان لـ"إفْعيل"، فكذلك يجوز أن يكون قد سُمِع في "إفْعِيل" – الذي عليه قراءة الحسن – فتحُ الهمزة.

وقال العُكبَري عند ذكره هذه القراءةَ: «والذي قرأ بها الحسنُ، وهو عربيٌّ فصيح، فيجوز أن يكون سَمِعَها»[٧]، قلت: بل نجزم أن يكون قد سمعها، فالقراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعةٌ، يأخذها الآخِر عن الأول.

[١٢٥]– **قرأ** الحسن: (جَامِعٌ ٱلنَّاسَ) بتنوين (جَامِعٌ) ونصب (ٱلنَّاسَ)[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ ﴾ [آل عمران: ٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (جَامِعٌ) اسم فاعل، و(ٱلنَّاسَ) منصوب علىٰ أنه مفعول لاسم الفاعل.

---

(١) محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٧٤/١).

(٢) علي بن إسماعيل بن سِيْدَه، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، مرجع سابق، (٤٢٦/٧).

(٣) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٥٢٦/١).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٠١/١).

(٥) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٥٢/١).

(٦) المرجع السابق، (١٥٤/١). والبرطيل: حجر أو حديد فيه طول، يُنقر به الرَّحىٰ، خِلْقته كذلك، ليس مما يطوّله الناس، ولا يحددونه. يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، (٤٧١/٧).

(٧) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٠١/١).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٦٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

ومعلومٌ أن اسم الفاعل إذا أُريد به الحالُ أو الاستقبال، فإنه يجوز أن ينصِب ما بعده – كما في قراءة الحسن هنا –، أو يَجُرَّه – كما في القراءة المتواترة –.

فأما النصبُ فلأجل ما بين اسمِ الفاعل – الدال علىٰ الحال أو الاستقبال – والفعلِ المضارع من الشَّبَه[1]، فـ"ضارب" علىٰ زِنَةِ "يضرب"[2]، و"جامع" علىٰ زِنة "يجمع"، فكأن التقدير هنا: ربنا إنك سَتَجْمَعُ الناسَ ليوم لا ريب فيه.

وأما الجَرُّ فلأن اسم الفاعل – وإن أُجْرِيَ مجرىٰ الفعل – لم يخرج عن حكم الاسمية، ولأجل كونه اسمًا، جاز أن يَجُرَّ ما بعدَه[3].

هذا من حيث اللغة والنحو، أما من حيث المعنىٰ، فكأن قراءة الحسن: (جَامِعُ ٱلنَّاسَ) تفيد معنىٰ التجدد؛ لأنها أقرب إلىٰ الجملة الفعلية كما تقرر قبلُ، أي: ربنا إنك ستجمع الناسَ أُمَّةً بعد أُمَّةٍ.

أما القراءة المتواترة: ﴿ جَامِعُ ٱلنَّاسِ ﴾ فكأنها تفيد الثبوت والاستقرار، وأن جمعَ الناس يوم القيامة شيءٌ ثابت ومستقر ومفروغ منه، لأنها أقرب إلىٰ الجملة الاسمية كما تقرر قبلُ[4]، والله أعلم.

[١٢٦]– **قرأ** ابن محيصن: (زَيَّنَ لِلنَّاسِ حُبَّ) بفتح الزاي والياء، ونصب (حُبَّ)[5]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾ [آل عمران: ١٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (زَيَّنَ) مبنيٌّ للفاعل، و(حُبَّ) بالنصب علىٰ المفعولية، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ المذكور في الآية السابقة: ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن

---

(١) محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن ابن الوراق، ت٣٨١هـ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**علل النحو**»، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ص٣٠١.

(٢) عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري، ت٦١٦هـ (١٤١٦هـ ١٩٩٥م)، «**اللباب في علل البناء والإعراب**»، تحقيق: عبد الإلٰه النبهان، ط١، دار الفكر، دمشق، (٤٣٧/١).

(٣) محمد بن الوراق، مرجع سابق، ص٣٠٢.

(٤) من المتقرر عند علماء اللغة أن الفعل يفيد التجدد والحدوث، والاسم يفيد الثبوت والاستقرار. يُنظر: فاضل صالح السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص٩.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٢٩٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٣٥/١، ٤٧٠). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

يَشَآءُۚ﴾ [١٣]، وإسناد التزيين إلىٰ الله تعالىٰ بإيجاد هذه الشهوات وتهيئتها للانتفاع بها من وجوهها المباحة[١].

وهناك قول آخر وهو: أن الفاعل ضمير يعود علىٰ إبليس، يقول ابن جني (ت٣٩٢هـ) عند ذكره لهذه القراءة: «فاعل هذا الفعل إبليس، ودلَّ عليه ما يتردد في القرآن من ذكره، فهذا نحو قول الله تعالىٰ: ﴿يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ﴾ [النساء: ١٢٠]، وما جرىٰ هذا المجرىٰ»[٢]، وذكر أبو حيان (ت٧٤٥هـ) أن نسبة التزيين إلىٰ الشيطان يكون بالوسوسة وتحصيل هذه الشهوات من غير وجوهها المباحة[٣].

[١٢٧]- **قرأ** الحسن: (إِنَّهُۥ) بكسر الهمزة[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ [آل عمران: ١٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن ﴿شَهِدَ﴾ بمعنىٰ "قال"، وهي لغة قيس بن عيلان[٥]، والتقدير: قال اللهُ إنَّهُ...الخ، ومعلوم أن همزة "إنَّ" تُكسَر بعد الجملة المَحْكِيَّة بالقول[٦].

[١٢٨]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (رَمَزًا) بفتح الميم[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ﴾ [آل عمران: ٤١].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها جمع "رامِز"، كـ"خَدَم" جمع "خادم"، وعليه فيكون منصوبًا علىٰ الحال من الفاعلِ والمفعولِ معًا، - والفاعلُ هو ضمير الفعل ﴿تُكَلِّمَ﴾ العائد علىٰ زكريا - عليه السلام -، والمفعولُ هو ﴿ٱلنَّاسَ﴾ -، والمعنىٰ: آيَتُك أن لا تُكَلِّمَ الناسَ ثلاثةَ أيام إلا مُتَرامِزِين، كما يُكَلِّمُ الناسُ الأخرسَ بالإشارة ويُكَلِّمُهم[٨].

---

(١) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤١٣/٢).

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٥٥/١).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤١٣/٢).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣١٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٧٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٥) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٧٤/٣).

(٦) علي بن محمد بن عيسىٰ، أبو الحسن، نور الدين الأشموني، ت٩٠٠هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٠٠/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٧٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٨) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٥٥٦/١).

[١٢٩]- **قرأ** الأعمش: (إِن يُؤْتَىٰٓ) بكسر الهمزة[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ [آل عمران: ٧٣].

التوجيه: و(إِن) في هذه القراءة نافيةٌ بمعنىٰ "ما"، و﴿ أَوْ ﴾ في ﴿ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ ﴾ بمعنىٰ "حتىٰ"، وعليه، فما زال الكلام متصلًا بكلام أهل الكتاب، والمعنىٰ: ولا تؤمنوا إلا لمن تبِع دينَكم وقولوا لهم: ما يؤتىٰ أحدٌ مثلَ ما أوتيتم حتىٰ يحاجُّوكم عند ربكم، يعني: ما يُؤتَون مثلَه فلا يحاجُّونكم[٢].

ويرىٰ الأنباري (ت٣٢٨هـ) أن الوقف بناءًا علىٰ هذه القراءة يكون علىٰ: ﴿ هُدَى ٱللَّهِ ﴾، ثم الابتداء: (إِن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ)، على معنىٰ: ما يؤتىٰ أحدٌ[٣]، « فالكلام بعدها مستقل عما قبلها، أي: ما يؤتىٰ أحدٌ مثل ما أوتيتم، أرادوا إنكار أن يؤتىٰ أحدٌ النبوة كما أوتيها أنبياء بني إسرائيل، والمراد قصد اليهود من هذا الكلام تثبيت أنفسهم علىٰ ملازمة دين اليهودية»[٤]، وهذا هو الأرجح، والله أعلم.

[١٣٠]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (دِمْـت) بكسر الدال كيف ما جاء[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة: ٩٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغةٌ في هذا الفعل، يقال: دِمْتَ تَدَام، مثل قولهم: خِفْت تَخَاف[٦]، قال النحَّاس (ت٣٣٨هـ): وهي لغة أزد السراة[٧]، ونقل السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) عن الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٢) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٥٧٠/١).

(٣) محمد بن القاسم الأنباري، «**إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ**»، مرجع سابق، (٥٧٩/٢).

(٤) مجاهد هادي، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، مرجع سابق، ص١١٥. ويُنظر: محمد الطاهر ابن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت١٣٩٣هـ (١٩٨٤م)، «**تفسير التحرير والتنوير**»، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس، (٢٨١/٣).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٦) يُنظر: أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (٢٢٤/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٦٦/١). مكي بن أبي طالب، «**مشكل إعراب القرآن**»، مرجع سابق، ص١٤٣.

(٧) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٦٦/١).

أنها لغة تميم، يقولون: دِمتَ تَدُوم[1].

[١٣١]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (لَـوُ) بضم الواو، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ [آل عمران: ٩١]، وكذلك يضم واو(لَوُ) في جميع القرآن بشرط أن يأتي بعدها ساكن، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا ﴾ [الكهف: ١٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ ﴾ [الحج: ٧٣][2].

التوجيه: والضم في هذه القراءة علىٰ تشبيه واو (لَوُ) بواو الجمع، كما في قوله تعالىٰ: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ [البقرة: ١٦] ونحوها[3]، وأيضًا لأن الضمة تناسب الواو، فحَسُنَ التخلص بها من التقاء الساكنين هنا[4].

---

(١) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٦٧/٣).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

وصَرَّح بهذه القاعدة محمد المتولي في منظومته «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٧٩.

(٣) يُنظر: محمود الزمخشري، «**المفصل في صنعة الإعراب**»، مرجع سابق، ص٤٩٤. عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٣٦/١).

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٨.

الفصل الثالث:

انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء الرابع إلى آخر الجزء السادس، مع التوجيه

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الرابع، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الخامس، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء السادس، مع التوجيه.

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الرابع، مع التوجيه

[١٣٢]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يَضِرُّوكُمْ) بكسر الضاد، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾ [آل عمران: ١١١]، وكذلك كل ما جاء من هذا الفعل، سواء أسند إلى ظاهر، أو مضمَر: مفردًا كان أو غيره، وذلك نحو: (يَضِرَّ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، و(يَضِرُّوكَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ﴾ [المائدة: ٤٢]، و (يَضِرُّونَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ [الشعراء: ٧٣][١].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في الفعل يَضُرُّ[٢]، وقد استغربها ابن جني (ت٣٩٢هـ)، وذلك عند توجيهه للقراءة المنسوبة للحسن: (لَا يَضُرْكُمْ) [آل عمران: ١٢٠]، حيث قال: «وفيها أربع لغات: ضارَهُ يضِيْرُهُ، وضارَهُ يضُورُه، وضَرَّهُ يضُرُّهُ، وضَرَّهُ يَضِرُّهُ - بكسر الضاد وتشديد الراء -، وهي لغة غريبة»[٣].

وقال أيضًا عند كلامه عن قراءة ابن عباس (ت٦٨هـ) - رضي الله عنهما -: (فَصِرَّهُنَّ) [البقرة: ٢٦٨]: «بكسر الصاد وتشديد الراء فغريبٌ، وذلك أنَّ "يفْعِلُ" في المضاعف المتعدي شاذٌّ قليل، وإنما بابه فيه "يفعُل"، كـ: صبَّ الماءَ يصُبُّه، وشدَّ الحبلَ يشُدُّه... ثم إنه قد مرَّ بي مع هذا مِن "يفعِل" في المتعدي حروف صالحة، وهي: نمَّ الحديثَ ينُمُّه وينِمُّه، وعلَّه بالماء يعُلُّه ويعِلُّه...»، ثم ذكر أن من هذا الباب قراءة: (لَن يَضِرُّواْ ٱللَّهَ) بكسر الضاد[٤].

قال القاضي (ت١٤٠٣هـ): «وقد أمعنتُ النظر في البحث عن كسر الضاد في أمهات كتب اللغة، ومنها: لسان العرب وشرح القاموس، فلم أعثر علىٰ كسر الضاد»[٥].

وكأنَّ الأمر كما قال، فقد رجعت إلىٰ أكثر من أحدَ عشرَ مرجعًا لُغويًّا[٦] فلم أجدهم يذكرون هذا

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٤٨/١).

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٢٠/١).

(٤) المرجع السابق، (١٣٦/١). ومعنىٰ "نَمَّ الحديثَ": نقله علىٰ سبيل الإفساد. "عَلَّه بالماء": سقاه سقية بعد سقية.

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٨.

(٦) منها: كتاب «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، و«**جمهرة اللغة**» لابن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، و«**تهذيب اللغة**» لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، و«**الصحاح**» لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، =

التصريف: "ضَرَّ يَضِرُّ" بكسر الضاد مع تشديد الراء.

[١٣٣]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي عن الأعمش: (تَعْمَلُونَ) بتاء الخطاب[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

التوجيه: الخطاب في هذه القراءة مُتَّسِق ومتناسب مع ما قبله من الخطابات في هذه الآية، والمقصود بالوعيد في هذا الخطاب أحدُ فريقين:

الأول: المؤمنون، أي: إن الله عزَّ وجلَّ تَوَعَّد المؤمنين أن يتخذوا هؤلاء – أي: الكفار المذكورين في هذه الآية والآيات قبلها – بطانةً، أي: أَخِلَّاء يأنسون بهم في الباطن من أمورهم.

الثاني: الكفار، وهذا علىٰ تقدير: قل لهم يا محمد، أو علىٰ معنىٰ الالْتِفَات والتحول من خطاب المؤمنين في الآية إلىٰ خطاب الكفار[٢].

وكأنَّ فائدة هذا الالتفات تظهر في أن الله عزَّ وجلَّ بعد فَضْحِ صفات هؤلاء الكفار المنافقين، ثم أَمْرِهِ المؤمنين بالصبر، تَوَعَّدَ المنافقين مباشرةً – وكأنهم حاضرون في نفس الموقف – بإحباط مؤامراتهم ومكائدهم وخُططهم التي يدبرونها ضد المؤمنين، وذلك لأن جزاءه سبحانه وتعالىٰ محيط بهم، وأنه عزَّ وجلَّ له القدرة التامة والسلطان القاهر علىٰ كل من يعادي أولياءه.

[١٣٤]- **قرأ** الحسن: (بِثَلَٰثَةِ آَلْفٍ) و(بِخَمْسَةِ آَلْفٍ) بالإفراد[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٤، ١٢٥].

و«**مجمل اللغة**» و«**مقاييس اللغة**» كلاهما لأحمد بن فارس الرازي (ت٣٩٥هـ)، و«**المحكم والمحيط الأعظم**»، لعلي بن إسماعيل بن سِيْدَه (ت٤٥٨هـ)، و«**أساس البلاغة**»، لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، و«**مختار الصحاح**» لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت بعد: ٦٦٦هـ)،و«**لسان العرب**» لمحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، و«**تاج العروس**» للمرتضىٰ الزبيدي (ت١٢٠٥هـ).

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٢) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٩٩/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٦/٣).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

التوجيه: وأُفرِدت الألْفُ في هذه القراءة كما تُفرَد المائة إذا وقعت تمييزًا للثلاثة إلىٰ التسعة، فتقول: ثلاثمائة، وخمسمائة، فكذلك هنا (بِثَلَٰثَةِ أَلْفٍ) و(بِخَمْسَةِ أَلْفٍ)، وقد استبعد هذا العُكبَري (ت٦١٦هـ)[١]، وذكر القاضي (ت١٤٠٣هـ) أن الأفصحَ جمعُ الألْف وإفرادُ المائة[٢]، كما في القراءة المتواترة: ﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢٥].

وكأن إفراد الألْف هنا وجمعه له أثر في المعنىٰ، وذلك أن الجمع نُظر فيه إلىٰ كثرة المعدود، أما الإفراد ففيه إشارة إلىٰ قوة وقدرة وتأثير الفرد الواحد، فكيف بثلاثة ألف منه، أو خمسة ألف!، والله أعلم.

[١٣٥]- **قرأ** الحسن: (مُنزِلِينَ) بكسر الزاي[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ معنىٰ: منزِلين النصرَ علىٰ المؤمنين والعذابَ علىٰ الكافرين[٤]، وفي هذا المعنىٰ بشارة للمؤمنين بأنهم سينتصرون علىٰ المشركين، لأن نزول الملائكة صَاحَبَهُ نزولُ النصر.

[١٣٦]- **قرأ** الحسن: (وَيَعْلَمِ ٱلصَّٰبِرِينَ) بكسر الميم[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مجزوم عطفًا علىٰ الفعل قبله ﴿ يَعْلَمِ ﴾ المجزوم بـ﴿ لمَّا ﴾، وكسرت الميم لالتقاء الساكنين.

و"لمَّا" من الحروف الجازمة، وهي تُفيد نفي وقوع الفعل حتىٰ زمن التكلم، وذكر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)

---

(١) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**"»، مرجع سابق، (٣٤٥/١).

(٢) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٨.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٤) يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٨٦/٣). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٢٢/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٠٤/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

أنها تنفي وقوع الفعل في ما مضىٰ، وتدل علىٰ توقع حدوثه في المستقبل[١]، وهذا التوقع يكون غالبًا وليس دائمًا[٢]، ومعلوم أن التوقع في كلام الله سبحانه وتعالىٰ يُحمَل علىٰ التحقيق[٣].

وعليه، فمعنىٰ قراءة الحسن بالجزم: لا تحسبوا أن تدخلوا الجنة «ولمَّا يقع العلم بالجهاد والعلم بصبر الصابرين، ولمَّا يعلم الله ذلك واقعًا منهم، لأنه جلَّ وعزَّ يعلمه غيبًا، وإنما يجازيهم علىٰ عملهم»[٤].

[١٣٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يُؤْتِهُ) بالياء في الموضعين – مع ملاحظة أنه يسكن الهاء موافقًا لبعض القراء العشرة –، (وَسَيَجْزِى) بالياء[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَاۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت متناسقة مع ما قبلها من الغَيبة في الآيات: ﴿ وَمَن يَّنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَّضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ وَمَن يُّرِد ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ الخ، والفاعل علىٰ هذه القراءة ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ.

وأُضمِر الفاعل هنا لغرض بلاغي، وهو دلالة الحال عليه، قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): «وحديث إضمار الفاعل للدلالة عليه واسعٌ فاشٍ عنهم... وعليه قول الآخر:

١٨- ومُجَوَّفـــاتٍ قـــد عَـــلا ألوانَهـــا أَسْـــآرُ جـــردٍ مُتْرَصـــاتٍ كـــالنَّوىٰ[٦]

---

(١) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٣٤/١).

(٢) عباس حسن، مرجع سابق، (٤١٨/٤).

(٣) محمد بن علي الصبَّان، مرجع سابق، (٤١٨/٤).

(٤) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٤٧٢/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٦) البيت للحارث بن زهير، يُنظر: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، ت٣٧٧هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، تحقيق وشرح: محمود محمد الطناجي، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٤٥١. ويروىٰ: "قد علا أجوازها". يُنظر: أبو علي القالي، مرجع سابق، (٤٥/١). وفيه: المجوَّفات: المقصود بها هنا: النَّعام التي بلغ البياض فيهن إلىٰ البطن، أسآر: جمع سؤر وهو بقية الشيء، جرد: جمع جرداء، وهي خيل قصار شعر الأبدان، مترصات: محكمات، كالنوىٰ: أي صلاب.
والمعنىٰ: قد طردت الخيل هذه النعام فأبعدت بعضها، وبقي بعض، فهذه البقايا بقايا هذه الخيل.

أي: قد علا التجويفُ ألوانَها»[1]، فالتجويفُ هو فاعل الفعل "علا"، وإنما أُضمر لأن "المجوَّفات" أولَ البيت قد دلَّ عليه، فصار تَقَدُّم ذكر "المجوفات" كتقدم ذكر التجويف[2].

[١٣٨]- **قرأ** ابن محيصن: (وَكَيِن) بدلًا من: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾، أين ما وردت، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

وافقه الحسن في موضعَي سورة الحج [٤٥، ٤٨] [3].

التوجيه: هذه القراءة هي إحدىٰ خمس لغات في هذه اللفظة، والأربع الأخرىٰ هي: ﴿ كَأَيِّن ﴾[4]، وهي الأصل، وهي لغة أهل الحجاز[5]، و﴿ كَآيِن ﴾[6]، وهي أكثر استعمالًا، وهي لغة تميم[7]، و(كَأْيِن)[8]، و(كَيْئِن)[9][10].

وفي توجيه قراءة ابن محيصن (كَيِن) وجهان:

أحدهما: أنه حذف الياءين دفعةً واحدةً؛ لامتزاج الكلمتين بالتركيب، والمقصود بالياءين: الياء المشددة التي هي بمنزلة ياءين، الأولىٰ ساكنة والثانية مكسورة.

---

(١) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١/١٧٠).

(٢) الحسن الفارسي، «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، مرجع سابق، ص٤٥٢.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/٤٨٩). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٤) وهي قراءة القراء العشرة عدا ابن كثير وأبي جعفر. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢/٢٤٢).

(٥) عبد الرحمٰن ابن الجوزي، مرجع سابق، (١/٤٧١).

(٦) وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر، إلا أن أبا جعفر يُسَهِّل الهمزة. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢/٢٤٢).

(٧) عبد الرحمن ابن الجوزي، مرجع سابق، (١/٤٧١).

(٨) وهي قراءة شاذة منسوبة لابن محيصن والأشهب والأعمش. يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١/١٧٠).

(٩) وهي قراءة شاذة غير منسوبة لأحد. يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣/٤٢٤).

(١٠) ممن ذكر هذه اللغات: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١/١٧٠). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣/٤٢٢).

والآخر: أنه حذف الياء الثانية المكسورة استثقالًا، ثم حذف الساكنة لالتقائها مع التنوين[١].

ومن هذه اللغة قول الشاعر:

١٩- كَئِنْ مِن صديقٍ خِلْتُهُ صَادِقَ الإخَا أَبَانَ اختِبَارِيْ أَنَّهُ لِيْ مُداهِنُ[٢]

وقد اختُلِف في لفظة: ﴿ كَأَيِّن ﴾ هل هي مركبة أم بسيطة – أي: غير مركبة –.

فذهب الأكثر إلىٰ أنها مركبة من كاف التشبيه و"أَيٍّ"، وكُتب التنوينُ نونًا، فأصبحت: كأيِّن، الدالة علىٰ معنىٰ التكثير، وهي بمعنىٰ: كَمْ[٣]، وهذا قول الخليل (ت١٧٠هـ) وسيبويه (ت١٨٠هـ)[٤].

وذهب أبو حيان (ت٧٤٥هـ) إلىٰ أنها كلمة بسيطة مبنية علىٰ السكون، وأن النون في آخرها من نفس الكلمة، وليست تنوينًا، وأن الدعاوي التي ذكرها أصحاب القول الأول لا يقوم عليها دليل[٥]، وإلى هذا مالَ ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ)[٦].

أما عن سبب تصرف العرب بهذه اللفظة حتىٰ تعددت لغاتهم فيها إلىٰ خمسٍ، فهو كثرةُ استعمالها في كلامهم، وهذا كما تصرفوا في قولهم: "لعمري"، حتىٰ قالوا: "وعملي"، وكما قالوا: "أيطب" في "أطيب"، و"طبيخ" في "بطيخ"[٧]، فهو ضمن قانون السهولة والتيسير في اللغة[٨].

[١٣٩]- **قرأ** الحسن: (رُبِّيُّونَ) بضم الراء[٩]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

التوجيه: وهذه القراءة لغةٌ تميميةٌ كما قال ابن جني (ت٣٩٢هـ)، ويجوز فيها كسرُ الراء – كما

---

(١) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٤/٣).

(٢) لم أهتدِ إلى قائله، والبيت ذكره: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٧٨/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٤/٣).

(٣) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٧٧/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢١/٣).

(٤) محمد الطاهر بن عاشور، مرجع سابق، (١١٦/٤).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٧٨/٣).

(٦) محمد الطاهر بن عاشور، مرجع سابق، (١١٦/٤).

(٧) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥١٩/١).

(٨) رمضان عبد التواب، «**التطور اللغوي**»، مرجع سابق، ص٧٥ – ٨٩.

(٩) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

في قراءة الجمهور –، وفتحُ الراء، وهي قراءة ابن عباس (ت٦٨هـ) – رضي الله عنهما – فيما رواه قتادةُ (ت١١٧هـ) عنه[١].

وفي توجيه قراءة الحسن وجهان:

أحدهما: أنها منسوبة إلىٰ "الربَّة"، وهي الجماعة، والمعنىٰ: وكأَيِّنْ مِن نبيٍّ قُتِلَ معه جماعاتٌ كثيرةٌ[٢].

والآخر: أنها منسوبة إلىٰ "الرَّبّ"، وكان القياس أن تُفتَح الراء، ولكنه من باب تغيير النَّسَب، كما قالوا: "دُهَرِي" في النسبة إلىٰ الدَّهر الطويل[٣]، فضموا الدالَ حالَ النسبة مع أنها مفتوحة في الأصل.

ومعنىٰ (رُبِّيُّونَ) علىٰ هذا القول: العلماءُ الأتقياء الصالحون، العارفون بالله، الصُّبُرُ علىٰ ما أصابهم[٤].

ومِن أقوال العلماء أيضًا في هذه القراءة قولُ الزمخشري (ت٥٣٨هـ): «والربِّيُون: الرَّبانيون، وقُرِئَ بالحركات الثلاث، فالفتحُ – أي: فتح الراء – على القياس، والضم والكسر من تغييرات النَّسَب»[٥].

وقال العُكبري (ت٦١٦هـ): «قوله ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ يُقرأُ بفتح الراء نسبةً إلىٰ الرب سبحانه، وبِضَمِّها، وهو "فُعْلٌ" مِن رَبَّ يَرُبُّ إذا أصلح، فأما بالكسر فإنه منسوب إلى "الرِّبَّة"، وهي الجماعة»[٦].

[١٤٠]– **قرأ** الحسن: (فَمَا وَهِنُواْ) بكسر الهاء[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

التوجيه: وهذه القراءة إحدىٰ اللغتين في هذا الفعل، فإنه يجوز أن تقول: وَهَن الشيءُ يَهِن،

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٣/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣١/٣).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٤/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٠/٣).

(٣) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٢١/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٠/٣).

(٤) يُنظر: إبراهيم الزَّجَّاج، مرجع سابق، (٤٧٦/١). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٣/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٧٩/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣١/٣).

(٥) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٣٨/١).

(٦) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٤٩/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

مثل: وعَدَ يَعِد، ووَهِنَ الشيءُ يَوهَن، مثل: وَجِل يَوجَل[١]، ويجوز: وَهِنَ يَهِن[٢]، وهما لغتان بمعنًى واحد، أي: فما ضَعُفوا عند قتل النبي[٣] وما عجزوا[٤] وما جبُنوا[٥].

[١٤١]- **روىٰ** الشنَبوذي عن الأعمش: (إِلَى مَآ أَصَابَهُمْ) بدلًا من: ﴿ لِمَآ أَصَابَهُمْ ﴾[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (إِلَى) بمعنىٰ اللام، أو علىٰ تضمين الفعل ﴿ وَهَنُواْ ﴾ معنىٰ "ركنوا"، أي: فما ركنوا إلىٰ ما أصابهم وتعللوا به في القعود عن القتال[٧].

[١٤٢]- **قرأ** الحسن: (قَوْلُهُمْ) بالرفع[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

التوجيه: والرفع في هذه القراءة علىٰ أنه اسم ﴿ كَانَ ﴾، والخبر ﴿ أَن ﴾ وما في حَيّزِها، «أي: ما كان قولُهم حينئذٍ شيئًا من الأشياء إلا هذا القول...»[٩].

---

(١) يُنظر: محمد بن الحسن بن دريد، مرجع سابق، (٩٩٦/٢). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٤/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٣٥٠/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٢١/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٠/٣).

(٢) يُنظر: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**»، تحقيق: حسين العمري وآخرين، ط١، دار الفكر، بيروت – دمشق، (٧٣١٢/١١). محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**مختار الصحاح**»، ط٢، دار السلام، القاهرة – الإسكندرية، ص٦٣١.

(٣) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٣٨/١).

(٤) عبد الرحمن الجوزي، مرجع سابق، (٤٧٢/١).

(٥) الحسن بن مسعود، أبو محمد البغوي، ت٥١٦هـ (١٤٠٩هـ ١٩٨٩م)، «**تفسير البغوي المسمىٰ: معالم التنزيل**»، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين، ط١، دار طيبة، الرياض، (١١٧/٢).
ويجوز إسكانُ الهاء – كما في قراءة أبي السَّمَّال (ت١٦٠هـ) وعكرمة (ت قبيل ٢٠٠هـ): (فَمَا وَهْنُواْ) – تخفيفًا؛ لأنه حرف حَلْقِي، كما قالوا: "نَعْم" و"شَهْد" في: "نَعِم" و"شَهِد". يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣١/٣).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٧) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٩.

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٩) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨١/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٣/٣). محمد بن محمد بن مصطفىٰ، أبو السعود العمادي الحنفي، ت٩٨٢هـ (د ت)، «**إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم**»، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، د ط، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (٥٧٤/١).

وقد اختلف العلماء في أيهما أرجح من ناحية المعنىٰ، قراءة الجمهور: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ ﴾، أم قراءة الحسن: (وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ)، فذهب الأكثر إلىٰ ترجيح قراءة الجمهور؛ وذلك لأمرين:

أحدهما: «أنه إذا اجتمع معرفتان فالأَولىٰ أن يُجعل الأعرفُ اسمًا، و﴿ أَن ﴾ وما في حَيِّزها أعرفُ، قالوا: لأنها تشبه المضمَر من حيث إنها لا تُضمر ولا توصَف ولا يوصَف بها، و﴿ قَوْلَهُمْ ﴾ مضاف لمضمَر، فهو في رتبة العَلَم، فهو أقل تعريفًا»[1].

والآخر: أن ما بعد ﴿ إِلَّا ﴾ مثبَت، والمعنىٰ: كان قولُهم: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ﴾ دأبَهم في الدعاء[2].

ويرىٰ أبو السعود (ت٩٨٢هـ) أن الأنسب في المعنىٰ والأوفق بمقتضىٰ المقام في هذه الآية هي قراءة الحسن، وذلك من ناحية بلاغية، وهي أن الأحق بالخبر هو ما كان أكثر إفادةً، وأوقع بيانًا، وأظهر دلالةً علىٰ الحدث، وهو هنا في: ﴿ أَن ﴾ وما في حَيِّزها أتمُّ وأكمل؛ لأنه جاء مُفَصَّلًا: ﴿ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

وإنما كان اختيارُ الأكثرِ قراءةَ الجمهور لقاعدةٍ صناعيةٍ – أي: نحوية – كما قال[3].

[١٤٣]– **قرأ** الحسن: (تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُونَ) بفتح التاء والعين في (تَصْعَدُونَ)، وضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة في (تَلُونَ)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

[١٤٤]– **وقرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (يَصْعَدُونَ وَلَا يَلْوُنَ) بالياء في الفعلين، مع ملاحظة أنه يفتح الياء والعين في (يَصْعَدُونَ)[4].

---

(١) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٣/٣). ويُنظر: أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٥٧٤/١). عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٠٠/١).

والمعارف متفاوتة من ناحية أيّها أعرف، فمن ضمن الأقوال أن أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة: الضمير، ثم العَلَم، ثم اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المُعَرَّف بـ"ال"، ثم المضاف إلىٰ واحد منها، وزاد بعضهم: المنادىٰ (النكرة المقصودة). وهناك خلاف في هذا الترتيب. يُنظر: جلال الدين السيوطي، «**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**»، مرجع سابق، (٢١٩/١).

(٢) يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٣/٣). عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٠٠/١).

(٣) أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٥٧٤/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٢٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

التوجيه: أما قراءة الحسن، فعلىٰ أن (تَصْعَدُونَ) مضارع الفعل الثلاثي "صَعِدَ" بمعنىٰ: رَقِي من سُفلٍ إلىٰ علوٍّ، أي: تصعدون في الجبل، وأما القراءة المتواترة: ﴿ تُصْعِدُونَ ﴾ فمن الفعل الرباعي "أَصْعَد"(١).

وأما الفعل (تَلُونَ) فقيل في تخريجه ثلاثة أوجه:

الأول: أن أصله ﴿ تَلْوُونَ ﴾ كما في القراءة المتواترة، ولكن الضمة استُثقلت علىٰ الواو؛ لأنها أختها، فكأنه اجتمع ثلاث واوات، فنُقلت الضمة إلىٰ اللام فالتقىٰ ساكنان: الواو التي هي عين الكلمة والواو التي هي ضمير، فحُذفت الأولىٰ لالتقاء الساكنين.

الثاني: أن يكون الفعل (تَلُونَ) مضارع "وَلِيَ" من الولاية، وإنما عُدِّيَ بـ﴿ عَلَىٰ ﴾ لتضمينه معنىٰ الانعطاف، أي: لا تعطفون علىٰ أحد(٢).

الثالث: أن أصله ﴿ تَلْوُونَ ﴾، ثم هُمِزتَ الواو المضمومة، فأصبح الفعل "تَلْؤُوْنَ"، ثم نُقلت حركةُ الهمزة إلىٰ اللام، فأصبح الفعل "تَلُؤْوْنَ"، ثم حُذفت إحدىٰ الواوين الساكنتين، قاله ابن عطية (ت٥٣٨هـ)(٣)، وتَبِعَه أبو السعود (ت٩٨٢هـ)(٤)، ورَدَّه أبو حيان (ت٧٤٥هـ)(٥) بأنه لم يجتمع هنا واوان، بل همزة بعدها واو، فنُقلت حركة الهمزة إلىٰ اللام ثم حُذفت الهمزة، وتَبِعَه علىٰ هذ السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)(٦).

وأما قراءة ابن محيصن بالياء، فعلىٰ الالتفات من الخطاب إلىٰ الغيبة(٧)، ويجوز أن يعود الضمير علىٰ ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المذكورين في الآية السابقة: (وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞إِذْ يَصْعَدُونَ وَلَا يَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ)، والعامل في ﴿ إِذْ ﴾: ﴿ فَضْلٍ ﴾(٨).

---

(١) يُنظر: يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٢٣٩/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٢٦/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٩/٣).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٩/٣).

(٣) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٢٦/١).

(٤) أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٥٧٩/١).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٩/٣).

(٦) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٤٠/٣).

(٧) يُنظر: المرجع السابق، (٤٣٨/٣). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٩.

(٨) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٨/٣).

[١٤٥]- **قرأ** ابن محيصن: (أَمْنَةَ) بسكون الميم[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ [الأنفال: ١١].

التوجيه: هذه اللفظة هي مصدر للفعل "أَمِنَ"، يقال: أَمِنَ فلان يَأمَنُ أمْنًا، وأمَنًا، وأمانًا، وأمَنَةً، فهو آمِنٌ[٢]، وذكر بعضهم أنها بفتح الميم قد تكون مصدرًا، أو جمعًا، مثل: بَارّ وبَرَرَة، أما بالسكون فلا تكون إلا مصدرًا فقط[٣].

وسكون الميم في هذه القراءة له ثلاثة تأويلات:

الأول: علىٰ أنها مصدر، والمقصود به: المرة الواحدة من الأمن[٤].

الثاني: أنه للتخفيف[٥].

الثالث: أنها تأنيث أَمْنٍ[٦].

والقول الأول هو الذي عليه الأكثر.

[١٤٦]- **قرأ** الحسن: (غُزَّى) بتخفيف الزاي[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

التوجيه: وفي تأويل هذه القراءة وجهان:

أحدهما: أن أصلها « غُزَاة »، مثل: رماة وقضاة، ثم حُذفت التاء؛ لأن الصيغة نفسها دالة علىٰ

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٢) محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٣٦٦/١٥).

(٣) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٩٢/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٤٤/٣).

(٤) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٤٣/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٩٢/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٤٤/٣). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٥٨٠/١).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٩.

(٦) عبد الله العكبري، مرجع سابق، (٣٥٣/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

الجمع، فالتاءُ مستغنًى عنها[١].

قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): « ولا يُستنكر هذا، فإن الحرف إذا كان فيه لغتان متقاربتان فكثيرًا ما تتجاذب هذه طرفًا من حكم هذه... وقد حُذِفت تاء التأنيث في أماكن قد ذكرناها: ناحٍ في: ناحية، ومأْلُك في: مألُكة »[٢].

والآخر: أن الزاي خُفِّفت كراهيةَ التثقيل في الجمع[٣]، كما قالوا في قراءة: (وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَابًا) بتخفيف الذال[٤] أنه مخفف من ﴿ كِذَّابًا ﴾ [النبأ: ٢٨]، علىٰ أحد القولين[٥].

[١٤٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (سَيَكْتُبُ) بالياء مبنيًّا للفاعل، ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالياء أيضًا[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران: ١٨١].

وقد انفرد هنا في الفعل (سَيَكْتُبُ) فقط، أما ﴿ وَيَقُولُ ﴾ فقد وافق فيه حمزةَ الزيَّات (ت١٥٦هـ) – أحدَ القراء السبعة –.

التوجيه: والكلام علىٰ هذه القراءة جارٍ علىٰ سياق ما قبله من الغَيبة، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ[٧]، أو علىٰ المَلَك[٨].

وعلىٰ هذه القراءة يجوز الوقف علىٰ كلمة ﴿ أَغْنِيَآءُ ﴾ في الآية، ولا يلزم، وأيضًا علىٰ القراءة

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٥/١). عبد الله العكبري، مرجع سابق، (٣٥٤/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٥٣/٣).

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٥/١). والمألُكة – بضم اللام وبفتحها– هي: الرسالة. يُنظر: محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٢٥٥/٢).

(٣) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٥٣/٣).

(٤) وهي قراءة شاذة، تنسب لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه –. يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٥/١).

(٥) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٣١/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٧) يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥١٤/٣). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٣٩.

(٨) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥١٤/٣).

المتواترة: ﴿ سَيُكْتَبُ ﴾ بالياء مبنيًّا للمفعول[1].

أما علىٰ قراءة من قرأ بالنون: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾، فالوقف علىٰ ﴿ أَغْنِيَآءُ ﴾ وقفٌ لازم، لأنه لو وُصل بما بعده «لتُوُهِّم أن قوله: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾ من مقول اليهود، وليس الأمر كذلك، وإنما هو وعيد من الله لليهود ردًّا عليهم، وتهديدًا لهم علىٰ هذه المقولة النكراء»[2].

«وإنما ذكروا هذه العلة علىٰ القراءة بالنون؛ لاتحاد المقولَين بضمير المتكلم عن نفسه، وذلك يوقع في اللبس عند الوصل، بخلاف القراءة بالياء، ولذا فرقوا بين نوعَي الوقف علىٰ كلتا القراءتين»[3].

[١٤٨]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش قولَه تعالىٰ: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ ﴾ [نحو آل عمران: ١٨٥] بوجهين:

أحدهما: (ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتَ) بالتنوين ونصب (ٱلْمَوْتَ).

والآخر: (ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتَ) بعدم التنوين ونصب (ٱلْمَوْتَ)[4].

التوجيه: أما الوجه الأول فعلىٰ أن (ذَآئِقَةٌ) اسم فاعل، و(ٱلْمَوْتَ) منصوب علىٰ أنه مفعول لاسم الفاعل.

وقد مرَّ سابقًا أن اسم الفاعل إذا أُريد به الحالُ أو الاستقبال، فإنه يجوز أن ينصِبَ ما بعده – كما في رواية المُطَّوِّعي هنا –، أو يَجُرَّه – كما في القراءة المتواترة –.

أما النصبُ فلأجل ما بين اسمِ الفاعل – الدال علىٰ الحال أو الاستقبال – والفعلِ المضارع من الشَّبَه[5]، فـ"ضارب" علىٰ زِنَةِ "يضرب"[6]، و"ذائقة" علىٰ زِنة "تذوق"، فكأن التقدير هنا: كل نفس ستذوق الموت.

---

(١) قرأ القراء العشرة عدا حمزة بالنون في الفعلين: ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُواْ ﴾، ونصب: ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾. وقرأ حمزة: ﴿ سَيُكْتَبُ ﴾ بالياء مبنيًّا للمفعول، ﴿ وَقَتْلُهُمُ ﴾ بالرفع، ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾ بالياء. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢/٢٤٥).

(٢) مجاهد هادي، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، مرجع سابق، ص٤٨.

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١/٤٩٧). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٥) محمد ابن الوراق، مرجع سابق، ص٣٠١.

(٦) عبد الله العكبري، «**اللباب في علل البناء والإعراب**»، مرجع سابق، (١/٤٣٧).

وأما الجَرُّ فلأن اسم الفاعل – وإن أُجْرِيَ مجرىٰ الفعل – لم يخرج عن حكم الاسمية، ولأجل كونه اسمًا، جاز أن يَجُرَّ ما بعدَه[١].

هذا من حيث اللغة والنحو، أما من ناحيةٍ بلاغية، فكأن رواية المُطَّوِّعي (ذَآئِقَـةٌ ٱلْمَـوْتَ) تفيد معنىٰ التجدد؛ لأنها أقرب إلىٰ الجملة الفعلية كما تقرر قبلُ، أي: إن الموت ستذوقه النفوسُ نفسًا نفسًا.

أما القراءة المتواترة: ﴿ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ فكأنها تفيد الثبوت والاستقرار، وأن الموتَ مصيرُ كل نفسٍ، وهذا شيءٌ ثابت ومستقر ومفروغ منه، لأنها أقرب إلىٰ الجملة الاسمية كما تقرر قبلُ، والله أعلم.

وأما الوجه الثاني: (ذَآئِقَـةُ ٱلْمَـوْتَ)، فالأصل فيه: (ذَآئِقَـةٌ ٱلْمَـوْتَ) بالتنوين، ولكنه حُذف للتخلص من التقاء الساكنين، والتنوين هنا مرادٌ، بدليل نصب ما بعده، ومثل هذا قراءة من قرأ: (أَحَدُ ۝١ ٱللَّهُ)[٢] في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هُـوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّـمَدُ ﴾ [الإخلاص: ١، ٢]، بحذف التنوين من (أَحَدُ) لالتقاء الساكنين، ومنه قول الشاعر:

٢٠- فأَلْفَيتُـــــهُ غيـــــرَ مُســـــتَعتِبٍ ولا ذاكـــــرَ اللهَ إلَّا قلـــــيلا[٣]

أراد: "ولا ذاكرًا اللهَ"، ولكنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين، ونصب لفظ الجلالة بعده[٤].

[١٤٩]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (أُوتُواْ) بدلًا من: ﴿ أَتَواْ ﴾[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

---

(١) محمد ابن الوراق، مرجع سابق، ص٣٠٢.

(٢) وهي قراءة شاذة، منسوبة لعمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، ونصر بن عاصم وأبي عمرو بن العلاء. يُنظر: الحسين بن خالويه، «**مختصر في شواذ القرآن**»، مرجع سابق، ص١٨٣.

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي، وهو في ديوانه. يُنظر: الحسن بن الحسين، أبو سعيد السكري، ت٢٩٠هـ (١٤١٨هـ ١٩٩٨م)، «**ديوان أبي الأسود الدؤلي**»، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ص٥٤. سيبويه، مرجع سابق، (١٦٩/١). يوسف السيرافي، مرجع سابق، (٦٦/١). عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٣٧٩/١١).

(٤) يُنظر: يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٢٠٢/٢). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٦٩/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٣٩/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٢٠/٣).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٥. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧). ولم يذكرها البنا الدمياطي في «**الإتحاف**».

التوجيه: وهذه القراءة بمعنىٰ "أُعْطوا"، قال ابن عطية (ت٥٣٨هـ): « قال سعيد بن جبير (ت٩٤هـ): الآية في اليهود، فرحوا بما أعطىٰ اللهُ آلَ إبراهيم من النبوءة والكتاب، فهم يقولون: نحن علىٰ طريقهم، ويحبون أن يُحمدوا بذلك وهم ليسوا علىٰ طريقتهم، وقراءة سعيد بن جبير: (أُوتُواْ) بمعنىٰ "أُعطوا"، بضم الهمزة والتاء، وعلىٰ قراءته يستقيم المعنىٰ الذي قال»[١].

وقال أبو السعود (ت٩٨٢هـ): « و(بِمَا أُوتُواْ) أي: بما أوتوه عن علم التوراة »[٢].

[١٥٠]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي عن الأعمش: (نُزُلًا) بسكون الزاي[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ ﴾ [آل عمران: ١٩٨].

التوجيه: وخُفِّفت الزاي في هذه القراءة استثقالًا لضمتين[٤]، وهي لغة تميم، أما الضمُّ فهو لغة أهل الحجاز وبني أسد[٥].

ومن هذه اللغة – أي: التسكين – قولُ الشاعر:

٢١- وكنا إذا الجَبَّارُ بالجيشِ ضَافَنَا جعلنا القَنَا والمُرْهِفاتِ له نُزْلا [٦]

فأسكن الزاي من « نُزْلًا » علىٰ لغة تميم.

---

(١) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٥٢/١).

(٢) أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٦١٩/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٤) محمد القرطبي، مرجع سابق، (٤٨٣/٥).

(٥) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٩٥/١).

(٦) البيت لأبي الشعراء الضبي، ذكره: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٨٢/١). وأبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٥٤/٣). وفيه: بالجيش خافنا، بدلًا من: بالجيش ضافنا.

والجبار: الملك العاتي، ضافنا: نزل عندنا ضيفًا بجيشه، المرهفات: السيوف، نزلا: ما يُقَدَّم للضيف.

والمعنىٰ: إذا نزل بنا الملك الجبار مع جيشه نزولَ الضيف – وفيه تَهَكُّم به، حيث إنه جاء محاربًا، فشبهه بمن جاء للمعروف طالبًا – قدمنا له الرماحَ والسيوفَ المسنونات نُزُلًا له. يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (١/هامش ص٦٨٢).

۞ سُورَةُ النِّسَاءِ ۞

[١٥١]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة": ﴿ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ ﴾ [النساء: ٢] بوجهين:

أحدهما: (وَلَآ تَّبَدَّلُواْ) بتاء واحدة مشددة وصلًا، مخفَّفة ابتداءًا، مع ملاحظة مدِّ الألف مدًّا مشبعًا؛ لالتقاء الساكنين.

والآخر: (وَلَا تَبَدَّلُواْ) بتاء واحدة مخفَّفة وصلًا وابتداءًا[١].

التوجيه: أما الوجه الأول، فالأصل فيه أن الكلمة بتاءين كما في قراءة الجمهور، ثم أُدغمت الأولىٰ في الثانية[٢]؛ تخفيفًا لتوالي الحركات، حيث إن حرف المد يقوم مقام الحركة، وفي مثل هذا يقول سيبويه (ت١٨٠هـ): «وكلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن... وإذا التقىٰ الحرفان المثلان اللذان هما سواءٌ متحركين، وقبل الأول حرفُ مد، فإن الإدغامَ حسنٌ، لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الإدغام»[٣].

أما إذا ابتَدَأ بالكلمة فإنه يخفف التاء، وذلك لأن اللغة لا تجيز الابتداء بساكن[٤].

وأما الوجه الثاني: (وَلَا تَبَدَّلُواْ)، فأصل الكلمة بتاءين كما في قراءة الجمهور، ثم حُذفت إحدىٰ التاءين تخفيفًا[٥].

قال ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) عند شرحه بيتَ ابنِ مالكٍ (ت٦٧٢هـ) في ألفيَّته:

وما بِتاءَينِ ٱبتُدِيْ قد يُقتصَرْ فيهِ عَلَىٰ تَا، كَـ: تَبَيَّنُ العِبَرْ

«يقال في تَتَعَلَّمُ وتَتَنَزَّلُ وتَتَبَيَّنُ ونحوها: تَعَلَّمُ، وتَبَيَّنُ، وتَنَزَّلُ، بحذف إحدىٰ التاءين وإبقاء الأخرىٰ، وهو كثيرٌ جدًّا، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾ [القدر: ٤]»[٦].

---

(١) القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٨. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧). البنا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٢/١)، ولم يذكر أن هذين الوجهين من طريق "المفردة".

(٢) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٠.

(٣) سيبويه، مرجع سابق، (٤٣٧/٤).

(٤) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٣٣/٢). وذلك عند كلامه عن الابتداء بتاءات البزِّي المشددة وصلًا.

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٠.

(٦) عبد الله بن عقيل، مرجع سابق، (٢٥١/٤).

وقد مرَّ سابقًا أن هذه الظاهرة شائعة في القرآن الكريم وفي كلام العرب، وهي ما تسمَّىٰ بكراهة توالي الأمثال، سواء أكانت حركات أم حروفًا، والسبب في هذه الكراهة: صعوبة تتابع المقاطع والأصوات المتماثلة في النطق[١].

[١٥٢]- **قرأ** الحسن: (حَوبَا) بفتح الحاء[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴾ [النساء: ٢].

التوجيه: وهذه اللفظة هي مصدر للفعل "حاب"، تقول: حاب الرجل يحوب حُوبًا، وحابًا، وحَوبًا، إذا أَثِمَ[٣].

ويجوز فيها ضم الحاء وفتحها، فالضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم[٤]، « وقال الفرَّاء (ت٢٠٧هـ): الحُوب بالضم: الاسم، والحَوب بالفتح: المصدر »[٥].

[١٥٣]- **قرأ** الحسن: (أَمۡوَلَكُمُ ٱلَّـٰتِي) بألف قبل التاء[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا ﴾ [النساء: ٥].

التوجيه: والجمع في هذه القراءة جاء ليتناسب مع لفظ: ﴿ أَمۡوَلَكُمُ ﴾[٧].

والأكثر في لغة العرب هو قراءة الجمهور: ﴿ أَمۡوَلَكُمُ ٱلَّتِي ﴾ بالإفراد؛ لأن جمع ما لا يعقل إذا كان من جموع الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسنُ فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، و"الأموال" من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تُجمَع إلا علىٰ "أفعال"، وإن كانت بلفظ جمع القلة، إلا أن المراد بها الكثرة.

---

(١) رمضان عبد التواب، «**بحوث ومقالات في اللغة**»، مرجع سابق، ص٢٧.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٣) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٦/٢).

(٤) محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (١٧٥/١).

(٥) محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٦/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٧) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٠.

وعليه، فالقياس ألَّا يُوصف بـ"اللاتي" إلا ما يوصف مفرده بـ"التي"، و"الأموال" لا يوصف مفردها وهو: "مال" بـ"التي"[١].

قال الفراء (ت٢٠٧هـ): «العرب تقول في جمع النساء: "اللاتي" أكثر مما يقولون: "التي"، ويقولون في جمع الأموال وسائر الأشياء سوىٰ النساء: "التي" أكثر مما يقولون فيه: "اللاتي"»[٢].

[١٥٤]- **قرأ** الحسن: (وَلِيَخْشَ) (فَلِيَتَّقُواْ) (وَلِيَقُولُواْ) بكسر اللام في الثلاثة[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء: ٩].

التوجيه: وكسر اللام في هذه القراءة جاء علىٰ الأصل[٤]، لأن هذه اللام هي لام الأمر، والأصل فيها الكسر، ويجوز إسكانها تخفيفًا لتوالي الحركات، وذلك إذا سُبقت بواو العطف أو فائه[٥]، كما في القراءة المتواترة: ﴿ وَلْيَخْشَ ﴾ ﴿ فَلْيَتَّقُواْ ﴾ ﴿ وَلْيَقُولُواْ ﴾.

[١٥٥]- **قرأ** ابن محيصن: ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء: ٩] بوجهين:

أحدهما: (ضُعُفًا) بضم الضاد والعين، وحذف الألف.

والآخر: (ضُعَفَآءَ) بضم الضاد، وفتح العين، والمد، وبعده همزة مفتوحة من غير تنوين، وهذا الوجه من طريق "المبهج" فقط[٦].

التوجيه: وهذان الوجهان جمعُ كلمة "ضعيف"، أما الوجه الأول فمثل: رَغيف ورَغُف، وأما الثاني فمثل: كريم وكُرَماء، وظريف وظُرَفاء، وهو جمعٌ مقيسٌ في "فعيل" صفةً[٧].

---

(١) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٨٠/٣).

(٢) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٢٥٧/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٨٧/١).

(٥) عبد الرحمٰن الزجاجي، مرجع سابق، ص٩٣.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٣٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٧) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٨٦/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٩٣/٣). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**» مرجع سابق، ص٤٠.

و"ضُعُف" علىٰ وزن "قُعُل"، و"ضُعَفاء" على وزن "فُعَلاء"، وهاتان الصيغتان من جموع الكثرة[١]، فكأن في هاتين القراءتين: (ضُعُفًا) و(ضُعَفَآءَ) إشارة إلىٰ كثرة الضَّعف في الذرية.

وإضافة إلىٰ ذلك، فإن صيغة "فُعَلاء" تأتي للدلالة علىٰ الغرائز والسَّجايا[٢]، وعليه، فكأن هؤلاء الذرية أيضًا ضعفاء بسَجِيَّتهم وطبيعتهم.

ويُضاف أيضًا أن صيغة "فِعَال" والتي عليها القراءة المتواترة: ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ تختص بالأمور المادية، أما صيغة "فُعَلَاء" فتكاد تختص بالأمور المعنوية، وعليه، فيمكن القول أن في القراءة المتواترة: ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ إشارة إلىٰ الضعف المادي في الذرية، أما قراءةُ ابن محيصن: (ضُعَفَآءَ) ففيها إشارة إلىٰ الضعف المعنوي[٣]، والله أعلم.

[١٥٦]- **قرأ** الحسن: (يُوَصِّى) بفتح الواو، وكسر الصاد مع تشديدها[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ ﴾ [النساء: ١١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ ﴾ [النساء: ١٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من التوصِيَة[٥]، وهذه الصيغة فيها معنىٰ التكثير[٦].

ولعل المستفاد من هذه القراءة – والله أعلم – هو الوصية لأكثر من جهةٍ، أو أكثر من مرة، بينما القراءة بالتخفيف ﴿ يُوصِى ﴾ تفيد الوصية لجهة واحدة، أو مرة واحدة.

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، ت١٣٥١هـ (د ت)، «**شذا العرف في فن الصرف**»، تحقيق: نصر الله عبد الرحمٰن نصر الله، د ط، مكتبة الرشد، الرياض، ص١٥٧، ١٦٢.

(٢) يُنظر: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ت٦٨٦هـ (١٣٩٥هـ ١٩٧٥م)، «**شرح شافية ابن الحاجب**»، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وآخرين، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٥٧/٢). فاضل السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص١٤٥.

(٣) المرجع السابق، ص١٤٦.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**» مرجع سابق، ص٤٠.

(٦) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٠٣/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**» مرجع سابق، ص٤٠.

[١٥٧]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي عن الأعمش: (يُوَرِّثُ) بفتح الواو، وكسر الراء مع تشديدها[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُۚ ﴾ [النساء: ١٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (يُوَرِّثُ) مضارع الفعل "وَرَّث"، بصيغة المبالغة.

ويتوقف المعنىٰ في هذه القراءة علىٰ معنىٰ الكلالة في الآية، فإن أريد بالكلالة "الميتُ" فيكون المفعولان محذوفَين، و﴿ كَلَٰلَةً ﴾ منصوب علىٰ الحال من ضمير الفعل (يُوَرِّثُ)، أي: وإن كان رجلٌ يوَرِّثُ وارثَه مالَه في حال كونه كلالةً، أي: ميتًا[٢].

وإن أريد بالكلالة "القرابةُ" فيكون المفعولان محذوفَين، و﴿ كَلَٰلَةً ﴾ منصوب علىٰ أنه مفعول لأجله، أي: وإن كان رجلٌ يوَرِّثُ وارثَه مالَهُ لأنه ذو كلالة، أي: قرابة[٣].

وإن أريد بالكلالة "المالُ" كان لفظ ﴿ كَلَٰلَةً ﴾ منصوب علىٰ أنه مفعول ثانٍ، والأول محذوف، أي: وإن كان رجلٌ يوَرِّثُ وارثَه مالَهُ[٤].

وإن أريد بالكلالة "الوارِثُ" فيكون ﴿ كَلَٰلَةً ﴾ منصوب علىٰ أنه مفعول أول، والثاني محذوف، أي: وإن كان رجلٌ يوَرِّثُ مالَهُ وارثَه[٥].

[١٥٨]- **قرأ** الحسن: (مُضَآرٍّ وَصِيَّةٍ) بحذف التنوين في (مُضَآرٍّ)، والخفض في (وَصِيَّةٍ)[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ ﴾ [النساء: ١٢].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩٧/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٠٩/٣).

(٣) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٨/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩٧/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦١٠/٣).

(٤) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٨٣/١). محمد القرطبي، مرجع سابق، (١٢٩/٦). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦١٠/٣).

(٥) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٩/٢). محمد القرطبي، مرجع سابق، (١٢٩/٦). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩٧/٣).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

التوجيه: وهذه القراءة من باب إضافة اسم الفاعل إلىٰ ما بعده، وليس المعنىٰ علىٰ هذا أن المضارَّة تقع علىٰ الوصية، فالضرر إنما يقع علىٰ الورثة، ولكنه لمَّا وصىٰ الله تعالىٰ بالورثة جعل الضرر الواقع عليهم كأنه واقع علىٰ الوصية نفسها، مبالغةً في ذلك[1].

قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): « أي غير مضارٍّ من جهة الوصية، أو عند الوصية، كما قال طَرَفَة (ت٥٦٤م):

٢٢- .... بَضَّـةُ المُتَجَرَّدِ[2]

أي: بضة عند تجردها، وهو كقولك: فلانٌ شجاعُ حربٍ وكريمُ مسألةٍ، أي: شجاعٌ عند الحرب وكريمٌ عند المسألة»[3].

[١٥٩]- **قرأ** ابن محيصن: (وَءَاتَيْتُمِ ٱحْدَىٰهُنَّ) بكسر الميم وذلك بنقل حركة الهمزة إليها، وحذف الهمزة، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النساء: ٢٠].

وكذلك يقرأ كلمة: (ٱحْدَىٰ) حيث جاءت، بهمزة وصل، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [التوبة: ٥٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ [المدثر: ٣٥][4].

---

(١) يُنظر: محمد بن أحمد، أبو جعفر النحَّاس ت٣٣٨هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، «**معاني القرآن الكريم**»، تحقيق: محمد ابن علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، (٣٨/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩٩/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦١٣/٣).

(٢) والبيت بتمامه كما في معلَّقته:

رحيـبٌ قِطـابُ الجَيـبِ منهـا رفيقـةٌ بِجَـسِّ النَّـدَامىٰ بَضَّـةُ المُتَجَـرَّدِ

يُنظر: طرفة بن العبد، مرجع سابق، ص٢٤. أبو زيد ابن أبي الخطاب، مرجع سابق، ص٣٢٤. عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٣٠٣/٤).

الرحيب: المتسع، قطاب الجيب: مدخل الرأس، الجَسَّ: اللمس، بضة: ناعمة، المتجرد: حيث تتجرد أي: تتعرىٰ. وهذا كله من الشاعر في وصف قَينة له.

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٨٣/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

التوجيه: يرىٰ الأكثر أن الهمزة حُذفت هنا لأجل التخفيف[1]، ويرىٰ ابن جني (ت٣٩٢هـ) أنها حُذفت اعتباطًا، وأن هذا ضعيف في القياس[2]، ومثله قول الشاعر:

٢٣- تَضِـبُّ لِثَـاتُ الخيـلِ فـي حَجَراتِهـا وتسمعُ مِن تحتِ العَجَاج لها أَزمَلا[3]

فالأصل: لها أزمَلا، بالهمز.

(١) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٩/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٣٣/٣). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤١.

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٢٠/١، ١٨٤).

(٣) لم أقف علىٰ قائله، وممن ذكره: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٢٠/١). وله أيضًا: «**الخصائص**»، مرجع سابق، (١٥٣/٣). وابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٩/٢). ومحمد القرطبي، مرجع سابق، (١٦٧/٦).

وتضب لثات الخيل: تسيل بالدم، حجراتها: نواحيها، العجاج: الغبار، الأزمل: الصوت. كأنه يصف ساحة حرب.

يُنظر: عثمان بن جني، «**الخصائص**»، مرجع سابق، (١/هامش ص١٥٣).

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الخامس، مع التوجيه

[١٦٠]- **قرأ** الحسن: (وَٱلۡمُحۡصِنَٰتُ) بكسر الصاد[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۚ ﴾ [النساء: ٢٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها اسم فاعل، والمعنىٰ: أنهن أحصَنَّ فروجهنَّ بالزواج[٢]، أو أنهن يُحصِنَّ أزواجهنَّ[٣].

[١٦١]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَلَا تُقَتِّلُوٓاْ) بضم التاء، وفتح القاف، وكسر التاء الثانية مع تشديدها[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ [النساء: ٢٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مأخوذة من "التقتيل"، وفائدتها التكثير[٥]، وذلك بالنسبة لما كان يقع بينهم هذا الفعل بكثرة.

[١٦٢]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (نَصۡلِيهِ) (وَنَصۡلِهِۦ) بفتح النون[٦] – مع ملاحظة أنه يسكن الهاء في (وَنَصۡلِهِۦ) موافقًا لبعض القراء العشرة[٧] – وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ ﴾ [النساء: ٣٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ ﴾ [النساء: ١١٥].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٧).

(٢) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٥/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٤٦/٣). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٦٧٥/١).

(٣) المرجعان السابقان، نفس الصفحات.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٢/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٦٤/٣).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص١١٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٥٠/١).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مضارع الفعل الثلاثي "صَلَىٰ" بمعنىٰ: شوىٰ، تقول: صَلَىٰ اللحمَ يَصْلِيْه صَلْيًا، أي: شواه، أو: ألقاه في النار للإحراق[١].

أما القراءة المتواترة: ﴿ نُصْلِيهِ ﴾ فمن الفعل الرباعي "أَصْلَىٰ"، تقول: أَصْلَىٰ يُصْلِي إصْلاءًا، بمعنىٰ: الإلقاء في النار[٢].

قال الفراء (ت٢٠٧هـ): « قوله تعالىٰ: ﴿ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ [النساء: ٣٠] وتُقرأ: (نَصْلِيهِ)، وهما لغتان، وقد قُرئتا، مِن "صليتَ" و"أصليتَ"، وكأن "صَلَيْتَ": تَصْلِيه علىٰ النار، وكأن "أَصْلَيتَ": جعلتَه يصلاها»[٣].

[١٦٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يُكَفِّرْ) (وَيُدْخِلْكُم) بالياء في الفعلين[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١].

التوجيه: والفاعل في هذه القراءة ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، والمقام للغَيبة[٥]، وأُضمِر الفاعل هنا لغرض بلاغي، وهو دلالة الحال عليه، قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): « وحديث إضمار الفاعل للدلالة عليه واسعٌ فاشٍ عنهم»[٦]، وعليه قول الشاعر:

٢٤- فتنظـرَ إنْ مالَـتْ بِصَـبْري صَـبَابَتِيْ إلىٰ جَزَعِيْ أم كيفَ إنْ كانَ أصبرُ[٧]

---

(١) محمد بن يعقوب، أبو طاهر الفيروزآبادي، ت٨١٧هـ (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م)، «**القاموس المحيط**»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص١٣٠٣.

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، (١٥٤/٧).

(٣) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٢٦٣/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٠٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) يُنظر: السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٦٥/٣). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٦٨٧/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤١.

(٦) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٧٠/١).

(٧) البيت لذي الرُّمَّة، وهو في ديوانه. يُنظر: ذو الرُّمَّة: غيلان بن عقبة بن مسعود، ت١١٧هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، «**ديوان ذي الرمة**»، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسَج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٠٨. وذكر شارحه أنه في نسخةٍ: إن كنتُ أصبرُ، بدلًا من: إن كان أصبرُ. وعليه فلا شاهد في البيت. ويُنظر: الحسن الفارسي، «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، مرجع سابق، ص٤٤٩.

ففاعلُ "كان": جَزَعِي، والتقديرُ: أم كيف أصبرُ إن كان جزعي، أي: إنْ وقع، ففي "كان" ضميرُ الجَزَع، الذي تقدَّم ذكرُه، وإنما أُضمر لأن "جزعي" أولَ الشطر الثاني قد دلَّ عليه[١].

[١٦٤]- **روىٰ** المُطَوِّعي عن الأعمش: (عَقَّدَتْ) بتشديد القاف[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ ﴾ [النساء: ٣٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من الفعل "عَقَدَ"، وشُدِّدت القاف لقصد التكثير، والمعنىٰ: والذين عقدت لهم أيمانُكم الحلفَ، أو: عقدت عهودَهم أيمانُكم[٣].

[١٦٥]- **روىٰ** المُطَوِّعي عن الأعمش: (فِي ٱلْمَضْجَعِ) بالإفراد[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ ﴾ [النساء: ٣٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مفردٌ مرادٌ به الجنس، فيكون في معنىٰ الجمع[٥].

وقد يقال إن اختلاف القراءتين يشير إلى ما ذكره بعض الفقهاء حول الهجران، فمنهم من يرىٰ أن الهجر لا يكون إلا في منزل الزوج، فإذا كانوا في غير منزله فليس له ذلك؛ لئلا يظهر الهجر أمام الغرباء، إذ في هجرها أمام الغرباء إهانة لها، مما يزيد المشكلة، وقد يزيد الزوجةَ نشوزًا، فمراعاةُ هذا الأدبِ يساعد علىٰ عودة الوئام بين الزوجين.

ومن الفقهاء من يُعَمِّمُ هجران الزوجة في كل مكان يجتمعان فيه، سواء في منزل الزوج أو في غيره، وذلك إذا رأىٰ الزوجُ مصلحةً شرعيةً في فعله هذا[٦].

فعلىٰ الرأي الأول يمكن أن تُحمَل رواية المُطَوِّعي: (فِي ٱلْمَضْجَعِ) بالإفراد، وذلك لتُناسِب الإفرادَ

---

(١) الحسن الفارسي، «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، مرجع سابق، ص٤٥٠.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٠/١). ولم يذكرها الإزميري.

(٣) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٤٨/٣). محمد الشوكاني، «**فتح القدير**»، مرجع سابق، (٥٣١/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٨/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٥٢/٣).

(٦) كمال بن السيد سالم، أبو مالك، (د ت)، «**صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة**»، د ط، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (٢٢٥/٣).

في مكان الهجر، وهو بيت الزوج.

وعلىٰ الرأي الثاني يمكن أن تُحمَل قراءة الجمهور: ﴿ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ بالجمع، وذلك لتُناسِب تعدُّدَ أمكنة ومواضع الهجر، والله أعلم.

[١٦٦]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَٱلۡجَارِ ٱلۡجَنۡبِ) بفتح الجيم وسكون النون[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۡبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ ﴾ [النساء: ٣٦].

التوجيه: وهذه القراءة تحتمل ثلاث معانٍ:

الأول: أنه يريد بـ(ٱلۡجَنۡبِ) الناحية، والتقدير: والجار ذي الجَنْب، فحذف المضاف وهو: "ذي"؛ لأن المعنىٰ مفهوم[٢].

الثاني: أن يكون وصفًا بمعنىٰ "المُجَانِب"، وهذا علىٰ سبيل المبالغة، كما يقال: رجلٌ عَدْل[٣].

الثالث: الجار الألزق أو الألصق بك إلىٰ جَنْبك[٤].

[١٦٧]- **قرأ** الحسن: (يُضَعِفۡهَا) بسكون الضاد، وحذف الألف[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء: ٤٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من "الإضعاف"، يقال: أَضْعَفَ الشيءَ، أي: جعله ضِعْفين[٦].

قال الأزهري (ت٣٧٠هـ): «والعرب تقول: ضاعفتُ الشيءَ وضَعَّفتُه، بمعنًى واحد»[٧]، ويرىٰ أبو عبيدة (ت٢١٠هـ) أن "ضَاعَفَ" يقتضي مِرارًا كثيرة، أما "ضَعَّف" فيقتضي مرتين[٨]، وتابعه

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) محمد الرازي، مرجع سابق، (١٠٠/١٠).

(٣) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٧٦/٣).

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤١.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٠٣، ٣٤٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٦).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤١.

(٧) محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٣٠٥/١).

(٨) مَعْمَر بن المثنىٰ، أبو عبيدة التيمي، ت٢١٠هـ (١٣٨١هـ)، « **مجاز القرآن** »، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، د ط، د ن، (١٢٧/١).

الطبري (ت٣١٠هـ)[١]، ورُدَّ هذا القول بأن كلام العرب يقتضي عكس هذا؛ لأن "المضاعفة" تقتضي زيادة المثل، أما "التضعيف" فيدل علىٰ التكثير[٢].

[١٦٨]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (سُكْرىٰ) بضم السين، وسكون الكاف[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها صفة علىٰ وزن "فُعلىٰ"، مثل: حُبلىٰ، والموصوف محذوف، أي: لا تقربوا الصلاة وأنتم جماعة سُكرىٰ[٤].

وإنما حُذف الموصوف اختصارًا؛ للعلم به، وأيضًا لتتوفر العناية علىٰ الصفة (سُكْرَىٰ)؛ إذ هي المقصودة[٥].

والجمع بصيغة "فَعْلىٰ" – بفتح الفاء – يدل – لغةً – علىٰ الآفات والمكروه والهلاك والتوجع والنقص، وذلك نحو: مَرضىٰ، وحَمقىٰ، وهَلكىٰ، وغيرها[٦].

ولعل (سُكْرَىٰ) – وإن كانت على وزن "فُعلىٰ" بضم الفاء –، تُلحق بصيغة "فَعلىٰ" بفح الفاء، وذلك لِما في الخمر من الآفات والهلاك، والله أعلم.

[١٦٩]- **قرأ** الحسن: (يَضِلُّواْ) بالياء[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [النساء: ٤٤].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت متناسبة مع ما قبلها من الغَيب في الآية، والفاعل يعود علىٰ ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ المذكورين أولَ الآية، وهذا أقبح في التشنيع عليهم؛ لأنهم أرادوا من الضلالة الضَّلالَ والإضلالَ معًا، فجمعوا بين الشَّرَّين.

---

(١) محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق، (٣٦٦/٨).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٦٢/٣).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٢/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٤) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٨٩/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٦٦/٣).

(٥) لِحذف الموصوف عدة أغراض بلاغية، منها ما ذُكِر، وهما الأنسب بهذه الآية. ولمعرفة المزيد من أغراض حذف الموصوف يُنظر: مصطفىٰ عبد السلام أبو شادي (د ت)، «**الحذف البلاغي في القرآن الكريم**»، د ط، مكتبة القرآن، القاهرة، ص٨٦.

(٦) فاضل السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص١٤٠.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

[١٧٠]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (ٱلۡكَلَـٰمَ) بفتح اللام وبعدها ألف، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ ﴾ [المائدة: ١٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ ﴾ [المائدة: ٤١].

أما من طريق "المفردة" فقرأ كذلك في موضعَي المائدة فقط، أما موضع سورة النساء فقرأه بكسر اللام من غير ألف – كباقي القراء –[١].

التوجيه: وهذه القراءة لها توجيهان:

أحدهما: أنها والقراءة المتواترة: ﴿ ٱلۡكَلِمَ ﴾ بمعنًى متقارب[٢]، لأن "كلِم" جمع "كلمة"، و"الكلمة" قد تطلق ويراد بها "الكلام"[٣]، وقد يشتركان في بعض الأنواع التي يصدق علىٰ كل منها أنه: "كَلِم"، وأنه "كلام" [٤].

والآخر: أن المراد بـ(ٱلۡكَلَـٰمَ) هنا ما عند النحويين، وهو: اللفظ المفيد فائدةً يحسن السكوت عليها، أما القراءة المتواترة: ﴿ ٱلۡكَلِمَ ﴾ فجمع "كلمة"، وهي: اللفظ الموضوع لمعنًى مفرد، وعليه فالمراد بـ﴿ ٱلۡكَلِمَ ﴾: المفردات[٥]، أي: يحرفون المفردات فتتغير المركباتُ وإسنادُها بهذا التحريف[٦].

[١٧١]- **روىٰ** الشنَبوذي عن الأعمش: (يُؤۡتِيهِ) بالياء[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء: ٧٤].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٦٣/١).

(٣) عبد الله بن عقيل، مرجع سابق، (١٦/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣٩/١).

(٤) عباس حسن، مرجع سابق، (١٩/١).

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٣٢/١).

(٦) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٣٩/١)، عند كلامه عن رواية المُطَّوِّعي عن الأعمش: (كَلِمَ ٱللَّهِ) [البقرة: ٧٥].

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

التوجيه: وهذه القراءة جاءت متناسقة مع ما قبلها من الغَيب في الآية، والفاعل علىٰ هذه القراءة ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، وإنما أُضمر لغرض بلاغي، وهو دلالة الحال عليه، وقد مرّ سابقًا شواهد لهذا، فليراجعها من شاء[١].

[١٧٢]- **قرأ** الحسن: (فَلَقَتَلُوكُمْ) بغير ألف بعد القاف[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْۚ ﴾ [النساء: ٩٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من الفعل الثلاثي "قَتَلَ"، فهي علىٰ هذا من "القتل"[٣]، والذي يدل علىٰ وقوع الفعل من جهة واحدة، بينما القراءة المتواترة: ﴿ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ﴾ من الفعل الرباعي "قاتل"، علىٰ وزن "فاعَل"، فهو علىٰ هذا من "المقاتلة"، وفيها معنىٰ "المفاعلة" التي يشترك فيها طرفان أو أكثر[٤].

[١٧٣]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي عن الأعمش: (خَطَآءَ) بألف بعد الطاء، وآخرُه همزة[٥]، وذلك في موضعَي قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ ﴾ [النساء: ٩٢].

التوجيه: وهذه القراءة لغةٌ في مصدر الفعل "خَطِئَ"، يقال: «خَطِئَ الشيءَ يَخطَأ خَطَاءً، وخِطَاءً، إذا أراده فلم يُصبه»[٦].

قال ابن منظور (ت٧١١هـ): « الخَطَأُ والخَطَاءُ: ضد الصواب... وقد قُرئ بهما قولُه تعالىٰ: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا ﴾ [النساء: ٩٢]»[٧].

وقال العكبري (ت٦١٦هـ) عند ذكره هذه القراءة: « ويُقرأ بالفتح والمد، مثل: قَضَاءً، وكل ذلك لغات»[٨].

---

(١) تُنظر: ص١٤٣ و ١٦٣ من هذا البحث.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٣) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٠٠/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٩/٤).

(٤) أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص٣٠.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٤٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٦) محمد بن الحسن بن دريد، مرجع سابق، (١٠٥٤/٢).

(٧) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٦٥/١).

(٨) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٠١/١).

ومن أثر هذ القراءة علىٰ اللفظ أنه صار فيه مدّ متصل، لمجيء الهمز بعد حرف المد (الألف) في نفس الكلمة، وعليه فيُمَدُّ مدًّا وسَطًا علىٰ مذهبَيهما – الحسن والمُطَّوِّعي –.

[١٧٤]– **قرأ** الحسن: (فَلِتَقُمْ) بكسر اللام[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ ﴾ [النساء: ١٠٢].

التوجيه: وكسر اللام في هذه القراءة جاء علىٰ الأصل[٢]؛ لأن هذه اللام هي لام الأمر، والأصل فيها الكسر، ويجوز إسكانها تخفيفًا لتوالي الحركات، وذلك إذا سُبقت بواو العطف أو فائه[٣]، كما في القراءة المتواترة: ﴿ فَلْتَقُمْ ﴾.

[١٧٥]– **قرأ** الحسن: (أُنـثَا) بضم الهمزة، وسكون النون، وحذف التنوين، علىٰ الإفراد[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مفردٌ مرادٌ به الجنس، فيكون في معنىٰ الجمع[٥]، ويؤيد هذه القراءةَ قولُ الحسن: إن العرب كانت تسمي الصنمَ "أنثىٰ"، فتقول: أنثىٰ بني فلان[٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٢٨٧/١).

(٣) عبد الرحمٰن الزجاجي، مرجع سابق، ص٩٣.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) يُنظر: عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٩٠/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٩١/٤). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٢.

(٦) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١١٣/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٧/٣).

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء السادس، مع التوجيه

[١٧٦]- **قرأ** الحسن: (ظَلَمَ) بفتح الظاء واللام[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ ﴾ [النساء: ١٤٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مبنيٌّ للفاعل، ولها تأويلان:

أحدهما: (إِلَّا مَن ظَلَمَ) في قول أو فعل، فاجهروا له بالسوء من القول؛ ليكون ذلك توبيخًا له علىٰ فعله، وردعًا له عن ظلمه، وفي هذا معنىٰ النهي عن فعله، والتوبيخ والرد عليه[٢].

والآخر: قالوا: (إِلَّا مَن ظَلَمَ) استثناءٌ منقطع، ثم اختلفوا في التقدير، فقال قوم: لكن من ظَلَمَ فهو يجهر بالسوء ظلمًا وعدوانًا، ويرتكب ما لا يحبه الله تعالىٰ، وهو ظالم في ذلك[٣].

وقال ابن جني (ت٣٩٢هـ): « لكن من ظَلَمَ فإن الله لا يخفىٰ عليه أمره، ودل علىٰ ذلك قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾»[٤] آخرَ الآية نفسها.

وقال العكبري (ت٦١٦هـ): «أي: إلا من ظَلَمَ، فإن الله يجازيه»[٥].

[١٧٧]- **قرأ** الحسن: (أُنزِلَ) بضم الهمز، وكسر الزاي[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ ﴾ [النساء: ١٦٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مبنيٌّ للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، ونائب الفاعل محذوف يعود علىٰ القرآن العظيم.

وإنما بُنِي الفعلُ هنا للمفعول لغرض بلاغي، وهو العلم بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالىٰ، وأيضًا

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٣٠/٢).

(٣) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (١٧٠/٢). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٨٠٤/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٢.

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٣٠٢/١).

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤١٧/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

للدلالة علىٰ كبرياء المُنزِل وجلالة شأنه وعلو قدره[١].

[١٧٨]- **قرأ** الحسن: (فَسَنَحْشُرُهُمْ) بالنون[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٧٢].

التوجيه: وهذه النون هي نون المتكلِّم المعَظِّم نفسه، ويقال لها: نون العظمة، وفي هذه القراءة التفاتٌ من الغَيبة إلى التكلم؛ وذلك للمبالغة في التهويل والوعيد[٣].

۞ سُورَةُ المَائدَةِ ۞

[١٧٩]- **قرأ** الحسن: (حُرُمٌ) بسكون الراء[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ [المائدة: ١].

التوجيه: وهذه لغة تميمية كما قال ابن جني (ت٣٩٢هـ)، وذلك أنهم يسكنون العين في ما كان علىٰ وزن "فُعُل"، فيقولون في كُتُب: كُتْب، وفي رُسُل: رُسْل[٥]، وذلك لأنهم استثقلوا توالي الحركات، فأسكنوا عين الكلمة تخفيفًا، وكما أنهم يخففون في الآحاد نحو: العُنْق، فالتخفيف في الجموع أَولىٰ، لأنها أثقل من الآحاد[٦]، و(حُرُمٌ) جمع "حرام"، فكان التخفيف فيه أولىٰ.

وقد ذكر ابن جني هنا لطيفةً، وهي: أن إسكان الراء في: (حُرْمٌ) له مزية علىٰ إسكان التاء في "كُتْب"؛ وذلك أن في الراء تكريرًا[٧]، وكاد هذا التكرير أن يجعلها في حكم المتحركة؛ لزيادة الصوت بالتكرير نحوًا من زيادتها بالحركة، وعليه فكأن (حُرْمٌ) بالإسكان هي ﴿ حُرُمٌ ﴾ بالضم[٨].

---

(١) مصطفىٰ أبو شادي، مرجع سابق، ص٥٥.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٣) يُنظر: أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٨٢٥/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٢.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٥/١).

(٦) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤٦٠/٢).

(٧) التكرير: إحدىٰ صفات الحروف، وهي مختصة بحرف الراء ولازمة له، وتعريفها: ارتعاد رأس اللسان ارتعادًا خفيًّا عند النطق بحرف الراء. يُنظر: محمد الجريسي، مرجع سابق، ص٨٣.

(٨) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٥/١).

[١٨٠]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (ءَآمِّي ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ) بحذف النون، وجَرِّ (ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ)[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [المائدة: ٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (ءَآمِّي) مضاف، وما بعده مضاف إليه[٢]، وأصل (ءَآمِّي): ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ كما في القراءة المتواترة، ولكن حُذفت النون للإضافة، لأن نون المثنىٰ والجمع تُحذف إذا أُضيفا إلىٰ ما بعدهما، كما هو مقرر عند النحويين[٣].

والفائدةُ من هذه الإضافة التخفيفُ اللفظي بحذف نون الجمع من ﴿ ءَآمِّينَ ﴾، وكأن وجود هذه النون تُحدث ثقلًا علىٰ اللسان عند النطق، فإذا جاءت الإضافة زال الثقل وخفَّ النطق[٤].

[١٨١]- **قرأ** الأعمش: (يُجْرِمَنَّكُمْ) بضم الياء[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ﴾ [المائدة: ٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ﴾ [المائدة: ٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَـٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَـٰلِحٍ ﴾ [هود: ٨٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من الفعل الرباعي "أجرم"، أما القراءة المتواترة ﴿ يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ فمن الفعل الثلاثي "جَرَمَ"، وقال الكسائي (ت١٨٩هـ): جَرَمَ وأَجْرَمَ بمعنًى واحد[٦]، وذكر أبو السعود (ت٩٨٢هـ) أن "جَرَمَ" يُستعمل غالبًا في ما لا خير فيه[٧].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٢٥/١).

(٣) عبد الله بن عقيل، مرجع سابق، (٤٣/٣).

(٤) يُنظر: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المعروف بـ: المُبرِّد، ت٢٥٨هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، «**المقتضب**»، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، مصر، (١٥٠/٤). مكي الكلابي وآخرون (٢٠٠٩م)، «**الإضافة في العربية، دراسة تركيبية – دلالية**»، **مجلة جامعة كربلاء العلمية**، العدد الثاني/إنساني، المجلد السابع، ص١٨.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٦) علي الكسائي، مرجع سابق، ص١٢٣.

(٧) أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٧/٢).

و"جَرَمَ" يجري مجرىٰ الفعل "كَسَبَ" في تَعَدِّيه تارةً إلىٰ مفعول، وأخرىٰ إلىٰ مفعولين، تقول: جَرَمَ ذنبًا، نحو: كَسَبَه، وجَرَمته ذنبًا، نحو: كسبته إياه.

ويقال: أجرمته ذنبًا، نحو: أكسبته ذنبًا، علىٰ أن الهمزة في أوله نَقَلَته من التعدي إلىٰ واحد إلىٰ التعدي إلىٰ مفعولين، وعلىٰ هذا تُحمَل قراءة الأعمش في موضعَي المائدة: (وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ) (وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ) فالمعنىٰ علىٰ الأول: ولا يُكسِبنَّكم شنآنُ قوم – أي: بُغْضُهُم – لأن صدوكم الاعتداءَ[1]، وعلىٰ الثاني: ولا يُكسِبنَّكم شنآنُ قوم عدمَ العدل.

أما في سورة هود – عليه السلام –: (وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) الخ، فيكون المعنىٰ: لا يُكسِبنَّكم مُعاداتي إصابةَ العذاب كما أصاب قومَ نوح... الخ.

والأفصح في استعمال هذا الفعل أن يقال: جَرَمَهُ ذنبًا، وعليه القراءة المتواترة، كما أن كَسَبَهُ مالًا أفصح من أَكْسَبَهُ مالًا، قاله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[2].

[١٨٢]– **قرأ** الحسن: (ٱلنَّصْبِ) بفتح النون، وسكون الصاد[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ [المائدة: ٣].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: أنها مصدر واقع موقع المفعول به، وهو مثل: الخَلْق بمعنىٰ المخلوق[4].

والآخر: أن أصلها (ٱلنَّصَبِ) بفتح النون والصاد[5]، ولكنه أسكن الصاد تخفيفًا، واعتُرِض هذا بأن الفتحة خفيفة، فلا يدخلها التخفيف[6].

---

(١) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (١٩٣/٢).

(٢) المرجع السابق، (٢٢٨/٣).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢٨/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٢٨/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٩٧/٤).

(٥) وهي قراءة شاذة، منسوبة ليحيىٰ بن يعمر. يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٦) المرجع السابق، نفس الصفحة.

[١٨٣]- **قرأ** الحسن: (مُكْلِبِينَ) بسكون الكاف، وتخفيف اللام[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: أن تكون مأخوذة من: أَكْلَبَ الكَلْبَ، أي: أغراه بالصيد وحمله عليه[٢].

والآخر: أن تكون مأخوذة من: أَكْلَبَ الرجلُ، علىٰ وزن "أَفْعَل"، أي: صار ذا كلاب، كما يقال: أثرىٰ الرجل، أي: صار ذا ثراء، وأمشىٰ، أي: صارت له ماشية، فالهمزة فيه للصيرورة[٣].

[١٨٤]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (مُحْصَنِينَ) بفتح الصاد[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ ﴾ [المائدة: ٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنه اسم مفعول[٥]، وهو منصوب علىٰ الحال، وكأن المعنىٰ: حال كونكم محصَنين بالزواج، أو من قِبَل أزواجكم، والله أعلم.

[١٨٥]- **قرأ** الحسن: (وَأَرْجُلُكُمْ) بالرفع[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ ﴾ [المائدة: ٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٨/١). علي بن سيدَه، «**المخصص**»، مرجع سابق، (٢٩٢/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٢٩/١).

(٣) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٥٧/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٢. أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص٣٠.

و"الصيرورة" مصدر صار يصير، وهي: الانتقال والتحول من حال إلىٰ حال. يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، (١٤٩/٧). عباس حسن، مرجع سابق، (١٥٦/٢).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٢.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٠/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الواو استئنافية، و(أَرْجُلُكُمْ) مبتدأ، والخبر محذوف، دلَّ عليه ما تقدمه من قوله تعالىٰ: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾، والتقدير: وأرجلُكم واجبٌ غسلُها، أو مفروضٌ غسلُها، أو مغسولةٌ كغيرها(١).

وكأن القراءة بالرفع أقوىٰ من ناحية المعنىٰ؛ وذلك لأن لفظ (أَرْجُلُكُمْ) مستأنف مرفوع بالابتداء، فصار بذلك صاحبَ الجملة، أما على قراءة النصب أو الجر(٢) فهو معطوف علىٰ ما قبله، فيصير بذلك تَبَعًا ولَحَقًا(٣).

وعلىٰ هذه القراءة يجوز الوقف علىٰ ﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ ثم الابتداء بـ(وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ)؛ لأنه إذا كان علماء الوقف والابتداء يُجَوِّزون الوقف علىٰ: ﴿ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ لمن قرأ بالنصب في: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾، وذلك لانقطاع حكم المسح في الأول، إلىٰ حكم آخر وهو الغسل في الثاني، أو للإعلام بأن فرض الرجلين الغسل لا المسح(٤)، فمثل هذا يمكن قوله في قراءة الرفع، وأيضًا لأن الجملة مستأنفة لا معطوفة، فيحسن الابتداء بها، والله أعلم.

[١٨٦]- **قرأ** ابن محيصن: (خِيانَةٍ) بدلًا من: ﴿ خَآئِنَةٍ ﴾(٥)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مصدر للفعل "خان"، تقول: خَانَ فلان يَخُونُ خَوْنًا، وخِيانةً، ومَخانةً(٦)، وخَانَةً(٧).

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٨/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٣٠/١).

(٢) قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾، وقرأ بقية العشرة بالجر: ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٥٤/٢).

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٠٨/١).

(٤) أحمد الأشموني، مرجع سابق، ص٢٤١.

وللاستزادة والاستفادة أكثر يُنظر: مجاهد هادي، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، مرجع سابق، ص٣١٨.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣١/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٦) يُنظر: إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٢١٠٩/٥). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (١٤٤/١٣).

(٧) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (٤٩٩/٣٤).

و(خِيانَةٍ) علىٰ وزن "فِعالة"، وهذا الوزن يدل في اللغة علىٰ الحِرْفَة أو الولاية، كـ: الخياطة، والحياكة، والكِتابة، والخِلافة، وغيرها[1].

وعليه، ففي هذه القراءة دلالة علىٰ أن اليهود المذكورين في الآية، يمارسون الخيانةَ حتىٰ صارت حِرْفةً لهم، كمن يُمارس الكتابة أو الخياطة حتىٰ صارت حِرْفةً له، والله أعلم.

[١٨٧]- **قرأ** الحسن: (فَيُقْبَلُ) بدلًا من: ﴿ فَتُقُبِّلَ ﴾[2]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنه مضارع الفعل "قَبِلَ" مع تغيير صيغته، والتعبير بهذه الصيغة له دلالة في استحضار المخاطَبِ الصورةَ العجيبةَ التي تمَّ بها تقبُّل القربان، وكأنه يراها أمامه[3].

[١٨٨]- **قرأ** الحسن: (يَوَيْلَتِي) بكسر التاء، وبعدها ياء ساكنة[4]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ ﴾ [المائدة: ٣١].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل، والياء فيها هي ياء المتكلم، وكأنَّ هذه القراءة أبلغ في التحسر والندم؛ لِما فيها من إضافة الويل إلىٰ النفس، أما القراءة المتواترة: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾، فالألف فيها مبدلة من ياء المتكلم، وهذا الوجه هو الأفصح؛ لأن حذف الياء في النداء أكثر[5].

[١٨٩]- **قرأ** الحسن: (أَعَجِزْتُ) بكسر الجيم[6]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ ﴾ [المائدة: ٣١].

---

(١) يُنظر: خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، زين الدين المصري، ت٩٠٥هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**شرح التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٨/٢). فاضل السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص٢١.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٨).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٣.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٥) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٦٥/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٨١/٣).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٥٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في الفعل "عجز"، فإنه يجوز أن تقول: عَجَزَ وعَجِزَ، بفتح الجيم أو كسرها، والأفصح والأكثر هو الفتح، أما الكسر فقليل[١]، بل ذكر النحّاس (ت٣٣٨هـ) أنها لغة شاذة[٢]، وتابعه علىٰ هذا جمعٌ كثير[٣].

[١٩٠]- **قرأ** الحسن: (فَسَادًا) بالنصب[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٢].

التوجيه: وهذه القراءة لها وجهان:

أحدهما: أنها اسم مصدر، والتقدير: أو أفسد فسادًا، بمعنىٰ: إفسادًا[٥].

والآخر: أنها منصوبة بفعل محذوف دلَّ عليه أول الكلام، وذلك أن قتل النفس بغير النفس من أعظم الفساد، فكأنه قال: أو أتىٰ فسادًا، أو رَكِبَ فسادًا، أو أحدث فسادًا[٦]، وهذا هو الرأي الأظهر[٧].

وإنما حُذف الفعل الناصب هنا وأُبقي عمله؛ لدلالة الكلام عليه، ومنه قول الشاعر:

٢٥- فَكَرَّتْ تَبْتَغِيْهِ فَوافَقَتْهُ علىٰ دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّبَاعا[٨]

---

(١) يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣٦٩/٥). المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (٢٠٠/١٥).

(٢) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٦٦/١).

(٣) يُنظر: محمد القرطبي، مرجع سابق، (٤٢٧/٧). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٨١/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٤٥/٤). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٣.

(٤) مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩). وذكر محقق كتاب «**إيضاح الرموز**» لمحمد القباقبي، أن هذه القراءة مُثبتة في بعض نسخ الكتاب، يُنظر هامش ص٣٦٠. ولم يذكرها أحمد البنَّا الدمياطي في كتابه «**الإتحاف**».

(٥) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٦٦/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٤٩/٤).

(٦) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٠/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٣٧/١).

(٧) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٤٩/٤).

(٨) البيت للقطامي. يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (٢٨٤/١). الحسن الفارسي، «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، مرجع سابق، ص٥٠٠. عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٠/١). وعندهما – أي: الفارسي وابن جني – فصادفت آثارَ السباع، قالا: لأنها لو صادفت السباع لأكلتها هناك.
وهذا البيت ورد في وصف بقرة وحشية فقدت ولدها، فطلبته فوجدت السباع قد اغتالته.
ويُروىٰ البيت:

فَكَرَّتْ عندَ فَيْقَتِها إليهِ فَأَلْفَتْ عندَ مَصْرعِه السِّبَاعا

يُنظر: يوسف السيرافي، مرجع سابق، (١٥/١). وعلىٰ هذه الرواية لا شاهد في البيت.

أي: فوافَقَتْه (فصادَفَتْه) ووافقت السِّباعَ معه، وإنما حُذف الثاني؛ لدلالة الأول عليه، وتقدير البيت: فكَرَّت تبتغيه فوافقته ووافقت السباعَ على دمه ومصرعه.

وقال ابن جني (ت٣٩٢هـ): « سمعتُ سنة خمس وخمسين غلامًا حَدَثًا من "عُقيل" ومعه سيفٌ في يده، فقال له بعض الحاضرين – وكنا مصْحِرين –: يا أعرابي، سيفك هذا يقطع البطيخ ؟ فقال: إيْ والله، وغواربَ الرجال، فنصب "الغواربَ" علىٰ ذلك، أي: ويقطع غواربَ الرجال»(١).

[١٩١]– **قرأ** ابن محيصن والحسن: (أَن يُقْتَلُواْ أَوْ يُصْلَبُواْ أَوْ تُقْطَعَ) بسكون القافين والصاد، وتخفيف التاء واللام والطاء من الأفعال الثلاثة(٢)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [المائدة: ٣٣].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل(٣)، فـ(يُقْتَلُواْ) من الفعل الثلاثي "قَتَلَ"، و(يُصْلَبُواْ) من الفعل الثلاثي "صَلَبَ"، و(تُقْطَعَ) من الفعل الثلاثي "قَطَعَ".

وكأنَّ تخفيف اللفظ بهذه الأفعال، جاء تماشيًا مع اختيار الحاكم ما يراه مناسبًا من هذه الأحكام في عقوبة قاطع الطريق، والله أعلم.

[١٩٢]– **قرأ** ابن محيصن: (وَمُهَيْمَنًا) بفتح الميم الثانية(٤)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ ﴾ [المائدة: ٤٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها اسم مفعول، ونائب فاعله الجار والمجرور بعده، وهو: ﴿ عَلَيۡهِ ﴾.

و(مُهَيْمَنًا) في هذه القراءة منصوب علىٰ أنه حال من ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الموضع الأول، لأنه معطوف علىٰ ﴿ مُصَدِّقٗا ﴾، والتقدير: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق حالَ كونه مُصَدِّقًا لما بين يديه من

---

(١) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٠/١). والغارب: ما بين الظهر والعنق.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٣) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٣٨/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٣.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

الكتاب وحالَ كونه مهيمَنًا عليه[١].

والمعنىٰ: أنه حوفظ علىٰ هذا القرآن من التبديل والتغيير، والحافظ له علىٰ هذه القراءة له احتمالان:

أحدهما: أن يكون هو الله تعالىٰ، بدليل قوله سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

والآخر: أن يكون المقصود به: الحُفَّاظ له في الأعصار والأمصار، حتىٰ إنه إذا غُيِّرت منه الحركةُ تنبَّه لها الحُفَّاظ، وردُّوا علىٰ قارئها بالصواب[٢].

والضمير في ﴿ عَلَيْهِ ﴾ علىٰ هذه القراءة: (وَمُهَيْمَنًا عَلَيْهِ) يعود علىٰ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الموضع الأول من قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾.

أما علىٰ القراءة المتواترة: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾، فالضمير يعود علىٰ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الموضع الثاني[٣]، والمقصود به: الكتاب السماوي عدا القرآن، وعليه فالمعنىٰ: أن الله سبحانه أنزل القرآن مصدقًا للكتب السماوية السابقة ومهيمِنًا عليها، أي: أمينًا وشاهدًا ورقيبًا عليها[٤].

[١٩٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (أَفَحَكَمَ) بفتح الحاء والكاف[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مفرد "حُكَّام"، ولكن ليس المراد بها حاكمًا بعينه، وإنما المراد بها الجنس، وكأن التقدير: أفحاكِمًا ما من حُكَّام الجاهلية يبغون ؟![٦].

ويرىٰ ابن جني (ت٣٩٢هـ) تقديرَ مضافٍ، أي: أفَحُكْمَ حَكَمِ الجاهلية يبغون ؟!؛ لأن المراد هو الحُكْم وليس نفس الحكام[٧].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٣.

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥١٣/٣). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٨٩/٤). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٦٧/٢).

(٣) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٨٩/٤).

(٤) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥١٢/٣). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٦٧/٢).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٧/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٦) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٠٣/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥١٦/٣).

(٧) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٣/١).

وعلىٰ التقدير الأول، فإن في هذه القراءة إشارة إلىٰ الكُهَّان الذين كانوا يأخذون الحلوان – وهو: رشا الكُهَّان – ويحكمون لهم بحسبه وبحسب شهواتهم، فأراد الكفار بسفههم أن يكون خاتم النبيين صلىٰ الله عليه وسلم حَكَمًا كأولئك الحكام[١].

[١٩٤]– **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (تِنقَمُونَ) و(تِنقَمُ) بفتح القاف[٢]، مع ملاحظة أنه يكسر التاء علىٰ أصل قاعدته، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٥٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

التوجيه: وهذه القراءة هي إحدىٰ اللغتين الجائزتين في هذا الفعل، فإنه يجوز أن تقول: نَقَمَ يَنْقِمُ، وهذه هي اللغة الفصيحة التي حكاها ثعلب (ت٢٩١هـ)[٣]، وذكر الزجَّاج (ت٣١١هـ) أنها الأجود[٤]، وعليها القراءةُ المتواترة، ويجوز أن تقول: نَقِمَ يَنْقَمُ، وهذه حكاها الكسائي (ت١٨٩هـ)[٥]، وعليها روايةُ المُطَّوِّعي.

أما كسر التاء، فهي لغة قيس وهذيل وتميم وأسد وربيعة، يكسرون النونَ والتاءَ أَوَّلَ الفعل المضارع بشروط، وقد مرَّت هذه القاعدة مع توجيهها في سورة الفاتحة بما يغني عن إعادتها هنا[٦].

[١٩٥]– **قرأ** الحسن: (مَثُوبَةً) بسكون الثاء، وفتح الواو[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّـٰغُوتَ ۚ ﴾ [المائدة: ٦٠].

---

(١) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٠٣/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥١٦/٣).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٣) مالك بن عبد الرحمن المالقي، الشهير بـ"ابن المُرَحِّل"، ت٦٩٩ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**موطأة الفصيح "نظم فصيح ثعلب"**»، تحقيق: عبد الله الحكمي، ط١، دار الذخائر للنشر والتوزيع، الخبر، ص٦.

(٤) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٨٦/٢).

(٥) يُنظر: علي الكسائي، مرجع سابق، ص١٢٥. أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٢٧/٣).

(٦) تُنظر ص٤٦ من هذا البحث.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

التوجيه: وهذه القراءة مما خرجت عن الأصل، وشَذَّت عن النظائر، كما قال ابن جني (ت٣٩٢هـ)، ومثله ما يحكىٰ عنهم من قولهم: الفكاهةُ مَقْوَدَةٌ إلىٰ الأذىٰ، وقياسهما: مَقَادَةٌ ومَثَابَةٌ[١].

قال اللحياني (كان حيًّا قبل: ٢٠٧هـ): أثابه اللهُ مَثُوْبَةً حسنةً، أما مَثْوَبَة فشاذٌّ، وقال بعضهم: أَثْوَبَهُ الله مَثْوَبَةً حسنةً[٢].

وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): « وقُرِئ ﴿ مَثُوْبَةً ﴾ و(مَثْوَبَةً) ومثالهما: مَشُوْرَة ومَشْوَرَة»[٣].

و(مَثْوَبَةً) علىٰ وزن "مَفْعَلَة"، وفي اللغة تأتي هذه الصيغة لسبب الفعل، كقوله عليه الصلاة والسلام: «إنَّ الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ»[٤]، أي: الولد سبب للبخل والجبن، وقال آخرون: بل تأتي لسبب كثرة الفعل[٥]، وعليه فهي تدل علىٰ أن الولد سبب لكثرة البخل والجبن[٦].

ومثل هذين المعنيين يمكن أن يقالا في هذه القراءة: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ) الخ، وبيان ذلك: أن (مَثْوَبَةً) أو كما في القراءة المتواترة: ﴿ مَثُوبَةً ﴾ معناها: جزاءًا ثابتًا في حكمه، وهذه اللفظة مختصةٌ بالخير، ولكنها وُضِعت هنا موضع العقوبة والشر، فكأنه قيل: من الذي هو شرٌّ من ذلك ؟ أو أكثر شرًّا من ذلك ؟ فقيل: هو من لعنهُ الله...الخ، أو كأنه قيل: ما الذي هو شرٌّ من ذلك ؟ أو أكثر شرًّا من ذلك ؟ فقيل: هو دينُ من لعنهُ الله، والله تعالىٰ أعلم[٧].

---

(١) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٣/١).

(٢) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢٤٥/١).

(٣) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٢٦١/٢).

(٤) محمد بن الحسن الرضي، مرجع سابق، (١٦٢/١).

و**الحديث** رواه ابن ماجة: محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني، ت٢٧٣هـ (١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م)، «**سنن ابن ماجة**»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية، رقم الحديث: ٣٦٦٦، (٦٣٣/٤). وقال عنه محقق الطبعة: حسنٌ لغيره. **و**أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ت٢٤١هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، «**مسند الإمام أحمد بن حنبل**»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة، رقم الحديث: ١٧٥٦٢، (٢٩/ ١٠٤). وقال عنه محققو الطبعة: إسناده ضعيف.

(٥) محمد بن علي الصبَّان، مرجع سابق، (٤٧١/٢).

(٦) فاضل السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص٣٤.

(٧) يُنظر في تفسير الآية: أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٨٢/٢).

[١٩٦]- **قرأ** الحسن: (وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتِ) بسكون الباء، وخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ ﴾ [المائدة: ٦٠].

[١٩٧]- **وروىٰ** الشنَبوذي عن الأعمش: (وَعُبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ) بضم العين والباء، وخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾[١].

وقد انفردا هنا في الكلمة الأولىٰ فقط، أما ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ فقد وافقا فيه حمزةَ الزيَّات (ت١٥٦هـ) – أحد القراء السبعة –.

التوجيه: أما قراءة الحسن ففيها تخريجان:

أحدهما: أن (عَبْدَ) أصله (عَبُدَ)[٢]، فأُسكنت الباء تخفيفًا، كما تقول في "عَضُد": عَضْد[٣].

والآخر: أن (عَبْدَ) اسم مفرد بمعنىٰ عابد، والمراد به الجنس، وقد أضيف إلىٰ المعبود، وهو ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾[٤].

وأما رواية الشنَبوذي: (وَعُبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ) فعلىٰ أربعة أوجه:

الأول: أنه جمع "عبيد"، وهذا رأي الأخفش (ت٢١٥هـ)، مثل: رُغُف جمع رغيف، وسُرُر جمع سرير، ويكون المعنىٰ: وجعل منهم عُبُدَ الطاغوتِ، وعليه فـ(عُبُدَ) جمع الجمع[٥].

الثاني: أنه جمع "عَابِد"، مثل: بُزُل جمع بازِل، وشُرُف جمع شارِف، وهذا رأي أحمد بن يحيىٰ ثعلب (ت٢٩١هـ)[٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣٩/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٢) وهي قراءة سبعية، قرأ بها حمزة الزيات، مع ملاحظة أنه يخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾، فتكون قراءته هكذا: ﴿ وَعَبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٥٥/٢).

(٣) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٨٨/٢).

(٤) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢١٢/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٤٧/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٣.

(٥) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (١٨٨/٢). عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٥/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢١٣/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٣٠/٣).

(٦) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٥/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢١٣/٢).

الثالث: أنه جمع "عِبَاد"، مثل: كُتُب جمع كِتاب، ومُثُل جمع مِثال[1].

الرابع: أنه جمع "عَبْد"، مثل: رُهُن جمع رَهْن، وسُقُف جمع سَقْف[2].

[١٩٨]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة"، وفي وجهٍ من طريق "المبهج": (وَٱلصَّابِـِٔينَ) بدلًا من: ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَٰخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩].

التوجيه: وهذا القراءة علىٰ أن الواو عاطفة، و(ٱلصَّابِـِٔينَ) **معطوف علىٰ لفظ** ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ أولَ الآية[4]، وهو اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم ﴿ إِنَّ ﴾.

قال العكبري (ت٦١٦هـ) عن هذا الوجه: « وهو شاذٌّ في الرواية، صحيحٌ في القياس»[5].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٤.

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢١٥/١). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢١٣/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٤٩/١).

(٣) ذكر هذه القراءة بهذا التفصيل: مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩). وبدون هذا التفصيل: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤١/١).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤٥١/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٣٦٢/٤).

(٥) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤٥١/١).

الفصل الرابع:

انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء السابع إلى آخر الجزء العاشر، مع التوجيه

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء السابع، مع التوجيه.

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثامن، مع التوجيه.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء التاسع، مع التوجيه.

المبحث الرابع: الانفرادات في الجزء العاشر، مع التوجيه.

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء السابع، مع التوجيه

[١٩٩]- **قرأ** الحسن: (وَطُعْمُهُۥ) بضم الطاء، وسكون العين، من غير ألف[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ [المائدة: ٩٦] .

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: أنها والقراءة المتواترة بمعنًى واحد[٢]، فطعامُ البحر أو طُعمه المقصود به: ما نَضَبَ أو حَسَر الماءُ عنه فأُخِذ بغير صيد[٣]، وقيل غير هذا[٤].

والآخر: أنها بمعنىٰ المطعوم[٥]، أما القراءة المتواترة: ﴿ وَطَعَامُهُۥ ﴾ فمعناها: إطعامه، أي: أُحل لكم صيدُ البحر وإطعامُكم إياه أنفسَكم[٦]، وفي هذا توسيع للمعنىٰ.

[٢٠٠]- **قرأ** الحسن: (لَا يَضِرْكُم) بكسر الضاد، وجزم الراء مع تخفيفها[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من "الضَّيْر"، يقال: ضَارَهُ الأمرُ يَضِيْرُه ضَيْرًا، ويَضُورُهُ ضَوْرًا، لغتان، قال ابن منظور (ت٧١١هـ): «والضَّيرُ والضُّرُّ واحد، ويُقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ، بمعنًى واحد»[٨].

وذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) أن فيه أربع لغات: ضَارَهُ يَضِيْرُه، وضَارَه يَضُورُه، وضَرَّهُ يَضُرُّه، وضَرَّهُ يَضِرُّه، وهذه الرابعة غريبة[٩].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٦/٤). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٤.

(٣) يُنظر: يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٣٢١/١). إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٠٩/٢).

(٤) للنظر في بقية الأقوال يُراجَع: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٦/٤).

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٥٩/١).

(٦) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٨/٤).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٣/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٨) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤٩٤/٤).

(٩) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٢٠/١).

أما جزم الراء ففيه احتمالان:

أحدهما: أن الفعل مجزومٌ؛ لأنه جُعل جوابًا للأمر في قوله تعالىٰ: ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾.

والآخر: أن الفعل مجزوم بـ﴿ لَا ﴾ الناهية قبله، كما تقول: لا تَقُمْ إذا قام غيرك.

والوجهُ الأولُ أجودُ، قاله ابن جني (ت٣٩٢هـ)[١].

[٢٠١]- **قرأ** الحسن: (ٱلۡأَوَّلَيۡنِ) بدلًا من: ﴿ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾ [المائدة: ١٠٧].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مثنىٰ "الأَوَّل"[٣]، والمراد بهما أحد أمرين:

الأول: الشاهدان الأوَّلان[٤] المتقدِّم ذكرُهما في الآية السابقة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٦].

الثاني: القولان الأوَّلان[٥] المتقدِّم ذكرُهما في الآية السابقة: ﴿ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٦].

ويَحتج بهذه القراءة من يرىٰ من الفقهاء رَدَّ اليمين علىٰ المُدَّعي، قاله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[٦].

[٢٠٢]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَتِعۡلَمَ) بالتاء[٧]، مع ملاحظة أنه يكسر التاء علىٰ أصل قاعدته، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [المائدة: ١١٣].

---

(١) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٢٠/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٤/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٣) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤٧٠/١).

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٦٣/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٨١/٤).

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٦٣/١).

(٦) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٠٩/٢).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٥/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

التوجيه: والضمير علىٰ هذه القراءة يعود علىٰ القلوب، أي: وتعلم قلوبُنا أن قد صدقتنا[١].

أما كسر التاء، فهي لغة قيس وهذيل وتميم وأسد وربيعة، يكسرون النونَ والتاءَ أَوَّلَ الفعل المضارع بشروط، وقد مرَّت هذه القاعدة مع توجيهها في سورة الفاتحة بما يغني عن إعادتها هنا[٢].

[٢٠٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (تَكُن لَّنَا) بدلًا من: ﴿ تَكُونُ لَنَا ﴾[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ ﴾ [المائدة: ١١٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مجزوم؛ لأنه واقع في جواب الدعاء قبله: ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾، وكأنهم اشترطوا أن يكون يوم نزولها عيدًا، كما تقول: أعطني ثوبًا يسعُني – بالرفع –: إذا أردت واسعًا، ويسعْني – بالجزم –: إذا جعلته جوابًا كأنك تشترط أنه يسعُك[٤].

وإنما جاز في الفعل ﴿ تَكُونُ ﴾ هنا الرفع والجزم؛ لأن فعل الأمر ﴿ أَنزِلۡ ﴾ جاء بعده نكرةٌ، وهي: ﴿ مَآئِدَةٗ ﴾، وجاء بعدها فعلٌ فيه ضميرٌ يعود عليها، وهو: ﴿ تَكُونُ ﴾.

قال الفراء (ت٢٠٧هـ): «فإذا رأيت بعد الأمر اسمًا نكرةً، بعده فعلٌ يَرجع بذكره أو يصلحُ في ذلك الفعل إضمارُ الاسم، جاز فيه الرفع والجزم»[٥].

ومن أثر هذه القراءة علىٰ اللفظ إدغامُ النون في اللام بعدها إدغامًا كاملًا بغير غنة.

[٢٠٤]- **قرأ** ابن محيصن: (لِّأُوْلَـٰنَا وَأُخۡرَنَا) بدلًا من: ﴿ لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ ﴾ [المائدة: ١١٤].

---

(١) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣١٤/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٦٥/١).

(٢) تُنظر ص٤٦ من هذا البحث.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٤) أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (٢٩١/١).

(٥) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (١٥٧/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مؤنث "أَوَّل" و"آخِر"، وعليه فيكون التأنيث بمعنىٰ الأُمَّة أو الفِرقة والطائفة[1].

[٢٠٥]- **قرأ** ابن محيصن: (وَإِنَّهُۥ مِنكَ) بدلًا من: ﴿ وَءَايَةً مِّنكَ ﴾[2]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ﴾ [المائدة: ١١٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها "إنَّ" المشددة، وبعدها الضمير، وهو يعود علىٰ أحد أمرين: إما للعيد، وإما للإنزال[3].

۞ سُورَةُ الأَنعَامِ ۞

[٢٠٦]- **قرأ** البَزِّي عن ابن محيصن من طريق "المفردة": (مِّن طِينٍ لِّيَقْضِيَ أَجَلًا) بدلًا من: ﴿ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾[4]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾ [الأنعام: ٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن اللام للعاقبة[5]، و"يَقْضِيَ" فعل مضارع منصوب بأن مضمَرة بعد اللام، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله عزَّ وجلَّ، و﴿ أَجَلًا ﴾ مفعول به.

---

(١) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣١٤/٢). عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٤٧٤/١).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٤٦/١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٠/٤).

(٤) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩)، والعبارة فيه مختلة، حيث ذكر أن هذه القراءة هكذا: "لِيَقْضِ أَجَلًا"، والذي نقله العلماء في هذه القراءة هو ما ذكرتُه في المتن، وأُنَبِّهُ أيضًا إلىٰ أنه لم يُحدِّد البزِّيَّ، بل أطلق القراءةَ عن ابن محيصن، مع أن "المفردة" ذكرت هذه القراءة عن البزِّي. أما القباقبي فلم يذكر هذه القراءة في كتابه «**إيضاح الرموز**».

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٤.

ولام العاقبة: هي التي يسميها الكوفيون "لام الصَّيرورة"، وتسمىٰ أيضًا "لام المآل"، وهي عند أكثر البصريين صنفٌ من أصناف لام كي، وهذه اللام ناصبةٌ لِمَا تدخل عليه من الأفعال بنفسها عند الكوفيين، وناصبةٌ بإضمار "أن" عند البصريين، والمنصوب بعدها بتقدير اسمٍ مخفوضٍ، وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله، وليست هي، =

وقراءة الجمهور: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ ﴾ تشير إلىٰ أن الله عزَّ وجَلَّ خلق الخلقَ، فيكون هذا قضاءًا كليًّا، ثم قضىٰ تفصيلَ ذلك، فيكون قضاءًا بعد القضاء العام[1]، والله أعلم.

أما قراءة البَزّي: (هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ لِّيَقْضِىَ أَجَلًا)، فكأنَّ الفعل (لِّيَقْضِىَ) عائد علىٰ ما قَدَّره اللهُ تعالىٰ سابقًا من أنه سيخلق الخلقَ، وعَبَّرَ بالمضارع لتحققه، والله أعلم.

[٢٠٧]- **روىٰ** البَزّي عن ابن محيصن من طريق "المفردة": (وَلَبَسْنَا) بلام واحدة، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٩].

[٢٠٨]- **وقرأه** ابن محيصن من طريق "المبهج" بوجهين:

أحدهما: (وَلَبَّسْنَا) بلام واحدة مخفَّفة، وبعدها باء مشددة.

والآخر: (وَلَّبَسْنَا) بلام واحدة مشددة[2].

التوجيه: أما رواية البَزّي: (وَلَبَسْنَا)، فمن "اللبْس"، وهو: الخلط، واللامُ في أَوَّلِه هي فاء الفعل، والأصل: ﴿ وَلَلَبَسْنَا ﴾ كما في القراءة المتواترة، فحذف اللام الأولىٰ الواقعة في جواب ﴿ لَوْ ﴾، وذلك يحتمل وجهين:

أحدهما: أنه اكتفىٰ باللام في المعطوف عليه[3]، وهو: ﴿ لَّجَعَلْنَٰهُ ﴾، وعليه فالواو في (وَلَبَسْنَا) عاطفة.

والآخر: أنه أتىٰ بالجملة علىٰ طريق الإخبار، أي: وقد لَبَسْنا[4]، وعليه فالواو استئنافية.

= ومثالُها قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ ﴾، فهم لم يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه ليكون لهم فرحًا وسرورًا، فلما كان عاقبة أمره إلىٰ أن صار لهم عدوًّا وحزنًا جاز أن يقال ذلك، فدلَّت اللام علىٰ عاقبة الأمر. يُنظر: عبد الرحمٰن الزجَّاجي، مرجع سابق، ص١١٩. حسن بن قاسم بن عبد الله، أبو محمد المرادي، ت٧٤٩ (١٤١٣هـ ١٩٩٢م)، «**الجنىٰ الداني في حروف المعاني**»، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٢١.

(١) للتوسع في معنىٰ الآية يُنظر مثلًا: إسماعيل بن كثير، أبو الفداء الدمشقي، ت٧٧٤هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**تفسير القرآن العظيم**»، تحقيق: مصطفىٰ السيد محمد وآخرين، ط١، مؤسسة قرطبة، الجيزة، (٨/٦).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٣) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٦٩/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥٤٤/٤).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٦٩/١).

وأما الوجه الأول من طريق "المبهج": (وَلَبَّسْنَا)، فمن "التلبيس"، وهو مثل "اللبس" في المعنىٰ، إلا أن "التلبيس" يفيد المبالغة والتكثير[١].

وأما الوجه الثاني: (وَلَّبَسْنَا)، فعلىٰ أن الأصل: ﴿ وَلَلَبَسْنَا ﴾ كما في القراءة المتواترة، ولكنه أسكن اللام الأولىٰ وأدغمها في اللام الأخرىٰ، ونظيرُ ذلك تسكينُ لام الأمر إذا سبقها واو أو فاء، نحو: ولْيقم زيد، أو: فَلْيقم زيد[٢]، فكأنه شَبَّهَ لام الجواب هنا بلام الأمر من حيثُ جواز تحريكها وإسكانها.

[٢٠٩]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": (يُلَبِّسُونَ) بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من "التلبيس" أي: التخليط، وهي صيغة تدل علىٰ المبالغة والتكثير كما ذُكِر آنِفًا.

[٢١٠]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي: (وَلَا يَطْعَمُ) بفتح الياء[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: ١٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من الفعل "طَعِمَ" المبني للفاعل، «فهي صفة تتضمن التبرئة، أي: لا يأكلُ ولا يُشبهُ المخلوقين»[٥].

وبالنظر في علم "البديع"، فإن بين هذه القراءة والقراءة المتواترة: ﴿ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ جناس التشكيل، وهو: أن يكون الشكلُ فارقًا بين الكلمتين[٦].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٤.

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٦٩/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٦٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٥) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٧٣/٢).

(٦) يسميه البلاغيون: جناس التحريف. يُنظر: إنعام عكَّاوي، مرجع سابق، ص٤٧٥. ولكن لأن هذه التسمية فظيعة عند تعلقها بألفاظ القرآن، فقد سماه أبو حيان الأندلسي في «**البحر المحيط**» (٩٠/٤): جناسَ التشكيل. وتَبِعَه علىٰ هذا السمين الحلبي في «**الدر المصون**» (٥٥٨/٤).

[٢١١]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (رِدُّواْ) بكسر الراء، حيث جاء وكيف وقع، وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ ﴾ [يوسف: ٦٥] في الموضعين[١].

وافقه الشنَبوذيُّ في موضعي سورة يوسف.

التوجيه: وأصل الفعل علىٰ هذه القراءة: "رُدِدُوا"، فنُقِلت حركة الدال الأولىٰ إلىٰ الراء، فصار "رِدْدُوا"، ثم أُدغمت الدال في الدال، فصار (رِدُّواْ)[٢].

وهذه القراءة هي أحد الأوجه الجائزة في الفعل المضعَّف[٣] إذا بُني للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، نحو: رَدَّ، وحَبَّ، وشَدَّ، وشَذَّ، فإنه يجوز لك في الحرف الأول ثلاثة أوجه:

الأول: الضم، فتقول مثلًا: حُبَّ زيدٌ، أي: صار محبوبًا.

الثاني: الكسر، فتقول: حِبَّ زيدٌ.

الثالث: الإشمام، أي: الخلط بين الضم والكسر.

والأفصح من هذه الأوجه هو الأول، وعليه القراءة المتواترة: ﴿ رُدُّواْ ﴾[٤].

[٢١٢]- **قرأ** الحسن: (بَغَتَةَ) بفتح الغين حيث جاء[٥]، وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٧].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧١. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩/٢)، ولم يذكر موافقة الشنَبوذي.

(٢) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٣) ويقال له: الفعل الأصم؛ لشدته، وينقسم إلىٰ قسمين: مضعَّف الثلاثي ومزيده، ومضعَّف الرباعي، فمضعَّف الثلاثي ومزيدُه هو: ما كانت عينُه ولامُه من جنسٍ واحدٍ، نحو: فَرَّ، ومَدَّ، وامتدَّ، واستمدَّ. ومضعَّف الرباعي هو: ما كانت فاؤُه ولامُه الأولىٰ من جنسٍ، وعينُه ولامُه الثانية من جنسٍ آخر، نحو: زَلْزَلَ، وعَسْعَسَ، وقَلْقَلَ. يُنظر: أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص١٩.

(٤) محمد بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي الجيَّاني، ت٦٧٢هـ (د ت)، «**شرح الكافية الشافية**»، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، (٦٠٦/٢). علي الأشموني، مرجع سابق، (٤١٧/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في هذه الكلمة[١]، يقال: بَغَتَهُ الأمرُ يَبْغَتُه بَغْتَةً، وبَغَتَةً، وبَغْتًا، أي: فَجْأَةً[٢]، وحُرِّكت الغين؛ لأنها من حروف الحلق[٣].

[٢١٣]- **قرأ** ابن محيصن: (يَهْلِكُ) بفتح الياء، وكسر اللام[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٧].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (يَهْلِكُ) مضارع "هَلَكَ" الثلاثي اللازم المبني للفاعل، و﴿ ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ فاعلٌ ونعتُه.

«والمعنىٰ: هل تَهلِكون إلا أنتم؛ لأن الظلم قد تبين في حيّزكم»[٥].

[٢١٤]- **قرأ** الحسن: (فَتَّنَّا) بتشديد التاء[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مبالغة في القراءة المتواترة: ﴿ فَتَنَّا ﴾[٧]، ومعنىٰ: ﴿ فَتَنَّا ﴾: اختبرنا وابتلينا[٨]، وصيغة المبالغة هنا فيها إشارة إلىٰ زيادة الابتلاء وشدته.

[٢١٥]- **قرأ** الحسن: (وَلْيَسْتَبِينَ) بإسكان اللام، وبالتذكير[٩]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٥].

---

(١) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٧٦/١).

(٢) الفيروزآبادي، مرجع سابق، ص١٤٧.

(٣) المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (٤٤٥/٤).

وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء، وهما يخرجان من أقصىٰ الحلق، والعين الحاء، من وسط الحلق، والغين والخاء، من أدنىٰ الحلق. يُنظر: محمد الجريسي، مرجع سابق، ص٥٤.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٥) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٩٣/٢).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٣/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٧) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٨) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٥٢/٢).

(٩) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٤. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

وذكر البنَّا الدمياطي (ت١١١٧هـ) أنه يقرأ بإسكان اللام، وبتاء التأنيث، هكذا: (وَلْتَسْتَبِينَ)[١].

وعلىٰ كلٍّ، فقد انفرد هنا بإسكان اللام فقط، أما القراءة بالياء أو بالتاء فقد وافق فيهما القراءتين المتواترين[٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنه أسكن اللام تخفيفًا؛ لتوالي الحركات[٣].

أما قراءته بالياء: (وَلْيَسْتَبِينَ سَبِيلُ)، فعلىٰ أن الفعلَ لازمٌ، من: استبانَ الصبحُ، أي: ظَهَر، وأُسنِد إلىٰ (سَبِيلُ)، علىٰ أنه لفظ مذكر، وهي لغة تميم وأهل نجد.

وأما قراءته بالتاء – كما نقلها الدمياطي –: (وَلْتَسْتَبِينَ سَبِيلُ)، فعلىٰ أن (سَبِيلُ) لفظ مؤنث، وهي لغة أهل الحجاز[٤].

[٢١٦]– **قرأ** الحسن: (ٱلْحَقَّ) بالنصب[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ ﴾ [الأنعام: ٦٢].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: أنه منصوب علىٰ المدح[٦]، فهو نعت مقطوع، وهذا هو الأظهر[٧].

والآخر: أنه صفة لمصدر محذوف[٨]، أي: رُدُّوا الردَّ الحقَّ لا الباطل[٩]، والمصدر قد يُحذف اختصارًا؛ لدلالة الفعل عليه[١٠].

---

(١) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٣/٢).

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة: ﴿ وَلِيَسْتَبِينَ ﴾ بالياء، وقرأ بقية العشرة: ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ بالتاء. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٥٨/٢).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٤) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٩٨/٢).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٦) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٠١/٢).

(٧) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٦٨/٤).

(٨) يُنظر: عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٠٤/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٦٨/٤).

(٩) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(١٠) مصطفىٰ أبو شادي، مرجع سابق، ص٩٩.

[٢١٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (ٱسْتَهْوِيهُ ٱلشَّيَٰطِينُ) بدلًا من: ﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ [الأنعام: ٧١].

وقد انفرد هنا في كلمة (ٱلشَّيَٰطِينُ) فقط، أما الفعل ﴿ ٱسْتَهْوِيهُ ﴾ فقد وافق فيه أصلَه – حمزة الزيَّات (ت١٥٦هـ) –.

التوجيه: وهذه القراءة واضحة من جانب الإعراب، أما من جانب المعنىٰ فكأنه مختلف عن القراءة المتواترة، فمَن نَظَرَ إلىٰ أن الباطل واحد، وهو كل ما كان في مقابل الحق، فلعل قراءة الإفراد هي الأليق به.

ومن اعتبر أن الباطل يتَعَدَّدُ في طرقه ومظاهره ومزالقه ومغرياته، فكأن قراءة الجمع هي الأنسب عنده، والله أعلم.

ويمكن – والله أعلم – النظر في حال المنحرفين أنفسهم، فمن كان واقعًا في باطلٍ واحدٍ ثابتًا عليه، فقراءةُ الإفراد لَعَلَّها تشير إليه.

ومن كان مُتقلِّبًا متلوِّنًا، تعصفُ به الأهواءُ والشهواتُ، تارةً يَمْنَةً، وأخرىٰ يَسْرَةً، فقراءةُ الجمع لعلها الأنسب بحاله، والله أعلم.

[٢١٨]- **قرأ** الحسن: (كُن فَيَكُونَ) بالنصب[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ ﴾ [الأنعام: ٧٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل منصوب لوقوعه في جواب لفظ الأمر[٣]، وإن لم يكن جوابًا له علىٰ الحقيقة، وإنما قالوا: لفظ الأمر؛ لأن الفعل: ﴿ كُن ﴾ وإن كان علىٰ صيغة الأمر فإنه في معنىٰ الخبر، وليس أمرًا؛ إذ ليس ثَمَّ مأمور[٤].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٢) المراجع السابقة، نفس الصفحات.

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٤) مكي بن أبي طالب، «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**»، مرجع سابق، (٢٦١/١).

وهذه القراءة قد قرأ بها بعض القراء السبعة، ولكن ليس في هذه السورة، وإنما في مواضع أخرىٰ[١]، وقد ضعَّفها جمعٌ من العلماء، منهم: مكي (ت٤٣٧هـ)[٢]، والفارسي (ت٣٧٧هـ)[٣]، وابن عطية (ت٥٤٢هـ)[٤].

قال أبو حيَّان (ت٧٤٥هـ) في معرض توجيهه لهذه القراءة ورَدِّه علىٰ من ضعَّفها: «ووجه النصب أنه جواب علىٰ لفظ ﴿ كُن ﴾، لأنه جاء بلفظ الأمر، فشُبِّهَ بالأمر الحقيقي، ولا يصح نصبه علىٰ جواب الأمر الحقيقي؛ لأن ذلك إنما يكون علىٰ فعلين ينتظم منهما شرط وجزاء، نحو: ائتني فأكرمَك، إذ المعنىٰ: إن تأتني أكرمْك، وهنا لا ينتظم ذلك؛ إذ المعنىٰ: إن يكنْ يكنْ، فلا بد من اختلاف بين الشرط، والجزاء، إما بالنسبة إلىٰ الفاعل، وإما بالنسبة إلىٰ الفعل في نفسه، أو في شيء من متعلقاته»[٥].

[٢١٩]- **قرأ** الحسن: (فِي ٱلصُّوَرِ) بفتح الواو حيث جاء[٦]، وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾ [الكهف: ٩٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾ [قٓ: ٢٠]، وغيرها.

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها جمع "صُوْرَة"[٧]، والمراد: صُوَر الخلائق[٨]، وفي هذا توسيع للمعنىٰ.

[٢٢٠]- **قرأ** الحسن: (يَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن يَشَآءُ) بالياء في الفعلين[٩]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ ﴾ [الأنعام: ٨٣]، مع ملاحظة أنه يقرأ ﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ بحذف التنوين، موافقًا لأصله أبي عمرو البصري (ت١٥٤هـ) – أحد القراء السبعة –.

---

(١) قرأ ابن عامر: ﴿ كُن فَيَكُونَ ﴾ بالنصب في ستة مواضع، البقرة: ١١٧، آل عمران: ٤٧، النحل: ٤٠، مريم: ٣٥، يسٓ: ٨٢، غافر: ٦٨. وافقه الكسائي في سورتي النحل ويسٓ. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٢٠/٢).

(٢) مكي بن أبي طالب، «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**»، مرجع سابق، (٢٦١/١).

(٣) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٢٠٦/٢).

(٤) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢٠٢/١).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٣٦/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (١٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (٩).

(٧) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٨٨/١).

(٨) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٩) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

التوجيه: والضمير في هذه القراءة يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ[١].

وبناءًا علىٰ هذه القراءة فإن في الآية التفاتٌ من التكلم في أولها: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ إلىٰ الغيبة هنا: (يَرْفَعُ) الخ[٢]، وكأن سِرَّ هذا الالتفات هو تفخيم شأن إبرهيم – عليه السلام – وتعظيم قَدْرِه ومكانته، والله أعلم.

[٢٢١]– **قرأ** الحسن: (قَدَرِهِۦ) بفتح الدال[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ﴾ [الأنعام: ٩١].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة أخرىٰ في هذه اللفظة[٤].

[٢٢٢]– **قرأ** الحسن: (صَلَوَاتِهِمْ) بالجمع[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ معنىٰ تعدد الصلوات المفروضة[٦].

[٢٢٣]– **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (فَلَقَ ٱلْحَبَّ) بدلًا من: ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾ [الأنعام: ٩٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (فَلَقَ) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، و(ٱلْحَبَّ) مفعول به، (وَٱلنَّوَىٰ) معطوف عليه[٨].

والفرق بين الفعلِ – كما في هذه القراءة – واسمِ الفاعل – كما في القراءة المتواترة: ﴿ فَالِقُ ﴾–

---

(١) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٩١/١).

(٢) يُنظر: أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٢٤٢/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٤) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢١/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٩٣/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٣/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٨) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٩٥/١).

هو: أن الفعل يدلُّ علىٰ التجدد والثبوت، فإن كان ماضيًا دلَّ علىٰ أن حدثه تمَّ في الماضي، وإن كان حالًا أو استقبالًا دلَّ علىٰ ذلك، أما اسمُ الفاعل فهو أدومُ وأثبتُ من الفعل[1].

[٢٢٤]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش في وجهٍ عنه: (فَلَقَ ٱلۡإِصۡبَاحَ) بدلًا من: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ ﴾[2]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ﴾ [الأنعام: ٩٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (فَلَقَ) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ المذكور في الآية السابقة، و(ٱلۡإِصۡبَاحَ) مفعول به.

ويقال في هذه القراءة ما قيل في القراءة السابقة من الفرق بين الفعل واسم الفاعل.

[٢٢٥]- **قرأ** الحسن: (ٱلۡأَصۡبَاحَ) بفتح الهمزة[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ﴾ [الأنعام: ٩٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها جمع "صُبْح"[4]، مثل: قُفْل وأَقْفال، وبُرْد وأَبْراد[5]، قال الراجز:

٢٦- أفنـــىٰ رَباحًـــا وذَوِيْ رَبـــاحِ تناســـخُ الأَمْسَـــاءِ والأَصْـــبَاحِ [6]

---

(١) فاضل السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص٤١.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٧٩. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠). ولم يذكرها البنَّا الدمياطي في « **الإتحاف** ».

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٣/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٤) أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (٣٠٧/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٣/٢).

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٩٦/١).

(٦) لم أهتدِ إلىٰ قائله، والبيت ذكره: محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (١٥٤/٤). ومحمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٣٧٥/٢).

ويروىٰ: رياحًا وذوي رياح، بالياء. يُنظر: نشوان الحميري، مرجع سابق، (٣٦٦٦/٦). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٥٠٢/٢).

و"رباح" أو "رياح": اسم حَيٍّ من يربوع، وهو في الأصل اسم أبيهم، و"الأَمساء والأَصباح": يرويان بفتح الهمزة، جمع مساء وصبح، وبكسرها علىٰ أنهما مصدران، وظلام الليل ينسخ نور النهار ويُزيله، والعكس، وإسناد الإفناء إلىٰ التناسخ من باب الإسناد للزمان، أو هو على اعتقاد الجاهلية، فيكون حقيقة عندهم. يُنظر: «**الكشاف**» (٢/هامش ص٣٧٥).

فـ"الأَمساء والأَصباح" جمعُ مساء وصُبح، هذا علىٰ رواية البيت بفتح الهمزة فيهما، أما علىٰ روايته بالكسر فلا شاهد فيه.

[٢٢٦]- **قرأ** ابن محيصن: (وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ) بالرفع فيهما[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ﴾ [الأنعام: ٩٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الواو استئنافية، و(ٱلشَّمۡسُ) مرفوعة بالابتداء، (وَٱلۡقَمَرُ) معطوف عليها، والخبر محذوف، وتقديره: مجعولان أو محسوبان[٢].

وعلىٰ هذه القراءة يحسُن الوقف علىٰ ﴿ سَكَنٗا ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا ﴾، ثم الابتداء: (وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ حُسۡبَانٗا)؛ لأنها جملة مستأنفة مقطوعة عما قبلها.

وتظهر فائدة رفع (وَٱلشَّمۡسُ) بالابتداء بأن صارت هي صاحبة الجملة، وفي هذا مزيد عناية واهتمام، أما إذا كانت منصوبة كما في القراءة المتواترة ﴿ وَٱلشَّمۡسَ ﴾ فتصير تبعًا ولحقًا لما قبلها، وقد مرَّ مثل هذا سابقًا[٣].

[٢٢٧]- **قرأ** الحسن: (فَمُسۡتُقِرٌّ) بضم التاء، وكسر القاف[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ ﴾ [الأنعام: ٩٨].

وذكر المتولي (ت١٣١٣هـ) أنه يقرأ بكسر التاء، هكذا: (فَمُسۡتَقِرٌّ)[٥].

التوجيه: أما الوجه الأول فعلىٰ أنه ضم التاء إِتْبَاعًا لضمة الميم قبلها، وأما الوجه الثاني فعلىٰ أنه كسر التاء إِتْبَاعًا لكسرة القاف بعدها[٦].

وإتباعُ الحركةِ للحركة من الظواهر الشائعة في لغة العرب، وقد مَرَّ سابقًا ذِكرُ شيءٍ يسيرٍ منه

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩١/٤).

(٣) تُنظر ص١٢١ و ١٧٥ من هذا البحث.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٥) محمد المتولي، « **الفوائد المعتبرة** »، مرجع سابق، ص٢٨٤.

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٥.

عند الكلام عن الانفرادات في سورة الفاتحة، فليراجعه من شاء[١].

[٢٢٨]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يَخْرُجُ مِنْهُ حَبٌّ مُّتَرَاكِبٌ) بدلًا من: ﴿ نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ [الأنعام: ٩٩].

وذكر البنَّا الدمياطي (ت١١١٧هـ) أنه يقرأ الفعل ﴿ نُّخْرِجُ ﴾ مبنيًّا للمفعول، أي: بضم الياء وفتح الراء، فتكون قراءته هكذا: (يُخْرَجُ مِنْهُ حَبٌّ مُّتَرَاكِبٌ)[٣].

قال القاضي (١٤٠٣هـ) بعد ذكره كلامَ الدمياطي: «وهو في ذلك مخالف لكثير من الكتب، ولعل ذلك رواية أخرىٰ عنه»[٤] أي: المُطَّوِّعي.

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (حَبٌّ) فاعل للفعل (يَخْرُجُ)، و(مُّتَرَاكِبٌ) نعت.

أما علىٰ ما نقله الدمياطي، فـ(يُخْرَجُ) فعل مضارع مبني للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، و(حَبٌّ) نائب فاعل، و(مُّتَرَاكِبٌ) نعت[٥].

وكأنَّ الفعل ﴿ نُّخْرِجُ ﴾ في القراءة المتواترة: ﴿ نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ فيه دلالة علىٰ القدرة الأصلية أو تقدير الله لذلك، فنَسَبه لنفسه مع نون التعظيم.

وكأنَّ (يُخْرَجُ) في رواية المُطَّوِّعي: (يُخْرَجُ مِنْهُ حَبٌّ مُّتَرَاكِبٌ) فيه إشارة إلىٰ جُهد الزارع في خدمة زرعه، كـ: سَقْيِه الماءَ، وحمايته من الآفات...الخ، فيكون السببَ الثانويَّ للزرع.

وعليه، فكأنَّ قراءة الجمهور للسبب الأصلي، ورواية المُطَّوِّعي للأسباب الناشئة بعد ذلك، والله أعلم.

[٢٢٩]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (قُنْوَانٌ) بضم القاف[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [الأنعام: ٩٩].

---

(١) تُنظر ص٤٣ و ٤٤ من هذا البحث.

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٠. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٣) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٤/٢).

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٦.

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٤٩٨/١).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في هذه الكلمة، فكسرُ القاف لغةُ أهل الحجاز، وضمُّها لغةُ قيس[١]، والكسر أشهر في لغة العرب[٢]، ومعنىٰ ﴿ قِنۡوَانٌ ﴾: عُذوق، مفردُه عِذْق، وهو الكِبَاسة، أي: عنقود النخلة[٣].

[٢٣٠]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي: (وَجَنَّٰتٌ) بالرفع[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ﴾ [الأنعام: ٩٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الواو استئنافية، و(جَنَّٰتٌ) مرفوعة علىٰ أنها مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: ولهم جناتٌ[٥]، أو: ولكم جناتٌ[٦]، أو: وثَمَّ جناتٌ[٧]، أو: ومن الكَرْم جناتٌ[٨].

وعلىٰ هذه القراءة يجوز الوقف علىٰ: ﴿ دَانِيَةٌ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾، ثم الابتداء: (وَجَنَّٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَابٖ) الخ؛ لأنها جملة مستأنفة مقطوعة عما قبلها[٩].

وتظهر فائدة رفع (جَنَّٰتٌ) بالابتداء بأن صارت هي صاحبة الجملة، وفي هذا مزيد عناية واهتمام، أما إذا كانت منصوبة كما في القراءة المتواترة: ﴿ وَجَنَّٰتٖ ﴾ فتصير تبعًا ولحقًا لما قبلها، وقد مرَّ مثل هذا سابقًا[١٠].

---

(١) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢/٢٤). محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٩/٢٣٩).

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢/٣٢٨).

(٣) يُنظر: علي بن إسماعيل بن سِيْدَه، «**المخصص**»، مرجع سابق، (٣/٢١٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤/١٨٨).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢/٢٤). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٥) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢/٢٤). مكي بن أبي طالب، «**مشكل إعراب القرآن**»، مرجع سابق، ص٢٤٧.

(٦) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٢/٣٢٨).

(٧) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٢/٣٧٩).

(٨) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١/٥٢٥).

(٩) يُنظر: عثمان بن سعيد الداني، «**المكتفىٰ في الوقف والابتدا**»، مرجع سابق، ص٧٠. أحمد الأشموني، مرجع سابق، ص٢٧٩.

(١٠) تُنظر ص١٢١ و١٧٥ و١٩٨ من هذا البحث.

[٢٣١]- **قرأ** ابن محيصن: (وَيُنْعِهِۦ) بضم الياء[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾ [الأنعام: ٩٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في هذا المصدر، يقال: يَنَعَ الثمرُ يَيْنِعُ ويَيْنَعُ يَنْعًا، ويُنْعًا ويُنُوعًا، أي: نضج[٢].

والضم لغةُ بعض أهل نجد، قاله الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)، ونقله عنه النحَّاس (ت٣٣٨هـ)[٣].

[٢٣٢]- **قرأ** الحسن: (دَرُسَتْ) بضم الراء، وفتح السين، وسكون التاء[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن معناها: بَلِيَتْ وقَدُمَتْ وانْمَحَتْ[٥]، ولا يستطيع محمد الإتيان بغيرها، وهذا كقولهم: أساطير الأولين[٦].

والفعل "دَرُسَ" علىٰ وزن "فَعُلَ"، وهذه الصيغة تدل علىٰ الصفات اللازمة، والغرائز الثابتة[٧]، وعليه، ففي هذه القراءة من المبالغة ما ليس في القراءة المتواترة: ﴿ دَرَسَتْ ﴾[٨]، وكأن المعنىٰ: ثبت دُرُوسُها[٩]، أو: اشتدَّ دُرُوسُها وبِلاها[١٠].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٢) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (١٣١٠/٣).

(٣) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٥/٢).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٥) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٩٧/٥).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٦.

(٧) يُنظر: أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص٢٣. عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٦.

(٨) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب، وبقي فيها قراءتان متواتران، الأولىٰ: ﴿ دَارَسْتَ ﴾ وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، والأخرىٰ: ﴿ دَرَسْتَ ﴾ وهي قراءة بقية العشرة. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٦١/٢).

(٩) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٦.

(١٠) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٠٠/٤).

[٢٣٣]- **قرأ** الأعمش: (وَلِيُبَيِّنَهُۥ) بالياء[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٥].

التوجيه: والغَيبة في هذه القراءة متناسبة مع الفعل قبلها: (وَلِيَقُولُواْ)، أما الفاعل فله احتمالان:

أحدهما: أنه ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ[٢]، وعليه ففي الآية التفاتٌ من التكلم في أولها: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ إلىٰ الغَيبة هنا (وَلِيُبَيِّنَهُۥ)، وكأن في هذا التنويع إشارة إلىٰ تفخيم شأن القرآن وتعظيم أمره، والله أعلم.

والآخر: أنه ضمير يعود علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم[٣].

[٢٣٤]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَتُقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ) بدلًا من: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ ﴾[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (تُقَلَّبُ) مبنيٌّ للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، و(أَفْئِدَتُهُمْ) مرفوع علىٰ أنه نائب الفاعل، (وَأَبْصَٰرُهُمْ) معطوف عليه[٥].

وبناءُ الفعل هنا لما لم يُسَمَّ فاعله فائدته توسيع المعنى، وذلك من حيث احتمال أن يكون الفاعل هو الله سبحانه وتعالىٰ، ويدل علىٰ هذا القراءة المتواترة: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ ...﴾ بنون العظمة، واحتمال أن يكون الفاعل هو الضلالات والأهواء والشهوات، التي تعصف بأفئدتهم ذات اليمين وذات الشمال، والله أعلم.

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٢. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢/حاشية ص٢٥).

(٢) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣٣١/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٠٧/١).

(٣) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٠٧/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٥) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٠٨/١). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٦.

[٢٣٥]- **قرأ** الأعمش: (وَيَذَرْهُمْ) بالياء وسكون الراء[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٠].

التوجيه: والفاعل علىٰ هذه القراءة ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، وإنما أُضمر لدلالة الحال عليه، وقد مرَّ سابقًا شواهد لهذا[٢].

وأما إسكان الراء ففيه وجهان:

أحدهما: أنها سكنت تخفيفًا؛ لتوالي الحركات[٣]، وقد تقدَّم الكلام عن مثل هذا في سورة البقرة، فأغنىٰ عن إعادته هنا[٤].

والآخر: أن الفعل (يَذَرْهُمْ) مجزومٌ عطفًا على الفعل ﴿ يُؤْمِنُواْ ﴾ قبله في نفس الآية، والمعنىٰ: ونُقَلِّب أفئدتَهم وأبصارَهم جزاءًا علىٰ كفرهم وأنه لم يذرْهم في طغيانهم، بل بَيَّن لهم[٥].

واستشكل هذا الوجهَ السمينُ الحلبي (ت٧٥٦هـ) وذكر أنه ليس بظاهر[٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٢) تُنظر ص١٤٣ و١٦٣ من هذا البحث.

(٣) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٢٧/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٠٨/١).

(٤) تُنظر مثلًا: ص ٧٨ و ١١٨ من هذا البحث.

(٥) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٣١/١).

(٦) السمين الحلبي، مرجع سابق، (١١٢/٥).

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثامن، مع التوجيه

[٢٣٦]- **قرأ** الحسن: (وَلْيَرْضَوْهُ وَلْيَقْتَرِفُواْ) بسكون اللام فيهما[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٣].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: أن هذه اللامَ لامُ الأمر، وفيه معنىٰ التهديد والوعيد، كما تقول: افعل ما شئت، فلفظُه لفظُ الأمر، ومعناه معنىٰ التهديد[٢].

والآخر: أنها لام "كي"، وسُكنت تخفيفًا، وهذا شاذٌّ في الاستعمال، قويٌّ في القياس، قاله ابن جني (ت٣٩٢هـ)[٣].

[٢٣٧]- **قرأ** الحسن: (يُضِلُّ) بضم الياء[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [الأنعام: ١١٧].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من الفعل الرباعي "أَضَلَّ"، وعليه فيكون الفعل (يُضِلُّ) متعدِّيًا، والمفعول محذوفًا، أما الفاعل ففيه تقديران:

أحدهما: أنه ضمير يعود علىٰ ﴿ مَن ﴾، والتقدير: مَن يُضلُّ الناسَ.

والآخر: أنه يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ معنىٰ: يجده ضالًّا، أو: يخلق فيه الضلال[٥].

[٢٣٨]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش في أحد وجهَيه: (يَتَصَعَّدُ) بتاء بعد الياء، وفتح الصاد وتخفيفها، وتشديد العين[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٨/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٢) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٨٥/٢). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٢٨/٢).

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٢٧/١).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢١٣/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (١٢٨/٥).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

التوجيه: وهذه القراءة قريبة المعنى من القراءات الأخرىٰ المروية في هذه الكلمة، قال النحَّاس (ت٣٣٨هـ) مستعرضًا ذلك: «ورُويَ عن عبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ) أنه كان يقرأ: (كَأَنَّمَا يَتَصَعَّدُ)، ومعنىٰ هذه القراءة وقراءة من قرأ: ﴿ يَصَّعَّدُ ﴾[١] و﴿ يَصَّعَدُ ﴾[٢] واحدٌ، والمعنىٰ فيها: أن الكافر من ضيق صدره كأنه يريد أن يَصْعَد إلىٰ السماء، وهو لا يقدر علىٰ ذلك، كأنه يستدعي ذلك، ومن قرأ: ﴿ يَصْعَدُ ﴾[٣] فمعناه أنه من ضيق صدره كأنه في حال صعود قد كُلِّفَهُ»[٤].

[٢٣٩]- **قرأ** الحسن: (حُجْرٌ) و(حُجْرًا) بضم الحاء، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٢].

[٢٤٠]- **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (حُجُرٌ) و(حُجُرًا) بضم الحاء والجيم[٥].

التوجيه: وهاتان القراءتان لغتان في هذه الكلمة، والمعنىٰ واحد[٦]، والحُجر: الحرام، قاله قتادة (ت١١٧هـ)[٧].

[٢٤١]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (خَالِصُهُۥ لِذُكُورِنَا) بدلًا من: ﴿ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ﴾ [الأنعام: ١٣٩].

---

(١) وهي قراءة القراء العشرة عدا ابن كثير وشعبة. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٦٢/٢).

(٢) وهي قراءة سبعية، رواها: شعبة عن عاصم. يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) وهي قراءة سبعية، قرأ بها: ابن كثير. يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٤) أحمد النحَّاس، «**معاني القرآن**»، مرجع سابق، (٤٨٧/٢).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٦) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٤/٢). محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٨١/٤).

(٧) أحمد النحَّاس، «**معاني القرآن**»، مرجع سابق، (٤٩٥/٢).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (خَالِصُهُۥ) مبتدأ، و(لِذُكُورِنَا) خبره، والجملة في محل رفع خبر ﴿ مَا ﴾ الموصولة أولَ الآية.

ويجوز أن يكون (خَالِصُهُۥ) بدلًا من ﴿ مَا ﴾ أولَ الآية[1].

والمعنىٰ علىٰ هذه القراءة: ما خلص منه حيًّا فهو لذكورنا[2].

[٢٤٢]- **قرأ** الحسن: (ظُفُرٍ) بسكون الفاء[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في هذه الكلمة[4]، والضم أفصح[5].

[٢٤٣]- **قرأ** الحسن والشنَبوذي: (أَحْسَنُ) بالرفع[6]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

أحدهما: – وهو الأظهر – أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الذي هو أحسنُ[7]، وجاز الحذف لطول الكلام[8]، ونظيرُ هذا ما حكاه سيبويه (ت١٨٠هـ) عن الخليل (ت١٧٠هـ) أنه سمع عَرَبِيًّا يقول: ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئًا، أي: بالذي هو قائلٌ، وقليل من يتكلم بهذا[9]، ومنه قول الشاعر:

---

(١) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٣٤/٢). مكي بن أبي طالب، «**مشكل إعراب القرآن**»، مرجع سابق، ص٢٥٧.

(٢) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٢٩٥/٢). أحمد النحَّاس، «**معاني القرآن**»، مرجع سابق، (٤٩٨/٢).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٨٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٤) محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٥١٧/٤). المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (٤٦٨/١٢).

(٥) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٠. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٨/٢)، ولكنه أطلق هذه القراءة عن الأعمش، ولم يُقيِّدها بالشنَبوذي عنه.

(٧) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٠٥/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٢٣/١).

(٨) سيبويه، مرجع سابق، (٤٠٤/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٢٣/١).

(٩) سيبويه، مرجع سابق، (٤٠٤/٢).

٢٧- لَـــمْ أَرَ كالفِتْيَـــانِ فـــي غَـــبَنِ الْـــ أَيَّـــامِ يَنْسَـــونَ مَـــا عواقبُهـــا[١]

أي: يَنْسَون الذي هو عواقبُها، علىٰ اعتبار "ما" موصولة.

وقد ضعَّف ابنُ جني (ت٣٩٢هـ) هذا التأويلَ عند ذكره هذه القراءةَ، وذلك لحَذْفِ المبتدأ العائد علىٰ ﴿ ٱلَّذِىٓ ﴾، حيث قال: «وحذفُ "هو" من هنا ضعيفٌ؛ وذلك أنه إنما يُحذَف من صلة "الذي": الهاءُ المنصوبة بالفعل الذي هو صلتها، نحو: مررتُ بالذي ضربتَ، أي: ضربتَه، وأكرمتُ الذي أهنتَ، أي: أهنتَه، فالهاء ضمير المفعول، ومن المفعول بُدٌّ، وطال الاسم بصلته، فحُذفت الهاء لذلك، وليس المبتدأُ بنيِّف [أي: زائد] ولا فَضْلَة فيُحذفَ تخفيفًا، لا سِيَّما وهو عائد الموصول»[٢].

أما من حيث المعنىٰ، فقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) عند ذكره هذه القراءة (تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنُ)، أي: علىٰ الدين الذي هو أحسنُ دينٍ وأرضاه، أو: علىٰ الوجه والطريق الذي هو أحسنُ[٣].

والآخر: أن يكون ﴿ ٱلَّذِىٓ ﴾ واقعًا موقع "الذين"، وأصل (أَحْسَنُ) : أحسنوا، بواو الضمير، وحُذِفت الواو اكتفاءًا بالضمة قبلها، قاله التبريزي (ت٥٠٢هـ)[٤]، وأنشدَ:

٢٨- فَلَـــوْ أَنَّ الأَطِبَّـــا كـــانُ حَـــوْلِيْ وَكَـــانَ مـــعَ الأَطِبَّـــاءِ الأُسَـــاةُ [٥]

---

(١) البيت لعدي بن زيد، وهو في ديوانه. يُنظر: عدي بن زيد بن أيوب العبادي، (١٣٨٥هـ ١٩٦٥م)، «**ديوان عدي ابن زيد العبادي**»، حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، د ط، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ص٤٥. ويروىٰ: مثلَ الفتيان، بدلًا من: كالفتيان. يُنظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدِّيْنَوري، ت٢٧٦هـ (١٣٦٨هـ ١٩٤٩م)، «**المعاني الكبير في أبيات المعاني**»، تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي، وعبد الرحمٰن اليماني، ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، (١٢٧٠/٣). الحسن الفارسي، «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، مرجع سابق، ص٤٣٣. ويُروىٰ: مثل الأقوام، بدلًا من: مثل الفتيان. يُنظر: عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٣٥٣/٣). وغبن الأيام: ما يغبن منها فينقضي من غير أن يعملوا فيه لآخرتهم.

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٣٤/١).

(٣) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤١٤/٢).

(٤) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٥٦/٤). عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، ابن هشام، ت٧٦١هـ (١٩٨٥م)، «**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**»، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق، ص٧١٦.

(٥) لم أهتدِ إلىٰ قائله. والبيت ذكره: محمد بن جعفر القزاز القيرواني، أبو عبد الله التميمي، ت٤١٢هـ (د ت)، «**ما يجوز للشاعر في الضرورة**»، تحقيق: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، د ط، دار العروبة، الكويت – بإشراف دار الفصحىٰ بالقاهرة –، ص٢٩٨. وعبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات الأنباري، ت٥٧٧هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**»، ط١، المكتبة العصرية، (٣١٨/١). والبيت فيه: مع الأطباءِ الشفاةُ. والأساة: جمع "آسٍ"، وهو من قولك: "أسا الجرحَ يأسوه" إذا عالجه ليبرأ.

فقال: كانُ حولي، وهو يريد: كانوا حولي، ولكنه حذف الواو واكتفىٰ بالضمة قبلها، وكثير من النحاة يخُصُّون هذا بضرورة الشعر.

[٢٤٤]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة": (أَن يَقُولُواْ) (أَوْ يَقُولُواْ) بالياء فيهما[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ١٥٦ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٦، ١٥٧].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ الالتفات من الخطاب في قوله تعالىٰ في الآية قبلها: ﴿ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ إلىٰ الغيبة (أَن يَقُولُواْ)[٢]، والضمير فيها يعود علىٰ مشركي قريش[٣].

[٢٤٥]- **قرأ** الأعمش في أحد وجهَيه: (عَشْرٌ أَمْثَالَهَا) بتنوين ﴿ عَشْرٌ ﴾ ونصب (أَمْثَالَهَا)[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

وقد انفرد هنا في (أَمْثَالَهَا) فقط، أما ﴿ عَشْرٌ ﴾ فقد وافق فيها يعقوبَ الحضرمي (ت٢٠٥هـ) – أحدَ القراء العشرة –.

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن ﴿ عَشْرٌ ﴾ مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور من ﴿ فَلَهُۥ ﴾ متعلقان بالخبر، و(أَمْثَالَهَا) حال من متعلق الخبر[٥].

[٢٤٦]- **قرأ** الحسن: (وَنُسْكِي) بسكون السين[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

التوجيه: وسكونُ السين في هذه القراءة هي لغةٌ تميميةٌ، فإنهم يقولون في "كُتُب": "كُتْب"، ويقولون

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٢) أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٣٠٧/٢).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٧.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٣٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٥) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٧.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

في "كَرُمَ زيدٌ": "كَرْمَ زيدٌ"، وفي "كَبِد": "كَبْد"، وفي "كَتِف": "كَتْف"، وفي "كَلِمة": "كَلْمة"، يُسَكِّنون في كل هذا ونحوه للتخفيف(١)، كما سبق بيانه(٢).

۞ سُورَةُ الأَعْرَافِ ۞

[٢٤٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (مَذُومَا) بنقل حركة الهمزة إلىٰ الذال، ثم حذف الهمزة، وصلًا ووقفًا(٣)، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ ﴾ [الأعراف: ١٨].

وقد انفرد هنا حال الوصل فقط، أما وقفًا فوافقَ فيه حمزةَ الزيَّات (ت١٥٦هـ) - أحدَ القراء السبعة -.

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ وجهين:

أحدهما: - وهو الأظهر - أن تكون مأخوذة من الفعل "ذَأَمَ" المهموز، ثم نُقلت حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها، وهو الذال، ثم حُذفت الهمزة(٤)، وهذا التغيير من باب التخفيف كما قال ابن جني (ت٣٩٢هـ)، وهو كقولهم في "مَسْؤُوْل": مَسُوْل(٥).

والآخر: أن تكون هذه القراءة مأخوذة من لغة من يقول: ذِمْتُهُ أَذِيْمُهُ، كـ: بِعْتُهُ أَبِيْعُهُ، وكان من حق اسم المفعول علىٰ هذه اللغة: "مَذِيْم"، كـ: مَبِيْع، ولكن أُبدلت الواوُ ياءًا علىٰ حَدِّ قولهم: "مَكُوْل" في: مَكِيْل، مع أنه من "الكيل"، و"مَشُوْب" في: مَشِيْب، مع أنه من "الشَّيْب"(٦).

وقد انتقد هذا التوجيهَ ابنُ جني وشَذَّذَه، حيث قال: «...فلا يحسن الحملُ عليه، وإنما ذكرناه لئلا يورده من يضعف نظرُه وهو يظنه طائلًا!، فلا تحفل به»(٧).

---

(١) عثمان بن جني، "**المحتسب**"، مرجع سابق، (١٤٣/١).

(٢) تُنظر ص١٣١ و ١٧١ من هذا البحث.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٤) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٧٨/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٧٢/٥).

(٥) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٣/١).

(٦) يُنظر: المرجع السابق، نفس الصفحة. عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٥٩/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٧٢/٥).

(٧) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٣/١).

[٢٤٨]- **قرأ** الحسن: (سَوْءَتِهِمَا) و(سَوْءَتُهُمَا) و(سَوْءَتَكُمْ) بالإفراد في الجميع، مع ملاحظة نصب التاء في موضع الأعراف [٢٦][(١)]، وذلك في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ [الأعراف: ٢٠]، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٢]، وفي قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ [الأعراف: ٢٦].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة توجيهات:

الأول: أن "السَّوْأَة" في الأصل علىٰ وزن "فَعْلة"، من سَاءَ يَسُوْءُ، كالضَّرْبَة والقَتْلَة، فأتاها الإفراد من قِبَل المصدرية التي فيها[(٢)].

الثاني: أن هذه القراءة من قبيل وضعِ المفردِ موضعَ التثنية أو الجمع؛ كراهةَ اجتماعِ تثنيتين أو جمعين في كلمة[(٣)].

وبيان ذلك أن كلمة (سَوْءَتِهِمَا) في آخرها ضمير تثنية، فلو قُرِئت "سَوْأَتَيْهِما" لاجتمع فيها تثنيتان، وكلمة (سَوْءَتَكُمْ) في آخرها ضمير جمع، فلو قُرِئت ﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾، لاجتمع فيها جَمْعَان.

الثالث: أنها مفردة لفظًا، ولكن المراد بها هو الجنس[(٤)]، ويُؤيد هذا القراءةُ المتواترةُ: ﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ و﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ بالجمع، وعلىٰ هذا التأويل فقراءةُ الحسن متحدة المعنىٰ مع القراءة المتواترة.

[٢٤٩]- **قرأ** الحسن: (يَخِصِّفَانِ) بكسر الياء والخاء، وتشديد الصاد[(٥)]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الأصل فيها "يَخْتَصِفَان"، علىٰ وزن "يَفْتَعِلان"، من: خَصَفْتُ،

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٢) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٣/١).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٧٩/٤).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٣٣/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

كقولهم: قرأتُ الكتابَ واقْتَرَأْتُه، وسمعتُ الحديثَ واسْتَمَعْتُه، ثم أُسكنت التاءُ لتُدغَم في الصاد، فأصبح الفعل "يَخْتْصِفان"، فالتقىٰ ساكنان، وهما الخاء والتاء، فكُسر الأول منهما تخلصًا من التقاء الساكنين، فأصبح الفعل: "يَخِتْصِفان"، ثم أُدغمت التاء في الصاد؛ لكونهما متقاربَين في المخرج، ولأن التاء ضعيفة والصاد قوية، فيُدغَم الضعيف في القوي، فأصبح الفعل: "يَخِصّفان"، ثم كُسِرت ياءُ المضارعة إتْبَاعًا لكسرة الخاء؛ للتناسب، فصار الفعل: (يِـخِصّفَانِ)[1].

ونظيرُ قراءةِ الحسنِ هذهِ القراءةُ المتواترةُ: ﴿ أَمَّن لَّا يِهِدِّيٓ ﴾ [يونس: ٣٥]، بكسر الياء والهاء، وهي قراءةُ عاصمٍ (ت١٢٧هـ) مِن روايةِ شُعْبَةَ (ت١٩٣هـ) عنه[2].

[٢٥٠]- **قرأ** الحسن: (وَرِيَشًا) بفتح الياء، وبألف بعدها[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ ﴾ [الأعراف: ٢٦].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة تأويلات:

الأول: أن تكون جمع "رِيْش"، كـ"شِعَاب" جمع "شِعْب".

الثاني: أن تكون لغة أخرىٰ في "رِيْش"[4]، وعلىٰ هذا فهما مصدران بمعنًى واحد، يقال: رَاشَهُ اللهُ يَرِيْشُهُ رِيْشًا، ورِيَاشًا، إذا أنعم وأحسن عليه[5].

الثالث: أن بينهما خلافًا في المعنىٰ، ومما ذُكروه الآتي:

- "الرِّيْش": المتاع والأموال، و"الرِّياش": ما كان من لباسٍ، أو حَشْوٍ من فراشٍ أو دِثار.
- "الرِّيش" في الثياب دون المال، يقال: هو حَسَنُ الرِّيْش، أي: الثياب[6].
- "الرِّيش": ما بطن، و"الرِّياش"" ما ظهر.

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، "**المحتسب**"، مرجع سابق، (٢٤٥/١). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (١٣٠/١) عند توجيهه لقراءة: (يِـخِطِّفُ).

(٢) محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٨٣/٢).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٦/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٦/١).

(٥) يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٣١٠/٦). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٧.

(٦) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٦/١).

- "الرِّيش": الأكل والشرب، و"الرِّياش": المال المستفاد، قاله ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)[١].
- الرِّيش" الزينة، و"الرِّياش": كل اللباس[٢].

[٢٥١]- **روىٰ** المُطَوِّعي عن الأعمش: (إِذَا تَدَارَكُواْ) بدلًا من: ﴿ إِذَا ٱدَّارَكُواْ ﴾[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ ﴾ [الأعراف: ٣٨].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل، أي إن القراءة المتواترة: ﴿ ٱدَّارَكُواْ ﴾ أصلها (تَدَارَكُواْ)، فأُدغمت التاء في الدال، فصار الفعل "دَّاركوا"، فاحتيج إلىٰ همزة الوصل للتوصل إلىٰ النطق بالساكن، فصار الفعل ﴿ ٱدَّارَكُواْ ﴾[٤].

و(تَدَارَكُواْ) علىٰ وزن "تفاعلوا"، ومن دلالات هذه الصيغة في اللغة: التشريكُ بين اثنين فأكثر، نحو: تخاصمَ زيدٌ وعمرٌو، وأيضًا قد تدلُّ علىٰ حصول الشيء تدريجيًّا، نحو: تواردت الإبلُ، أي: حصل الورود بالتدريج شيئًا فشيئًا[٥].

ومثل هذين المعنيين يمكن أن يقالا في هذه القراءة، فعلىٰ "التشريك" يكون المعنىٰ: (حَتَّىٰٓ إِذَا تَدَارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا) أي: أدرك بعضُهم بعضًا.

وعلىٰ "التدرج" يكون المعنىٰ: أنهم يدخلون النارَ أُمَّةً أُمَّةً، وفَوْجًا فَوْجًا، فيدرك الآخِرُ الأولَ، ويدلُّ علىٰ هذا المعنىٰ قولُه تعالىٰ أولَ الآية: ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ ﴾ [الأعراف: ٣٨]، والله أعلم.

[٢٥٢]- **قرأ** الحسن: (لَا يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ) بدلًا من: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ﴾[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأعراف: ٤٠].

---

(١) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٢٨٣/٤).
(٢) محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٢٨٠/١١).
(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).
(٤) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٢/٢).
(٥) أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص٣٤.
(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٠).

[٢٥٣]- **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش بوجهين:

أحدهما: كقراءة الحسن.

والآخر: (لَا تَفۡتَحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ) بتاء مفتوحة أول الفعل، ونصب (أَبۡوَٰبَ)[١].

وذكر الدمياطي (ت١١١٧هـ) أن اليزيديَّ خالفَ أصلَه – أبا عمرٍو البصري (ت١٥٤هـ) – هنا، فقال ما نَصُّهُ: « وعن اليزيدي فتحُ الفوقية، مبنيًّا للفاعل، ونصب ﴿ أَبۡوَٰبُ ﴾، فخالف أباعمرٍو»[٢]، وعليه، فتكون قراءته كالوجه الثاني للمُطَّوِّعي.

التوجيه: أما قراءة الحسن والمُطَّوِّعي في وجهه الأول: (لَا يَفۡتَحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ)، فعلىٰ أن الفعل مبنيٌّ للفاعل، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، و﴿ أَبۡوَٰبَ ﴾ مفعول به[٣].

وفي الكلام التفاتٌ من التكلم في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ إلىٰ الغيبة (لَا يَفۡتَحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ)[٤]، وكأنَّ في هذا الالتفات إثارةً للسامع وتنبيهًا له إلىٰ هذا التهويل والوعيد، والله أعلم.

وأما الوجه الثاني للمُطَّوِّعي: (لَا تَفۡتَحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ)، فعلىٰ أن الفاعل ضمير يعود علىٰ أحد أمرين:

الأول: الخَزَنَة أو الملائكة، والتقدير: لا تَفتَحُ لهم الملائكةُ أبوابَ السماء[٥].

والثاني: الآيات المذكورة قبلُ[٦]، وأسند الفعل إليها لأنها السبب في ذلك، حيث إنهم كذبوا بها وأعرضوا عنها[٧].

---

(١) ذكر هذا الوجه: مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١). ومحمد المتولي، «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٨٦. وأيضًا ذكره عبد الفتاح القاضي في كتابه «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٢٨٦.
أما القباقبي والدمياطي فذكروا أن للمُطَّوِّعِي وجهين، الأول كقراءة الحسن، والثاني كقراءة أبي عمرٍو البصري، أي: ﴿ لَا تُفۡتَحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾. يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨/٢).

(٢) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٨/٢). أما القباقبي والإزميري والمتولي فلم يذكروا قراءةً لليزيدي هنا، وعليه فتكون قراءته كأصلِه أبي عمرٍو البصري، هكذا: ﴿ لَا تُفۡتَحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾.

(٣) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٤٢/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٧.

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٧.

(٥) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٣٨/١).

(٦) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٤١/٢).

(٧) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٨.

[٢٥٤]- **قرأ** ابن محيصن: (ٱلْجُمَّلُ) بضم الجيم، وتشديد الميم[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن معناها: الحبل الغليظ، أو الحبال المجموعة، أو حبل السفينة، وهذه المعاني قريبة بعضها من بعض[٢].

[٢٥٥]- **قرأ** ابن محيصن: (فَضَّلْنَهُ) بالضاد المعجمة[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من "التفضيل"، والمعنىٰ: فضَّلناه علىٰ جميع الكتب بالمزايا والخصائص، عالمين بأنه أهل للتفضيل عليها[٤].

[٢٥٦]- **قرأ** الحسن: (فَنَعْمَلُ) برفع اللام[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [الأعراف: ٥٣].

التوجيه: وهذه القراءة لها تخريجان:

أحدهما: أنه مرفوع علىٰ معنىٰ: فهل نعملُ[٦]، أو علىٰ أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فنحنُ نعملُ[٧].

والآخر: أن الفعل مرفوع عطفًا علىٰ الفعل ﴿ نُرَدُّ ﴾[٨].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٤٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٤٩/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٠٠/٤).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٤) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٤٩/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٨.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥١/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٦) عبد الله العكبري، «**التبيان في إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٧٣/١).

(٧) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٤٩/٢). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٨.

(٨) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٠٨/٢).

[٢٥٧]- **قرأ** ابن محيصن: (نَكْدًا) بإسكان الكاف[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ ﴾ [الأعراف: ٥٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن أصلها ﴿ نَكِدًا ﴾[٢]، وأُسكنت الكاف تخفيفًا لثقل الكسرة[٣]، ومثل هذا قولُهم في "كَتِف": "كَتْف"، وفي "كَبِد": "كَبْد"، وهي لغة تميمية[٤]، كما سبق بيانه[٥].

[٢٥٨]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة" في أحد الوجهين: (مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرَهُۥ) بنصب الراء حيث وقع[٦]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [الأعراف: ٥٩].

التوجيه: وهذه القراءة لها وجهان:

أحدهما: أن "غير" منصوبة علىٰ الاستثناء[٧]، وهذا ليس بكثير كما أفاده النحَّاس (ت٣٣٨هـ)[٨]، والمعنىٰ: ما لكم من إلٰهٍ إلَّا إيَّاه[٩].

والآخر: أنها منصوبة علىٰ أنها حال من النكرة قبلها[١٠] أي: ﴿ إِلَٰهٍ ﴾، والتقدير: ما لكم من إلٰهٍ حالَ كونِه غيرَ الله.

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٢) وهي قراءة القراء العشرة عدا أبي جعفر، فإنه قرأ بفتح الكاف: ﴿ نَكَدًا ﴾. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢٧٠/٢).

(٣) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٨/٢). مكي بن أبي طالب، «**مشكل إعراب القرآن**»، مرجع سابق، ص٢٨١. عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٥٠/١).

(٤) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (١٤٣/١).

(٥) تُنظر ص١٣١ و ١٧١ من هذا البحث.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١). ولم يُقيِّد الدمياطي والإزميري هذه القراءةَ من طريق "المفردة".

(٧) يُنظر: إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٤٨/٢). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٩/٢). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٥٤/٢). ابن هشام، مرجع سابق، (٢١٠/١، ٢١١).

(٨) أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٥٩/٢).

(٩) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٥٤/٢).

(١٠) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٤٨/٢).

وذكر الفرَّاء (ت٢٠٧هـ) أن بعض بني أسد وقُضاعة ينصبون "غير" إذا كانت في معنىٰ "إلَّا"، سواء تَمَّ الكلام قبلها أو لم يتِمَّ، فيقولون: ما جاءني غيرَك، وما أتاني أحدٌ غيرَك[١]، وخَطَّأَه الزجَّاج (ت٣١١هـ)[٢]، أما الكسائي (ت١٨٩هـ) فقد أجازه[٣].

[٢٥٩]- **قرأ** الأعمش: (ثَمُودٍ) و(ثَمُودٌ) بالتنوين إذا جاء هذا اللفظ مرفوعًا أو مجرورًا في جميع القرآن[٤]، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ [الأعراف: ٧٣. هود: ٦١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴾ [الحج: ٤٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ وجهين:

أحدهما: أنه اسم للحَيِّ، فيكون مُذكَّرًا سُمِّي به مُذَكَّر[٥].

والآخر: علىٰ اعتبار الأصل؛ لأنه اسم أبيهم الأكبر[٦].

وعلىٰ كِلا الوجهين فهو اسم مصروف؛ لأنه لم تجتمع فيه علتان لتمنعه منه، بل فيه علة واحدة فقط، وهي: العَلَمية.

أما القراءة المتواترة بالمنع من الصرف، فذلك لاجتماع علتين فيه، وهما: العَلَمية، والتأنيث علىٰ اعتبار أنه اسم للقبيلة[٧].

[٢٦٠]- **قرأ** الحسن: (وَتَنْحَتُونَ) بفتح الحاء، وبألف بعدها[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ ﴾ [الأعراف: ٧٤].

---

(١) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٣٨٢/١).

(٢) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٤٨/٢).

(٣) علي الكسائي، مرجع سابق، ص١٤٤.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٥) يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (٢٥٢/٢). محمد بن يزيد المبرد، «**المقتضب**»، مرجع سابق، (٣٥٣/٣). إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٤٨/٢).

(٦) يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (٢٥٢/٢). محمد بن يزيد المبرد، «**المقتضب**»، مرجع سابق، (٣٥٣/٣). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٦٢/٢).

(٧) يُنظر: سيبويه، مرجع سابق، (٢٥٢/٢). محمد بن يزيد المبرد، «**المقتضب**»، مرجع سابق، (٣٥٣/٣). إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٣٤٨/٢).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٣٩٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٣/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن أصلها "تَنْحَتُونَ"، من: نحَتَ ينْحَتُ، ثم أُشبعت فتحةُ الحاء فتولَّدَ منها أَلِف[1]، ومثل هذا قول الشاعر:

٢٩- يَنْبَـاعُ مِـنْ ذِفْـرَىٰ غَضُـوبٍ جُـرَّةٍ زَيَّافَـةٍ مثْـلَ الفَنِيْـقِ المُقْـرَمِ[2]

فقال: ينباع، وهو يريد: ينبع، فأشبع الفتحة فصارت ألِفًا.

وذكر الصغاني (ت٦٥٠هـ) أنَّ "يَنْحَات" بمعنىٰ "يَنْحَت"[3].

---

(١) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٦٤/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٥٢/١).

(٢) البيت لعنترة بن شداد، وهو في ديوانه. يُنظر: عنترة بن شداد بن معاوية العبسي، ت٦٠٨م تقريبًا (د ت)، «**ديوان عنترة**»، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، د ط، المكتب الإسلامي، ص٢٠٤.

ويُروىٰ: "جَسْرَةٍ" بدلًا من: جُرَّةٍ، و"المُكْدَمِ" بدلًا من: المُقْرَمِ. يُنظر: أبو زيد ابن أبي الخطاب، مرجع سابق، ص٣٦٠. عثمان بن جني، «**الخصائص**»، مرجع سابق، (١٢٣/٣). عبد الرحمٰن الأنباري، «**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين**»، مرجع سابق، (٢٤/١).

وذِفرَىٰ: ما خلف الأذن، حرة: كريمة، زَيَّافة: من الزيف، وهو: التبختر أو السرعة، والفعل زاف يزيف، الفنيق: الفحل من الإبل، المقرم: الذي نُحِّي عن الركوب، واتُّخِذ فحلًا لكرمه.

وعلىٰ الرواية الأخرىٰ، معنىٰ جَسْرَة: الناقة الضخمة القوية، والمُكْدَم: من الكدم، وهو العض.

والمعنىٰ علىٰ كلا الروايتين: ينبع العرَق من خلف أذن ناقة غضوب كريمة، أو ضخمة قوية، تتبختر في سيرها، مثل فحل كريم من الإبل، أو فحل قد عَضَّته الفحول، فشَبَّهَ ناقته بالفحل في تبخترها وقوتها. يُنظر: يحيىٰ بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، ت٥٠٢هـ (١٤١٢هـ ١٩٩٢م)، «**شرح ديوان عنترة**»، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١٦٦. حسين بن أحمد بن حسين، أبو عبد الله الزَّوْزَني، ت٤٨٦هـ (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م)، «**شرح المعلقات السبع**»، ط١، دار إحياء التراث العربي، ص٢٥٤.

وجعل ابنُ الأعرابي (ت٢٣١هـ) وغيرُه الفعلَ "ينباع" علىٰ وزن "ينفعل"، من باع يبوع، إذا مرَّ مَرًّا ليِّنًا. وعليه فلا شاهد في البيت. يُنظر: محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٢٩٩/٢). عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (١٢٢/١).

(٣) ينظر: الحسن بن محمد بن الحسن، رضي الدين، القرشي الصغاني، ت٦٥٠هـ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م)، «**الشوارد "ما تفرد به أئمة اللغة"**»، ط١، تحقيق وتقديم: مصطفىٰ حجازي، مراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ص١٨.

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء التاسع، مع التوجيه

[٢٦١]- **قرأ** ابن محيصن والحسن: (لَأَقْطَعَنَّ) و(لَأَصْلِبَنَّكُمْ) بفتح الهمزة في الفعلين، وسكون القاف والصاد فيهما، وفتح الطاء مع تخفيفها في الأول، وتخفيف اللام في الثاني[١]، حيث وقعا، وذلك في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٤].

وذكر الدمياطي (ت١١١٧هـ) أنهما يقرآن بضم اللام في الثاني، هكذا: (لَأَصْلُبَنَّكُمْ)[٢].

قال القاضي (ت١٤٠٣هـ): «ولعلَّ لهما روايتين في اللام»[٣].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل، فـ"أَقْطَع" مضارع الفعل الثلاثي قَطَعَ، و"أَصْلب" مضارع الفعل الثلاثي صَلَبَ، أما القراءة المتواترة ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ ﴾ و﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ فمن الفعل المضعَّف "قَطَّعَ" و"صَلَّبَ"، وفيه معنىٰ التكثير[٤].

ويجوز في مضارع الفعل "صَلَبَ" ضم اللام وكسرها، فتقول: صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ، ويَصْلُبُهُ، وهما لغتان[٥].

[٢٦٢]- **قرأ** الحسن: (وَيَذَرُكَ) بالرفع[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ [الأعراف: ١٢٧].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة أوجه:

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٢، ونَصَّ علىٰ تخفيف اللام في (لَأَصْلِبَنَّكُمْ)، ولم يذكر تَغَيُّرَ حركتها، وعليه فتبقىٰ مكسورة كما في القراءة المتواترة. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١)، ولم يذكر حكم اللام أصلًا. محمد ابن الجزري، «**نهاية البررة**»، مرجع سابق، ص١٤١. محمد المتولي، «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٨٦.

(٢) أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٥٩/٢).

(٣) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٨.

(٤) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٥٤/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٥/٤).

(٥) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢١/٥).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

الأول: أن الواو عاطفة، و(يَذَرُكَ) معطوف علىٰ ﴿ أَتَذَرُ ﴾[1] أولَ الآية، بمعنىٰ: أَتَذَرُهُ وأَيَذَرُكَ، أي: أَتُطْلِقُ له ذلك ؟[2].

الثاني: أن الواو استئنافية، و(يَذَرُكَ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعليه فالجملة علىٰ سبيل الإخبار بذلك[3].

الثالث: أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو يَذَرُك، والجملة حال من المفعول[4]، وكأنَّ التقدير: أتذرُ موسىٰ وقومَه ليفسدوا حالَ كونهِ يذرُك هو، ولا يخفىٰ ما في هذه الأوجه من توسيع للمعنىٰ.

[٢٦٣]- **قرأ** ابن محيصن والحسن: (وَإِلَٰهَتَكَ) بكسر الهمزة، وفتح اللام، وبعدها ألف[5]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ [الأعراف: ١٢٧].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة تأويلات:

الأول: أنها مصدر أُريد به العبادة، أي: ويترك عبادتَه لك، لأن قوم فرعون كانوا يعبدونه[6]، قال الفرَّاء (ت٢٠٧هـ): «وقرأ ابن عباس (ت٦٨هـ): (وَإِلَٰهَتَكَ)، وفسَّرها: ويذرك وعبادتَك، وقال: كان فرعون يُعبَد ولا يَعبُد»[7].

الثاني: أنها مصدر أُريد به المفعول، أي: ويترك معبودَك[8]، قال بعضهم: كان فرعون يعبد الأصنام، وقيل: البقر، وقيل غيرُ ذلك[9].

---

(١) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٩١/٢). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٤١/٢).

(٢) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٩١/٢).

(٣) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٥٧/١). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٣/٥).

(٤) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٧/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٣/٥). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٨.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٦) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٧/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٤/٥).

(٧) يحيىٰ الفراء، مرجع سابق، (٣٩١/١).

(٨) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٨.

(٩) محمد القرطبي، مرجع سابق، (٣٠٠/٩).

الثالث: أن "إِلَاهَةً" اسم للمعبود، والمراد بها معبود فرعون، وهي الشمس، والشمس تُسمَّىٰ "إلاهةً" عَلَمًا عليها[1]، قال الشاعر:

٣٠- تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا وَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوْبَا[2]

و"إلاهة" اسم للشمس.

[٢٦٤]- **قرأ** الحسن: (يُوَرِّثُهَا) بفتح الواو، وتشديد الراء[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [الأعراف: ١٢٨].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها مضارع الفعل المضعَّف "وَرَّثَ"، وفائدةُ التضعيف هنا المبالغةُ والتكثيرُ[4].

[٢٦٥]- **قرأ** الحسن: (طَيْرُهُمْ) و(طَيْرَهُ) و(طَيْرُكُم): جميعها بياء ساكنة بعد الطاء، من غير ألف بعدها ولا همز[5]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء: ١٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ [يس: ١٩].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة تخريجات:

---

(١) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٧/٤). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٢٤/٥).

(٢) البيت لعتيبة بن الحارث اليربوعي، ويُنسب إلىٰ مَيَّةَ بنت أم عتبة بن الحارث، وقيل غير ذلك. يُنظر: محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٢٢٤/٦). أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي، المرزوقي الأصفهاني، ت٤٢١هـ (١٤١٧هـ)، «**الأزمنة والأمكنة**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤٩٥. محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٢١٩/١).

ويروىٰ: "قصرًا"، و"قسرًا"، بدلًا من: عصرًا. و"الإلاهة" بدلًا من: إلاهة. يُنظر: عثمان بن جني، « **سر صناعة الإعراب**»، مرجع سابق، (٤٠٧/٢). إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٢٢٢٤/٦).

واللعباء: موضعٌ، تؤوب: تغيب، والمعنىٰ: استعجلنا الشمسَ لئلا تغيب.

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٤) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٤٢/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٦٧/٤).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

الأول: أن "الطير" اسمُ جمعٍ لفظُهُ من لفظ واحدِهِ، وواحدُهُ هنا: طائر، ومثله: صَاحِبٌ وصَحْبٌ، ورَاكِبٌ ورَكْبٌ.

ويختلف اسم الجمع هنا عن اسم الجمع في نحو: قَوْمٍ ونَفَرٍ، في أن هذا ليس له مفرد من لفظه، أما "طَيْرٌ" ونحوه فمفرده من لفظه[١].

الثاني: أن "الطير" جمع تكسير لـ"الطائر"[٢].

الثالث: أن "الطير" يجوز أن يكون واحدًا، كما أن "الطائر" يجوز أن يكون جمعًا، ومنه ما أنشده ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ):

٣١- ..... عَلَـــىٰ رُؤُوسٍ كَـــرُؤُوسِ الطَّـــائِرِ[٣]

يريد: الطير، وهذا من وضع الواحد موضع الجمع.

[٢٦٦]- **قرأ** الحسن: (وَٱلْقُمَّلَ) بتخفيف الميم وإسكانها[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

وقد اختُلِفَ في ضبط هذه القراءة، فجمهور القراء يروونها بإسكان الميم، ولا يتكلمون عن حركة القاف[٥]، وعليه فتبقىٰ علىٰ حالها مضمومة كما في القراءة المتواترة.

---

(١) سيبويه، مرجع سابق، (٦٢٤/٣).

(٢) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٥٧/١). محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٤٩٤/٢).

(٣) البيت ذكره ابن جني غير معْزُوٍ لأحد. يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٥٧/١). وله أيضًا: «**الخصائص**»، مرجع سابق، (٤٩٢/٢).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٠/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٥) يُنظر مثلًا: «**بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي**» لابن الجندي، مرجع سابق، (٥٦٨/٢). «**مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**» لابن القاصح، مرجع سابق، ص ٤١٩. «**إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**» لمحمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٣. «**إتحاف فضلاء البشر بقراءات القراء الأربعة عشر**» للبنا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٠/٢). «**الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع الزائدة علىٰ العشرة**» لمحمد المتولي، مرجع سابق، ص٢٨٧. «**موارد البررة علىٰ الفوائد المعتبرة**» لمحمد المتولي، مرجع سابق، اللوحة رقم (٤٠).

وجمهور المفسرين واللغويين وبعض القراء يُصَرِّحون بفتح القاف وسكون الميم[1]، هكذا: (ٱلْقَمْلَ).

قال القاضي (ت١٤٠٣هـ): «ووقع في بعض كتب القراءات بضم القاف وسكون الميم، وليس ذلك في شيء من كتب اللغة قط،.... ولعل ما في كتب القراءات لغة مهجورة»[2].

وكأنَّ الأمر كما قال، فقد رجعت إلىٰ نحو خمسة عشر مرجعًا لُغويًّا[3]، فلم أجدهم يذكرون "قُمْل" بضم القاف وسكون الميم.

التوجيه: وهذه القراءة – علىٰ ما في كتب اللغة والتفسير، أي: (ٱلْقَمْلَ) – لها وجهان:

أحدهما: أن (ٱلْقَمْلَ) لغة أخرىٰ في ﴿ ٱلْقُمَّلَ ﴾ كما في القراءة المتواترة، ثم اختلفوا في المراد بـ﴿ ٱلْقُمَّلَ ﴾ إلىٰ أقوال[4].

---

(١) يُنظر مثلًا: «**المحتسب**» لعثمان بن جني، مرجع سابق، (٢٥٧/١). «**الكشاف**» لمحمود الزمخشري، مرجع سابق،(٤٩٧/٢). «**المحرر الوجيز**» لابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٤٤/٢). «**الجامع لأحكام القرآن**» لمحمد القرطبي، مرجع سابق، (٣١٣/٩). «**إعراب القراءات الشواذ**» لعبد الله العكبري، مرجع سابق، (٥٥٩/١). «**البحر المحيط**» لأبي حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٧٣/٤). «**الدر المصون**» للسمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٣٤/٥).

(٢) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٩.

(٣) منها: كتاب «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، و«**تهذيب اللغة**» لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، و«**الصحاح**» لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، و«**المحكم والمحيط الأعظم**» و«**المخصص**» كلاهما لعلي بن إسماعيل بن سِيْدَه (ت٤٥٨هـ)، و«**أساس البلاغة**"»، لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، و«**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**» لنشوان الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، و«**مختار الصحاح**» لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت بعد: ٦٦٦هـ)، و«**المصباح المنير**» لأحمد بن محمد الفيومي الحموي (ت نحو: ٧٧٠هـ)، و«**القاموس المحيط**» للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، و«**لسان العرب**» لمحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، و«**تاج العروس**» للمرتضىٰ الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، و«**معجم اللغة العربية المعاصرة**» لأحمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤هـ).

(٤) منها: أنه الذَّرُّ الصغار، وقال عكرمة (ت١٠٥هـ): ﴿ ٱلْقُمَّلَ ﴾ الجنادب، وهي الصغار من الجراد، وقال آخرون: هو داوبٌّ صِغار من جنس القِرْدان إلَّا أنه أصغر منها، وقال ابن السِّكِّيت (ت٢٤٤هـ): هو شيء يقع في الزرع، ليس بجراد، فيأكل السُّنبلة وهي غَضَّة قبل أن تخرج، فيطول الزرع ولا سُنبُل له، وصَحَّحَ هذا الأزهري (ت٣٧٠هـ)، وقيل: هو – بلغة أهل اليمن –: البرغوث، أو ما يشبهه، ولا زال أهل اليمن إلىٰ اليوم يسمُّونه كذلك.
يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، (١٧٦/٥). محمد بن القاسم الأنباري، «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، مرجع سابق، (٢٢٢/١). محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (١٥٢/٩). إسحاق بن مرَّار، =

الثاني: أنها القَمْل المعروف، والمراد بها عند الإطلاق: ما يولد علىٰ الإنسان، ويكون عند قوة البدن ودفعِهِ العفونات إلىٰ خارج[١]، وعند التقييد كأنه يراد به: قمل الرأس.

[٢٦٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَبِكَلِمِي) بكسر اللام، من غير ألف بعدها[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها اسم جنس جمعي، واحدُهُ كلمةٌ، وفي توجيهها وجهان:

أحدهما: أنها والقراءة المتواترة بمعنًى واحد، لأن "كلِم" جمع "كلمة"، و"الكلمة" قد تطلق ويراد بها "الكلام"[٣]، وقد يشتركان في بعض الأنواع التي يصدق علىٰ كل منها أنه: "كَلِم"، وأنه "كلام"[٤]، ويكون التقدير على رواية المُطَّوِّعي: إني اصطفيتُك علىٰ الناس برسالاتي وبسماع كَلِمِي، وعلىٰ القراءة المتواترة: وبسماع كلامي[٥].

والآخر: أنه قد يراد بـ"الكَلِم" هنا جمع "كلمة"، وهي: اللفظ الموضوع لمعنًى مفرد[٦]، وعليه فالمراد بالكلم: المفردات، والمقصود بها هنا: المفردات التي كَلَّمَ بها الحقُّ سبحانه وتعالىٰ موسىٰ -عليه السلام-.

ولعل الوجه الأول هو الأنسب؛ لأن سياق الآية يدل علىٰ أن الله عزَّ وجلَّ امْتَنَّ علىٰ موسىٰ - عليه السلام - باصطفائه له برسالاته وبكلامه، أي: بتكليمه إياه الكلامَ المفيدَ، ويبعُد أن يكون الامتنان بالمفردات التي لا يظهر معناها إلا بانضمام بعضها إلىٰ بعض، والله أعلم.

[٢٦٨]- **قرأ** ابن محيصن: (فَلَا تَشْمَتْ) بفتح التاء والميم، (ٱلْأَعْدَآءُ) بالرفع[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

= أبو عمرٍو، الشيباني، ت٢٠٦هـ (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م)، « **كتاب الجيم** » تحقيق: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، د ط، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (٧٤/٣).

(١) المرتضىٰ الزبيدي، مرجع سابق، (٢٨٢/٣٠).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٣) عبد الله بن عقيل، مرجع سابق، (١٦/١).

(٤) عباس حسن، مرجع سابق، (١٩/١).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٨٥/٤).

(٦) عبد الله بن عقيل، مرجع سابق، (١٤/١).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (تَشْمَتْ) مضارع الفعل اللازم "شَمِتَ"، و(ٱلْأَعْدَآءُ) فاعل.

والمعنىٰ: لا تفعلْ بي ما تَشْمَتُ من أجله الأعداءُ، والمراد نَهْيُهُ أخاه أن يُنزل به مكروهًا فيشمت به أعداؤه، وهذا مثل قولهم: لا أُرَيَنَّك هٰهنا[1]، أي: لا يكن منك ما يقتضي أن أراك بسببه هٰهنا.

والشَّمَاتَةُ: فرحُ العدوِّ ببَلِيَّةٍ تنزل بمن يُعاديهِ، يقال: شَمِتَ يَشْمَتُ شَمَاتَةً[2].

[٢٦٩]- **قرأ** الحسن: (أَسَآءَ) بدلًا من: ﴿ أَسَآءَتْ ﴾[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها من "الإِسَاءَة"، أي: مَنْ عَمِلَ غيرَ صَالحٍ.

واختار الشافعي (ت٢٠٤هـ) هذه القراءة[4]، وردَّها أبو عمرٍو الدانِيُّ (ت٤٤٤هـ)، وكأنَّ ردَّه لها جاء بسبب تعلق المعتزلة بها، وذلك من وجهين، أحدهما: إنفاذ الوعيد، والآخر: خلق المرءِ أفعالَ نفسه[*]، وأن (أَسَآءَ) لا فعل فيه لله.

---

(١) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (٧٣/٢). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٤٧٠/٥). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٩.

(٢) يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، (٢٤٧/٦). محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (٢٢٦/١١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٤) فخر الدين الرازي، مرجع سابق، (٢٣/١٥).

(*) "إنفاذ الوعيد": هو أحد الأصول الخمسة عند المعتزلة، ويريدون به: أن من دخل النار لا يخرج منها، فأوجبوا خلود مرتكب الكبيرة من أهل القبلة في النار، وقالوا: من استحق العذاب لا يستحق الثواب.

وهذه المسألة هي أثر من آثار اختلاف الناس في الحسن والقبح العقليين، فالمعتزلةُ يرون أن الله تجب عليه أشياء وأمور بالعقل، كما يتضح ذلك في أصلهم هذا.

وذهب الأشاعرة إلى أن الله لا يجب عليه شيء؛ لأنه هو المالك المتصرف في عباده!، ولا حق للمخلوق على الخالق بحال.

ومنهج السلف وسط بين الفريقين، إذ يقولون: إن العقل لا يوجب على الله أي شيء، ولكن لله أن يوجب على نفسه ما شاء، وله أن يُحرم على نفسه ما شاء تكرمًا وتفضلًا وَفق حكمته البالغة، كما جاءت بذلك النصوص، ولا يلزم من إيجاب الله على نفسه أشياء أن يكون فاعلاً بالإيجاب، أي: لا اختيار له؛ لأنه سبحانه أوجبه على نفسه باختياره. يُنظر: علي بن إبراهيم بن داود، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، ت٧٢٤هـ (١٤٣٢هـ ٢٠١١م)، =

قال ابن عطية (ت٥٤٢هـ) معَقِّبًا علىٰ ذلك: «وهذان التعلقان فيهما احتمال ينفصل عنه كما ينفصل عن سائر الظواهر، إلا أن القَرَأَةَ أطنبوا في التحفظ من هذه القراءة، وقال أبو عمرٍو الداني (ت٤٤٤هـ): لا تصح هذه القراءة عن الحسن وطاووس (ت١٠٦هـ)... وذكر أبو حاتم أن سفيان بن عُيينة (١٩٨هـ) قرأها مرةً واستحسنها، فقام إليه عبد الرحمٰن المقبري وصاح به وأسمعه، فقال سفيان: لم أَدْرِ ولم أفطن لما يقول أهل البدع.

وهذا إفراط من المقربين، وحَمَلَهم علىٰ ذلك شُحُّهم[١] علىٰ الدين، وظنهم أن الانفصال عن تعلق المعتزلة متعذر»[٢].

[٢٧٠]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (رَزَقْتُكُمْ) بدلًا من: ﴿ رَزَقْنَٰكُمْ ﴾[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [الأعراف:١٦٠].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ لفظ الواحد المخبِر عن نفسه؛ لأن التاء ضمير الفاعل المنفرد بفعله، وهو الله سبحانه وتعالىٰ.

أما القراءة المتواترة ﴿ رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ فجاءت علىٰ لفظ الجماعة المخبِرين عن أنفسهم، وهو أفخم، وفيه معنىٰ التعظيم للمخبِر عن نفسه[٤]، إضافةً إلىٰ أن هذه القراءة جاءت متناسبة مع الخطابات السابقة واللاحقة في الآية.

= «**الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد**»، تحقيق: سعد بن هليل الزويهري، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، هامش ص٣٠٠.

أما "خلق المرء أفعال نفسه" فيريدون به: أن الله عزَّ وجلَّ لا يخلق أفعال العباد، وأنهم يخلقون أفعالهم بأنفسهم، أما أهل السنة فيقولون: أفعال العباد الاختيارية هي من الله خلقًا وإيجادًا وتقديرًا، وهي من العباد فعلًا وكسبًا.

يُنظر: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد الأندلسي الظاهري، ت٤٥٦هـ (د ت)، «**الفصل في الملل والأهواء والنحل**»، دط، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٥٤/٣ وما بعدها).

(١) أي: حِرْصُهُم.

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٦١/٢).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٤) ذَكَرَ قريبًا من هذا: مكي بن أبي طالب عند توجيهه للقراءات في قوله تعالىٰ في سورة طه: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾. يُنظر: «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**»، مرجع سابق، (١٠٣/٢).

وهذا التنويع في الخطابات يشبه أسلوب الالتفات عند البلاغيين، وكأنَّ فائدته إثارة انتباه السامع والقارئ للنعم التي امتنَّ الله تعالىٰ بها علىٰ قوم موسىٰ – عليه السلام – في هذه الآية.

ويمكن أن يقال: إن ضمير الجمع في القراءة المتواترة: ﴿ رَزَقۡنَٰكُمۡۚ ﴾ فيه زيادة مِنَّةٍ عليهم، فكلما تعددت النعم دلت علىٰ قدرة المنعم وكثرة ما عنده، وهذا يناسبه ضمير الجمع، أما ضمير الإفراد في رواية المُطَّوِّعي: (رَزَقْتُكُمْ) فكأنه يدل علىٰ خطاب القرب منهم، والتحبب إليهم، والله أعلم.

[٢٧١]– **قرأ** الحسن: (يُسْبِتُونَ) بضم الياء، وكسر الباء، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

[٢٧٢]– **وروىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يَسْبُتُونَ) بفتح الياء، وضم الباء[١].

التوجيه: أما قراءة الحسن: (يُسْبِتُونَ) فمن الفعل "أَسْبَتَ" إذا دخل في السبت[٢]، ومثله: أَظْهَرَ، إذا دخل في وقت الظهيرة، وأَعْتَمَ، إذا دخل في وقت العَتَمَة.

وأما رواية المُطَّوِّعي: (يَسْبُتُونَ) فهي لغة في مضارع الفعل "سَبَتَ"[٣]، يقال: سَبَتَ يَسْبِت، من باب: ضَرَبَ يَضْرِب، ويجوز: سَبَتَ يَسْبُت، من باب: نَصَرَ يَنْصُر.

[٢٧٣]– **قرأ** الحسن: (بِئْسَ) بكسر الباء، وبعدها همزة ساكنة، ثم سين مفتوحة من غير تنوين[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن (بِئْسَ) فعل ماضٍ للذم، والفاعل محذوف، تقديره: العذاب، والجملة في محل جرٍّ صفة لـ"عذاب" بتقدير قولٍ محذوف، وعليه فيكون التقدير: بعذابٍ مَقولٍ فيه لِشِدَّته: بئس العذابُ.

وحذفُ فاعل "نِعْمَ" و"بِئْسَ" معهود في الكلام العربي، منثوره ومنظومه، ومنه قوله صلىٰ الله عليه

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٦/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٢) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٤٢٨/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤٠٨/٤).

(٣) الحسن الصغاني، مرجع سابق، ص١٨.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ»، أي: ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ[1].

قال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): «حكىٰ النحويون: إن فعلتَ كذا وكذا فبها ونِعْمَت، يريدون: ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ»[2].

[٢٧٤]- **قرأ** الحسن: (وُرِّثُواْ) بضم الواو، وتشديد الراء[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مبني للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، وهو من الفعل "وَرَّثَ" المضعَّف المتعدي لمفعولين، فواو الجماعة نائب فاعل، وهو قائم مقام المفعول الأول، و﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ مفعول به ثانٍ[4].

وكأن الفاعل حُذف هنا لتقدم ذِكْرِه أولَ الآية، وهو: ﴿ خَلْفٌ ﴾، وأما بناء الفعل للمفعول فكأنه جاء لمناسبة ما بعده من الأفعال في الآية، والتي جاءت بنفس الصيغة، وهي: ﴿ سَيُغْفَرُ ﴾ و﴿ يُؤْخَذْ ﴾، والله أعلم.

وقد يقال إن هذه القراءة علىٰ معنىٰ أن هؤلاء "الخَلْف" – المذكورين في الآية – وُرِّثوا التوراةَ من أسلافهم الصالحين، أي: إن أسلافَهم أورثوهم إيَّاها، وكانوا يحثونهم علىٰ التمسك بها، والعمل بما فيها،

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٤٩.

والحديث رواه: سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داوود، السِّجِستاني، ت٢٧٥هـ (د ت)، «**سنن أبي داوود**»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتابُ: الطهارةِ، بابٌ في الرُّخصةِ في تركِ الغسلِ يومَ الجمعةِ، رقم الحديث: ٣٥٤، (٩٧/١). **و**الترمذي: محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة، أبو عيسىٰ، ت٢٧٩هـ (١٩٩٨م)، «**سنن الترمذي**»، دط، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، كتابُ: أبوابِ الجمعةِ، بابٌ في الوضوءِ يومَ الجمعةِ، رقم الحديث: ٣٩٧، (٦٢٦/١)، وقال عنه الترمذي: حديثٌ حسنٌ. **و**النَّسائي: أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمٰن، ت٣٠٣هـ، (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، «**المجتبىٰ من السنن = السنن الصغرىٰ**»، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، كتابُ: الجمعةِ، بابُ: الرُّخصةِ في تركِ الغسلِ يومَ الجمعةِ، رقم الحديث: ١٣٨٠، (٣/ ٩٤). **و**ابن ماجة القزويني، مرجع سابق، كتابُ أبوابِ إقامةِ الصلواتِ والسُّنةِ فيها، بابُ ما جاء في الرخصة من ذلك [أي: غسل يوم الجمعة]، رقم الحديث: ١٠٩١، (٩١/٢). **و**أحمد بن حنبل، مرجع سابق، رقم الحديث: ٢٠١٧٤، (٣٣/ ٣٤٤).

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٤١٠/٤).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٠٩. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٦٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٤) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥٠.

ويُكْثِرون ويبالغون في وصيتهم هذه، ولكن "الخَلْف" أعرضوا عن وصيتهم، وأخذوا ما يَعرِض لهم من متاع الدنيا وشهواتها، والله تعالىٰ أعلم.

۞ سُورَةُ الأَنفَالِ ۞

[٢٧٥]- **قرأ** الحسن: (دُبْرَهُۥ) و(دُبْرٍ) و(قُبْلٍ) بسكون الباء[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ﴾ [الأنفال: ١٦]، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ ﴾ [يوسف: ٢٥]، وفي قوله تعالىٰ: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ [يوسف: ٢٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في هاتين الكلمتين[٢]، وهي لبني تميم، يُسَكِّنون في مثل هذا تخفيفًا، فمنه قولُهم في "كَتِف": "كَتْف"، وفي "كَبِد": "كَبْد"، وفي "كَلِمة": "كَلْمة"، وقد مرَّ سابقًا نظائر لهذه القراءة، فليراجعها من شاء[٣].

[٢٧٦]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (ٱلْحَقُّ) بالرفع[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأنفال: ٣٢].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن ﴿ هُوَ ﴾ مبتدأ، و(ٱلْحَقُّ) خبره، والجملة في محل رفع خبر ﴿ كَانَ ﴾، وهي لغة لبني تميم، يرفعون ما كان بعد ضمير الفصل[٥]، نحو: كان زيدٌ هو المنطلقُ، وقراءة: (كَانُواْ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الزخرف: ٧٦][٦].

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٧٧/٢، ١٤٥). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٢) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٦٥٣/٢)، (١٧٩٥/٥).

(٣) تُنظر مثلًا: ص١٣١ و ١٧١ من هذا البحث.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٧٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٥) وهو: ما يتوسط بين المبتدأ وخبره؛ ويُفصَل به بين النعت والخبر، نحو: زيدٌ المنطلقُ، فـ"المنطلق" يحتمل أن يكون نعتًا لزيد، أو خبرًا له، فإذا قلنا: زيدٌ هو المنطلقُ، زال هذا الاحتمال، وتأكد أن "المنطلق" خبر لزيد، والكوفيون يسمون هذا الضمير: عمادًا، والبصريون: فصلًا، وله عدة شروط. يُنظر: محمود الزمخشري، «**المفصل في صنعة الإعراب**»، مرجع سابق، ص١٧٢.

(٦) وهي قراءة شاذة، قرأ بها أبو زيد النحوي. يُنظر: الحسين بن خالويه، «**مختصر في شواذ القرآن**»، مرجع سابق، ص١٣٦.

[٢٧٧]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَيَكُونُ) بالرفع[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ ﴾ [الأنفال: ٣٩].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الواو استئنافية، و(يَكُونُ) فعل مضارع مرفوع[٢].

وعلىٰ هذه القراءة يجوز الوقف علىٰ ﴿ فِتۡنَةٞ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾، ثم الابتداء (وَيَكُونُ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ)؛ لأن الجملة استئنافية علىٰ قصد الإخبار، فهي بهذا مقطوعةٌ عما قبلها، وكأنهم قالوا: إذا قاتلناهم حتىٰ لم تكن فتنة، فماذا يكون؟ قيل: لكم الأجر، ويكونُ الدينُ لله، والله أعلم.

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٧٩/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٢) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٠٤/٥).

المبحث الرابع: الانفرادات في الجزء العاشر، مع التوجيه

[٢٧٨]- **قرأ** الحسن: (فَتَفْشِلُواْ) بكسر الشين[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ ﴾ [الأنفال: ٤٦].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أنها لغة في مضارع الفعل "فَشَل"[٢]، يقال: فَشَلَ يَفْشَل ويَفْشِل ويَفْشُل[٣]، وأنكر بعضهم هذا، وذكروا أنه غير معروف[٤].

[٢٧٩]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (وَتَذْهَبْ) بالجزم[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ ﴾ [الأنفال: ٤٦].

التوجيه: وهذه القراءة فيها ثلاثة أوجه:

الأول: أن الواو عاطفة، و(تَذْهَبْ) معطوف علىٰ ﴿ تَنَٰزَعُواْ ﴾ المجزوم بـ﴿ لَا ﴾ الناهية، وهذا لا يتأتىٰ إلا إذا جعلنا ﴿ فَتَفْشَلُواْ ﴾ مجزومًا بالعطف علىٰ ﴿ تَنَٰزَعُواْ ﴾، فيصير كلٌّ منهما معطوفًا عليه[٦]، وبهذا يكون التقدير: ولا تنازعوا ولا تفشلوا ولا تذهبْ ريحكم.

فإن قيل: إن الفاء في ﴿ فَتَفْشَلُواْ ﴾ تمنع من جزمه، ولذلك لا يصح عطفه علىٰ ﴿ تَنَٰزَعُواْ ﴾، وعليه فلا يصح عطف (وَتَذْهَبْ) عليه.

فالجواب: أنه قد صح في اللغة مثل هذا، فقد حكىٰ سيبويه (ت١٨٠هـ) أنه يجوز أن تقول: لا تَمْدُدْها فتَشُقَّها، ولا تمددها فتَشْقُقْهَا[٧]، فالأول علىٰ أن الفعل "تَشُقَّها" منصوب بـ"أنْ" مضمرة بعد الفاء؛ لأنه واقع في جواب النهي، وعليه القراءة المتواترة: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ ﴾.

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨١/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٢) ينظر: الحسن الصغاني، مرجع سابق، ص١٩. عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٩٦/١).

(٣) الحسن الصغاني، مرجع سابق، ص١٩.

(٤) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٣٦/٢).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨١/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٦) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥٠.

(٧) سيبويه، مرجع سابق، (٣٤/٣).

والثاني علىٰ أن الفاء عاطفة، و"تَشْقُقْها" مجزوم عطفًا علىٰ "تَمْدُدْها"، وعليه رواية المُطَّوِّعي: (وَلَا تَنَزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبْ رِيحُكُمْ).

وأنشد سيبويه (ت١٨٠هـ):

٣٢- أَلَمْ تَسْأَلْ فَتَخْبِرْكَ الرُّسُومُ عَلَىٰ فِرْتَاجَ، والطَّلَلُ القَدِيمُ[١]

يجوز: "فتخبرَك" بالنصب بـ"أنْ" مضمرة بعد الفاء؛ لأن الفعل واقع في الجواب، ويجوز: "فتخبرْك" بالجزم عطفًا علىٰ "تسألْ".

الثاني: أن الباء في (وَتَذْهَبْ رِيحُكُمْ) سكنت تخفيفًا[٢]، كما قالوا في فَخِذ: فَخْذ، وفي عَضُد: عَضْد، وهذا ضعيف؛ لأن المفتوح لا يُخفَّف، قاله ابن جني (ت٣٩٢هـ)[٣].

الثالث: أن الفاء من ﴿ فَتَفْشَلُواْ ﴾ زائدة، والفعل بعدها مجزوم؛ لأنه جواب للنهي في ﴿ وَلَا تَنَزَعُواْ ﴾، و(تَذْهَبْ رِيحُكُمْ) معطوف علىٰ "تفشلوا"[٤]، والتقدير: ولا تنازعوا تفشلوا وتذهبْ ريحكم.

[٢٨٠]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (فَشَرِّذْ) بالذال المعجمة[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٧].

التوجيه: وهذه القراءة فيها أربعة أقوال:

الأول: أنها والقراءة المتواترة: ﴿ فَشَرِّدْ ﴾ لغتان بمعنًى واحد، وهو: التنكيل[٦].

الثاني: أن "شَرَذَ" مقلوب "شَذَرَ"، ومنه قولهم: ذهبَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ، أي: تفرقوا[٧].

---

(١) لم أهتد إلىٰ قائله. والبيت ذكره: سيبويه، مرجع سابق، (٣٤/٣). علي بن إسماعيل بن سِيْدَه، «**المحكم والمحيط الأعظم**»، مرجع سابق، (٥٩٣/٧).

والرسوم: جمع رسم، وهو بقية الأثر، فرتاج: موضع في بلاد طيِّء، الطلل: ما شَخَصَ من آثار الديار. يُنظر: يوسف السيرافي، مرجع سابق، (١٤٩/٢).

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٩٧/١).

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٥٣/١).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٩٨/١).

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٧. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨١/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

(٦) محمد القرطبي، مرجع سابق، (٤٩/١٠).

(٧) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٥٩٢/٢). عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٥٩٩/١).

الثالث: أن "شَرَذَ" مادة موجودة ومستعملة، ومعناها: التنكيل، أما "شَرَدَ" فمعناه: التفريق، قاله قطرب (ت٢٠٦هـ)[١]، ولكن "شرذ" بهذا الاستعمال لغةٌ نادرةٌ[٢].

الرابع: أن "شَرَّذَ" أصلها "شَرَّدَ"، ولكن أُبدلت الدالُ ذالًا؛ لأنهما متقاربان ومجهوران، كما قالوا: لحم خرادل، وخراذل، قاله ابن جني (ت٣٩٢هـ)[٣].

وبعض المعاصرين يُسمِّي مثل هذا: الحَذْلَقة[٤] أو المبالغة في التفَصُّح، وذكر أمثلةً لها، منها ما رواه ابن مكي الصِّقِلِّي (ت٥٠١هـ) أن العَوَامَّ في عصره كانوا يقولون: "شِذْق" في: "شِدْق"، و"جُذِعَتْ أنفُه" في: جُدِعَتْ أنفُه"، و"ذَمِيْمُ الوجْه" في: "دَمِيْم"[٥].

[٢٨١]- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج": ﴿ يُعۡجِزُونَ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٩] بأربعة أوجه:

الأول: (يُعْجِزُونِ) بكسر النون.

الثاني: (يُعْجِزُونِۦ) بكسر النون مع إثبات ياء بعدها.

الثالث: (يُعْجِزُوَنِّ) بكسر النون مع تشديدها، مع ملاحظة مدِّ الواو مدًّا مشبعًا.

الرابع: (يُعْجِزُوَنِّۦ) بكسر النون مع تشديدها، وإثبات ياء بعدها، مع ملاحظة مدِّ الواو مدًّا مشبعًا.

---

(١) أحمد الثعلبي، مرجع سابق، (٣٦٩/٤).

(٢) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٥٩٢/٢). أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، الخفاجي المصري، ت١٠٦٩هـ (د ت)، «**حاشية الشهاب علىٰ تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي علىٰ تفسير البيضاوي**»، د ط، دار صادر، بيروت، (٢٨٦/٤).

(٣) عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٨٠/١). ومعنىٰ خرادل: مُقَطَّع ومُفَرَّق.

(٤) أُنَبِّه هنا إلىٰ أن المقصود بهذا في غير الألفاظ المتعلقة بالقرآن؛ لأن هذه التسمية فظيعة عند تعلقها بأوجه القراءات القرآنية حتىٰ وإن كانت شاذة.

والحَذْلَقَة: هي التظاهر بالظَّرْف والكياسة، وقال أبو عبيد: إنه ليتحذلق في كلامه ويَتَلَتَّعُ، أي: يتظرَّف ويتكيس. ويقال: حَذْلَقَ الأديب، أي: ادعىٰ أكثر مما عنده من الحذق والمهارة. ورجلٌ حِذْلقٌ، أي: كثير الكلام صَلِفٌ وليس وراء ذلك شيء. يُنظر: محمد الأزهري، «**تهذيب اللغة**»، مرجع سابق، (١٩٨/٥). إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (١٤٥٧/٤). محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، (٤١/١٠).

(٥) رمضان عبد التواب، «**التطور اللغوي**»، مرجع سابق، ص١١٥ – ١٢٢. ومعنىٰ "شِدْق": جانب الفم مما تحت الخد. و"جُدعت": قُطعت. و"دميم": قبيح.

أما من طريق "المفردة" فله الوجه الأول فقط من هذه الأربعة[١].

التوجيه: أما الوجهان الأولان فالأصل فيهما: يعجزونَنِي[٢]، فالنون الأولىٰ هي علامة الرفع، والثانية نون الوقاية، ثم حُذِفت إحدىٰ النونين تخفيفًا، فقومٌ رأوا أن المحذوفةَ الأولىٰ، وذهب آخرون إلىٰ أنها الثانية، ومنه قول الشاعر:

٣٣- تَـــرَاهُ كالثَّغـــامِ يُعَـــلُّ مِسْـــكًا يَسُـــوءُ الفالِيَـــاتِ إذا فَلَيْنِـــيْ[٣]

يريد: فليَنَنِي.

وأما الوجهان الآخران: (يُعۡجِزُوَنِّ) و(يُعۡجِزُوَنِّۦ)، فعلىٰ أنه أدغم نون الرفع في نون الوقاية[٤]؛ وذلك لقصد التخفيف، لأنهما متماثلان.

وكأنَّ المد والتشديد فيه إشارة إلىٰ قدرةِ الله عزَّ وجلَّ وقوتِه وشِدَّتِه، وأنه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهذا من باب دلالة اللفظ علىٰ المعنىٰ، والله أعلم.

وأما إثبات الياء وحذفها فقد مرَّ ذكره في "ياءات الزوائد"، فليراجعه من شاء[٥].

[٢٨٢]- **قرأ** الحسن: (رُّبُطِ ٱلۡخَيۡلِ) بضم الراء والباء، من غير ألف[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

التوجيه: وهذه القراءة لها تأويلان:

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٨. مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١). أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٢/٢)، ولم يذكر تفصيل الطرق.

(٢) إبراهيم الزجَّاج، مرجع سابق، (٤٢٢/٢).

(٣) البيت لعمرو بن معد يكرب. يُنظر: عمرو بن معدي كرب بن عبد الله الزُّبيدي، ت ٢١هـ تقريبًا، (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**شعر عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي**»، جمعه ونسَّقه: مطاع الطرابيشي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص١٨٠. سيبويه، مرجع سابق، (٥٢٠/٣). عبد القادر البغدادي، مرجع سابق، (٣٧٢/٥).
والثغام: نبت له نور أبيض، يُشبَّه به الشيب، يعل مسكا: يطيب به، الفاليات: جمع فالية، وهي التي تَفْلِي الشَّعر، أي: تأخذ ما فيه.

(٤) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٠٦/٤).

(٥) تُنظر ص٧٢ من هذا البحث.

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١١).

أحدهما: أنها جمع ﴿ رِّبَاطِ ﴾، كـ: كُتُب جمع كِتَاب، ومُثُل جمع مِثَال، وحُمُر جمع حِمَار[١].

والآخر: أن ﴿ رِّبَاطِ ﴾ جمع "رَبْط"، كـ: كِلَاب جمع كَلْب[٢]، وعليه فـ(رُّبُطِ) جمع ﴿ رِّبَاطِ ﴾، أي إنه جمعُ الجمعِ.

و﴿ رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾ هي: عموم الخيل، ذكورها وإناثها، وقال أبو زيد (ت٢١٤هـ): هي الخمس من الخيل فما فوقها[٣]، وقيل غير ذلك.

وفي هذه القراءة إشارة علىٰ رفعِ الجاهزية القتالية إلىٰ الدرجة القصوىٰ، والاستعدادِ والتسلح للأعداء بأكثر وأقوىٰ عُدَّةٍ ممكنة، وذلك لأنه لم يقتصر علىٰ ﴿ رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾ وهو جمعٌ!، بل بالغ في ذلك إلىٰ جمع الجمع، وهو: (رُّبُطِ ٱلْخَيْلِ)، والله أعلم.

[٢٨٣]- **قرأ** الحسن: (يُرْهِبُونَ) بياء الغيبة[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الضمير يعود فيها علىٰ الكفار المقصودين بالضمير﴿ لَهُم ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم ﴾، والمعنىٰ: أن الكفار إذا علموا بما أعددتم للحرب من القوة ورباط الخيل، أرهبوا غيرَهم من أمثالهم، فيترتب علىٰ ذلك شدة خوفهم منكم[٥].

[٢٨٤]- **قرأ** الحسن والمُطَّوِّعي: (أَخَذَ) بفتح الهمزة والخاء[٦]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ ﴾ [الأنفال: ٧٠].

---

(١) يُنظر: عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٦٠١/١). محمد القرطبي، مرجع سابق، (٥٧/١٠).

(٢) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٥٤٦/٢).

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٠٧/٤).

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤١٨. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥٠٨/٤).

(٦) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٠. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل مبنيٌّ للفاعل، والضمير فيه يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ المذكور قبلُ[1].

وهذه الآية نزلت في الأسارىٰ يومَ بدر، ومنهم: العباس (ت٣٢هـ) عمُّ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث (ت١٤هـ)، فإن العباس – رضي الله عنه – قال: إني كنت مسلمًا يا رسول الله، فقال له النبي صلىٰ الله عليه وسلم: الله أعلم بإسلامك، فإن تكن كما تقول فالله يجزيك، فَافْدِ نفسَك وابنَي أخويك: نوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب، وحليفَك عتبة بن عمرو، ففدىٰ نفسَه وابنَي أخويه وحليفَه[2].

وعليه، فقراءة (أَخَذَ مِنكُمْ) علىٰ أن الفاعل حقيقةً هو الله تعالىٰ؛ لأنه هو الذي أمر نبيَّه صلىٰ الله عليه وسلم بأخذ الفدية.

أما القراءة المتواترة: ﴿ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾ فالفعل فيها مبنيٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعله، وهو يحتمل أكثر من فاعل، فيجوز أن يكون هو الله عزَّ وجلَّ، كما في قراءة الحسن والمطَّوِّعي، ويصح أن يكون هو النبي صلىٰ الله عليه وسلم أو الصحابة – رضوان الله عليهم – من حيث إنهم هم الذي باشروا أَخْذَ الفداء، والله أعلم.

۞ سُورَةُ التَّوْبَةِ ۞

[٢٨٥]– **قرأ** الحسن: (مِّنِ ٱلْمُشْرِكِينَ) بكسر نون (مِّنِ)[3]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ [التوبة: ٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا ﴾ [التوبة: ٤].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل في التخلص من التقاء الساكنين[4]، وأيضًا إِتْبَاعًا لكسرة الميم[5]، والتخلص بالكسر في (مِنِ) هو القياس كما ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ)[6]، وهذه القراءةُ

---

(١) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦٣٩/٥).

(٢) محمد الشوكاني، «**فتح القدير**»، مرجع سابق، (٤٧٠/٢).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٤) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٨٣/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨/٥).

(٥) يُنظر: المرجعان السابقان، نفس الصفحات. عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٦٠٦/١).

(٦) سيبويه، مرجع سابق، (١٥٤/٤).

حكاها أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) عن أهل نجران[١].

[٢٨٦]- **قرأ** الحسن: (إِنَّ) بكسر الهمزة[٢]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة: ٣].

التوجيه: وهذه القراءة لها وجهان:

أحدهما: علىٰ إضمار "قال"[٣]، وهذا مذهب البصريين[٤]، ومعلوم أن همزة "إنَّ" تُكسَر بعد الجملة المَحْكِيَّة بالقول[٥].

والآخر: كُسرت الهمزة هنا لأن لفظ ﴿ أَذَٰنٌ ﴾ أولَ الآية في معنىٰ القول[٦]، وهذا مذهب الكوفيين[٧].

[٢٨٧]- **قرأ** الحسن: (وَيَتُوبَ) بالنصب[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ ﴾ [التوبة: ١٥].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الواوَ واوُ المعية، و(يَتُوبَ) فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمَرة وجوبًا بعد الواو.

وللعلماء في معنىٰ هذه القراءة أقوال، أقربها ثلاثة:

الأول: أن تكون التوبة من جملة ما أجيب به الأمر[٩] أولَ الآية السابقة: ﴿ قَٰتِلُوهُمْ ﴾، والمعنىٰ: إن تقاتلوهم يترتب علىٰ قتالكم لهم هذه الأمور: تعذيبُهم بأيديكم، وإخزاؤُهم، ونصرُكم عليهم، وشفاءُ

---

(١) يُنظر: عثمان بن جني، «**المحتسب**»، مرجع سابق، (٢٨٣/١). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨/٥).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٧/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٣) يُنظر: أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١٠٩/٢). أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨/٥).

(٤) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٥) علي بن محمد الأشموني، مرجع سابق، (٣٠٠/١).

(٦) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (١١/٣). ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٧/٣).

(٧) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨/٥).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٨/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٩) يُنظر: محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (١٩/٣). عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥١.

صدوركم منهم، وإذهابُ غيظ قلوبكم، والتوبةُ علىٰ من يشاء منهم[١]، أي: الكفار، لأن قتالَ الكفار وغلبةَ المسلمين إياهم، قد يكون سببًا لإسلام كثير، وهذا مثل فتح مكة، فبسببه أسلم ناسٌ كثيرون، وحسُن إسلامُ بعضِهم جدًّا[٢].

وخلاصةً لهذا القول يكون معنىٰ القراءة هكذا: إن تقاتلوهم يتب الله علىٰ من يشاء من الكفار، أي: يُسْلِم من شاء اللهُ منهم[٣].

الثاني: مثل القول الأول، إلا أن التوبة راجعة إلىٰ المؤمنين لا الكفار، فيكون المعنىٰ: إن تقاتلوهم يتب الله علىٰ من يشاء منكم، قال ابن عطية (ت٥٤٢هـ): «ويتوجه ذلك عندي إذا ذهبتَ إلىٰ أن التوبة إنما يراد بها هنا أن قتل الكافرين، والجهاد في سبيل الله، هو توبةٌ لكم أيها المؤمنون، وكمالٌ لإيمانكم، فتدخل التوبة علىٰ هذا في شرط القتال»[٤].

الثالث: أنه لمَّا أمرهم الله تعالىٰ بالمقاتلة شَقَّ ذلك علىٰ بعضهم، فإذا أقدموا علىٰ المقاتلة، صار ذلك العمل جاريًا مجرىٰ التوبة من تلك الكراهة للمقاتلة، فيصير المعنىٰ: إن تقاتلوهم يعذبْهم اللهُ ويتبْ عليكم من تلك الكراهة لقتالهم[٥].

وعلىٰ قراءة النصب هذه يتأكد وصلُ (وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ) بما قبلها ﴿ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ ﴾، وذلك لما ذُكر سابقًا من تعلق التوبة بالمقاتلة.

أما علىٰ القراءة المتواترة: ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ ﴾ بالرفع، فالجملة مستأنفة مقطوعة عما قبلها، وعليه فيحسن الوقف علىٰ ﴿ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ ﴾ ثم الابتداء ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾[٦].

[٢٨٨]- **قرأ** ابن محيصن: (مَسْجِدَ) بالإفراد[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ ﴾ [التوبة: ١٨].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥١.

(٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩/٥). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٨/٦).

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٤) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (١٤/٣).

(٥) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (١٩/٥). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٢٧/٦).

(٦) يُنظر: أحمد الأشموني، مرجع سابق، ص٣٣٢. مجاهد هادي، «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، مرجع سابق، ص٢٣٢.

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢١. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٨٨/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

التوجيه: وهذه القراءة فيها تخريجان:

أحدهما: أن المرادَ بالمسجد هنا المسجدُ المعهود في الآية السابقة: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٧][١]، وهو المسجد الحرام[٢]؛ لأنه أشرف المساجد علىٰ وجه الأرض، الذي بُني من أول يوم علىٰ عبادة الله وحده لا شريك له[٣]، ويدل علىٰ أن المقصود هو المسجد الحرام قولُه تعالىٰ في الآية اللاحقة: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [١٩].

وسائرُ المساجد حكمها حكم المسجد الحرام، في أنه ينبغي أن يكون عُمَّارُها هم أهلها الذين آمنوا بالله واليوم الآخر[٤].

والآخر: أن المراد به الجنس، وليس المراد به مسجدًا معيَّنًا[٥]، ويؤيد هذا القولَ القراءةُ المتواترةُ: ﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ بالجمع، ويدخل المسجد الحرام فيها دخولًا أوليًّا، إذ هو قِبْلة المساجد ومقدمتها[٦]، وعلىٰ هذا التأويل، فقراءةُ ابن محيصن متحدة المعنىٰ مع القراءة المتواترة.

وكأن الوجه الثاني هو الأنسب من حيث المعنىٰ؛ لأن قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ المراد بهم جميع المؤمنين في جميع مساجد الأرض.

أما الوجه الأول فلعله – والله أعلم – هو الأَولىٰ من حيث سياق الآيات؛ لأن سبب نزولها أن المشركين كانوا يفخرون بالحَرَم ويستكبرون به؛ من أجل أنهم أهلُهُ وعُمَّارُهُ، وأيضًا للتصريح بالمسجد الحرام في قوله تعالىٰ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾.

[٢٨٩]- **قرأ** الحسن: (وَعَشَآبِرُكُمْ) بدلًا من: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾[٧]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [التوبة: ٢٤].

---

(١) وهي قراءة متواترة، قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ بقية العشرة: ﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ بالجمع. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢/٢٧٨).

(٢) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤/١٧٩).

(٣) إسماعيل بن كثير، مرجع سابق، (٧/١٥٨).

(٤) الحسن الفارسي، «**الحجة للقراء السبعة**»، مرجع سابق، (٤/١٧٩).

(٥) ابن عطية الأندلسي، مرجع سابق، (٣/١٥).

(٦) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٥/٢٠). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٦/٢٩).

(٧) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٢. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢/٨٩). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

التوجيه: وهذ القراءة علىٰ أنها جمع تكسير لـ"عشيرة"، وفيه تناسب بين الجموع في هذه الآية، سواء السابق منها أو اللاحق[١].

و(عَشَآئِرُكُمْ) أكثر جمعًا من ﴿ عَشِيرَتُكُمْ ﴾[٢]، ذكره الحلبي[٣].

وبالنظر في علم الصرف، فإن "عشائر" علىٰ وزن "فَعَائِل"، ومفردها "عَشِيْرة" علىٰ وزن "فَعِيْلَة"، وما كان علىٰ وزن "فعيلة" قد يُجمع علىٰ "فِعَال" أو "فَعَائِل" أو جمعًا سالمًا.

فإن قيل: ما الفرق بين هذه الجموع ؟

الجواب: إذا كانت الكلمة التي علىٰ وزن "فعيلة" صفة، وأردت أن تجمعها مع الإبقاء علىٰ الوصفية، فتجمعها علىٰ وزن "فِعال" أو جمعًا سالمًا، فتقول مثلًا في جمع صغيرة: صِغار أو صغيرات.

أما إذا أردت الاسمية فتجمعها علىٰ وزن "فعائل"، فتقول مثلًا: الصغائر والكبائر، وهي اسم لكبائر الذنوب وصغائرها.

وهكذا تقول: كِرام، إن أردت وصفًا، وكرائم، إن أردت اسمًا، ومثله: شِداد، وشدائد، ونحوها[٤].

وعليه، فيمكن القول هنا أن هذه القراءة: (عَشَآئِرُكُمْ) المراد بها الاسمية؛ لأنها علىٰ وزن "فَعَائِل"، والمعنىٰ: أن لكل واحد من المخاطَبين عشيرة معيَّنة، ولها اسمٌ معيَّن، فهي المقصودة بأسمائها.

أما القراءة المتواترة: ﴿ عَشِيرَتُكُمْ ﴾ فالمراد بها الوصفية؛ لأنها جُمِعت جمعًا مؤنثًا سالمًا، والمعنىٰ: أن الجماعات المجتمعة التي ليس لها أسماء محددة، ولكن جَمَعَ بينها عَقْد أو حِلْفٌ معيَّن، توصف بأنها عشيرات، وهي المقصودة من هذه القراءة، والله أعلم.

[٢٩٠]- **قرأ** الحسن: (تُحْمَىٰ) بتاء التأنيث[٥]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [التوبة: ٣٥].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥١.

(٢) وهي قراءة سبعية، قرأ بها شعبة عن عاصم، وقرأ الباقون: ﴿ عَشِيرَتُكُمْ ﴾ بالإفراد. يُنظر: محمد ابن الجزري، «**النشر في القراءات العشر**»، مرجع سابق، (٢/٢٧٨).

(٣) السمين الحلبي، مرجع سابق، (٥/٣٤).

(٤) فاضل السامرائي، «**معاني الأبنية في العربية**»، مرجع سابق، ص١٤٩.

(٥) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٣. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٢/٩١). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الضمير فيها يعود علىٰ النار، وعليه فالجار والمجرور في قوله: ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ متعلق بمحذوف حال من الضمير في ﴿ عَلَيْهَا ﴾.

والأصل: تُحمىٰ بالنار، ثم جُعل الإحماء للنار مبالغةً؛ لأن النار في نفسها ذات حمىٰ وحرٍّ شديد، فإذا وصفت بأنها تُحمىٰ دلَّ علىٰ شدة توقدها، ثم حُذفت النار للعلم بها من السياق[1].

[٢٩١]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (تَثَاقَلْتُمْ) بدلًا من: ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾[2]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [التوبة:٣٨].

التوجيه: وهذه القراءة جاءت علىٰ الأصل، أي إن القراءة المتواترة: ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾ أصلها (تَثَاقَلْتُمْ)، فأُدغمت التاء في الثاء للقُرب بينهما، فصار الفعل " ثَّاقلتم "، فاحتيج إلىٰ همزة الوصل للتوصل إلىٰ النطق بالساكن، فصار الفعل ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾[3].

و(تَثَاقَلْتُمْ) علىٰ وزن "تفاعلتم"، وقد مرَّ سابقًا أن من الدلالات اللغوية لصيغة "تَفَاعَلَ": التشريك بين اثنين فأكثر، نحو: تخاصمَ زيدٌ وعمرٌو، وأيضًا قد تدلُّ علىٰ حصول الشيء تدريجيًّا، نحو: تواردت الإبلُ، أي: حصل الورود بالتدريج شيئًا فشيئًا[4].

ومثل هذين المعنيين يمكن أن يقالا في هذه القراءة، فعلىٰ "التشريك" يكون المعنىٰ: (تَثَاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ) أي: يُثَبِّطُ بعضُكم بعضًا، ويدعو كلُّ فريق منكم الآخرَ إلىٰ التباطؤ والتقاعس والميل والإخلاد إلىٰ الدنيا وشهواتها.

وعلىٰ "التدرج" يكون المعنىٰ: أن التباطؤَ والتقاعسَ والميلَ إلىٰ الدنيا وشهواتها سَرَتْ إليهم شيئًا فشيئًا إلىٰ أن غلبتهم واستحكمت عليهم، والله أعلم.

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥١. ويُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٣٩/٥). أبو السعود العمادي، مرجع سابق، (٥٤٧/٢).

(٢) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩٢/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٣) يُنظر: أبو الحسن الأخفش، مرجع سابق، (٣٦٣/١). أحمد النحَّاس، «**إعراب القرآن**»، مرجع سابق، (١١٨/٢).

(٤) أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص٣٤.

[٢٩٢]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (نَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ) بدلًا من: ﴿ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ ﴾[١]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ ﴾ [التوبة: ٥٤].

ونصَّ المتولي (ت١٣١٣هـ) علىٰ أنه يقرأ بكسر نون (نَقْبَلَ)، فتكون قراءته هكذا: (نِقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ)[٢]، ونصُّه هذا متوافق مع قاعدة المُطَّوِّعي في أنه يكسر كلَّ نون وتاء أولَ الفعل المضارع بشروط، وقد تقدمت هذه القاعدة في سورة الفاتحة مع توجيهها، فليراجعها من شاء[٣].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أن الفعل (نِقْبَلَ) مبنيٌّ للفاعل، والنون نون العظمة، والفاعل ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، و(نَفَقَتَهُمْ) مفعول به، أما القراءة المتواترة: ﴿ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ ﴾ فالفعل فيها مبنيٌّ للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، و﴿ نَفَقَٰتُهُمْ ﴾ نائب فاعل.

أما من حيث المعنىٰ، فكأنَّ القراءة المتواترة تفيد عدم قَبول نفقات المنافقين عند الله تعالىٰ، وعند رسوله صلىٰ الله عليه وسلم، وعند المؤمنين، فبناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله احتمل الجميع.

وجمع النفقات علىٰ هذه القراءة كأنَّ فيه إشارة إلىٰ كثرتها في نظر الناس؛ لأنهم ينفقونها رِئَاءَ الناس، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر.

أما رواية المُطَّوِّعي فتُفيد عدم قَبول نفقتهم عند الله سبحانه وتعالىٰ خاصةً، لأنه هو الذي يتقبل النفقة حقيقةً، ويُجازي عليها، ويعلم نيةَ كل مُنْفِقٍ في ما ينفقه.

وإفراد النفقة في هذه القراءة كأنَّ فيه إشارة إلىٰ أنها قليلة في نظر الله تعالىٰ؛ لعدم صلاح نيتهم فيها، ولأنهم لا ينفقون إلا وهم كارهون، وكأنهم ينفقون أموالهم في مَضْيَعة؛ وذلك لعدم تصديقهم بموعود الله تعالىٰ ورسوله صلىٰ الله عليه وسلم، والله أعلم.

[٢٩٣]- **روىٰ** المُطَّوِّعي عن الأعمش: (يُلَمِّزُكَ)و(يُلَمِّزُونَ) و (تُلَمِّزُوْا): بضم أَوَّلِها، وفتح اللام، وتشديد الميم[٤]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة: ٥٨]،

---

(١) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٤. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩٣/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٢) محمد المتولي، «**الفوائد المعتبرة**»، مرجع سابق، ص٢٨٩.

(٣) تُنظر ص٤٦ من هذا البحث.

(٤) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

وقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ﴾ [التوبة:٧٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ﴾ [الحجرات:١١].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ معنىٰ التكثير والمبالغة في "اللَّمْز"[١]، وهو: العيب[٢].

[٢٩٤]- **قرأ** الحسن: (أُذُنٌ خَيْرٌ) بدلًا من: ﴿ أُذُنُ خَيۡرٖ ﴾[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ ﴾ [التوبة: ٦١].

التوجيه: وهذه القراءة لها ثلاثة أوجه:

الأول: أن (أُذُنٌ) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، و(خَيْرٌ) صفة، ويجوز أن تكون وصفًا من غير تفضيل، أي: أذنٌ ذو خيرٍ لكم، ويجوز أن تكون للتفضيل علىٰ بابها، أي: أكثرُ خيرٍ لكم[٤].

الثاني: أن (أُذُنٌ) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، و(خَيْرٌ) خبر ثانٍ، أي: هو أُذنٌ هو خيرٌ، والمعنى: إن كان كما تقولون فهو خيرٌ لكم؛ لأنه يقبل معاذيرَكم[٥].

الثالث: أن (أُذُنٌ) مبتدأ، و(خَيْرٌ) خبره، وجاز الابتداء هنا بالنكرة لأنها موصوفة تقديرًا، أي: أُذُنٌ لا يؤاخذكم خيرٌ لكم من أُذُنٍ يؤاخذكم[٦].

ومعنىٰ (أُذُنٌ) هنا: سمَّاع، يقال رجلٌ أُذنٌ، أي: يسمع مقالَ كلِّ أحدٍ ويقبله[٧].

[٢٩٥]- **قرأ** الحسن: (يُكَذِّبُونَ) بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال[٨]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ [التوبة: ٧٧].

---

(١) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٦٢٣/١).

(٢) أحمد بن فارس، «**مقاييس اللغة**»، مرجع سابق، (٢٠٩/٥).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٥. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩٤/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٤) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٤/٥). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٧٣/٦).

(٥) محمود الزمخشري، «**الكشاف**»، مرجع سابق، (٦٢/٣).

(٦) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٦٤/٥). السمين الحلبي، مرجع سابق، (٧٣/٦).

(٧) إسماعيل الجوهري، مرجع سابق، (٢٠٦٩/٥).

(٨) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ أحد معنيين:

الأول: أنها علىٰ معنىٰ التكثير والمبالغة[١]، وذلك لكثرة ما وقع منهم من الكذب علىٰ الله تعالىٰ وعلىٰ رسوله صلىٰ الله عليه وسلم.

الثاني: أنها علىٰ معنىٰ: يُكَذِّبون الرسولَ، أو: يُكَذِّبون أنفسَهم فيما وعدوا به[٢] في الآية المتقدمة: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [التوبة: ٧٥].

[٢٩٦]- **قرأ** الحسن: (كَذَّبُواْ) بتشديد الذال[٣]، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ ﴾ [التوبة: ٩٠].

التوجيه: وهذه القراءة علىٰ معنىٰ التكثير[٤] والمبالغة، والتشديد أبلغ في الذمِّ، والمعنىٰ: لم يَصْدُقوا اللهَ تعالىٰ ولا رسولَه صلىٰ الله عليه وسلم، وردُّوا عليه أمرَه[٥].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، «**القراءات الشاذة**»، مرجع سابق، ص٥٢.

(٢) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٦٢٩/١).

(٣) يُنظر: محمد القباقبي، مرجع سابق، ص٤٢٦. أحمد البنَّا الدمياطي، مرجع سابق، (٩٥/٢). مصطفىٰ الإزميري، مرجع سابق، اللوحة رقم (١٢).

(٤) عبد الله العكبري، «**إعراب القراءات الشواذ**»، مرجع سابق، (٦٢٧/١).

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، (٨٧/٥).

الخاتمة

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله وأشكره علىٰ ما يسَّر من إتمام هذا البحث، ثم إني أسجل في هذه الخاتمة بعض النتائج والتوصيات والمقترحات التي انتهىٰ إليها.

أولًا: <u>النتائج</u> ويمكن تلخيصها في الآتي:

١- أن العبرة في قبول القراءات، والشرط الأهم والرئيس في ذلك هو "تواتر السند" – خاصةً من عصر الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) وما بعده –، بدليل أن هذه الانفرادات موافقة للعربية، وغالبها موافق للرسم العثماني، ومع ذلك فهي شاذة؛ لأنها وصلتنا من طرقٍ آحادٍ لا تصل حدَّ التواتر.

٢- أن القراءات الشاذة، ومن ضمنها هذه الانفرادات، لا تُعتبر قرآنًا، ولا يجوز الصلاة بها، أو قراءتها وتلاوتها علىٰ أنها قرآن، وقد دَلَّلت علىٰ هذا بطائفة من أقوال أئمة وعلماء المسلمين.

٣- جواز تلقي هذه الانفرادات الشاذة وروايتها والاستفادة منها، شأنها كشأن بقية العلوم.

٤- أن موضوع القراءات عمومًا من المواضيع المهمة في الدرس اللغوي العربي، فدراسة مثل هذه المواضيع يكشف كثيرًا من الجوانب النحوية والصرفية والصوتية والدلالية، وكذلك يلقي الضوء علىٰ خصائصِ كثيرٍ من اللهجات العربية، والتي ما زال بعضها متداولًا إلىٰ اليوم.

٥- من خلال توجيه الانفرادات في هذا البحث، ظهر اتساعُ المعاني وتعدُّدها، وأنه غرض من أغراض اختلاف القراءات القرآنية عمومًا.

٦- أن كثيرًا من هذه الانفرادات الشاذة مساوٍ في البيان والفصاحة للقراءات المتواترة، وأن لهذه الانفرادات ما يعضدها من أقوال وأشعار العرب الفصحاء.

٧- أن لهذه الانفرادات أثرًا في بعض أحكام: التجويد، والوقف والابتداء، والأحكام الفقهية.

٨- أن هناك ارتباطًا بين بعض هذه الانفرادات وبعض اللهجات المعاصرة.

٩- من خلال عرض بعض الانفرادات في هذا البحث، ظهر اضطرابُ النقل في بعضها، وفي هذا دلالة ضمنية علىٰ شذوذها وعدم تواترها.

١٠- أن انتقاد بعض العلماء لبعض هذه الانفرادات قد يكون مبالَغًا فيه، بدليل توجيهها وكشفِ معانيها من قِبَل علماء آخرين.

١١- قلةُ المراجع المتخصصة في توجيه القراءات الشاذة وكشف معانيها.

ثانيًا: <u>التوصيات</u>:

توصي هذه الدراسة الإخوة الباحثين بالاهتمام بالقراءات الشاذة عمومًا، وبإكمال دراسة هذا الموضوع في بقية أجزاء القرآن العشرين، علىٰ وجه الخصوص، وذلك لما له من أثر بالغ في المعاني واللغة والأحكام.

ثالثًا: الاقتراحات:

وفي نهاية هذه الخاتمة أتقدم بمقترح للمراكز المتخصصة في إقراء القرآن الكريم وقراءاته، بأن يهتموا بالقراءات الأربع الشاذة، إقراءًا وتوجيهًا، وأن يجعلوها آخرَ المراحل في مراكزهم، بحيث يتلقاها الدَّارِسُ بعد تَلَقِّيْهِ القراءات المتواترة كاملةً، وذلك للمحافظة علىٰ أسانيدها من الانقطاع، وعلىٰ ثرائها اللغوي والمعرفي من الضياع والاندثار.

وبعد، فهذه بعض النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها هذا البحث، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نقصان فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه، وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين

الملحق

جداول توضيحية للانفرادات، مع ذِكر أصحابها

باب الاستعاذة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ).	الشنبوذي عن الأعمش	مع إدغام الهاء في الهاء
٢	(أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ).	المُطَّوِّعي عن الأعمش	مع إظهار الهاء عند الهاء
٣	(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ).	الحسن البصري	مع إدغام الهاء في الهاء

سورة أم القرآن			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ): بكسر الدال.	الحسن البصري	في جميع القرآن
٢	(مَلِكَ) [٤]: بالنصب.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٣	(إِيَّاكَ يُعْبَدُ) [٥]: بضم الياء وفتح الباء.	الحسن البصري	
٤	(نِسْتَعِينُ) [٥]: بكسر النون الأولىٰ[١].	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

(١) وقاعدته في هذا أنه يكسر كل نُوْنٍ وَتَاءٍ أولَ الفعل المضارع بشروط، وهي:

الأول: أن تكون النون أو التاء مفتوحتين.

الثاني: أن يكون الفعل المضارع مفتوح العين.

الثالث: أن يكون ماضي هذا الفعل: ثلاثيًّا مكسور العين، أو زائدًا علىٰ ثلاثة أحرف مبدوأً بهمزة الوصل.

وذلك نحو: (تِعْلَمُونَ) حيث وقع، و(تِسْتَكْبِرُونَ) حيث وقع، و(تِسْتَفْتِيَانِ) [يوسف: ٤١]، و(لِتِرْكَبُوهَا) [النحل: ٨].

وذكر المتولي أن هناك ثلاثة مواضع ورد فيها الوجهان: الفتح والكسر، وهي: ﴿ تَضْحَىٰ ﴾ [طه: ١١٩]، و﴿ تَطْغَوْاْ ﴾ [الرحمن: ٨]، و﴿ تَقَرَّ ﴾ [طه: ٤٠، القصص: ١٣]

تابع سورة أم القرآن			
٥	(ٱهۡدِنَا صِرَاطًا مُّسۡتَقِيمًا) [٦]: بالتنكير فيهما مع التنوين.	الحسن البصري	
٦	(عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ) [٧]: بكسر ميم الجمع وصلًا مع صِلَتِها بياء.	الحسن البصري	وكذلك قرأ بكسر كل ميم جَمْعٍ وصِلَتها بياء وصلًا، في جميع القرآن، بشرط أن يأتي قبل الميم هاءٌ مكسورةٌ، ويأتي بعدها متحركٌ.
٧	(غَيۡرَ ٱلۡمَغۡضُوبِ) [٧]: بنصب الراء.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	

أحكام الإدغام	
أولاً: الإدغام في كلمة:	
١	– **أدغم** المُطَّوِّعِيُّ عن الأعمش المثلين في كلمة في جميع القرآن، نحو: (جِبَآهُهُمۡ) [التوبة: ٣٥]، (بِشِرۡكِكُمۡ) [فاطر: ١٤]، واستثنىٰ من ذلك التاءَ في التاء في كلمة: ﴿ مَوۡتَتَنَا ﴾ [الصافات:٥٩، الدخان:٣٥[١]][٢]. – **وافقه** ابن محيصن من طريق "المفردة" في موضعين: (أَتُحَآجُّوٓنَّا) [البقرة: ١٣٩]، و(بِأَعۡيُنِنَا) [الطور: ٤٨].

(١) برفع التاء في موضع الدخان، أي: ﴿ مَوۡتَتُنَا ﴾.

(٢) يُفهَم من كلام الإزميري أنه استثنىٰ إدغام التاء في التاء مطلقًا، نحو: ﴿ ٱقۡتَتَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، و﴿ يَقۡتَتِلَانِ ﴾ [القصص: ١٥].

وذكر المتولي أنه لا يجوز له الإدغام في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ قَصَصِهِمۡ ﴾ [يوسف: ١١١]، و﴿ سَبَبَا ﴾ [الكهف: ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢]، و﴿ عَدَدَا ﴾ [الكهف: ١١. الجن: ٢٤، ٢٨]، و﴿ شَطَطًا ﴾ [الكهف: ١٤. الجن: ٤]، إذ لا تجيزه العربية.

٢	- **أدغم** ابن محيصن الضادَ في الطاء إذا اجتمعا في كلمة، نحو: (فَمَنِ ٱضطُرَّ). - **وأدغم** الظاءَ في التاء في: (أَوَعَظتَ) [الشعراء:١٣٦]، مع بقاء صفة الإطباق، فهو علىٰ هذا إدغام ناقص.
٣	**أدغم** ابن محيصن من طريق "المفردة" الضادَ في التاء حيث وقع، نحو: (أَفَضتُم) [البقرة:١٩٨، النور:١٤]، مع بقاء صفة الإطباق، فهو علىٰ هذا إدغام ناقص.
ثانيًا: الإدغام في كلمتين :	
١	– **أدغم** الحسن البصري الكافَ في الكاف في: (يَحۡزُنك كُفۡرُهُۥ) [لقمان: ٢٣]. – **وأدغم** التاءَ في مثلها، سواء كانت التاء الأولىٰ للمتكلم أو المخاطَبِ، نحو: (كُنت تُرَٰبًا) [النبأ: ٤٠]، و(أَفَأَنت تُكۡرِهُ) [يونس: ٩٩].
٢	**قرأ** ابن محيصن بإدغام الباء في الميم في: (يَكۡتُب مَّا) [النساء: ٨١].

أحكام هاء الكناية	
١	**قرأ** ابن محيصن من طريق "المبهج" بضم هاء الضمير بشرطين: **أحدهما:** أن يأتي قبلها كسرة أو ياء ساكنة. **والآخر:** أن يأتي بعد الهاء همزة وصل. وذلك نحو: (بِهُ ٱلۡأَرۡضَ) حيث وقعت، و(يَهۡدِى بِهُ ٱللَّهُ) [المائدة: ١٦]، و﴿ بِهُ ٱنظُرۡ ﴾ [الأنعام: ٤٦]، و(عَلَيۡهُ ٱلذِّكۡرُ) [ص: ٨]. أما من طريق "المفردة" فوافق "المبهجَ" في موضعين فقط، وهما: (يَهۡدِى بِهُ ٱللَّهُ) [المائدة: ١٦]، و﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: ١٠]. وقد انفرد في جميع مواضع هذه القاعدة في القرآن، إلا في ثلاثة منها، فقد وافق فيها بعضَ القراء السبعة، وهذه المواضع هي: – ﴿ بِهُ ٱنظُرۡ ﴾ [الأنعام: ٤٦] وافق فيه ابنُ محيصن ورشًا من طريق الأصبهاني. – ﴿ لِأَهۡلِهُ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ [طه: ١٠] وافق فيه حمزةَ الزيَّات. – ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: ١٠] وافق فيه حفصًا عن عاصم.

أحكام الهمزتين في كلمة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(أَنذَرْتَهُمْ) [البقرة: ٦، يسٓ: ١٠]: بهمزة واحدة.	ابن محيصن	
٢	(ءَآذْهَبْتُمْ) [الأحقاف: ٢٠]، و(ءَآن كَانَ) [القلم: ١٤]: بهمزتين، وأبدل الثانية منهما ألفًا ومدها مدًّا مشبعًا.	الحسن البصري	

أحكام الهمز المفرد			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(أَنۢبِيهِم) [البقرة: ٣٣] و(وَنَبِّيهِمْ) [الحجر: ٥١، القمر: ٢٨]: بإبدال الهمزة ياءً مع كسرِ الهاء وصلًا ووقفًا.	الحسن البصري	وقد انفرد حال الوصل فقط، أما وقفًا فقد وافق حمزةَ الزيات – أحدَ القراء السبعة–.

أحكام النون الساكنة والتنوين	
١	- **قرأ** ابن محيصن من طريق "المفردة": (ثَلَٰثَةٌ رَابِعُهُمْ) [الكهف: ٢٢]: بإظهار التنوين. - **و**(أَن سَّيَكُونُ) [المزمل: ٢٠]: بإدغام النون في السين. - **و**(خَمْسَةٌ سَّادِسُهُمْ) [الكهف: ٢٢]، و(مِاْئَةٍ سِّنِينَ) [الكهف: ٢٥]: بإدغام التنوين في السين. - **و**(أَزْوَٰجًا ثَّلَٰثَةً) [الواقعة: ٧]، و(يَوْمَئِذٍ ثَّمَٰنِيَةٌ) [الحاقة: ١٧]، و(مَّآءً ثَّجَّاجًا) [النبأ: ١٤]: بإدغام التنوين في الثاء.

أحكام الفتح والإمالة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(فَأَجآءَهَا) [مريم: ٢٣]: بإمالة الألف بعد الجيم.	الأعمش	
٢	(أَضآءَ لَهُم) [البقرة: ٢٠]: بإمالة الألف.	المُطَّوِّعِي عن الأعمش	
٣	(بِضآرِّينَ) [البقرة: ١٠٢]: بإمالة الألف.	المُطَّوِّعِي عن الأعمش	
٤	(ضَنكا) [طه: ١٢٤]: بحذف التنوين، وإمالة الألف وصلًا ووقفًا.	الحسن البصري	

باب الوقف على المرسوم			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	﴿ فَانٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦]: بالياء وقفًا، ومثله: ﴿ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧]. أما وصلًا، فحذفَ الياءَ ونوَّنَ النونَ، كبقية القراء.	ابن محيصن	
٢	(مَا هِيَ) [الْقَارِعَةِ: ١٠]: بإسكان الياء وصلًا ووقفًا مع حذف الهاء.	البزّيُّ عن ابن محيصن من طريق "المفردة"	وذكر عبدالفتاح القاضي أن البزي أسكن الياء وقفًا فقط، أما في الوصل فإنه يفتحها.

أحكام ياءات الإضافة	
١	أولًا: المذهب الإجمالي لابن محيصن: - **قرأ** ابن محيصن من الطريقين بإسكان كل ياء إضافة وقع بعدها "اَلْ" في جميع القرآن. - واستثنىٰ الإزميري من هذا المذهب قوله تعالىٰ: ﴿ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، فذكر أن الإسكان فيه من طريق "المبهج" فقط، أما من طريق "المفردة" فبالفتح. ثانيًا: المذهب التفصيلي لابن محيصن: - **قرأ** ابن محيصن من الطريقين بإسكان الياء في: (نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ) في مواضعها الثلاثة بسورة البقرة [٤٠، ٤٧، ١٢٢]. و(بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ) [آل عمران: ٤٠]. و(حَسْبِيَ ٱللَّهُ) [التوبة: ١٢٩]. و(أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ) [سبأ: ٢٧]. و(جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ) [غافر: ٦٦]. - **وقرأ** من طريق "المبهج" – فقط – بإسكان الياء في: (شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ) [النحل: ٢٧]. و(حَسْبِيَ ٱللَّهُ) [الزمر: ٣٨]. - **وقرأ** من طريق "المفردة" – فقط – بإسكان الياء في: (رَبِّيَ ٱللَّهُ) [غافر: ٢٨]. - **وافقه** المُطَّوِّعي عن الأعمش في موضعين: (بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ) [آل عمران: ٤٠]. و(أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ) [سبأ: ٢٧]. - **ووافقه** الحسن البصري في: (نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ) في المواضع الثلاثة بسورة البقرة [٤٠، ٤٧، ١٢٢]. و(جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ) [غافر: ٦٦].
٢	- **قرأ** الحسن البصري بفتح الياءات الخمس في: (نَفْسِيَ وَأَخِيَ) [المائدة: ٢٥]. و(سَوْءَةَ أَخِيَ) [المائدة: ٣١]. و(ٱشْرَحْ لِيَ) [طه: ٢٥]. و(قَوْمِيَ لَيْلًا) [نوح: ٥].

أحكام ياءات الزوائد			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	- (يُعْجِزُونِۦ) [الأنفال: ٥٩]. - (يُعْجِزُوَنِّۦ): بإثبات ياء في كلا الوجهين.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	وله وجهان آخران سيأتي ذكرهما في سورة الأنفال.

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(لَا رَيْبًا فِيهِ): بالتنوين المنصوب.	الحسن البصري	في جميع القرآن
٢	(غُشَٰوَةٌ) [٧. الجاثية: ٢٣]: بالغين المعجمة مع ضمها. (غَشَٰوَةٌ) بالغين المعجمة مع فتحها. (عُشَٰوَةٌ) بالعين المهملة مع ضمها.	الحسن البصري	مع ملاحظة أن الكلمة منصوبة في الجاثية.
٣	(وَيُمِدُّهُمْ) [١٥] بضم الياء وكسر الميم.	البزّي عن ابن محيصن من طريق "المفردة"	
٤	(ظُلْمَت): بإسكان اللام حيث جاء.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
٥	(ٱلصَّوَاقِع) [١٩، الرعد: ١٣]: بتقديم القاف قبل العين.	الحسن البصري	
٦	(يِـخِطِّفُ) [٢٠]: بكسر الياء والخاء والطاء مع تشديدها.	الحسن البصري	
٧	(يَـخَطِّفُ): بفتح الياء والخاء، وكسر الطاء مع تشديدها.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٨	(لَا يَسْتَحِى) [٢٦]: بكسر الحاء، وبعدها ياء واحدة ساكنة.	ابن محيصن	
٩	(وَعُلِّمَ ءَادَمُ) [٣١]: ببناءِ الفعل للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعلُه، ورفعِ ما بعده.	الحسن البصري	
١٠	(هَٰذِى) بدلًا من: ﴿ هَٰذِهِ ﴾ بشرطين: **أحدهما:** أن يكون اللفظ الذي بعدها أَوَّلُهُ لامُ تعريفٍ.	ابن محيصن	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
	والآخر: أن يكون اللفظ الذي بعدها مشارًا إليه(١). نحو: (هَٰذِى ٱلشَّجَرَةَ) أينما وقعت، و(هَٰذِى ٱلْقَرْيَة) حيث جاءت.		
١١	(فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ): بضم الفاء بلا تنوين.	ابن محيصن	في جميع القرآن.
١٢	(إِسْرَٰٓءِيلَ): بحذف الألف والياء.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
١٣	(يَذْبَحُونَ) [٤٩. إبراهيم: ٦]، وكذلك: (يَذْبَحُ) [القصص: ٤]: بفتح الياء، وسكون الذال، وفتح الباء مع تخفيفها.	ابن محيصن	
١٤	(يَٰقَوْمُ): بضم الميم.	ابن محيصن من طريق "المبهج". أما من طريق "المفردة" فقرأ بالضم بشرط أن يأتي بعده همزة وصل، نحو: (يَٰقَوْمُ ٱدْخُلُواْ) [المائدة: ٢١].	في جميع القرآن.
١٥	(ٱلصَّعْقَةُ) [٥٥. النساء: ١٥٣. الذاريات:٤٤]: بحذف الألف وسكون العين.	ابن محيصن. وموضع سورة الذاريات اختلفت فيه طريقاه، فأما من طريق "المبهج" فقرأه كذلك، وأما من طريق "المفردة" فقرأه بالألف	انفرد بهذه القراءة في جميع القرآن إلا في موضع الذاريات، فإنه قد وافق فيه الكسائيَّ – أحدَ القراء السبعة –.

(١) خرج عن هذه القاعدة موضعان: **أحدهما:** ﴿ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. **والآخر:** ﴿ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ [هود: ١٢٠]؛ وذلك لاختلال الشرط الثاني من شروط هذه القاعدة، وهو أن اللفظ الذي بعد ﴿ هَٰذِهِ ﴾ ليس مشارًا إليه في هذين الموضعين.

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
		وكسر العين، هكذا: ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾.	
١٦	(خَطِيٓـَٔتِكُمۡ) [٥٨] بدلًا من: ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡۚ ﴾.	الحسن البصري	
١٧	(رُجۡزًا): بضم الراء حيث وقع وكيف ما جاء.	ابن محيصن	انفرد بهذه القراءة في جميع القرآن إلا في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾ [المدثر: ٥]، فإنه قد وافق فيه حفصًا ومَن معه.
١٨	(يَفۡسِقُونَ): بكسر السين.	الأعمش	في جميع القرآن.
١٩	(عَشِرَةَ) [٦٠] بكسر الشين. وكذلك في سورة الأعراف [١٦٠] في أحد الوجهين.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	وذكر البنا الدمياطي أن له في سورة البقرة ثلاثة أوجه: كسر الشين وفتحها وسكونها. وفي الأعراف: الكسر والسكون. وعلىٰ كلٍّ فانفرادته هنا بالكسر والفتح.
٢٠	(ٱهۡبِطُواْ مِصۡرَ) [٦١]: بلا تنوين وصلًا، وبحذف الألف وقفًا.	الحسن والأعمش	
٢١	(وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ) [البقرة: ٦٣. الأعراف: ١٧١]: بفتح الذال والكاف مع تشديدهما.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٢٢	(مُتَشَابِهٌ عَلَيْنَا) [٧٠]: بميم مضمومة، وتاء مفتوحة بعدها، وكسر الباء، وبعدها هاءٌ مرفوعة.	الحسن البصري	
٢٣	(يَتَّـــبَهُ عَلَيْنَا) [٧٠]: بياء مفتوحة، وبعدها شـــين مشـــددة، وآخره هاء مضمومة.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٤	(لَمَّا يَتَفَجَّرُ) [٧٤]: بتشديد الميم قولًا واحدًا. وورد له وجهان في: ﴿ لَمَا يَتَّـــقَّقُ ﴾ و﴿ لَمَا يَهْبِطُ ﴾ [٧٠]، وهما: تشـــديد الميم أو تخفيفها كبقية القراء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٥	(يَهْبُطُ) [٧٤]: بضم الباء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٦	(كَلِمَ ٱللَّهِ) [٧٥]: بكسر اللام، وبغير ألف.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٧	(أَوَ لَا تَعْلَمُونَ) [٧٧]: بتاء الخطاب.	ابن محيصن	
٢٨	(تُسِرُّونَ) و(تُعْلِنُونَ) [٧٧]: بتاء الخطاب.	ابن محيصن من طريق "المفردة"	
٢٩	(لِلنَّاسِ حُسْنَا) [٨٣]: بضم الحاء، وسكون السين، من غير تنوين في آخره.	الحسن البصري	
٣٠	(تُقَتِّلُونَ) [٨٥]: بضم التاء، وفتح القاف، وكسر التاء مع تشديدها.	الحسن البصري	
٣١	(تَظَّهَّرُونَ) [٨٥]: بفتح الظاء والهاء مع تشديدهما، وبغير ألف.	الحسن البصري	
٣٢	(بِٱلرُّسْلِ) [٨٧]: بإسكان السين.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
	وكذلك أسكن السين في لفظ "رسل" المجرد عن الضمير، سواء كان مُعَرَّفًا أم مُنَكَّرًا، نحو: (ٱلرُّسُلُ) و(رُسُلُ).		
٣٣	(وَرُسُلِهِۦ) [٩٨]: بإسكان السين. وكذلك أسكن السين في لفظ "رسل" المضاف إلىٰ مضمَر مطلقًا، نحو: (رُسُلِكَ) [آل عمران: ١٩٤]. و﴿ رُسُلُنَا ﴾ [المائدة: ٣٢]. و﴿ رُسُلُكُم ﴾ [غافر: ٥٠]، و﴿ رُسُلُهُم ﴾ [الأعراف: ١٠١].	الحسن البصري	وقد انفرد هنا في نحو: (وَرُسُلِهِۦ) و(رُسُلِكَ)، أما البقية فقد وافق الحسنُ فيها أصلَه أبا عمرو – أحدَ القراء السبعة –.
٣٤	(وَءَايَدْنَٰهُ) [٨٧]: بهمزة مفتوحة، وألف بعدها، مع تخفيف الياء. وكذلك حيث وقع في جميع القرآن، نحو: (ءَايَدتُّكَ) [المائدة: ١١٠]، و(وَءَايَدَكُم) [الأنفال: ٢٦].	ابن محيصن	
٣٥	(غُلُفٌۢ) [٨٨]: بضم اللام.	ابن محيصن من طريق "المبهج". أما من طريق "المفردة" فحيث ما وقع هذا اللفظ، وجملتُه موضعان: موضع البقرة المذكور، وموضع سورة النساء [١٥٥]	
٣٦	(فَلِمَ تُقَتُّلُونَ) [٩١]: بضم التاء، وفتح القاف، وكسر التاء مع تشديدها.	الحسن البصري	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٣٧	(جَبْرَٰٓئِلَّ) [٩٧، ٩٨، التحريم: ٤]: بفتح الجيم والراء، وبعدها همزة مكسورة، وحذف الياء، وتشديد اللام.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	
٣٨	(جَبْرَٰٓئِلَ) [٩٧، ٩٨، التحريم: ٤]: بفتح الجيم والراء، وبعدها ألف، وبعد الألف همزة مكسورة، وحذف الياء.	الحسن البصري	
٣٩	(مِيكَٰٓئِلَ) [٩٨]: بغير ألف بعد الكاف، وبهمزة مكسورة قبل اللام.	ابن محيصن من طريق "المفردة".	
	(مِيكَٰٓئِلَّ): بغير ألف بعد الكاف، وبهمزة مكسورة قبل اللام، وتشديد اللام.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	
٤٠	(عُوهِدُواْ) [١٠٠]: بضم العين، وبعدها واو ساكنة، وكسر الهاء.	الحسن البصري	
٤١	(ٱلشَّيَاطُونَ) [١٠٠]: بضم الطاء، وبعدها واو ساكنة، وفتح النون. وكذلك يقرأ هذا اللفظ بهذه القراءة في جميع القرآن بشرط أن يأتي هذا اللفظ مرفوعًا.	الحسن البصري	
٤٢	(رَٰعِنَا) [١٠٤، النساء: ٤٦]: بالتنوين.	الحسن البصري. **وقرأه** كذلك ابن محيصن من الطريقين في موضع البقرة فقط، أما موضع النساء فقد اختلفت طريقاه، فطريق "المبهج" بالتنوين، وطريق "المفردة" من غير تنوين، كبقية القراء.	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٤٣	(أَوۡ تَنسَهَا) [١٠٦]: بالتاء المفتوحة، وفتح السين.	الحسن البصري	
٤٤	(فَأَيۡنَمَا تَوَلُّواْ) [١١٥]: بفتح التاء واللام.	الحسن البصري	
٤٥	(ذِرِّيَّتِي) [١٢٤]: بكسر الذال حيث وقع، سواء كان مفردًا أو مضافًا.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٤٦	(مَثَابَاتٖ) [١٢٥]: بالجمع وكسر التاء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٤٧	(رَبُّ ٱجۡعَلۡ): بضم الباء حيث جاء. وكذلك يقرأ بضم الباء في لفظ (رَبُّ) المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم حيث وقع، نحو: (رَبُّ ٱرۡحَمۡهُمَا) [الإسراء: ٢٤]، و(رَبُّ لَوۡلَآ) [المنافقون: ١٠].	ابن محيصن من طريق "المبهج". أما من طريق "المفردة" فقرأ بالضم بشرط أن يأتي بعده همزة وصل[1]، نحو: ﴿ رَبُّ ٱحۡكُم ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، (وَقُل رَّبُّ ٱرۡحَمۡهُمَا) [الإسراء: ٢٤].	وقد انفرد في جميع مواضع هذه القاعدة إلا في موضع واحد وهو قوله تعالىٰ: ﴿ رَبُّ ٱحۡكُم ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، فقد وافق فيه أبا جعفر – أحدَ القراء العشرة –.
٤٨	(ثُمَّ ٱضۡطَرُّهُۥٓ) [١٢٦]: بهمزة وصل وفتح الراء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	وذكر بعضهم أنه يلزم من هذه القراءة أنه يقرأ قبلها: (فَأُمَتِّعُهُ)، وعليه فتكون قراءته هكذا: (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ ٱضۡطَرُّهُۥٓ).

(١) اشترط الإزميري في طريق "المفردة" أن تكون همزةُ الوصل مضمومةً، أي: ابتداءً، نحو: (رَبُّ ٱنصُرۡنِي) [المؤمنون: ٢٦، ٣٩. العنكبوت:٣٠].

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٤٩	(مُسْلِمِينَ لَكَ) [١٢٨]: بكسر الميم الثانية، وفتح النون.	الحسن البصري	
٥٠	(وَيُعَلِّمُهُمُ) [١٢٩]: بسكون الميم الأولىٰ. وكذلك يُسَكِّن لامَ الكلمة في كل ما كان فيه ضمتان متواليتان أو أكثر(١)، نحو: (يَحْشُرُهُمْ) [الأنعام: ١٢٨]، و(يُصَوِّرُكُمْ) [آل عمران: ٦].	ابن محيصن من طريق "المبهج". أما من طريق "المفردة" فقرأ كل ذلك بالاختلاس.	وافقه الأعمش في كلمة: (يَعِدُهُمْ) [النساء: ١٢٠] في الموضعين، فقرأهما بسكون الدال.
٥١	(وَإِلَٰهَ أَبِيكَ) [١٣٣]: بالإفراد.	الحسن البصري	
٥٢	(وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلنَّاسُ أَجْمَعُونَ) [١٦١]: بالرفع في الثلاث الكلمات.	الحسن البصري	
٥٣	(خَطْوَاتِ): بفتح الخاء وسكون الطاء.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
٥٤	(شَهْرَ رَمَضَانَ) [١٨٥]: بالنصب.	الحسن البصري	
٥٥	(فِي ٱلْمَسْجِدِ) [١٨٧]: بالإفراد.	الأعمش	
٥٦	﴿ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ [١٨٩]: قرأ بإدغام النون في اللام، ونقل حركة الهمزة إلىٰ اللام، وحذف الهمزة، فتُقرأ هٰكذا: (عَلَّهِلَّةِ)، وكذلك قرأ ما أشبه ذلك مما وقع فيه بعد ﴿ عَنِ ﴾ كلمةٌ أَوَّلُها "اَلْ" التعريف وبعدها همزة قطع، نحو:	ابن محيصن من طريق "المبهج". أما من طريق "المفردة"، فذكر الإزميري أنه وافق "المبهجَ" في موضعين فقط، هما:	

(١) وهناك موضعان اضطرب فيهما النقل، وهما: ﴿ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩].
وقد انفرد ابن محيصن في جميع مواضع هذه القاعدة في القرآن، إلا في الكلمات الآتية: ﴿ يَأْمُرُكُم ﴾ حيث وقعت، و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿ تَأْمُرُهُم ﴾ [الطور: ٣٢]، و﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، و﴿ يَنصُرُكُم ﴾ [الملك: ٢٠]، فإنه قد وافق فيها أبا عمرٍو البصري – أحد القراء السبعة –.
ويستثنىٰ له المواضع التي يقع فيها قبل الضمة حرفُ علة، نحو: ﴿ يَنَالُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٧، ٤٩]، و﴿ يَزِيدُهُمْ ﴾ حيث وقع.

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
	﴿ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ ﴾ [الأنفال: ١]، فيقرؤها هٰكذا: (عَلَّنْفَالِ). وقرأ كذلك بإدغام لام ﴿ عَلَى ﴾ في لام "اَلْ" التعريف إذا جاء بعدها همزة قطع، وينقل حركة همزة القطع إلىٰ اللام، ويحذف الهمزة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ حيث وقع، فيقرؤها هٰكذا: (عَلِّنْسَانِ). وكذلك قرأ بإدغام لام ﴿ مِنَ ﴾ في لام "اَلْ" التعريف إذا جاء بعدها همزة قطع، وينقل حركة همزة القطع إلىٰ اللام، ويحذف الهمزة نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَّمِنَ ٱلۡأَثِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿ مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾، فيقرؤها هٰكذا: (لَمِلَّاثِمِيْنَ) (مِلَّسْرَىٰ). وكذلك قرأ بإدغام لام ﴿ بَلِ ﴾ في لام "اَلْ" التعريف إذا جاء بعدها همزة قطع، وينقل حركة همزة القطع إلىٰ اللام، ويحذف الهمزة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ [القيامة: ١٤]، فيقرؤها هٰكذا: (بَلِّنْسَانُ).	(لَمِلَّاثِمِيْنَ) [المائدة: ١٠٦]. و(مِلَّسْرَىٰ) [الأنفال: ٧٠].	
٥٧	(ٱلۡحِجُّ): بكسر الحاء.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
٥٨	(وَٱلۡحُرُمَٰتُ) [١٩٤]: بسكون الراء.	الحسن البصري	
٥٩	(وَٱلۡعُمۡرَةُ لِلَّهِ) [١٩٦]: بالرفع.	الحسن البصري	
٦٠	(وَيَشۡهَدُ ٱللَّهُ) [٢٠٤]: بفتح الياء والهاء، والرفع في لفظ الجلالة.	ابن محيصن	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٦١	(وَيَهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثُ وَٱلنَّسۡلُ) [٢٠٥]: بفتح الياء، ورفع الاسمين بعده.	ابن محيصن والحسن	
٦٢	(زَيَّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا) [٢١٢]: بفتح الزاي والياء، ونصب (ٱلۡحَيَوٰةَ).	ابن محيصن	
٦٣	(وَٱلۡمَغۡفِرَةُ بِإِذۡنِهِۦ) [٢٢١]: بالرفع.	الحسن والمُطَّوِّعي	
٦٤	(نُبَيِّنُهَا) [٢٣٠]: بالنون.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٦٥	(تَتِمَّ ٱلرَّضَاعَةُ) [٢١٢]: بتاء مفتوحة أولَ الفعل، ورفع الاسم بعده.	ابن محيصن	
٦٦	(لَا تُضَارَرۡ) [٢٣٣] براءين: الأولىٰ مفتوحة والثانية ساكنة.	الحسن البصري	
٦٧	(فَرُجَّالًا) [٢٣٩]: بضم الراء، وتشديد الجيم.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	
٦٨	(ٱلۡحَيَّ ٱلۡقَيُّومَ) [٢٥٥، آل عمران: ٢]: بنصب الاسمين الكريمين.	الحسن البصري	
٦٩	(ٱلۡقَيَّامُ) [٢٥٥، آل عمران: ٢]: بياء مفتوحة، وبألف بعدها بدلَ الواو.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٧٠	(ٱلرُّشۡدُ) [٢٥٦]: بضم الشين.	الحسن البصري	
٧١	(نَنشُرُهَا) [٢٥٩]: بفتح النون، وضم الشين، وبالراء بدل الزاي.	الحسن البصري	
٧٢	(قِيلَ أَوَ لَمۡ تُؤۡمِن) [٢٦٠]: ببناء الفعل للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعلُه.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٧٣	(بِرِبۡوَةٍ) [٢٦٥] و(رِبۡوَةٍ) [المؤمنون: ٥٠]: بكسر الراء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٧٤	(جَنَّاتٌ) [٢٦٦]: بالجمع.	الحسن البصري	
٧٥	(وَيُكَفِّرۡ) [٢٧١]: بالياء والجزم.	الحسن البصري	

سورة البقرة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٧٦	(وَيُكَفِّرُ) [٢٧١]: بالياء وفتح الفاء والجزم.	المُطَّوِّعي عن الأعمش في وجهٍ عنه.	
٧٧	(ٱلرِّبَآءَ): بالمد والهمز.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
٧٨	(فَمَن جَآءَتْهُ مَوْعِظَةٌ) [٢٧٥]: بزيادة تاء بعد الهمزة.	الحسن البصري	
٧٩	(مَا بَقِى) [٢٧٨]: بسكون الياء.	الحسن البصري	
٨٠	(فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ) [٢٧٩] بدلًا من: ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ ﴾.	الحسن البصري	
٨١	(فَنَظِرَةٌ) [٢٨٠]: بسكون الظاء.	الحسن البصري	
٨٢	(وَلِيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلِيَتَّقِ ٱللَّهَ) [٢٨٢] بكسر اللام في الفعلين: (وَلِيُمْلِلِ) (وَلِيَتَّقِ).	الحسن البصري	
٨٣	(وَلَا يُضَآرَّ) [٢٨٢]: برفع الراء.	ابن محيصن	
٨٤	(وَلَمْ تَجِدُواْ كُتَّابًا) [٢٨٣]: بالجمع.	الحسن البصري	

سورة آل عمران			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(نَزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبُ) [٣]: بتخفيف الزاي، والرفع في (ٱلْكِتَبُ).	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢	(ٱلْأَنجِيلَ): بفتح الهمزة.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
٣	(جَامِعُ ٱلنَّاسَ) [٩]: بتنوين (جَامِعٌ) ونصب: (ٱلنَّاسَ) .	الحسن البصري	
٤	(زَيَّنَ لِلنَّاسِ حُبَّ ٱلشَّهَوَتِ) [١٤]: بفتح الزاي والياء، ونصب (حُبَّ).	ابن محيصن	
٥	(شَهِدَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ) [١٨]: بكسر الهمزة.	الحسن البصري	

سورة آل عمران			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٦	(رَمَزًا) [٤١]: بفتح الميم.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٧	(إِن يُؤْتَىٰٓ) [٧٣]: بكسر الهمزة.	الأعمش	
٨	(دِمْت): بكسر الدال حيث وقع، وكذلك (دِمْتُمْ) [المائدة: ٩٦].	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٩	(وَلَوُ ٱفْتَدَىٰ) [٩١]: بضم الواو، وكذلك يضم واو(لَوُ) في جميع القرآن بشرط أن يأتي بعدها ساكن، نحو: (لَوُ ٱطَّلَعْتَ) [الكهف: ١٨]، و(وَلَوُ ٱجْتَمَعُواْ) [الحج: ٧٣].	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٠	(يَضِرُّوكُمْ) [١١١]: بكسر الضاد. وكذلك كل ما جاء من هذا الفعل، سواء أسند إلى ظاهر، أو مضمَر: مفردًا كان أو غيره، وذلك نحو: (فَلَن يَضِرَّ ٱللَّهَ) [آل عمران: ١٤٤]، و(فَلَن يَضُرُّوكَ) [المائدة: ٤٢]، و (أَوۡ يَضِرُّونَ) [الشعراء: ٧٣].	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١١	(بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ) [١٢٠]: بتاء الخطاب.	الحسن والمُطَّوِّعي	
١٢	(بِثَلَٰثَةِ أَلۡفٍ) [١٢٤] و(بِخَمۡسَةِ أَلۡفٍ) [١٢٥]: بالإفراد فيهما.	الحسن البصري	
١٣	(مُنزِلِينَ) [١٢٤]: بكسر الزاي.	الحسن البصري	
١٤	(وَيَعۡلَمِ ٱلصَّٰبِرِينَ) [١٤٢]: بكسر الميم.	الحسن البصري	
١٥	(يُؤۡتِهِۦ) [١٤٥]: بالياء في الموضعين مع إسكان الهاء، (وَسَيَجۡزِى): بالياء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

سورة آل عمران			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١٦	(وَكَيِّن) بدلًا من: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾.	ابن محيصن	في جميع القرآن. **ووافقه** الحسنُ في موضعَي سورة الحج [٤٥، ٤٨].
١٧	(رُبِّيُّونَ) [١٤٦]: بضم الراء.	الحسن البصري	
١٨	(فَمَا وَهِنُواْ) [١٤٦]: بكسر الهاء.	الحسن البصري	
١٩	(إِلَى مَآ أَصَابَهُمْ) بدلًا من: ﴿ لِمَآ أَصَابَهُمْ ﴾ [١٤٦].	الشنَبوذي عن الأعمش	
٢٠	(وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ) [١٤٧]: بالرفع.	الحسن البصري	
٢١	(تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُونَ) [١٥٣]: بفتح التاء والعين في (تَصْعَدُونَ)، وضم اللام وبعدها لام واحدة ساكنة في (تَلُونَ).	الحسن البصري	
٢٢	(يَصْعَدُونَ وَلَا يَلْوُونَ) بالياء في الفعلين، مع ملاحظة أنه يفتح الياء والعين في (يَصْعَدُونَ).	ابن محيصن من طريق "المبهج"	
٢٣	(أَمْنَةَ) [١٥٤. الأنفال: ١١]: بسكون الميم.	ابن محيصن	
٢٤	(غُزَى) [١٥٦]: بتخفيف الزاي.	الحسن البصري	
٢٥	(سَيَكْتُبُ) [١٨١]: بالياء مبنيًّا للفاعل، ﴿ وَيَقُولُ ﴾: بالياء أيضًا.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	وقد انفرد هنا في الفعل (سَيَكْتُبُ) فقط، أما ﴿ وَيَقُولُ ﴾ فقد وافق فيه حمزة الزيات – أحد القراء السبعة –.

سورة آل عمران			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٢٦	(ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتَ): بالتنوين، ونصب (ٱلۡمَوۡتَ). (ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتَ): بعدم التنوين، ونصب (ٱلۡمَوۡتَ).	المُطَّوِّعي عن الأعمش	في جميع القرآن.
٢٧	(أُوتُواْ) [١٨٨] بدلًا من: ﴿ أَتَواْ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٨	(نُزُلًا) [١٩٨]: بسكون الزاي.	الحسن والمُطَّوِّعي	

سورة النساء			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(وَلَآ تَّبَدَّلُواْ) [٢]: بتاء واحدة مشددة وصلًا، مخففَّة ابتداءً، مع ملاحظة مدِّ الألف مدًّا مشبعًا حال الوصل. (وَلَا تَبَدَّلُواْ): بتاء واحدة مخفَّفة وصلًا وابتداءً.	ابن محيصن من طريق "المفردة"	
٢	(حَوبًا) [٢]: بفتح الحاء.	الحسن البصري	
٣	(أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّـٰتِي) [٥]: بألف قبل التاء.	الحسن البصري	
٤	(وَلِيَخۡشَ) (فَلِيَتَّقُواْ) (وَلِيَقُولُواْ) [٩]: بكسر اللام في الثلاثة.	الحسن البصري	
٥	(ضُعُفًا) [٩]: بضم الضاد والعين، وحذف الألف.	ابن محيصن من الطريقين	
	(ضُعَفَآءَ): بضم الضاد، وفتح العين، والمد، وبعده همزة مفتوحة من غير تنوين.	ابن محيصن من طريق "المبهج" فقط.	

سورة النساء			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٦	(يُوَصِّى) [١١، ١٢]: بفتح الواو، وكسر الصاد مع تشديدها.	الحسن البصري	
٧	(يُورَّثُ كَلَٰلَةً) [١٢]: بفتح الواو، وكسر الراء مع تشديدها.	الحسن والمُطَّوِّعي	
٨	(مُضَآرٍّ وَصِيَّةٍ) [١٢]: بحذف التنوين في (مُضَآرٍّ)، والخفض في (وَصِيَّةٍ).	الحسن البصري	
٩	(وَءَاتَيْتُمِ ٱحْدَىٰهُنَّ) [٢٠]: بكسر الميم وذلك بنقل حركة الهمزة إليها، وحذف الهمزة. وكذلك يقرأ كلمة (ٱحْدَىٰ) حيث جاءت، بهمزة وصل، نحو: (يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ ٱحْدَى) [الأنفال: ٧]، و(إِلَّا ٱحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ) [التوبة: ٥٢]، و(إِنَّهَا لَأَحْدَى ٱلْكُبَرِ) [المدثر: ٣٥].	ابن محيصن	
١٠	(وَٱلْمُحْصِنَٰتُ) [٢٤]: بكسر الصاد.	الحسن البصري	
١١	(وَلَا تُقَتِّلُوٓاْ) [٢٩]: بضم التاء، وفتح القاف، وكسر التاء الثانية مع تشديدها.	الحسن والمُطَّوِّعي	
١٢	(نَصْلِيهِ) [٣٠] (وَنَصْلِهِۦ) [١١٥]: بفتح النون، مع ملاحظة أنه يسكن الهاء في (وَنَصْلِهِۦ).	المُطَّوِّعي عن الأعمش	إسكان الهاء وافق فيه بعضَ القراء العشرة.
١٣	(يُكَفِّرْ) (وَيُدْخِلْكُم) [٣١]: بالياء فيهما.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٤	(عَقَّدَتْ) [٣٣]: بتشديد القاف.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٥	(فِى ٱلْمَضْجَعِ) [٣٤]: بالإفراد.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٦	(وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ) [٣٦]: بفتح الجيم وسكون النون.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

سورة النساء			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١٧	(يُضَٰعِفۡهَا) [٤٠]: بسكون الضاد، وحذف الألف.	الحسن البصري	
١٨	(سُكَٰرَىٰ) [٤٣]: بضم السين، وسكون الكاف.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٩	(يَضِلُّواْ) [٤٤]: بالياء.	الحسن البصري	
٢٠	(يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ) [٤٦. المائدة: ١٣، ٤١]: بفتح اللام وبعدها ألف.	ابن محيصن من طريق "المبهج". أما من طريق "المفردة" فقرأ كذلك في موضعَي المائدة فقط، أما موضع سورة النساء فقرأه بكسر اللام من غير ألف – كباقي القراء –.	
٢١	(يُؤۡتِيهِ) [٧٤]: بالياء.	الشنَبوذي عن الأعمش	
٢٢	(فَلَقَتَلُوكُمۡ) [٩٠]: بغير ألف بعد القاف.	الحسن البصري	
٢٣	(خَطَـَٔةً) [٩٢] في الموضعين: بألف بعد الطاء، وآخرُه همزة.	الحسن والمُطَّوِّعي	
٢٤	(فَلِتَقُمۡ) [١٠٢]: بكسر اللام.	الحسن البصري	
٢٥	(إِلَّآ أُنثَىٰ) [١١٧]: بالإفراد.	الحسن البصري	
٢٦	(إِلَّا مَن ظَلَمَ) [١٤٨]: بفتح الظاء واللام.	الحسن البصري	
٢٧	(أُنزِلَ إِلَيۡكَ) [١٦٦]: بضم الهمز، وكسر الزاي.	الحسن البصري	
٢٨	(فَسَنَحۡشُرُهُمۡ) [١٧٢]: بالنون.	الحسن البصري	

سورة المائدة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(وَأَنتُمْ حُرُمٌ) [١]: بسكون الراء.	الحسن البصري	
٢	(وَلَآ ءَآمِّى ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ) [٢]: بحذف النون، وجر (ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ).	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٣	(يُجْرِمَنَّكُمْ) [٢، ٨. هود: ٨٩]: بضم الياء.	الأعمش	
٤	(عَلَى ٱلنَّصْبِ) [٣]: بفتح النون، وسكون الصاد.	الحسن البصري	
٥	(مُكْلِبِينَ) [٤]: بسكون الكاف، وتخفيف اللام.	الحسن البصري	
٦	(مُحْصَنِينَ) [٥]: بفتح الصاد.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٧	(وَأَرْجُلُكُمْ) [٦]: بالرفع.	الحسن البصري	
٨	(عَلَىٰ خِيانَةٍ) [١٣] بدلًا من: ﴿ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ ﴾.	ابن محيصن	
٩	(فَيُقْبَلُ) [٢٧]: بدلًا من: ﴿ فَتُقُبِّلَ ﴾.	الحسن البصري	
١٠	(يَٰوَيْلَتِى) [٣١. هود: ٧٢. الفرقان: ٢٨]: بكسر التاء، وبعدها ياء ساكنة.	الحسن البصري	
١١	(أَعَجِزْتُ) [٣١]: بكسر الجيم.	الحسن البصري	
١٢	(أَوْ فَسَادًا) [٣٢]: بالنصب.	الحسن البصري	
١٣	(أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ) [٣٣]: بسكون القافين والصاد، وتخفيف التاء واللام والطاء من الأفعال الثلاثة.	ابن محيصن والحسن	
١٤	(وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) [٤٨]: بفتح الميم الثانية.	ابن محيصن	
١٥	(أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ) [٥٠]: بفتح الحاء والكاف.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

سورة المائدة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١٦	(تِنقَمُونَ) [٥٩] و(تِنقَمُ) [الأعراف: ١٢٦]: بفتح القاف. مع ملاحظة أنه يكسر التاء علىٰ أصل قاعدته.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٧	(مَثُوبَةً) [٦٠]: بسكون الثاء، وفتح الواو.	الحسن البصري	
١٨	(وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتِ) [٦٠]: بسكون الباء، وخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾.	الحسن البصري	وقد انفرد هنا في الكلمة الأولىٰ فقط، أما ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ فقد وافق فيه حمزةَ الزيَّات – أحد القراء السبعة –.
١٩	(وَعُبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ) [٦٠]: بضم العين والباء، وخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾.	الشنَبوذي عن الأعمش	وقد انفرد هنا في الكلمة الأولىٰ فقط، أما ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ فقد وافق فيه حمزةَ الزيَّات – أحد القراء السبعة –.
٢٠	(وَٱلصَّابِـِٔينَ) [٦٩]: بدلًا من: ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾.	ابن محيصن من طريق "المفردة"، وفي وجهٍ من طريق "المبهج"	
٢١	(وَطُعۡمُهُۥ مَتَٰعًا) [٩٦]: بضم الطاء، وسكون العين، من غير ألف.	الحسن البصري	
٢٢	(لَا يَضُرُّكُم) [١٠٥]: بكسر الضاد، وجزم الراء مع تخفيفها.	الحسن البصري	

سورة المائدة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٢٣	(ٱلْأَوَّلَيْنِ) [١٠٧] بدلًا من: ﴿ ٱلْأَوْلَيَيْنِ ﴾.	الحسن البصري	
٢٤	(وَتِعْلَمَ) [١١٣]: بالتاء. مع ملاحظة أنه يكسر التاء علىٰ أصل قاعدته.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٥	(تَكُن لَّنَا) [١١٤] بدلًا من: ﴿ تَكُونُ لَنَا ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٦	(لِّأُوَّلِنَا وَأُخْرَانَا) [١١٤]: بدلًا من: ﴿ لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾.	ابن محيصن	
٢٧	(وَإِنَّهُۥ مِنكَ) [١١٤]: بدلًا من: ﴿ وَءَايَةً مِّنكَ ﴾.	ابن محيصن	

سورة الأنعام			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(مِّن طِينٍ لِّيَقْضِيَ أَجَلًا) [٢] بدلًا من: ﴿ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ ﴾.	البَزِّي عن ابن محيصن من طريق "المفردة"	
٢	(وَلَبَسْنَا) [٩] بلام واحدة.	البَزِّي عن ابن محيصن من طريق "المفردة"	
٣	(وَلَبَّسْنَا) [٩]: بلام واحدة مخفَّفة، وبعدها باء مشددة. (وَلَّبَسْنَا): بلام واحدة مشددة.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	
٤	(يُلَبِّسُونَ) [٩]: بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	

سورة الأنعام			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٥	(وَلَا يَطۡعَمُ) [١٤]: بفتح الياء.	الحسن والمُطَّوِّعي	
٦	(رِدُّواْ) [الأنعام: ٢٨، ٦٢. يونس: ٣٠]: بكسر الراء، وكذلك: (رِدَّتۡ) [يوسف: ٦١].	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٧	(بَغۡتَةً): بفتح الغين حيث جاء.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
٨	(يَهۡلِكُ) [٤٧]: بفتح الياء، وكسر اللام.	ابن محيصن	
٩	(فَتَّنَّا) [٥٣]: بتشديد التاء.	الحسن البصري	
١٠	(وَلِيَسۡتَبِينَ) [٥٥]: بإسكان اللام، وبالتذكير.	الحسن البصري	وذكر البنَّا الدمياطي أنه يقرأ بإسكان اللام، وبتاء التأنيث، هكذا: (وَلۡتَسۡتَبِينَ).
١١	(مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ) [٦٢]: بالنصب.	الحسن البصري	
١٢	(ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ) [٧١] بدلًا من: ﴿ ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	وقد انفرد هنا في (ٱلشَّيَٰطِينُ) فقط، أما ﴿ ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ﴾ فقد وافق فيه أصلَه – حمزة الزيَّات –.
١٣	(كُن فَيَكُونَ) [٧٣]: بالنصب.	الحسن البصري	
١٤	(فِي ٱلصُّوَرِ): بفتح الواو.	الحسن البصري	في جميع القرآن.
١٥	(يَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن يَشَآءُ) [٨٣]: بالياء في الفعلين. مع ملاحظة أنه يحذف التنوين من: ﴿ دَرَجَٰتٖ ﴾.	الحسن البصري	وقد انفرد هنا في الفعلين فقط، أما ﴿ دَرَجَٰتٖ ﴾ فقد وافق فيها أصلَه – أبا عمرٍو البصري –.
١٦	(حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ) [٩١]: بفتح الدال.	الحسن البصري	
١٧	(صَلَوَاتِهِمۡ) [٩٢]: بالجمع.	الحسن البصري	

سورة الأنعام			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١٨	(فَلَقَ ٱلۡحَبَّ وَٱلنَّوَىٰ) [٩٥] بدلًا من: ﴿ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٩	(فَلَقَ ٱلۡإِصۡبَاحَ) [٩٦] بدلًا من: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش في وجهٍ عنه.	
٢٠	(ٱلۡأَصۡبَاحَ) [٩٦]: بفتح الهمزة.	الحسن البصري	
٢١	(وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ) [٩٦]: بالرفع فيهما.	ابن محيصن	
٢٢	(فَمُسۡتُقِرٌّ) [٩٨]: بضم التاء، وكسر القاف.	الحسن البصري	وذكر المتولي أنه يقرأ بكسر التاء، هكذا: (فَمُسۡتَقِرٌّ).
٢٣	(يَخۡرُجُ مِنۡهُ حَبٌّ مُّتَرَاكِبٌ) [٩٩] بدلًا من: ﴿ نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	وذكر البنَّا الدمياطي أنه يقرأ الفعل ﴿ نُّخۡرِجُ ﴾ مبنيًّا للمفعول، أي: بضم الياء وفتح الراء، فتكون قراءته هكذا: (يُخۡرَجُ مِنۡهُ حَبٌّ مُّتَرَاكِبٌ).
٢٤	(قُنۡوَانٌ) [٩٩]: بضم القاف.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٥	(وَجَنَّٰتٌ) [٩٩]: بالرفع.	الحسن والمُطَّوِّعي	
٢٦	(وَيُنۡعِهِۦٓ) [٩٩]: بضم الياء.	ابن محيصن	
٢٧	(دَرَسۡتَ) [١٠٥]: بضم الراء، وفتح السين، وسكون التاء.	الحسن البصري	
٢٨	(وَلِيُبَيِّنَهُۥ) [١٠٥]: بالياء.	الأعمش	
٢٩	(وَتُقَلَّبُ أَفۡـِٔدَتُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ) [١١٠] بدلًا من: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	

سورة الأنعام			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٣٠	(وَيَذَرُهُمْ) [١١٠]: بالياء وسكون الراء.	الأعمش	
٣١	(وَلْيَرْضَوْهُ وَلْيَقْتَرِفُواْ) [١١٣]: بسكون اللام فيهما.	الحسن البصري	
٣٢	(مَن يُضِلُّ) [١١٧]: بضم الياء.	الحسن البصري	
٣٣	(يَتَصَعَّدُ) [١٢٥]: بتاء بعد الياء، وفتح الصاد وتخفيفها، وتشديد العين.	المُطَّوِّعي عن الأعمش في أحد وجهَيه.	
٣٤	(حُجْرٌ) [١٣٨] و(حُجْرًا) [الفرقان: ٢٢]: بضم الحاء.	الحسن البصري	
٣٥	(حُجُرٌ) [١٣٨] و(حُجُرًا) [الفرقان: ٢٢]: بضم الحاء والجيم.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٣٦	(خَالِصُهُۥ لِذُكُورِنَا) [١٣٩] بدلًا من: ﴿ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٣٧	(ظُفُرٍ) [١٤٦]: بسكون الفاء.	الحسن البصري	
٣٨	(عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنُ) [١٥٤] بالرفع.	الحسن والشنَبوذي	
٣٩	(أَن يَقُولُواْ) [١٥٦] و(أَوْ يَقُولُواْ) [١٥٧]: بالياء فيهما.	ابن محيصن من طريق "المفردة"	
٤٠	(فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) [١٦٠]: بتنوين ﴿ عَشْرٌ ﴾، ونصب (أَمْثَالَهَا).	الأعمش في أحد وجهَيه	وقد انفرد هنا في (أَمْثَالَهَا) فقط، أما ﴿ عَشْرٌ ﴾ فقد وافق فيها يعقوبَ الحضرمي – أحد القراء العشرة –.
٤١	(وَنُسُكِى) [١٦٢]: بسكون السين.	الحسن البصري	

سورة الأعراف			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(مَذُومًا) [١٨]: بنقل حركة الهمزة إلىٰ الذال، ثم حذف الهمزة، وصلًا ووقفًا.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	انفرد هنا حال الوصل فقط. أما وقفًا، فقد وافق حمزةَ الزيات – أحدَ القراء السبعة –.
٢	(سَوْءَتِهِمَا) [٢٠، ٢٧]، و(سَوْءَتُهُمَا) [الأعراف: ٢٢، طه: ١٢١]، و(سَوْءَتَكُمْ) [الأعراف: ٢٦]: بالإفراد في الجميع.	الحسن البصري	مع ملاحظة نصب التاء في موضع الأعراف [٢٦].
٣	(يَخْصِفَانِ) [٢٢]: بكسر الياء والخاء، وتشديد الصاد.	الحسن البصري	
٤	(وَرِيَشًا) [٢٦]: بفتح الياء، وبألف بعدها.	الحسن البصري	
٥	(إِذَا تَدَارَكُواْ) [٣٨] بدلًا من: ﴿ إِذَا ٱدَّارَكُواْ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٦	(لَا يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ) [٤٠] بدلًا من: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾.	الحسن والمُطَّوِّعي	وهذا هو الوجه الأول للمُطَّوِّعي.
٧	(لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ) [٤٠] بدلًا من: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	وهذا الوجه الثاني له. وذكر البنَّا الدمياطي أن اليزيديَّ يوافق المُطَّوِّعي في هذا الوجه.
٨	(ٱلْجُمَّلُ) [٤٠]: بضم الجيم، وتشديد الميم.	ابن محيصن	
٩	(فَضَّلْنَهُ) [٥٢]: بالضاد المعجمة.	ابن محيصن	
١٠	(فَنَعْمَلُ) [٥٣]: برفع اللام.	الحسن البصري	

سورة الأعراف			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١١	(نَكِدًا) [٥٨]: بإسكان الكاف.	ابن محيصن	
١٢	(مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ): بنصب الراء.	ابن محيصن من طريق "المفردة" في أحد الوجهين.	في جميع القرآن.
١٣	(ثَمُودٍ) و(ثَمُودٌ) بالتنوين إذا جاء هذا اللفظ مرفوعًا أو مجرورًا.	الأعمش	في جميع القرآن.
١٤	(وَتَنْحَتُونَ) [٧٤]: بفتح الحاء، وبألف بعدها.	الحسن البصري	
١٥	(لَأَقْطَعَنَّ) و(لَأَصْلِبَنَّكُمْ) [الأعراف: ١٢٤. طه: ٧١. الشعراء: ٤٩]: بفتح الهمزة في الفعلين، وسكون القاف والصاد فيهما، وفتح الطاء مع تخفيفها في الأول، وتخفيف اللام في الثاني.	ابن محيصن والحسن	وذكر البنَّا الدمياطي أنهما يقرآن بضم اللام في الثاني، هكذا: (لَأَصْلُبَنَّكُمْ).
١٦	(وَيَذَرُكَ) [١٢٧]: بالرفع.	الحسن البصري	
١٧	(وَإِلَٰهَتَكَ) [١٢٧]: بكسر الهمزة، وفتح اللام، وبعدها ألف.	ابن محيصن والحسن	
١٨	(يُوَرِّثُهَا) [١٢٨]: بفتح الواو، وتشديد الراء.	الحسن البصري	
١٩	(طَيْرُهُمْ) [١٣١] و(أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ) [الإسراء: ١٣] و(طَيْرُكُم مَّعَكُمْ) [يس: ١٩]: جميعها بياء ساكنة بعد الطاء، من غير ألف بعدها ولا همز.	الحسن البصري	
٢٠	(وَٱلْقُمَّلَ) [١٣٣]: بتخفيف الميم وإسكانها.	الحسن البصري	

سورة الأعراف			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٢١	(وَبِكَلِمِي) [١٤٤]: بكسر اللام، من غير ألف بعدها.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٢	(فَلَا تَشْمَتْ) [١٥٠]: بفتح التاء والميم. (ٱلْأَعْدَآءُ): بالرفع.	ابن محيصن	
٢٣	(أَسَآءَ) [١٥٦] بدلًا من: ﴿ أَشَآءُ ﴾.	الحسن البصري	
٢٤	(رَزَقْتُكُمْ) [١٦٠] بدلًا من: ﴿ رَزَقْنَٰكُمْ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٥	(يُسْبِتُونَ) [١٦٣]: بضم الياء، وكسر الباء.	الحسن البصري	
٢٦	(يَسْبُتُونَ) [١٦٣]: بفتح الياء، وضم الباء.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٢٧	(بِعَذَابٍ بِئْسَ) [١٦٥]: بكسر الباء، وبعدها همزة ساكنة، ثم سين مفتوحة من غير تنوين.	الحسن البصري	
٢٨	(وُرِّثُواْ ٱلْكِتَٰبَ) [١٦٩]: بضم الواو، وتشديد الراء.	الحسن البصري	

سورة الأنفال			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(دُبُرَهُۥ) [١٦]، و(دُبُرٍ) [يوسف: ٢٥، ٢٧، ٢٨]، و(قُبُلٍ) [يوسف: ٢٦]: بسكون الباء.	الحسن البصري	
٢	(هُوَ ٱلْحَقُّ) [٣٢]: بالرفع.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٣	(وَيَكُونُ) [٣٩]: بالرفع.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٤	(فَتَفْشِلُواْ) [٤٦]: بكسر الشين.	الحسن البصري	

سورة الأنفال			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٥	(وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ) [٤٦]: بالجزم.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٦	(يُعۡجِزُونِ) [٥٩]: بكسر النون.	ابن محيصن من الطريقين	
	- (يُعۡجِزُونِۦ): بكسر النون مع إثبات ياء بعدها. - (يُعۡجِزُوۡنِّ): بكسر النون وتشديدها، مع ملاحظة مدِّ الواو مدًّا مشبعًا. - (يُعۡجِزُوۡنِّۦ): بكسر النون وتشديدها، مع إثبات ياء بعدها، مع ملاحظة مدِّ الواو مدًّا مشبعًا.	ابن محيصن من طريق "المبهج"	
٧	(فَشَرِّدۡ بِهِم) [٥٧]: بالذال المعجمة.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٨	(رُّبَطِ ٱلۡخَيۡلِ) [٦٠]: بضم الراء والباء، من غير ألف.	الحسن البصري	
٩	(يُرۡهِبُونَ) [٦٠] بياء الغيبة.	الحسن البصري.	
١٠	(أَخَذَ مِنكُمۡ) [٧٠]: بفتح الهمزة والخاء.	الحسن والمُطَّوِّعي	

سورة التوبة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
١	(بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) [٣] و(عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) [٤]: بكسر نون (مِّنِ).	الحسن البصري	
٢	(إِنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ) [٣]: بكسر همزة (إِنَّ).	الحسن البصري	

سورة التوبة			
م	الانفرادة	القارئ	ملحوظات
٣	(وَيَتُوبَ ٱللَّهُ) [١٥]: بالنصب.	الحسن البصري	
٤	(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ ٱللَّهِ) [١٨]: بالإفراد.	ابن محيصن	
٥	(وَعَشَآبِرُكُمْ) [٢٤] بدلًا من: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾	الحسن البصري	
٦	(تُحْمَىٰ عَلَيْهَا) [٣٥]: بتاء التأنيث.	الحسن البصري	
٧	(تَثَاقَلْتُمْ) [٣٨] بدلًا من: ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
٨	(نَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ) [٥٤] بدلًا من: ﴿ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ ﴾.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	ونصَّ المتولي علىٰ أنه يقرأ بكسر نون (نِقْبَلَ).
٩	(يُلَمِّزُكَ) [٥٨] و(يُلَمِّزُونَ) [٧٩] (وَلَا تُلَمِّزُوٓاْ) [الحجرات:١١]: بضم أَوَّلِها، وفتح اللام، وتشديد الميم.	المُطَّوِّعي عن الأعمش	
١٠	(قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ) [٦١] بدلًا من: ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ ﴾.	الحسن البصري	
١١	(يُكَذِّبُونَ) [٧٧]: بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال.	الحسن البصري	
١٢	(كَذَّبُواْ ٱللَّهَ) [٩٠]: بتشديد الذال.	الحسن البصري	

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الشواهد الشعرية.

٤- فهرس الأعلام.

٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

سُورَةُ الفَاتِحَةِ	
الآية مع رقمها	**الصفحة**
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٢]	٤٢
﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٤]	٤٤
﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ [٥]	٤٥
﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ [٥]	٤٥، ٤٦
﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [٦]	٤٨
﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٧]	٤٩
سُورَةُ البَقَرَةِ	
﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [٢]	٧٥
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [٦]	٦٠
﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ ﴾ [٧]	٧٥
﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ [١٥]	٧٧
﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ [١٦]	١٣٨
﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ [١٩]	٧٨
﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ ﴾ [١٩]	٧٨
﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ ﴾ [٢٠]	٨٠
﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ ﴾ [٢٠]	٦٦
﴿ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [٢٢]	٤٦
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ [٢٦]	٨١
﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [٣١]	٨٢
﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ ﴾ [٣٣]	٦١

﴿ وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٣٥]	٨٣
﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [٣٨]	٨٥
﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٤٠، ٤٧، ١٢٢]	٦٩، ٨٦
﴿ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ ﴾ [٤٩]	٨٦
﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾ [٥٤]	٨٧
﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ... ﴾ [٥٥]	٨٨
﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ ﴾ [٥٨]	٨٨
﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا ﴾ [٥٨]	٨٣
﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [٥٨]	٨٩
﴿ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ [٥٩]	٨٩، ٩٠
﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ [٦٠]	٩٠
﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ﴾ [٦١]	٩١
﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [٦٣]	٩٢
﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا ﴾ [٧٠]	٩٢
﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ﴾ [٧٤]	٩٣
﴿ لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ ﴾ [٧٤]	٩٣
﴿ لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ ﴾ [٧٤]	٩٤
﴿ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ ﴾ [٧٤]	٩٤
﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ... ﴾ [٧٥]	٩٥
﴿ أَوَ لَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ [٧٧]	٩٥
﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾ [٨٣]	٩٦
﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ ﴾ [٨٥]	٩٧
﴿ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ [٨٥]	٩٧
﴿ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ ﴾ [٨٧]	٩٧

﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [٨٧]	٩٨
﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ ﴾ [٨٨]	٩٩
﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [٩١]	٩٩
﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [٩٧]	١٠٠
﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٩٨]	١٠٠
﴿ أَوَ كُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْۚ ﴾ [١٠٠]	١٠٠
﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ ﴾ [١٠٢]	١٠١
﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ ﴾ [١٠٢]	٦٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ ﴾ [١٠٤]	١٠٢
﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ ﴾ [١٠٦]	١٠٣
﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ ﴾ [١١٥]	١٠٤
﴿ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٢٤]	١٠٤
﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ ﴾ [١٢٥]	١٠٥
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ [١٢٦]	١٠٥
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ... ﴾ [١٢٦]	١٠٧
﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [١٢٦]	١٠٦
﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ... ﴾ [١٢٨]	١٠٧
﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ ﴾ [١٢٩]	٤٨
﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْۚ ﴾ [١٢٩]	١٠٨
﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ... ﴾ [١٣٣]	١١٠
﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [١٣٨]	١١٤
﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ [١٣٩]	٥٤
﴿ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [١٥٩]	١٠٨
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ ...﴾ [١٦١]	١١١

﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا ... ﴾ [١٦٤]	٥٨
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ [١٦٨]	١١٢
﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾ [١٧٣]	٥٤
﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ [١٨٤]	١١٤
﴿ وَأَن تَصُومُواْ ﴾ [١٨٤]	١١٤
﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ ﴾ [١٨٥]	١١٣
﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ ﴾ [١٨٧]	١١٥
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ ﴾ [١٨٩]	١١٥
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ ﴾ [١٨٩]	١١٧
﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ ﴾ [١٩٤]	١١٨
﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾ [١٩٦]	١١٨
﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ ﴾ [١٩٨]	٥٦
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ ... ﴾ [٢٠٤]	١١٩
﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ ﴾ [٢٠٥]	١٢٠
﴿ ظُلَلٖ ﴾ [٢١٠]	٥٣
﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [٢١١]	١٢٠
﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٢١٢]	١٢٠
﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ ﴾ [٢٢١]	١٢١
﴿ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ [٢٣٠]	١٢١
﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ [٢٣٣]	١٢٢
﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ ﴾ [٢٣٣]	١٢٢
﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [٢٣٨]	١٢٣
﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ ﴾ [٢٣٩]	١٢٢
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [٢٥٥]	١٢٤

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [٢٥٦]	١٢٤
﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾ [٢٥٩]	٨٣
﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴾ [٢٥٩]	١٢٥
﴿ قَالَ أَوَ لَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ ﴾ [٢٦٠]	١٢٦
﴿ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ ﴾ [٢٦٥]	١٢٦
﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ...﴾ [٢٦٦]	١٢٧
﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ...﴾ [٢٧١]	١٢٧
﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴾ [٢٧٥]	١٢٨
﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [٢٧٥]	١٢٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [٢٧٨]	١٢٩
﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ [٢٧٩]	١٣٠
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ ﴾ [٢٨٠]	١٣١
﴿ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾ [٢٨٢]	١٣١
﴿ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ ﴾ [٢٨٢]	١٣١
﴿ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ ﴾ [٢٨٣]	١٣٢
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ	
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [٢]	١٢٤
﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴾ [٣]	١٣٣
﴿ يُصَوِّرُكُمۡ ﴾ [٦]	١٠٨
﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ ﴾ [٩]	١٣٤
﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ ﴾ [١٣]	١٣٥
﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ ...﴾ [١٤]	١٣٥
﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ ﴾ [١٨]	١٣٦
﴿ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [٢١]	٧٨

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ﴾ [٢٨، ٣٠]	١٠٨
﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٣٤]	١٠٤
﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ ﴾ [٤٠]	٦٩
﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ ﴾ [٤١]	١٣٦
﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ ﴾ [٧٣]	١٣٧
﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ﴾ [٧٥]	١٣٧
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ ﴾ [٩١]	١٣٨
﴿ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ ﴾ [١١١]	١٤٠
﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ ...﴾ [١٢٠]	١٤١
﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ ...﴾ [١٢٤]	١٤١، ١٤٢
﴿ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ ...﴾ [١٢٥]	١٤١
﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [١٤٢]	١٤٢
﴿ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ ﴾ [١٤٤]	١٤٠
﴿ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ... ﴾ [١٤٤]	١٤٣
﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [١٤٥]	١٤٣
﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [١٤٥]	١٤٣
﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾ [١٤٦]	١٤٤، ١٤٥
﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ ﴾ [١٤٦]	١٤٦، ١٤٧
﴿ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا ... ﴾ [١٤٧]	١٤٧
﴿ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ ﴾ [١٥٣]	١٤٨
﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ ﴾ [١٥٤]	١٥٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ... ﴾ [١٥٦]	١٥٠
﴿ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [١٧٠]	٨٥
﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ ... ﴾ [١٨١]	١٥١

﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [١٨١]	١٥٢
﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [١٨٤]	٩٧
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [١٨٥]	١٥٢
﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا ... ﴾ [١٨٨]	١٥٣
﴿ رُسُلِكَ ﴾ [١٩٤]	٩٧
﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا... ﴾ [١٩٨]	١٥٤
سُورَةُ النِّسَاءِ	
﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ﴾ [٢]	١٥٥
﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [٢]	١٥٦
﴿ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ [٥]	١٥٦
﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ ... ﴾ [٩]	١٥٧
﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ... ﴾ [١١]	١٥٨
﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ [١٢]	١٥٩
﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ [١٢]	١٥٨
﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [١٢]	١٥٩
﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [٢٠]	١٦٠
﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٤]	١٦٢
﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [٢٩]	١٦٢
﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ [٣٠]	١٦٢
﴿ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ [٣٠]	١٦٣
﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [٣١]	١٦٣
﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ... ﴾ [٣٣]	١٦٤
﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ [٣٤]	١٦٤
﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ... ﴾ [٣٦]	١٦٥

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [٤٠]	١٦٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [٤٣]	١٦٦
﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ... ﴾ [٤٤]	١٦٦
﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [٤٦]	١٦٧
﴿وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ ﴾ [٤٦]	١٠٢
﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ ... ﴾ [٧٤]	١٦٧
﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ ... ﴾ [٨١]	٥٨
﴿ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ ﴾ [٨١]	٥٧
﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ ﴾ [٩٠]	١٦٨
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ ... ﴾ [٩٢]	١٦٨
﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا ﴾ [٩٢]	١٦٨
﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ ﴾ [١٠٢]	١٦٩
﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ... ﴾ [١١٥]	١٦٢
﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴾ [١١٧]	١٦٩
﴿ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ ﴾ [١٢٠]	١٣٦
﴿ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [١٢٠]	١٠٩
﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ ﴾ [١٤٨]	١٧٠
﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ﴾ [١٥٣]	٨٨
﴿ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ ﴾ [١٥٥]	٩٩
﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ ﴾ [١٦٦]	١٧٠
﴿ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴾ [١٧٢]	١٧١
سُورَةُ المَائدَةِ	
﴿ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ ﴾ [١]	١٧١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ ... ﴾ [٢]	١٧٢

﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾ [٢]	١٧٢
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ... ﴾ [٣]	١٧٣
﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾[٤]	١٧٤
﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ ...﴾ [٥]	١٧٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ... ﴾ [٦]	١٧٤
﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ﴾ [٨]	١٧٢
﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ [١٣]	١٦٧
﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [١٣]	١٧٥
﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [١٦]	٥٨
﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٠]	٨٧
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ﴾ [٢٥]	٧٠
﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا ... ﴾ [٢٧]	١٧٦
﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ﴾ [٣١]	١٧١، ١٧٦
﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ ... ﴾ [٣٢]	١٧٧
﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ ... ﴾ [٣٣]	١٧٨
﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ ... ﴾ [٤١]	١٦٧
﴿ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ﴾ [٤٢]	١٤٠
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [٤٨]	١٧٨
﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [٥٠]	١٧٩
﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ ... ﴾ [٥٩]	١٨٠
﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ... ﴾ [٦٠]	١٨٠، ١٨١
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ... ﴾ [٦٩]	١٨٣
﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ [٩٦]	١٨٥
﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [٩٦]	١٣٧

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [١٠٥]	١٨٥
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ... ﴾ [١٠٦]	١٨٦
﴿ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ... ﴾ **[١٠٦]**	١١٦، ١٨٦
﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ... ﴾ [١٠٧]	١٨٦
﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ ... ﴾ [١١٠]	٩٨
﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا ... ﴾ [١١٣]	١٨٦
﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا...﴾ [١١٤]	١٨٧، ١٨٨
سُورَةُ الأَنعَامِ	
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ﴾ [١]	٤٢
﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾ [٢]	١٨٨
﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ ﴾ [٩]	١٨٩، ١٩٠
﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ ﴾ [١٤]	١٩٠
﴿ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [٢٨]	١٩١
﴿ مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۦۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴾ [٤٦]	٥٩
﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [٤٧]	١٩١، ١٩٢
﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ ...﴾ [٥٣]	١٩٢
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ [٥٥]	١٩٢
﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ [٦٢]	١٩٣
﴿ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ...﴾ [٧١]	١٩٤
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ ﴾ [٧٣]	١٩٤
﴿ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ ﴾ [٧٣]	١٩٥
﴿ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ ﴾ [٨٣]	١٩٥
﴿ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [٨٧]	١٠٤

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ ﴾ [٩١]	١٩٦
﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ [٩٢]	١٩٦
﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ... ﴾ [٩٣]	٤٦
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ ﴾ [٩٥]	١٩٦
﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ﴾ [٩٦]	١٩٧، ١٩٨
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ ﴾ [٩٨]	١٩٨
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ ... ﴾ [٩٩]	١٩٩
﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾ [٩٩]	١٩٩
﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ ... ﴾ [٩٩]	٢٠٠
﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ ﴾ [٩٩]	٢٠١
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ [١٠٥]	٢٠١، ٢٠٢
﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾ [١٠٩]	١٠٨
﴿ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ [١١٠]	٢٠٢، ٢٠٣
﴿ وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ﴾ [١١٣]	٢٠٤
﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [١١٧]	٢٠٤
﴿ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ ﴾ [١٢٥]	٢٠٤
﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ ﴾ [١٣٨]	٢٠٥
﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ ﴾ [١٣٩]	٢٠٥
﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ ﴾ [١٤٦]	٢٠٦
﴿ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ ﴾ [١٥٤]	٢٠٦
﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴾ [١٥٦]	٢٠٨
﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ ﴾ [١٥٧]	٢٠٨
﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ﴾ [١٦٠]	٢٠٨
﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [١٦٢]	٢٠٨

سُورَةُ الأَعْرَافِ	
﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ ﴾ [١٨]	٢٠٩
﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ [٢٠]	٢١٠
﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا ﴾ [٢٢]	٢١٠
﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾ [٢٢]	٢١٠
﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ ﴾ [٢٦]	٢١٠، ٢١١
﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ ... ﴾ [٣٨]	٢١٢
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا ... ﴾ [٣٨]	٢١٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٤٠]	٢١٢
﴿ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ ﴾ [٤٠]	٢١٤
﴿ يَنَالُهُمۡ ﴾ [٣٧، ٤٩]	١٠٨
﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾ [٤٩]	٨٥
﴿ وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [٥٢]	٢١٤
﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ ... ﴾ [٥٣]	٢١٤
﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ ﴾ [٥٨]	٢١٥
﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ﴾ [٥٩]	٢١٥
﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ ﴾ [٧٣]	٢١٦
﴿ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ ﴾ [٧٤]	٢١٦
﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ ﴾ [٧٨]	٨٩
﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [١٢٤]	٢١٨
﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ ﴾ [١٢٦]	١٨٠
﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ ﴾ [١٢٧]	٢١٨، ٢١٩
﴿ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ ﴾ [١٢٨]	٢٢٠
﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [١٣١]	٢٢٠

﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ ﴾ [١٣٣]	٢٢١
﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ ﴾ [١٣٤]	٩٠
﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾ [١٤٤]	٢٢٣
﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ ﴾ [١٥٠]	٢٢٣
﴿ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ ﴾ [١٥٠]	٦٩
﴿ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ ﴾ [١٥٦]	٢٢٤
﴿ عَذَابِيٓ ﴾ [١٥٦]	٦٨
﴿ يَأۡمُرُهُم ﴾ [١٥٧]	١٠٨
﴿ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ [١٦٠]	٩٠
﴿ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ ﴾ [١٦٠]	٢٢٥
﴿ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ ﴾ [١٦٣]	٢٢٦
﴿ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ [١٦٥]	٢٢٦
﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ ﴾ [١٦٩]	٢٢٧
﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [١٧١]	٩٢
﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٢٠٠]	٤٢
سُورَةُ الأَنفَالِ	
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ ﴾ [١]	١١٥
﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ ﴾ [٧]	١٦٠
﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ [١١]	١٥٠
﴿ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ [١١]	٨٩
﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ ﴾ [١٦]	٢٢٨
﴿ فَثَاوَبَكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ ﴾ [٢٦]	٩٨
﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٣٢]	٢٢٨
﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ ﴾ [٣٩]	٢٢٩

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ ﴾ [٤٦]	٢٣٠
﴿ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [٥٧]	٢٣١
﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾ [٥٩]	٧٢، ٢٣٢
﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ ﴾ [٦٠]	٢٣٣
﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ ... ﴾ [٦٠]	٢٣٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا ...﴾ [٧٠]	١١٦، ٢٣٤
سُورَةُ التَّوۡبَةِ	
﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ... ﴾ [٣]	٢٣٦
﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ ﴾ [٣]	٢٣٥
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ [٤]	٢٣٥
﴿ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ ﴾ [١٥]	٢٣٦
﴿ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [١٧]	٢٣٨
﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ... ﴾ [١٨]	٢٣٧
﴿ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ [١٩]	٢٣٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ ...﴾ [٢٣]	١١٦
﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ ﴾ [٢٤]	٢٣٨
﴿ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ ﴾ [٣٥]	٥٢، ٢٣٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [٣٨]	٢٤٠
﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ ﴾ [٥٢]	١٦٠
﴿ وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ ﴾ [٥٤]	٢٤١
﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [٥٨]	٢٤١
﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ ﴾ [٦١]	٢٤٢
﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [٧٥]	٢٤٣
﴿ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ... ﴾ [٧٧]	٢٤٢

﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ﴾ [٧٩]	٢٤٢
﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ ﴾ [٩٠]	٢٤٣
﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ [١٢٩]	٦٩
سُورَةُ يُونُسَ	
﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ... ﴾ [١٤]	٦٢
﴿ أَمَّن لَّا يِهِدِّيٓ ﴾ [٣٥]	٨٠، ٢١١
﴿ أَمَّن لَّا يَهَدِّيٓ ﴾ [٣٥]	٨١
﴿ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ [٩٩]	٥٧
سُورَةُ هُودٍ	
﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴾ [٥٢]	٨٧
﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ ﴾ [٦١]	٢١٦
﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ ... ﴾ [٨٩]	١٧٢
﴿ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ ﴾ [١٢٠]	٨٣
سُورَةُ يُوسُفَ	
﴿ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ ﴾ [٢٥]	٢٢٨
﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ ﴾ [٢٦]	٢٢٨
﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾ [٢٩]	٤٥
﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ ... ﴾ [٦٥]	١٩١
﴿ قَصَصِهِمۡ ﴾ [١١١]	٥٣
سُورَةُ الرَّعۡدِ	
﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ [١٣]	٧٧
سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ	

﴿ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ ﴾ [٦]	٨٦
﴿ لِي ﴾ [٢٢]	٦٨
﴿ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ ﴾ [٤٦]	٩
سُورَةُ الحِجۡرِ	
﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴾ [٦]	٥٨
﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [٩]	١٧٩
﴿ سُرُر ﴾ [٤٧]	٥٣
﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [٥١]	٦١
سُورَةُ النَّحۡلِ	
﴿ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ ﴾ [٢٧]	٧٠
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ	
﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ ﴾ [١٣]	٢٢٠
﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ [٢٤]	١٠٥
﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ ﴾ [٦٧]	٥٦
﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [٨٣]	١١٦
سُورَةُ الكَهۡفِ	
﴿ عَدَدٗا ﴾ [١١]	٥٣
﴿ شَطَطٗا ﴾ [١٤]	٥٣
﴿ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا ﴾ [١٨]	١٣٨
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾ [٢٢]	٦٢
﴿ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾ [٢٢]	٦٢
﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ ﴾ [٢٥]	٦٢، ١٤٢
﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ﴾ [٦٤]	٧٢

﴿ سَبَبًا ﴾ [٨٤]	٥٣
﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعًا ﴾ [٩٩]	١٩٥
سُورَةُ مَرْيَمَ	
﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾ [٢٣]	٦٦
﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا ﴾ [٣١]	١٣٧
﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدًّا ﴾ [٧٩]	٧٨
سُورَةُ طه	
﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ﴾ [١٠]	٥٩
﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ [٢٥]	٧١
﴿ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ ﴾ [٤٠]	٤٧
﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴾ [١١٩]	٤٧
﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾ [١٢٤]	٦٧
سُورَةُ الأَنبيَاءِ	
﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ ﴾ [١١٢]	١٠٥، ١٠٦
سُورَةُ الحَجّ	
﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ﴾ [٤٢]	٢١٦
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ ﴾ [٧٣]	١٣٨
﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ [٧٨]	١١٠، ١١٤
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ	
﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي ﴾ [٢٦]	١٠٥
﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴾ [٥٠]	١٢٦
﴿ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾ [٩٩]	١٠٥

سُورَةُ الفُرْقَانِ	
﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [٢٢]	٢٠٥
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ	
﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ [٧٣]	١٤٠
﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [١٣٦]	٥٥
سُورَةُ النَّمْلِ	
﴿ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ ﴾ [١٤]	٧٧
﴿ لِيَبْلُوَنِى ﴾ [٤٠]	٦٨
سُورَةُ القَصَصِ	
﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ ﴾ [٤]	٨٦
﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [١٣]	٤٧
سُورَةُ العَنكَبُوتِ	
﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [٣٨]	١٢١
﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [٤٠]	٨٩
﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ ﴾ [٤٨]	٥٧
سُورَةُ لُقْمَانَ	
﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ ﴾ [٢٣]	٥٧
سُورَةُ سَبَإٍ	
﴿ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ ﴾ [٢٧]	٦٩
سُورَةُ فَاطِرٍ	
﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ ﴾ [١٤]	٥٢

﴿ جُدَدٌۢ ﴾ [٢٧]	٥٣
﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ ﴾ [٣٢]	أ
سُورَةُ يسٓ	
﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [١٠]	٦٠
﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ ﴾ [١٩]	٢٢٠
سُورَةُ الصَّافَّاتِ	
﴿ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [٥٩]	٥٢
سُورَةُ الزُّمَرِ	
﴿ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [٣٨]	٧٠
سُورَةُ غَافِرٍ	
﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٨]	٧٠
﴿ رُسُلُكُم ﴾ [٥٠]	٩٧
﴿ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي ﴾ [٦٦]	٦٩
سُورَةُ فُصِّلَتۡ	
﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [٣٦]	٤٢
﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ ... ﴾ [٤٧]	٤٨
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ	
﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٧٦]	٢٢٨
سُورَةُ الدُّخَانِ	
﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ [٣٥]	٥٣
سُورَةُ الجَاثِيَةِ	

﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ ﴾ [٢٣]	٧٥
سُورَةُ الأَحْقَافِ	
﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا ... ﴾ [٢٠]	٦٠
﴿ فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ... ﴾ [٢٠]	٩٠
سُورَةُ الفَتْحِ	
﴿ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمَا ﴾ [١٠]	٥٨، ٥٩
سُورَةُ الحُجُرَاتِ	
﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ﴾ [١١]	٢٤٢
سُورَةُ قٓ	
﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴾ [٢٠]	١٩٥
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ	
﴿ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ [٤٤]	٨٨
سُورَةُ الطُّور	
﴿ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾ [٢٢]	٧٧
﴿ تَأۡمُرُهُم ﴾ [٣٢]	١٠٨
﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ ﴾ [٤٨]	٥٤
سُورَةُ القَمَرِ	
﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ ﴾ [٢٨]	٦١
سُورَةُ الرَّحْمَٰن	
﴿ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴾ [٨]	٤٧
﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴾ [٢٦]	٦٧

سُورَةُ الوَاقِعَةِ	
﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [٧]	٦٢
سُورَةُ المُنَافِقُونَ	
﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [١٠]	١٠٥
سُورَةُ المُلْكِ	
﴿ يَنصُرُكُم ﴾ [٢٠]	١٠٨
سُورَةُ القَلَمِ	
﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [١٤]	٦٠
سُورَةُ الحَاقَّةِ	
﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [١٧]	٦٢
سُورَةُ نُوحٍ	
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ [٥]	٧١
﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ [١٢]	٧٧
سُورَةُ الجِنِّ	
﴿ شَطَطًا ﴾ [٤]	٥٣
﴿ عَدَدًا ﴾ [٢٤، ٢٨]	٥٣
سُورَةُ المُزَّمِّلِ	
﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ ... ﴾ [٢٠]	٦٢
سُورَةُ المُدَّثِّرِ	
﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [٥]	٨٩
﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ [٣٥]	١٦٠

سُورَةُ القِيَامَةِ	
﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴾ [١٤]	١١٦
﴿ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ [٢٧]	٦٧
سُورَةُ الإِنسَانِ	
﴿ نُطۡعِمُكُمۡ ﴾ [٩]	١٠٨
سُورَةُ النَّبَإِ	
﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴾ [١٤]	٦٢
﴿ كِذَّابٗا ﴾ [٢٨]	١٥١
﴿ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ [٤٠]	٥٧
سُورَةُ اللَّيۡلِ	
﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ [١٠]	٧٧
سُورَةُ القَدۡرِ	
﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٤]	١٠٣
﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾ [٤]	١٥٥
سُورَةُ القَارِعَةِ	
﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾ [١٠]	٦٨
سُورَةُ الإِخۡلَاصِ	
﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]	١٥٣
﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢]	١٥٣

٢- فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
« خَيْرُكُمْ مَنْ تعلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ ».	أ
« إنَّ أَفْضَلَكُم مَنْ تعلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ ».	أ
« كَذَلِكَ أُنزِلَتْ ».	١٠
« إنَّ هَذا القُرآنَ أُنزِلَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ».	١٠
« الصَّومُ لِيْ ».	١١٩
« إنَّ الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ».	١٨١
« من توضأَ يومَ الجمعة فَبِهَا ونِعْمَتْ ».	٢٢٧

٣- فهرس الشواهد الشعرية

م	الشاهد وقائله	الصفحة
١	وَيْلِمِّهَا في هواءِ الجَوِّ طالبةٌ ولا كهذا الذي في الأرض مطلوبُ (امرؤ القيس) وينسب لـ (النعمان بن بشير)	٤٣
٢	إنْ كنتَ أَزْنَنْتَنِي بهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلاقيتَ مثلَها عَجِلا (حضرمي بن عامر)	٤٥
٣	قُلتُ لِبَوَّابٍ لديهِ دارُها تِئْذَنْ فَإنّي حَمْؤُها وجارُها (منصور بن مرثد الأسدي)	٤٧
٤	لَعَمْرُكَ ما أَدري وإن كنتُ داريًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمرَ أَمْ بِثَمَانِ ؟ (عمر بن أبي ربيعة)	٦٠
٥	..... ثُمَّ انصرَفْتُ وَهِيْ مِنِّي علىٰ بَالِ (عبيد بن الأبرص)	٦٨
٦	فَفاضَتْ دموعُ العينِ مِنِّيْ صبابةً عَلىٰ النحْرِ حتىٰ بَلَّ دمعيَ مِحْمَلِيْ (امرؤ القيس)	٧١
٧	يَحْكُونَ بالمَصْقولةِ القَواطِعِ تَشَقُّقَ البرقِ عَنِ الصَّواقِعِ (أبو النجم الفضل بن قدامة)	٧٩
٨	أَلَا تستحِيْ مِنَّا ملوكٌ وتَتَّقِيْ مَحَارِمَنَا لَا يَبْوُؤُ الدَّمُ بالدَّمِ (جابر بن حني)	٨١
٩	فَاليومَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إثمًا مِنَ اللهِ ولا وَاغِلِ (امرؤ القيس)	١٠٩
١٠	سِيْرُوا بَنِي العَمِّ فالأهْوازُ مَنزِلُكُمْ ونَهْرُ تِيْرَىٰ فَما تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ (جرير بن عطية)	١٠٩

م	الشاهد وقائله		الصفحة
١١	فَلَمَّـــا تَبَـــيَّنَّ أَصْـــوَاتَنا	بَكَـــيْنَ وَفَـــدَّيْتَنا بِالأَبِيْنـــا (زياد بن واصل)	١١٠
١٢	السَّـــالكُ الثغــرةَ اليقظــانَ كالِئُهــا	مَشْـيَ الهَلُوكِ عَليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ (المتنخل الهذلي)	١١٢
١٣	أيُّهـــا الفتيـــانُ فـــي مجلِسِـــنا	جَـــرِّدُوا منهـــا وِرَادًا وشُـــقُر (طرفة بن العبد)	١٢٥
١٤	هو الخليفةُ فارْضَوا ما رَضِيْ لكمُ	مَاضِيْ العزيمةِ ما في حُكْمِهِ جَنَفُ (جرير بن عطية)	١٢٩
١٥	كـــأنَّ أيـــديْهنَّ بالقـــاعِ القَـــرِقْ	أيـــديْ جَـــوارٍ يَتَعَـــاطَيْنَ الـــوَرِقْ (رؤبة بن العجاج)	١٢٩
١٦	ســوَّىٰ مَسَــاحِيْهِنَّ تَقْطِـيطَ الحُقَـقْ	تَفْليـلُ مـا قَـارَعْنَ مِـنْ سُـمْرِ الطُّـرَقْ (رؤبة بن العجاج)	١٣٠
١٧	علـىٰ الحَكَمِ المَأْتِيّ يومًـا إذا قضـىٰ	قَضِـــيَّتَهُ أنْ لا يجُـــورَ ويَقصِـــدُ (عبد الرحمٰن ابن أم الحكم) ويروىٰ لـ(أبي اللحَّام التغلبي)	١٣٢
١٨	ومُجَوَّفـــاتٍ قـــد عَـــلا ألوانَهـــا	أســـآرُ جـــردٍ مُتْرَصـــاتٍ كـــالنَّوىٰ (الحارث بن زهير)	١٤٣
١٩	كَئِنْ مِن صديقٍ خِلْتُهُ صَادِقَ الإخَا	أَبَـــانَ اختِبَـــارِيْ أنَّـــهُ لِـــيْ مُـــداهِنُ (؟)	١٤٥
٢٠	فأَلْفَيتُـــــهُ غيـــــرَ مُســـــتَعتِبٍ	ولا ذاكـــــــرَ اللهَ إلَّا قلـــــــيلا (أبو الأسود الدؤلي)	١٥٣
٢١	وكنـــا إذا الجَبَّـــارُ بـــالجيشِ ضَـــافَنَا	جعلنـــا القَنَـــا والمُرْهِفـــاتِ لـــه نُـــزْلا (أبو الشعراء الضبي)	١٥٤

م	الشاهد وقائله	الصفحة
٢٢	.... بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ (طرفة بن العبد)	١٦٠
٢٣	تَضِبُّ لِثَاتُ الخيلِ في حَجَراتِها وتسمعُ مِن تحتِ العَجَاج لها ازمَلا (؟)	١٦١
٢٤	فتنظرَ إنْ مالَتْ بِصَبْري صَبَابَتِيْ إلىٰ جَزَعِيْ أم كيفَ إنْ كانَ، أصبرُ (ذو الرمة)	١٦٣
٢٥	فَكَرَّتْ تَبْتَغِيْهِ فَوافَقَتْهُ علىٰ دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّبَاعا (القطامي)	١٧٧
٢٦	أفنىٰ رَباحًا وذَوِيْ رَباحِ تناسخُ الأَمْسَاءِ والأَصْبَاحِ (؟)	١٩٧
٢٧	لَمْ أَرَ كالفِتْيانِ في غَبَنِ الْـ أَيَّامِ يَنْسَونَ مَا عواقبُها (عدي بن زيد)	٢٠٧
٢٨	فَلَوْ أنَّ الأطِبَّا كانُ حَوْلِيْ وَكَانَ معَ الأطِبَّاءِ الأُسَاةُ (؟)	٢٠٧
٢٩	يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَىٰ غَضُوبٍ حُرَّةٍ زَيَّافةٍ مثلَ الفَنِيْقِ المُقْرَمِ (عنترة بن شداد)	٢١٧
٣٠	تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا وَأَعْجَلْنا إلَاهَةَ أَنْ تَؤُوْبا (عتيبة بن الحارث) وينسب لـ (ميَّة بنت أم عتبة بن الحارث)	٢٢٠
٣١	..... عَلَىٰ رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الطَّائِرِ (؟)	٢٢١
٣٢	أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرْكَ الرُّسومُ عَلَىٰ فِرْتَاجَ، والطَّلَلُ القديمُ (؟)	٢٣١

م	الشاهد وقائله	الصفحة
٣٣	تَـــرَاهُ كالثَّغَـــامِ يُعَـــلُّ مِسْـــكًا يَسُـــوءُ الفالِيَـــاتِ إذا فَلَيْنِـــيْ (عمرو بن معدي كرب)	٢٣٣

٤- فهرس الأعلام[1]

م	الاسم	الصفحة
١-	إبراهيم بن أبي عبلة	٩
٢-	إبراهيم بن يزيد النخعي	٣٠
٣-	ابن أبي داوود السجستاني، عبد الله بن سليمان بن الأشعث	٧
٤-	ابن الأعرابي، محمد بن زياد	٢١٢
٥-	ابن برّي، عبد الله بن بري بن عبد الجبار	٨١
٦-	ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز	٢٨
٧-	ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد	٣
٨-	ابن جمَّاز، سليمان بن مسلم	٢٢
٩-	ابن الجندي، أبو بكر بن آيدغدي	٨٤
١٠-	ابن الجوزي، عبد الرحمٰن بن علي بن محمد	١١٣
١١-	ابن الحاجب، عثمان بن عمر	١١
١٢-	ابن حبان، محمد بن حبان البستي	٣٤
١٣-	ابن دريد، محمد بن الحسن	٧٩
١٤-	ابن السراج، محمد بن السري بن سهل	٨٦
١٥-	ابن السِّكِّيت، يعقوب بن إسحاق	٢٢٢
١٦-	ابن سمعان الرزَّاز، عثمان بن أحمد	٣٧
١٧-	ابن السَّمَيفع، محمد بن عبد الرحمن اليماني	١٠٢
١٨-	ابن سيده، علي بن إسماعيل	١٣٤
١٩-	ابن شنَبوذ، محمد بن أحمد بن أيوب	٩
٢٠-	ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمٰن	١٢
٢١-	ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد	١٤٥

(١) اقتصرت علىٰ ذكر أول موضع يرد فيه ذِكْرُهم.

٢٢- ابن عامر، عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ٨١
٢٣- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله ١٢
٢٤- ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب ٩٤
٢٥- ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد ٨٤
٢٦- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عقيل العقيلي ١٥٥
٢٧- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني ٣٥
٢٨- ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجيَّاني ١٥٥
٢٩- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسىٰ ٣١
٣٠- ابن مكي الصقلي، عمر بن خلف ٢٣٢
٣١- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ٧٦
٣٢- ابن وهب، محمد بن وهب بن يحيىٰ الثقفي القزَّاز ٢٣
٣٣- أبو أيوب الخيّاط، سليمان بن الحكم ٣٦
٣٤- أبو بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم ٣٧
٣٥- أبو بكر بن أبي علي الذكواني ٣٢
٣٦- أبو بكر النقاش، محمد بن الحسن ٣١
٣٧- أبو جعفر النحَّاس، أحمد بن محمد ٨٦
٣٨- أبو جعفر يزيد بن القعقاع ٢٢
٣٩- أبو حاتم ٢٢٥
٤٠- أبو الحارث الليث بن خالد ٣٦
٤١- أبو الحسن ابن أبي الأخرم الدمشقي ٣١
٤٢- أبو الحسين علي بن محمد الخبازي ٣٢
٤٣- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ٧٩
٤٤- أبو خليفة الجمحي، الفضل بن الحباب ٣٢
٤٥- أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي ٢٩

٤٦- أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم ٣٥
٤٧- أبو الزعراء عبد الرحمٰن بن عبدوس ٣٥
٤٨- أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت ٧٩
٤٩- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي ١٤٨
٥٠- أبو شامة، عبد الرحمٰن بن إسماعيل ٥
٥١- أبو شعيب السوسي، صالح بن زياد ٣٦
٥٢- أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي ٣١
٥٣- أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي ١٩
٥٤- أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم ٣٠
٥٥- أبو العالية الرياحي، رفيع بن مهران ٣٠
٥٦- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الورَّاق ٣١
٥٧- أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد ١٠٩
٥٨- أبو عبيدة، معمر بن المثنى ١٠١
٥٩- أبو عبيد القاسم بن سلّام ٣١
٦٠- أبو عثمان المازني ٨٢
٦١- أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ٣٢
٦٢- أبو علي الفارسي، الحسن بن عبد الغفار ٨٦
٦٣- أبو عمر حفص بن عمر الدوري ٣٤
٦٤- أبو عمرو بن العلاء البصري ٢٨
٦٥- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد ٢٩
٦٦- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ٣١
٦٧- أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ٣٢
٦٨- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم ٣٥
٦٩- أبو موسىٰ محمد بن عيسىٰ الهاشمي ٣٠

٧٠- أبو نعيم الحافظ، أحمد بن عبد الله بن أحمد ٣٢
٧١- أحمد بن جعفر الخُتُّلي ٣٧
٧٢- أحمد بن حرب المعدل ٣٦
٧٣- أحمد بن حنبل ٣٤
٧٤- أحمد بن سهل الأشناني ٣٢
٧٥- أحمد بن فرح المفسر ٣٢
٧٦- البزِّي، أحمد بن محمد بن عبد الله ٢٨
٧٧- أحمد بن محمد البنَّا الدمياطي ١٩
٧٨- أحمد بن نصر الشذائي ٣٠
٧٩- أحمد بن يزيد الحلواني ٣٥
٨٠- الأخفش، سعيد بن مسعدة ٨٥
٨١- إدريس بن عبد الكريم الحداد ٢٩
٨٢- الأزرق، يوسف بن عمرو ٢٣
٨٣- الأزهري، محمد بن أحمد ١١٣
٨٤- إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٦
٨٥- إسحاق بن مخلد الدقاق ٣٦
٨٦- أسعد بن الحسين بن سعد اليزدي ٣٧
٨٧- إسماعيل بن جعفر ٣٤
٨٨- الأصمعي، عبد الملك بن قريب ٧٩
٨٩- الآلوسي، محمود بن عبد الله الحسيني ٥٩
٩٠- الأنباري، محمد بن القاسم ٤٩
٩١- أنس بن مالك ٣٣
٩٢- البخاري، محمد بن إسماعيل ٢٩
٩٣- التبريزي، يحيىٰ بن علي بن محمد ٢٠٧

٩٤- ثعلب، أحمد بن يحيىٰ ١٠٢
٩٥- الجعبري، إبراهيم بن عمر ٤١
٩٦- جعفر بن محمد بن أسد النصيبي ٣٥
٩٧- جعفر بن محمد بن الهيثم ٣٥
٩٨- جعفر بن محمد الفريابي ٣٢
٩٩- الجوهري، إسماعيل بن حماد ٨٢
١٠٠- حاجب بن أركين ٣٥
١٠١- الحسن بن أبي الحسن البصري ١٨
١٠٢- الحسن بن الحباب مخلد ٢٩
١٠٣- الحسن بن العباس الرازي ٢٩
١٠٤- الحسن بن علي الأهوازي ١٨
١٠٥- الحسين بن علي الأزرق الجمال ٣٢
١٠٦- حطان بن عبد الله الرقاشي ٣٣
١٠٧- حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي ٥٩
١٠٨- حمزة بن حبيب الزَّيات ٣١
١٠٩- حميد بن قيس الأعرج ٢٨
١١٠- خلف بن هشام البزَّار ٣١
١١١- الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٦
١١٢- درباس مولىٰ ابن عباس ٢٧
١١٣- رمضان عبد التواب ٤٨
١١٤- رَوح بن عبد المؤمن ٢٣
١١٥- الزجَّاج، إبراهيم بن السري بن سهل ١٠٢
١١٦- زر بن حبيش ٣٠
١١٧- الزمخشري، محمود بن عمر ٥٦

١١٨- زيد بن علي بن أبي بلال ٣٧
١١٩- السبكي، عبد الوهاب بن علي ١٣
١٢٠- السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد ١١
١٢١- سعيد بن جبير ٢٨
١٢٢- سفيان بن سعيد الثوري ٣١
١٢٣- سفيان بن عيينة ٢٨
١٢٤- سلام الطويل ٣٣
١٢٥- سليمان بن مِهران الأعمش ١٨
١٢٦- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ٩٩
١٢٧- سيبويه، عمرو بن عثمان ٥٤
١٢٨- السيد رزق الطويل ٧
١٢٩- السيوطي، عبد الرحمٰن بن أبي بكر ٥
١٣٠- الشاطبي، القاسم بن فِيْرُّه بن خلف ٤١
١٣١- شبل بن عبَّاد ٢٨
١٣٢- شجاع بن أبي نصر البلخي ٣٤
١٣٣- الشربيني، محمد بن أحمد ١٣
١٣٤- شعبة بن الحجاج ٣١
١٣٥- شعبة بن عياش ٨٠
١٣٦- شمس الدين ابن الديري، محمد بن سعد بن عبد الله ١١
١٣٧- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار ١١
١٣٨- الشوكاني، محمد بن علي ١٠
١٣٩- الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن ٢١٧
١٤٠- طاووس بن كيسان اليماني ٢٢٥
١٤١- طرفة بن العبد ١٢٥

١٤٢- طلحة بن مُصَرِّف ٣١
١٤٣- عاصم بن أبي النَّجود ٣٠
١٤٤- عاصم الجحدري ٣٣
١٤٥- العباس بن عبد المطلب ٢٣٥
١٤٦- عبد الرحمٰن بن سمرة ٣٣
١٤٧- عبد الرحمٰن المقبري ٢٢٥
١٤٨- عبد الله بن أحمد السامري ٣٠
١٤٩- عبد الله بن عباس ١٣١
١٥٠- عبد الله بن علي، المعروف بـ: سبط الخياط ١٩
١٥١- عبد الله بن كثير المكي ٢٨
١٥٢- عبد الله بن مسعود ٩
١٥٣- عتبة بن عمرو ٢٣٥
١٥٤- عثمان بن جني ٦٣
١٥٥- عثمان بن عفان ٧
١٥٦- عطاء بن أبي رباح ٢٨
١٥٧- عقيل بن أبي طالب ٢٣٥
١٥٨- العُكبَري، عبد الله بن الحسين ٦٣
١٥٩- عكرمة بن سليمان بن كثير ٢٩
١٦٠- عكرمة مولىٰ ابن عباس، أبو عبد الله البربري ٢٢٢
١٦١- علقمة بن قيس ١٢٣
١٦٢- علي بن حمزة الكسائي ٣١
١٦٣- علي بن المديني ٣٧
١٦٤- عمر بن أحمد بن شاهين ٣٠
١٦٥- عمر بن الخطاب ٩

١٦٦- عيسى بن عمر القارئ ٢٨
١٦٧- الغزالي، محمد بن محمد بن محمد ١٠
١٦٨- فاضل صالح السامرائي ٤٤
١٦٩- الفراء، يحيىٰ بن زياد ١٠٢
١٧٠- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني ٦٨
١٧١- قتادة بن دعامة السدوسي ١٤٦
١٧٢- القسطلّاني، أحمد بن محمد ٣
١٧٣- قطرب، محمد بن المستنير ٣
١٧٤- الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر ٤٥
١٧٥- اللحياني، علي بن حازم، وقيل: ابن المبارك ١٨١
١٧٦- مؤمل بن إسماعيل البصري ٢٩
١٧٧- مجاهد بن جبر ٢٨
١٧٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ٣٠
١٧٩- محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان، الشهير بـ"المتولي" ٢١
١٨٠- محمد بن إدريس الشافعي ٣٣
١٨١- محمد بن جرير الطبري ٩
١٨٢- محمد بن الحسين الكارزيني ٣٢
١٨٣- محمد بن خليل القباقبي ١٨
١٨٤- محمد بن شاذان ٢٩
١٨٥- محمد بن عبد الخالق عضيمة ١٤
١٨٦- محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ٣١
١٨٧- محمد بن عبد الرحمٰن بن محيصن المكي ١٨
١٨٨- محمد بن عبد الرحمٰن الملقب بـ: قُنْبُل ٢٩
١٨٩- محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ٣٢

١٩٠- محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة ١١
١٩١- محمد بن محمد بن محمد بن سالم محيسن ٧
١٩٢- محمد بن موسىٰ الصوري ٣٢
١٩٣- محمد بن هارون التمَّار ٣١
١٩٤- مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٨
١٩٥- مصطفىٰ بن عبد الرحمٰن الإزميري ٢٠
١٩٦- المُطَّوِّعي، الحسن بن سعيد ٢٢
١٩٧- مكي بن أبي طالب القيسي ٥
١٩٨- المهدوي، أحمد بن عمار ٤١
١٩٩- موسىٰ بن جمهور ٢٩
٢٠٠- نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم ٩
٢٠١- نصر بن علي الجَهْضَمي البصري ٣٠
٢٠٢- نوفل بن الحارث ٢٣٥
٢٠٣- النووي، يحيىٰ بن شرف ١١
٢٠٤- النويري، محمد بن محمد بن محمد ١١
٢٠٥- هارون بن موسىٰ الأخفش ٢٩
٢٠٦- هارون بن موسىٰ الأعور العتكي البصري ٩
٢٠٧- هبة الله بن جعفر ٣٧
٢٠٨- الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة ٨٤
٢٠٩- هشيم بن بشير بن القاسم ٣٠
٢١٠- هشام بن حكيم ٩
٢١١- ورش، عثمان بن سعيد ٢٢
٢١٢- وكيع بن الجراح ٣١
٢١٣- وهب بن واضح ٢٩

٢١٤- يحيىٰ بن الحارث الذماري ٦٣
٢١٥- يحيىٰ بن المبارك اليزيدي ١٨
٢١٦- يحيىٰ بن وثَّاب ٣٠
٢١٧- يزيد بن هارون ٣٥
٢١٨- يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٢٢
٢١٩- يونس بن حبيب ١٠١

٥- فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المخطوطات:

١. محمد بن أحمد المتولي، (ت: ١٣١٣هـ)، «**موارد البررة علىٰ الفوائد المعتبرة**»، قراءات، مصر، المكتبة الأزهرية، تحت رقم [٢٨١٢]، -علوم القرآن- مخطوطات القراءات.

٢. مصطفىٰ الإزميري (ت: ١١٥٥هـ)، «**نور الإعلام بانفرادات الأربعة الأعلام**»، قراءات، مصر، المكتبة الأزهرية، تحت رقم: ١/ ١٥١ (١٨٠) [١٦٢١٨] -علوم القرآن- مخطوطات القراءات.

ثانيًا: الكتب المطبوعة:

٣. إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، ت١٣٤٩هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، «**النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**»، د ط، دار الفكر، بيروت.

٤. إبراهيم بن السَّري بن سهل، أبو إسحاق الزَّجَّاج، ت: ٣١١هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، «**معاني القرآن وإعرابه**»، تحقيق: عبد الجليل شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت.

٥. إبراهيم بن سعيد الدوسري (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**»، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦. أحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ الهاشمي، ت: ١٣٦٢هـ (د ت)، «**جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**»، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، د ط، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٧. أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أبو عبد الرحمٰن، ت٣٠٣هـ، (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، «**المجتبىٰ من السنن = السنن الصغرىٰ**»، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٨. أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأشموني، ت نحو: ١١٠٠هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م)، «**منار الهدىٰ في الوقف والابتدا**»، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩. أحمد بن علي بن أحمد، أبو جعفر، المعروف بـ: ابن الباذِش، ت: ٥٤٠هـ (د ت)، «**الإقناع في القراءات السبع**»، د ط، دار الصحابة للتراث، طنطا.

١٠. أحمد بن علي بن محمد، أبو بكر ابن منجويه، ت: ٤٢٨هـ (١٤٠٧هـ)، «**رجال صحيح مسلم**»، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة، بيروت.

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، ت: ٨٥٢هـ:

١١. «**تهذيب التهذيب**»، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (١٣٢٦هـ).

١٢. «**النكت على كتاب ابن الصلاح**»، تحقيق: ربيع بن هادي، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م).

١٣. أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي، ت: نحو ٤٤٠هـ (١٤١٥هـ)، «**شرح الهداية**»، تحقيق: حازم سعيد حيدر، دط، مكتبة الرشد، الرياض.

١٤. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، ت: ٣٩٥هـ (١٣٩٩هـ ١٩٧٩م)، «**مقاييس اللغة**»، تحقيق: عبد السلام هارون، د ط، دار الفكر.

١٥. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، ت: ٤٢٧هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م)، «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**»، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦. أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس، شهاب الدين القسطلَّاني، ت: ٩٢٣هـ (١٣٩٢هـ ١٩٧٢م)، «**لطائف الإشارات لفنون القراءات**»، تحقيق: عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

١٧. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، ت: ١٣٥١هـ (د ت)، «**شذا العرف في فن الصرف**»، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، د ط، مكتبة الرشد، الرياض.

١٨. أحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين، المشهور بـ: البنَّا، الدمياطي، ت: ١١١٧هـ (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، «**إتحاف فضلاء البشر بقراءات القراء الأربعة عشر**»، تحقيق: شعبان إسماعيل، ط١، بيروت، عالم الكتب.

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحَّاس، ت: ٣٣٨هـ:

١٩. «**إعراب القرآن**»، تحقيق: عبد المنعم خليل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢١هـ).

٢٠. «**معاني القرآن الكريم**»، تحقيق: محمد بن علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

٢١. أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي، المرزوقي الأصفهاني، ت: ٤٢١هـ (١٤١٧هـ)، «**الأزمنة والأمكنة**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ت٢٤١هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، «**مسند الإمام أحمد بن حنبل**»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة.

٢٣. أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، الخفاجي المصري، ت: ١٠٦٩هـ (د ت)، «**حاشية الشهاب علىٰ تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي علىٰ تفسير البيضاوي**»، د ط، دار صادر، بيروت.

٢٤. أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، شهاب الدين، أبو العباس، المعروف بـ: السمين الحلبي، ت: ٧٥٦هـ (د ت)، «**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**»، تحقيق: أحمد الخراط، د ط، دار القلم، دمشق.

٢٥. أحمد سعد محمد (د ت)، «**التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية**»، د ط، مكتبة الآداب، القاهرة.

٢٦. إسحاق بن مرَّار، أبو عمرٍو، الشيباني، ت: ٢٠٦هـ (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م)، «**كتاب الجيم**» تحقيق: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، د ط، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

٢٧. إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، ت: ٣٩٣هـ (١٩٩٠م)، «**الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية**»، تحقيق: أحمد عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.

٢٨. إسماعيل بن القاسم بن عيذون، أبو علي القالي، ت: ٣٥٦هـ (١٣٤٤هـ ١٩٢٦م)، «**أمالي القالي**»، عُني بوضعها وترتيبها: محمد الأصمعي، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٢٩. إسماعيل بن كثير، أبو الفداء الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م)، «**تفسير القرآن العظيم**»، تحقيق: مصطفىٰ السيد محمد وآخرين، ط١، مؤسسة قرطبة، الجيزة.

٣٠. امرؤُ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، ت: ٥٤٥م (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**ديوان امرئ القيس**»، اعتنىٰ به: عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت.

٣١. إنعام فوَّال عكَّاوي (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، «**المعجم المفصل في علوم البلاغة**»، راجعه: أحمد شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢. أيمن رشدي سويد (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م)، «**السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية**»، د ط، دار نور المكتبات، جدة.

٣٣. أيوب بن موسىٰ الحسيني الكفوي، أبو البقاء، ت: ١٠٩٤هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**الكليات**»، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٤. جرير بن عطية الخطفي، ت١١٤هـ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، «**ديوان جرير**»، د ط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، ت: ٣٧٧هـ:

٣٥. «**الحجة للقراء السبعة**»، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م).

٣٦. «**كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**»، تحقيق وشرح: محمود محمد الطناجي، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

٣٧. الحسن بن الحسين، أبو سعيد السكري، ت٢٩٠هـ (١٤١٨هـ ١٩٩٨م)، «**ديوان أبي الأسود الدؤلي**»، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٣٨. الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري، ت: ٣٩٥هـ (١٤١٢هـ)، «**معجم الفروق اللغوية**»، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ "قم".

٣٩. الحسن بن عبد الله القيسي، أبو علي، ت: في القرن السادس الهجري، (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م)، «**إيضاح شواهد الإيضاح**»، تحقيق: محمد الدعجاني، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٠. حسن بن قاسم بن عبد الله، أبو محمد المرادي، ت: ٧٤٩ (١٤١٣هـ ١٩٩٢م)، «**الجنى الداني في حروف المعاني**»، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١. الحسن بن محمد بن الحسن، رضي الدين، القرشي الصغاني، ت: ٦٥٠هـ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م)، «**الشوارد "ما تفرد به أئمة اللغة"**»، ط١، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

٤٢. الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، ت: ٨٥٠هـ (١٤١٦هـ)، «**غرائب القرآن ورغائب الفرقان**»، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٣. الحسن بن مسعود، أبو محمد البغوي، ت: ٥١٦هـ (١٤٠٩هـ ١٩٨٩م)، «**تفسير البغوي المسمى: معالم التنزيل**»، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين، ط١، دار طيبة، الرياض.

٤٤. حسين بن أحمد بن حسين، أبو عبد الله الزَّوْزَني، ت: ٤٨٦هـ (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م)، «**شرح المعلقات السبع**»، ط١، دار إحياء التراث العربي.

الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، ت: ٣٧٠هـ:

٤٥. «**الحجة في القراءات السبع**»، تحقيق وشرح: عبد العال مكرم، ط٣، دار الشروق، بيروت، (١٣٩٩هـ ١٩٧٩م).

٤٦. «**مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**»، د ط، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د ت).

خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، زين الدين المصري، ت: ٩٠٥هـ:

٤٧. «**الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية**»، د ط، د ن، (د ت).

٤٨. «**شرح التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م).

٤٩. الخليل بن أحمد بن عمرو، أبو عبد الرحمٰن الفراهيدي، ت: ١٧٠هـ (د ت)، « **كتاب العين**»، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د ط، دار ومكتبة الهلال.

٥٠. «**ديوان الهذليين**»، تحقيق: أحمد الزين ومحمود أبو الوفا، د ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٨٥هـ ١٩٦٥م).

٥١. ذو الرُّمَّة: غيلان بن عقبة بن مسعود، ت١١٧هـ (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، «**ديوان ذي الرمة**»، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسَج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

رمضان عبد التواب:

٥٢. «**بحوث ومقالات في اللغة**»، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، (١٤٠٣، ١٩٨٢م).

٥٣. «**التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**»، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤١٠هـ ١٩٩٠م)،

٥٤. زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، أبو يحيىٰ، ت: ٩٢٦هـ (د ت)، «**الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، مع حاشية الإمام أحمد بن قاسم العبادي، وحاشية العلامة الشربيني**»، د ط، المطبعة الميمنية.

٥٥. سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي البصري، أبو الحسن، المعروف بـ: الأخفش الأوسط، ت: ٢١٥هـ (١٤١١هـ ١٩٩٠م)، «**معاني القرآن**»، تحقيق: هدىٰ قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٥٦. سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داوود، السِّجِستاني، ت: ٢٧٥هـ (د ت)، «**سنن أبي داوود**»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٥٧. السيد رزق الطويل، ت: ١٤٢٩هـ (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**في علوم القراءات**»، ط١، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٥٨. شعبان إسماعيل (١٤١٤هـ)، «**القراءات أحكامها ومصدرها**»، ط٢، طبع بمطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

٥٩. طرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي، أبو عمرو، ت: ٥٦٤م (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م)، «**ديوان طرفة بن العبد**»، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٠. عباس حسن (د ت)، « **النحو الوافي** »، ط٣، دار المعارف، مصر.

٦١. عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، أبو محمد الأندلسي، ت: ٥٤٢هـ (١٤٢٢هـ ٢٠٠١م)، «**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**»، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

عبد الرحمٰن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١هـ:

٦٢. «**الإتقان في علوم القرآن**»، د ط، من مطبوعات مجمع الملك فهد، (د ت).

٦٣. «**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**»، بعناية: حسن شلبي، وماهر ثملاوي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م).

٦٤. «**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، د ط، المكتبة التوفيقية، مصر، (د ت).

٦٥. عبد الرحمٰن بن إسحاق البغدادي الزجَّاجي، أبو القاسم، ت: ٣٣٧هـ (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**اللامات**»، تحقيق: مازن المبارك، ط٢، دار الفكر، دمشق.

عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بـ: أبي شامة الدمشقي، ت: ٦٦٥هـ:

٦٦. «**إبراز المعاني من حرز الأماني**»، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت).

٦٧. «**المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**»، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٣هـ ١٤٢٤م).

٦٨. عبد الرحمٰن بن علي بن محمد، جمال الدين، أبو الفرج الجوزي، ت: ٥٩٧هـ (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، «**زاد المسير في علم التفسير**»، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت.

عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات الأنباري، ت: ٥٧٧هـ:

٦٩. «**أسرار العربية**»، تحقيق: محمد بهجة البيطار، د ط، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، (د ت).

٧٠. «**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**»، ط١، المكتبة العصرية، (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م).

٧١. عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة، أبو زرعة، ت: حوالي ٤٠٣هـ (د ت)، «**حجة القراءات**»، تحقيق: سعيد الأفغاني، د ط، مؤسسة الرسالة.

٧٢. عبد العزيز الحربي (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م)، «**توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية**»، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت: ١٤٠٣هـ:

٧٣. «**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**»، دط، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت).

٧٤. «**حول القراءات الشاذة والأدلة على حرمة القراءة بها**»، علق عليه: خالد بن مأمون آل محسوبي، ط١، د ن، (١٤٢١هـ).

٧٥. «**القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب**»، د ط، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠١هـ ١٩٨١م).

٧٦. «**الوافي في شرح الشاطبية**»، ط٥، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م).

٧٧. عبد الفتاح المرصفي، ت: ١٤٠٩هـ (د ت)، «**هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري**»، ط٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

٧٨. عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: ١٠٩٣هـ (١٤١٨هـ ١٩٩٧م)، «**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**»، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العُكبَري، ت: ٦١٦هـ:

٧٩. «**إعراب القراءات الشواذ**»، تحقيق: محمد عزوز، ط١، عالم الكتب، بيروت، (١٤١٧هـ ١٩٩٦م).

٨٠. «**التبيان في إعراب القرآن**»، تحقيق: علي محمد البجاوي، دط، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، (د ت).

٨١. «**اللباب في علل البناء والإعراب**»، تحقيق: عبد الإله النبهان، ط١، دار الفكر، دمشق، (١٤١٦هـ ١٩٩٥م).

٨٢. عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني، بهاء الدين، ت: ٧٦٩هـ (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م)، «**شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك**»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة.

٨٣. عبد الله بن عمر بن محمد، أبو سعيد البيضاوي، ت: ٦٨٥هـ (١٤١٨هـ)، «**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**»، تحقيق: محمد عبد الرحمٰن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدِّيْنَوري، ت: ٢٧٦هـ:

٨٤. «**غريب القرآن**»، تحقيق: أحمد صقر، د ط، دار الكتب العلمية، (١٣٩٨هـ ١٩٧٨م).

٨٥. «**المعاني الكبير في أبيات المعاني**»، تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي، وعبد الرحمٰن اليماني، ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، (١٣٦٨هـ ١٩٤٩م).

٨٦. عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، ابن هشام، ت: ٧٦١هـ (١٩٨٥م)، «**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**»، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق.

٨٧. عبد القادر مصطفىٰ المحمدي (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م)، «**الشاذ والمنكر وزيادة الثقة**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٨. عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو محمد المالكي، الشهير بـ: المالقي، ت: ٧٠٥هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**الدر النثير والعذب النمير**»، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٩. عبد الوهاب بن علي السبكي، تاج الدين، ت: ٧٧١هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**جمع الجوامع في أصول الفقه**»، علق عليه: عبد المنعم خليل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، ت: ٣٩٢هـ:

٩٠. «**الخصائص**»، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ت).

٩١. «**سر صناعة الإعراب**»، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م).

٩٢. «**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**»، تحقيق: علي ناصف، وآخرين، ط٣، لجنة إحياء كتب السنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة، (١٤١٥هـ ١٩٩٤م).

عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ت: ٤٤٤هـ:

٩٣. «**التيسير في القراءات السبع**»، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، مكتبة الصحابة، الشارقة، (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).

٩٤. «**المكتفىٰ في الوقف والابتدا**»، حقق نصه وعلق حواشيه: محيي الدين عبد الرحمٰن رمضان، ط١، دار عمار، عمَّان، (١٤٢٢هـ ٢٠٠١م).

٩٥. عثمان بن عمر الناشري الزبيدي اليمني، ت: ٨٤٨هـ (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**الإيضاح، شرح الإمام الزبيدي علىٰ متن الدرة**»، حققه وعلق عليه ووجَّه قراءاته: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، ط٢، دار ابن القيم، الرياض – دار ابن عفان، القاهرة.

٩٦. عدي بن زيد بن أيوب العبادي، (١٣٨٥هـ ١٩٦٥م)، «**ديوان عدي بن زيد العبادي**»، حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، د ط، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد.

٩٧. علي بن إبراهيم بن داود، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، ت: ٧٢٤هـ (١٤٣٢هـ ٢٠١١م)، «**الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد**»، تحقيق: سعد بن هليل الزويهري، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد الأندلسي الظاهري، ت: ٤٥٦هـ

٩٨. «**الإحكام في أصول الأحكام**»، تحقيق: أحمد محمد شاكر، قدم له: إحسان عباس، د ط، دار الافاق الجديدة، بيروت، (د ت).

٩٩. «**الفصل في الملل والأهواء والنحل**»، د ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ت).

علي بن إسماعيل بن سِيْدَه المرسي، أبو الحسن، ت: ٤٥٨هـ:

١٠٠. «**المحكم والمحيط الأعظم**»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م).

١٠١. «**المخصص**»، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤١٧هـ ١٩٩٦م).

١٠٢. علي بن حمزة الكسائي، ت: ١٨٩هـ (١٩٩٨م)، «**معاني القرآن**»، أعاد بناءه وقدم له: عيسىٰ شحاته، د ط، دار قباء، القاهرة.

١٠٣. علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر، ت٣١٥هـ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**الاختيارين، المفضليات والأصمعيات**»، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت – دار الفكر، دمشق.

١٠٤. علي بن عثمان بن محمد، أبو القاسم، المعروف بـ: ابن القاصح، ت: ٨٠١هـ (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**»، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن الإشبيلي، المعروف بـ: ابن عصفور، ت: ٦٦٩هـ:

١٠٥. «**ضرائر الشعر**»، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، ط١، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (١٩٨٠م).

١٠٦. «**المقرب**»، تحقيق: أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، د ن، (١٣٩٢هـ ١٩٧٢م).

١٠٧. علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن، عَلَم الدين السخاوي، ت: ٦٤٣هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م)، «**جمال القراء وكمال الإقراء**»، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، مكتبة التراث، مكة المكرمة.

١٠٨. علي بن محمد بن عيسىٰ، أبو الحسن، نور الدين الأشموني، ت: ٩٠٠هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

علي بن محمد بن حسن الضباع، ت١٣٨٠هـ:

١٠٩. «**إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**»، اعتنى به: جمال الدين شرف، عبد الله علوان، دار الصحابة للتراث، طنطا، (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

١١٠. «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**»، عُني بقراءته: محمد خلف الحسيني، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م).

١١١. عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، ت٩٣هـ تقريبًا (١٤١٦هـ ١٩٩٦م)، «**ديوان عمر بن أبي ربيعة**»، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت.

١١٢. عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب بـ: سيبويه، ت: ١٨٠هـ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، «**الكتاب**»، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١١٣. عمرو بن معدي كرب بن عبد الله الزُّبيدي، ت ٢١هـ تقريبًا، (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**شعر عمرو ابن معدي كرب الزُّبيدي**»، جمعه ونسَّقه: مطاع الطرابيشي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١١٤. عنترة بن شداد بن معاوية العبسي، ت٦٠٨م تقريبًا (د ت)، «**ديوان عنترة**»، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، د ط، المكتب الإسلامي.

فاضل صالح السامرائي:

١١٥. «**معاني الأبنية في العربية**»، ط٢، دار عمار، عَمَّان، (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).

١١٦. «**معاني النحو**»، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عَمَّان، (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م).

١١٧. الفضل بن قدامة بن عبيد الله، أبو النجم العجلي، ت١٣٠هـ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، «**ديوان أبي النجم العجلي**»، جمع وشرح وتحقيق: محمد جمران، د ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١١٨. القاسم بن الحسين الخوارزمي، ت: ٦١٧هـ (١٩٩٠م)، «**شرح المفصل في صنعة الإعراب**»، تحقيق: عبد الرحمٰن العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١١٩. القاسم بن فيْرُه بن خلف بن أحمد الشاطبي، ت:٥٩٠هـ (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**منظومة: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**»، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، دمشق.

١٢٠. كمال بن السيد سالم، أبو مالك، (د ت)، «**صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة**»، د ط، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

١٢١. مالك بن عبد الرحمن المالقي، الشهير بـ"ابن المُرَحِّل"، ت: ٦٩٩ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**موطأة الفصيح "نظم فصيح ثعلب"**»، تحقيق: عبد الله الحكمي، ط١، دار الذخائر للنشر والتوزيع، الخبر.

١٢٢. محمد ابن أبي الخطاب، أبو زيد القرشي، ت: ١٧٠هـ (د ت)، «**جمهرة أشعار العرب**»، تحقيق: علي محمد البجادي، د ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢٣. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، ت: ١٣٩٣هـ (٢٠٠١م)، «**مذكرة في أصول الفقه**»، ط٥، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

١٢٤. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م)، «**مختار الصحاح**»، ط٢، دار السلام، القاهرة – الإسكندرية.

١٢٥. محمد بن أبي بكر المرعشي، الملقب بـ: ساجِقلي زاده، ت: ١١٥٠هـ (١٤٢٩هـ ٢٠٠٩م)، «**جهد المُقِلِّ**»، تحقيق: سالم قدوري الحمد، ط٢، دار عمار، عمَّان.

محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور الهروي، ت: ٣٧٠هـ:

١٢٦. «**تهذيب اللغة**»، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٠٠١م).

١٢٧. «**معاني القراءات**»، تحقيق: عيد مصطفىٰ درويش وعوض بن حمد القَوزي، ط١، د ن، (١٤١٢هـ ١٩٩١م).

١٢٨. محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله، القرطبي، ت: ٦٧١هـ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م)، «**الجامع لأحكام القرآن**»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد الله، ت: ٧٤٨هـ:

١٢٩. «**سِيَر أعلام النبلاء**»، د ط، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

١٣٠. «**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٧هـ ١٩٩٧م).

١٣١. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، أبو الوليد، ت: ٥٩٥هـ (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)، «**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**»، ط٦، دار المعرفة، بيروت.

١٣٢. محمد بن أحمد المتولي، ت: ١٣١٣هـ (١٣٥٤هـ ١٩٣٥م)، «**منظومة: الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع الزائدة علىٰ العشرة**»، مطبوعة ضمن كتاب: **إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد**، جمع وترتيب: علي بن محمد الضباع، د ط، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، مصر.

١٣٣. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو عبد الله، ت: ٢٥٦هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**صحيح البخاري المسمىٰ: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وسننه وأيامه**»، د ط، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

١٣٤. محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، ت: ٣١٠هـ (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م)، «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**»، تحقيق: أحمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣٥. محمد بن جعفر القزاز القيرواني، أبو عبد الله التميمي، ت: ٤١٢هـ (د ت)، «**ما يجوز للشاعر في الضرورة**»، تحقيق: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، د ط، دار العروبة، الكويت – بإشراف دار الفصحىٰ بالقاهرة –.

١٣٦. محمد بن حبان بن أحمد البُستي، أبو حاتم، ت: ٣٥٤هـ (١٣٩٣هـ ١٩٧٣م)، «**الثقات**»، ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

١٣٧. محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي، ت: ٣٢١هـ (١٩٨٧م)، «**جمهرة اللغة**»، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت.

١٣٨. محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ت: ٦٨٦هـ (١٣٩٥هـ ١٩٧٥م)، «**شرح شافية ابن الحاجب**»، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وآخرين، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٩. محمد بن خليل القباقبي، ت: ٨٤٩هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**»، تحقيق: أحمد شكري، ط١، دار عمار، عمَّان.

١٤٠. محمد بن السري بن سهل النحوي، أبو بكر، المعروف بـ: ابن السراج، ت: ٣١٦هـ (د ت)، «**الأصول في النحو**»، تحقيق: عبد [رب] الحسين الفتلي، د ط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤١. محمد بن عبد الخالق بن علي بن عضيمة، ت: ١٤٠٣هـ (د ت)، «**دراسات لأسلوب القرآن الكريم**»، د ط، دار الحديث، القاهرة.

١٤٢. محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله، بدر الدين الزركشي، ت: ٧٩٤هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**النكت على مقدمة ابن الصلاح**»، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط١، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

١٤٣. محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن ابن الوراق، ت: ٣٨١هـ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**علل النحو**»، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

١٤٤. محمد بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي الجيَّاني، ت: ٦٧٢هـ (د ت)، «**شرح الكافية الشافية**»، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة.

محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت: ١٢٥٠هـ:

١٤٥. «**إرشاد الفحول إلىٰ تحقيق الحق من علم الأصول**»، تحقيق: سامي بن العربي، ط١، دار الفضيلة، الرياض، (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م).

١٤٦. «**فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**»، ط١، دار ابن كثير – دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، (١٤١٤هـ).

١٤٧. محمد بن علي الصبان الشافعي، أبو العرفان، ت: ١٢٠٦هـ (د ت)، «**حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني**»، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، د ط، المكتبة التوفيقية.

١٤٨. محمد بن عمر بن الحسن الرازي، الملقب بـ: فخر الدين، ت: ٦٠٦هـ (١٤٠١هـ ١٩٨١م)، «**التفسير الكبير المسمىٰ: مفاتيح الغيب**»، ط١، دار الفكر، بيروت.

١٤٩. محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة الترمذي، أبو عيسىٰ، ت٢٧٩هـ (١٩٩٨م)، «**سنن الترمذي**»، دط، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

محمد بن القاسم بن محمد بن بشَّار، أبو بكر الأنباري، ت: ٣٢٨هـ:

١٥٠. «**إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ**»، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمٰن رمضان، د ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٣٩١هـ ١٩٧١م).

١٥١. «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥٢. محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، ت: ١٤٠٣هـ (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، «**المدخل لدراسة القرآن الكريم**»، ط٣، دار اللواء، الرياض.

١٥٣. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بـ: مرتضىٰ، الزبيدي، ت: ١٢٠٥هـ (د ت)، «**تاج العروس من جواهر القاموس**»، د ط، تحقيق مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت.

١٥٤. محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد الغزالي، ت: ٥٠٥هـ (د ت)، «**المستصفى من علم الأصول**»، تحقيق: حمزة حافظ، د ط، د ن.

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، أبو الخير، ت: ٨٣٣هـ:

١٥٥. «**غاية النهاية في طبقات القراء**»، عني بنشره لأول مرة: برجستراسر، د ط، مكتبة ابن تيمية، (١٣٥١هـ).

١٥٦. «**منجد المقرئين ومرشد الطالبين**»، اعتنى به: علي العمران، د ط، دار علم الفوائد، مكة المكرمة، (١٤١٩هـ).

١٥٧. «**منظومة نهاية البررة فيما زاد علىٰ العشرة**»، مطبوعة ضمن كتاب: «**مجموعة مهمة في التجويد والقراءات**»، جمع وترتيب: محمد عبد الواحد الدسوقي، ط١، قام بطبعه: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، سنة: ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

١٥٨. «**النشر في القراءات العشر**»، أشرف علىٰ تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت).

١٥٩. محمد بن محمد بن محمد النويري، أبو القاسم، ت: ٨٥٧هـ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**شرح طيبة النشر في القراءات العشر**»، تحقيق: مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٠. محمد بن محمد بن مصطفىٰ، أبو السعود العمادي الحنفي، ت: ٩٨٢هـ (د ت)، «**إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم**»، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، د ط، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

١٦١. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت: ٧١١ (١٤١٤هـ)، «**لسان العرب**»، ط٣، دار صادر، بيروت.

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المعروف بـ: المُبرِّد، ت: ٢٨٥هـ:

١٦٢. «**الكامل في اللغة والأدب**»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٤١٧هـ ١٩٩٧م).

١٦٣. «**المقتضب**»، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، مصر، (١٤١٥هـ ١٩٩٤م).

١٦٤. محمد بن يزيد بن ماجة، أبو عبد الله القزويني، ت: ٢٧٣هـ (١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م)، «**سنن ابن ماجه**»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية.

١٦٥. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، أبو طاهر، مجد الدين، ت:٨١٧هـ (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م)، «**القاموس المحيط**»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦٦. محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الأندلسي، ت: ٧٤٥هـ (١٤١٣هـ ١٩٩٣م)، «**تفسير البحر المحيط**»، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٧. محمد الخضري (د ت)، «**حاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل**»، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦٨. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت: ١٣٩٣هـ (١٩٨٤م)، «**تفسير التحرير والتنوير**»، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس.

١٦٩. محمد عبد العظيم الزرقاني، (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، «**مناهل العرفان في علوم القرآن**»، حققه واعتنىٰ به: فواز أحمد زمرلي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧٠. محمد مكي نصر الجريسي (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**نهاية القول المفيد**»، ط١، مكتبة الصفا.

١٧١. محمود أحمد الصغير (١٤١٩هـ ١٩٩٩م)، «**القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي**»، ط١، دار الفكر، دمشق.

١٧٢. محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم، برهان الدين الكرماني، ت: نحو ٥٠٥هـ (د ت)، «**غرائب التفسير وعجائب التأويل**»، د ط، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

١٧٣. محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، ت: ١٢٧٠هـ (١٤١٥هـ)، «**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**»، تحقيق: علي عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

محمود بن عمر بن أحمد، أبو القاسم، جار الله الزمخشري، ت: ٥٣٨هـ:

١٧٤. «**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**»، تحقيق: عادل عبد الموجود، وآخرين، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، (١٤١٨هـ ١٩٩٨م).

١٧٥. «**المفصل في صنعة الإعراب**»، تحقيق: علي أبو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، (١٩٩٣م).

١٧٦. محمود خليل الحصري، ت: ١٤٠١هـ (١٩٩٩م)، «**أحكام قراءة القرآن الكريم**»، ضبط نصه وعلق عليه: محمد طلحة بلال، ط٤، المكتبة المكية – دار البشائر الإسلامية.

١٧٧. «**مجموع أشعار العرب وهو مشتمل علىٰ ديوان رؤبة بن العجاج وعلىٰ أبيات مفردات منسوبة إليه**»، اعتنىٰ بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، د ط، دار ابن قتيبة، الكويت، د ت.

١٧٨. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، ت٢٦١هـ (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، «**صحيح مسلم**»، د ط، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

١٧٩. مصطفى الخن (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م)، «**أثر الاختلاف في القواعد الأصولية**»، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – بيروت.

١٨٠. مصطفىٰ عبد السلام أبو شادي (د ت)، «**الحذف البلاغي في القرآن الكريم**»، د ط، مكتبة القرآن، القاهرة.

١٨١. مَعْمَر بن المثنىٰ، أبو عبيدة التيمي، ت:٢١٠هـ (١٣٨١هـ)، « **مجاز القرآن** »، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، د ط، د ن.

١٨٢. المفضل بن محمد بن يعلىٰ الضبي، ت: نحو ١٦٨هـ (د ت)، «**المفضليات**»، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط٦، دار المعارف، القاهرة.

مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد، أبو محمد القيسي، ت: ٤٣٧هـ:

١٨٣. «**الإبانة عن معاني القراءات**»، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، د ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، (د ت).

١٨٤. «**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**»، تحقيق: محي الدين رمضان، دط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م).

١٨٥. «**مشكل إعراب القرآن**»، تحقيق: ياسين السَّواس، ط٢، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق–بيروت، (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م).
١٨٦. موهوب بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن الجواليقي، ت: ٥٤٠هـ (د ت)، «**شرح أدب الكاتب لابن قتيبة**»، قدَّم له: مصطفىٰ صادق الرافعي، د ط، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٨٧. نشوان بن سعيد الحميري اليمني (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، «**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**»، تحقيق: حسين العمري وآخرين، ط١، دار الفكر، بيروت – دمشق.
١٨٨. نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، أبو الليث، ت: ٣٧٣هـ (١٤١٣هـ ١٩٩٣م)، «**تفسير السمرقندي المسمىٰ "بحر العلوم"**»، تحقيق: علي معوض وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨٩. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، ت: ٦٢٦هـ (١٩٩٥م)، «**معجم البلدان**»، ط٢، دار صادر، بيروت.
١٩٠. يحيىٰ بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء، ت: ٢٠٧هـ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م)، «**معاني القرآن**»، ط٣، عالم الكتب، بيروت.
١٩١. يحيىٰ بن شرف، أبو زكريا، محيي الدين النووي، ت: ٦٧٦هـ (د ت)، «**المجموع شرح المهذب "مع تكملة السبكي والمطيعي"**»، د ط، دار الفكر.
١٩٢. يحيىٰ بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، ت٥٠٢هـ (١٤١٢هـ ١٩٩٢م)، «**شرح ديوان عنترة**»، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٩٣. يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف ت٢٤٤هـ (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢)، «**إصلاح المنطق**»، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩٤. يعيش بن علي يعيش النحوي، موفق الدين، ت: ٦٤٣هـ (د ت)، «**شرح المفصل**»، د ط، إدارة الطباعة المنيرية.
١٩٥. يوسف بن أبي سعيد، أبو محمد السيرافي، ت: ٣٨٥هـ (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م)، «**شرح أبيات سيبويه**»، تحقيق: محمد علي هاشم، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٩٦. يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي، ت: ٤٦٥هـ (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م)، «**الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**»، تحقيق: جمال ين السيد بن رفاعي، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

ثالثًا: الرسائل والدوريات:

١٩٧. الحسن بن علي الأهوازي، أبو علي، ت: ٤٤٦هـ، «**مفردة ابن محيصن المكي**»، تحقيق: عمار أمين الددو، المجلة الأحمدية، العدد (٢٢)، الصادر في شهر محرم من سنة: ١٤٢٧هـ.

١٩٨. حسين العواجي (١٤١٦هـ)، «**بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لابن الجندي، – دراسة وتحقيق –**»، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

١٩٩. سالم الزهراني (١٤٢٦هـ)، «**غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، دراسة وتحقيق**»، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.

٢٠٠. عبد الرحمٰن بن صالح بن سليمان الدهش (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، «**الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها**»، ط١، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة ببريطانيا، العدد (١٩).

٢٠١. عبد الله بن ناصر القرني (١٤٢٣هـ)، «**حركة حروف المضارعة**»، **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، العدد (١١٩).

٢٠٢. عبد الله السليماني (١٤٢٢هـ)، «**مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لابن القاصح، – دراسة وتحقيق –**»، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرىٰ، كلية الدعوة وأصول الدين.

مجاهد بن يحيىٰ بن محمد هادي:

٢٠٣. «**التفردات في القراءات العشر دلالاتها وآثارها**»، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم – قسم الشريعة الإسلامية، (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

٢٠٤. «**الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام**»، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم – قسم الشريعة الإسلامية، (١٤٣١هـ ٢٠١٠م).

٢٠٥. مكي الكلابي وآخرون (٢٠٠٩م)، «**الإضافة في العربية، دراسة تركيبية – دلالية**»، مجلة جامعة كربلاء العلمية، العدد الثاني/ إنساني، المجلد السابع.

٢٠٦. وفاء عبد الله قزمار (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، «**المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، للإمام/ عبد الله بن علي بن أحمد، المعروف بـ: سبط الخياط، ت: ٥٤١هـ، دراسة وتحقيق**»، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، كلية اللغة العربية.

رابعًا: بحوث منشورة على الإنترنت:

٢٠٧. إدريس حامد محمد (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، «**القراءات الشاذة: أحكامها وآثارها**»، على موقع:
http://documents.tips/documents/-٥٧٢٠d٧a٥٩٧٩٥٤fc٠b٨c٠ab٣.html.

٦- فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الإهداء

شكر وتقدير

المقدمة ..... أ – ح

أهمية الموضوع ..... ب

أسباب اختيار الموضوع ..... ب

الدراسات السابقة ..... ج

منهج البحث ..... د

خطة البحث ..... و

تمهيد ١-٣٧

المبحث الأول: مقدمة موجزة عن القراءات الشاذة ٢-١٦

المطلب الأول: تعريف "القراءات الشاذة" لغةً واصطلاحًا ٣

المطلب الثاني: نشأة القراءات الشاذة، ومصدرها ٦

المطلب الثالث: قرآنية القراءات الشاذة ١٠

المطلب الرابع: أحكام تتعلق بالقراءات الشاذة ١٢

المطلب الخامس: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة .. ١٥

المبحث الثاني: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث، وبيان بعض المصطلحات ١٧-٢٦

المطلب الأول: تعريف بالمصادر الخمسة للانفرادات في هذا البحث ١٨

المطلب الثاني: بيان معنىٰ "القراءة" و"الرواية" و"الطريق" ٢٢

المطلب الثالث: بيان معنىٰ "الأصول" و"الفرش" و"الوجه" ٢٣

المطلب الرابع: تعريف "الانفرادات" و"التوجيه" لغةً واصطلاحًا ٢٥

المبحث الثالث: تراجم القراء الأربعة ورواتهم ٢٧-٣٧

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن محيصن المكي، وراوييه ٢٨

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الأعمش الكوفي، وراوييه ٣٠

المطلب الثالث: ترجمة الإمام الحسن البصري، وراوييه ٣٣

المطلب الرابع: ترجمة الإمام يحيىٰ اليزيدي، وراوييه ٣٥

الفصل الأول: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة في "الأصول" مع التوجيه ٣٨-٧٣

المبحث الأول: الانفرادات في أحكام (الاستعاذة، وسورة أم القرآن)، مع التوجيه ٣٩-٥٠

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الاستعاذة" مع التوجيه ٤٠

المطلب الثاني: الانفرادات في سورة "أم القرآن" مع التوجيه ٤٢

المبحث الثاني: الانفرادات في أحكام (الإدغام، وهاء الكناية، والهمزتين في كلمة، والهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين)، مع التوجيه ٥١-٦٣

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الإدغام" مع التوجيه ٥٢

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام "هاء الكناية، والهمزتين في كلمة" مع التوجيه... ٥٨

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام "الهمز المفرد، والنون الساكنة والتنوين" مع التوجيه ٦١

المبحث الثالث: الانفرادات في أحكام (الفتح والإمالة، والوقف على المرسوم، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد)، مع التوجيه ٦٤-٧٣

المطلب الأول: الانفرادات في أحكام "الفتح والإمالة، والوقف علىٰ المرسوم" مع التوجيه ٦٥

المطلب الثاني: الانفرادات في أحكام "ياءات الإضافة" مع التوجيه ٦٨

المطلب الثالث: الانفرادات في أحكام " ياءات الزوائد" مع التوجيه ٧٢

الفصل الثاني: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء الأول إلىٰ آخر الجزء الثالث، مع التوجيه ٧٤-١٣٨

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الأول، مع التوجيه ٧٥

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثاني، مع التوجيه ١١١

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء الثالث، مع التوجيه ١٢٤

الفصل الثالث: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء الرابع إلىٰ آخر الجزء السادس، مع التوجيه ١٣٩-١٨٣

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء الرابع، مع التوجيه ١٤٠

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الخامس، مع التوجيه ١٦٢

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء السادس، مع التوجيه ١٧٠

الفصل الرابع: انفرادات القراء الأربعة عن القراء العشرة من الجزء السابع إلىٰ آخر الجزء العاشر، مع التوجيه ١٨٤-٢٤٣

المبحث الأول: الانفرادات في الجزء السابع، مع التوجيه ١٨٥

المبحث الثاني: الانفرادات في الجزء الثامن، مع التوجيه ٢٠٤

المبحث الثالث: الانفرادات في الجزء التاسع، مع التوجيه ٢١٨

المبحث الرابع: الانفرادات في الجزء العاشر، مع التوجيه ٢٣٠

الخاتمة ٢٤٤

الملحق ٢٤٧-٢٨٠

الفهارس ٢٨١-٣٤٠

فهرس الآيات القرآنية ٢٨٢

فهرس الأحاديث النبوية ٣٠٤

فهرس الشواهد الشعرية ٣٠٥

فهرس الأعلام ٣٠٩

فهرس المصادر والمراجع ٣١٩

فهرس الموضوعات ٣٣٨

Abstract

Praise be to Allah, and Allah's prayer and peace be upon the Prophet Mohammed and upon his relatives and companions.

The Holy Quran is the best thing in which the ages of people have been spent, and it is the most deserving thing for presenting the soul. And its sciences are the best and the most honored sciences because they are related to the best knowledge that can be learned. Its people are known for goodness and preference. Allah has chosen them and preferred them among his servants. Allah The Almighty says, 'Then we caused to inherit the Book those We have chosen of Our servants' Holy Quran [35:32]. And in the Hadith; Uthman bin Affan reported: The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "The best of you are those who learn the Quran and teach it." [(1)] And in another Hadith also reported by Uthman: The Prophet, peace and blessings be upon him, said, "The most preferable of you are those who learn the Quran and teach it." [(2)]

The Quran Recitation Science is one the most highly honored sciences, characterized and preferred more than the other sciences. The Quran Reciter will never become eligible if he does not become acquainted with the most of various Quran recitations. In addition, the interpretation of the Holy Quran will become incomplete except with mentioning the various recitations and benefiting from the purposes of the differences between such recitations. Furthermore, linguists take such as a plea to confirm the fundamentals of their language and reinforce its rules. Jurists also use such to prove their doctrines and jurisprudence provisions.

As the recurrent recitations have been served in the fields of research, investigation, presentation and illustration (explaining how the recitation agrees to the Arabic grammatical rules), I have started to give attention to the irregular or non-recurrent recitations which are still rather ambiguous for most of the recitations science students as well as others.

For the above mentioned reasons, I had an interest in that the subject of the research to be entitled (Four Alone-recited Non-recurrent Recitations Different from Ten Recurrent Recitations from the First Part of Holy Quran up to the end of the tenth Part "Presentation and Illustrations") then I have started collecting such alone-recited recitations from five sources and then illustrating them, using help of Allah first, then using the books and references adopted for such purpose.

The choice of this subject was of great interest to the researcher represented in the following:

[(1)] Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Bukhari, Abu Abdullah, deceased in 256AH (1419 AH 1998), «Saheeh Al-Bukhari entitled: Al-Jamie Al-Saheeh a brief from the matters, Sunnah, and days of the Messenger of Allah peace be upon him and», Al-Afkar international Printing House, Riyadh, the Hadith's number: 5027- page: 998.

[(2)] Op. cit. (the prior reference), the same page, Hadith's number: 5028

1- The importance of knowing alone-recited non-recurrent recitations, and the basis of the provisions of such knowledge; in order not to confuse between them and the recurrent recitations and their provisions.
2- The linguistic richness in these non-recurrent recitations.
3- The need of the readers, interpreters and linguists for these non-recurrent recitations, and their importance in the preponderance of the evidence.
4- The close correlation between the meanings of these non-recurrent recitations and the meanings of recurrent recitations, either in terms of clarification and confirmation or in addition and increase.

The nature of the subject implies that it should be divided into an introduction, introductory entrance, four chapters, conclusion, appendices, and indexes as follows:

The introduction: It mentions the significant of the topic in question, the reason for choosing it, literature review, and the research approach and plan.

The introductory entrance: It has three themes;

First Theme: A brief introductions to non-recurrent recitations, and it contains three topics:

First Topic: Defining "non-recurrent recitations" linguistically and terminologically.
Second Topic: The evolution of "non-recurrent recitations" and their origin.
Third Topic: Quranism of non-recurrent recitations.

Fourth Topic: Some provisions related to non-recurrent recitations.

Fifth Topic: The agreement and the difference between recurrent recitations and non-recurrent recitations.

Second Theme: Defining the five sources of alone-recited that have been referred to in this research, and clarifying some terminologies, and it has four topics:

First Topic: Defining the five sources of alone-recited in this research.
Second Topic: Defining the Recitation (AlQira'ah), the narration (Arriwayah) and the way (Attariq).
Third Topic: Defining the holistic rules (Usuol) and specific rules (Farsh), and reciter's selection (AlWajh).

Fourth Topic: Defining the alone-recited recitations, and Illustration (Attawjih).

Third Theme: Brief profiles for the four reciters and their narrations, in four topics:

First Topic: Brief profile for Imam Ibn Muhaisin Al-Makki, and his two narrators.
Second Topic: Brief profile for Imam Al-Amahs Al-Kofi, and his two narrators a.
Third Topic: Brief profile for Imam Al-Hassan Al-Basri, and his two narrators.

Fourth Topic: Brief profile for Imam Yahya Al-Yazidi, and his two narrators.

Chapter one: The four alone-reciting reciters different than the ten reciters in the holistic rules (Usuol) with illustration, it contains three themes:

First Theme: Alone-recited provisions of (Al-Istiathah and surah Al-Fatihah "Umm Al Quran"), with illustration, in two topics:

First Topic: Alone-recited provisions of Al-Istiathah with illustration.
Second Topic: Alone-recited recitations in surah Al-Fatihah "Umm Al Quran".

Second Theme: Alone-recited provisions of (Assimilation, the suffixed third person singular masculine pronoun "Ha'a Al-Kinaiah", the two hamzas in one word "Al-Hamzatin Fi Kalimah", the single hamza "Al-Hamz Al-Mofrad", and the provisions of consonant /N/ sound "Al-Noon Al-Sakinah Wa Al-tanwin") with the illustration in three topics:

First Topic: Alone-recited provisions of assimilation with illustration.
Second Topic: Alone-recited provisions of "Ha'a Al-Kinaiah" and "Al-Hamzatin Fi Kalimah" with illustration.
Third Topic: Alone-recited provisions of "Al-Hamz Al-Mofrad" and Al-Noon Al-Sakinah Wa Al-tanwin" with illustration.

Third Theme: Alone-recited provisions of (short vowel sound/a/ (diacritic mark) and changing /a/ sound into /e/ sound "Al-fath and Al-Imalah", the pausing on Othmanic writing "Al-Waqf Ala Al-Marsom", the suffixed first person singular pronoun "Ya'at Al-Idafah", and the /Y/ sound that is omitted from Othmanic writing "Ya'at Azzawa'ed") with illustration, and it has three topics:

First Topic: Alone-recited provisions of "Al-fath and Al-Imalah" and "Al-Waqf Ala Al-Marsom" with illustration.
Second Topic: Alone-recited "Ya'at Al-Idafah" with illustration.
Third Topic: Alone-recited provisions of "Ya'at Azzawa'ed" with illustration.

Chapter two: The alone-recited recitations of the four reciters different than the ten reciters from the first part of the Holy Quran up to the end of the third part, with illustration, and it has three themes:

First Theme: Alone-recited recitations in the first part, with illustration.

Second Theme: Alone-recited recitations in the second part, with illustration.

Third Theme: Alone-recited recitations in the third part, with illustration.

Chapter Three: The alone-recited recitations of the four reciters different than the ten reciters from the fourth part of the Holy Quran up to the end of the sixth part, with illustration, and it has three themes:

First Theme: Alone-recited recitations in the fourth part, with illustration.

Second Theme: Alone-recited recitations in the fifth part, with illustration.

Third Theme: Alone-recited recitations in the sixth part, with illustration.

Chapter Four: The alone-recited recitations of the four reciters different than the ten reciters from the seventh part of the Holy Quran up to the end of the tenth part, with illustration, and it has four themes:

First Theme: Alone-recited recitations in the seventh part, with illustration.

Second Theme: Alone-recited recitations in the eighth part, with illustration.

Third Theme: Alone-recited recitations in the ninth part, with illustration.

Fourth Theme: Alone-recited recitations in the tenth part, with illustration.

The conclusion: It contains the most important findings of the research.

The Appendices: I have appended a table clarifying the alone-recited recitations with their reciters in order to summarize them and to facilitate their investigation for whoever wants to study them.

The indexes:

Quranic verses index
Prophetic Hadiths' index
Poetic verses index
Famous people index
Sources and references index
Topics indexes

Finally, this study has arrived at some findings, the most prominent are as follows;

Firstly: By presenting these alone-recited recitations and their illustration in this research, the research has shown the wideness and multiplicity of the meanings, and that is a purpose of the differences of the Qur'an recitations in general.

Secondly: This research has contributed to investigating these alone-recited recitations of the four reciters different from the ten recurrent recitations in the holistic rules chapters " Abwab Al-Usol" and the first ten parts of the Holy Quran with illustrating them linguistically, and clarifying their significances semantically, and what they added to the others' recitations.

Thirdly: This research indicated that lots of these alone-recited and non-recurrent recitations are equal to the recurrent recitations in clarification and eloquence, and those non-recurrent recitations have what support them from the sayings and poetries of the eloquent Arabs.

Fourthly: This Research has proved that the criticism of some scientists leveled at some non-recurrent recitations does not make sense, due to their illustrations and the revealing of their meanings by other scientists.

If I succeeded in what I meant, that will be the bounty of Allah. And if it was otherwise, I will be content with the honor of attempting and my exerted effort. The imperfection is the characteristic of human beings, and the perfection is only for Allah alone. Upon Him I have relied, and to Him I return.

The Researcher

REPUBLIC OF YEMEN

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Andalusia University for Science & Technology

Deanship of Higher Studies

Faculty of Arts and Humanities

Department of Islamic Studies

Four Alone-recited Non-recurrent Recitations Different from Ten Recurrent Recitations from the First Holistic Rules (Usuol) up to the End of the Tenth Part

"Presentation and Illustrations"

Master Thesis Presented for the Completion of the Requirements of Getting Master's Degree in Recitations

Presented by Student/

Ibrahim Ali Ahmed Al-Selwi

Supervised by/

Dr. Mojahid Yahya Mohammed Hadi

Associate Professor at the Department of Holy Quran

Faculty of Education – Sana'a University

1438AH - 2017